وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

ابن عقدة الكوفي (ت:332هـ/943م) و مروياته التاريخية عن الولاية كتاب حديث الولاية انموذجاً

أطروحة تقدمت بها الطالبة

لارا محسن جبر إبراهيم العبيدي

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء وهي من متطلبات درجة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الاسلامـــــي

باشراف الاستاذ الدكتور

هاشم ناصر حسين الكعبي

1444هـ 2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

صدق الله العلي العظيم

(سورة المائدة: الآية 55)

الإهداء

اهدي جهدي إلى من :

هو نور لنا على الدرب نسعى ... لعلاه وفي هداه نسير

يوم اوحى الاله للطهر طه ... فيه بلغ وان اباه الكفور

واذا بالرسول يوقف زحفا ... هده السير واللضى والهجير

لينادي من كنت مولاه فيكم ... فعلي مولاه ونعم الامير

كنت من احمد اخا ووزيرا ... ومن الدين انت نعم النصير

واتخذنا من الغدير منارا ... لولاء به السبيل منير

إلى سيدي و مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

الشاعر: عبد الهادي امين

إقرار المشرف

اشـــهد ان اعـــداد هـــذه الاطروحـــة المعنونـــة " **ابـــن عقـــدة الكـــوفي (٣٣٢هـ/٩٤٣م) و مروياتـــه التاريخيـــة عن الولايـــة كتـــاب حـــديث الولايـــة انموذجاً**" التي تقدمت بها الطالبة **لارا محسن جبر ابراهيم العبيدي** ، جرت تحت اشرافي في كلية التربية – جامعة كربلاء ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي .

التوقيع:

المشرف : أ . د هاشم ناصر حسين الكعبي

التاريخ : ٢ / ٣ / ٢٠٢٣م

توصية رئيس قسم التاريخ

بناء على التوصيات المتوفرة ارشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الاسم : د. سلام مكي خليل العبودي

رئيس قسم التاريخ

التاريخ : ٢ / ٣ / ٢٠٢٣م

شهادة الخبير اللغوي

أشهد بأن هذه الاطروحة المعنونة :

(ابن عقدة الكوفي (٣٣٢هـ/٩٤٣م) ومروياته التاريخية عن الولاية كتاب حديث الولاية انموذجاً) قد قمت بمراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء وأغلاط لغوية وتعبيرية ، وبذلك أصبحت الأطروحة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بسلامة اللغة والأسلوب وصحة التعبير.

التوقيع:

التاريخ: ١٦/٥/٢٠٢٤

اسم المقوم اللغوي : أ.د خميس احمد حمادي

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا رئيس وأعضاء لجنة المناقشة، قد اطلعنا على الاطروحة الموسومة بـ "**(أبن عقدة الكوفي (٣٣٢هـ/٩٤٣م) ومروياته التاريخية عن الولاية كتاب حديث الولاية انموذجاً)** وقد ناقشنا الطالبة **(لارا محسن جبر العبيدي)** في محتوياتها وفي ماله علاقة بها، وقد وجدناها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الاسلامي وبتقدير { }..

التوقيع :
الاسم : أ. د. انتصار لطيف حسن
رئيساً
التاريخ :١١ /٧ /٢٠٢٣م

التوقيع :
الاسم: أ. د. حيدر محمد عبد الله
عضواً
التاريخ ١١ /٧/٢٠٢٣م

التوقيع :
الاسم : أ. د. زينب فاضل رزوقي
عضواً
التاريخ :١١ /٧/٢٠٢٣م

التوقيع :
الاسم : أ.م. د. عبير عبد الرسول محمد
عضوا
التاريخ : ١١/٧/٢٠٢٣م

التوقيع :
الاسم : أ. م. د. علاء حسين ترف
عضواً
التاريخ : ١١/٧/٢٠٢٣م

التوقيع :
الاسم : أ. د .هاشم ناصر حسين
عضواً ومشرفاً
التاريخ :١١ /٧/٢٠٢٣م

صُدقت من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

التوقيع :
الاسم : أ. د. حسن حبيب عزر الكريطي
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
التاريخ :١٦/ ٧ /٢٠٢٣م

شكر وتقدير

بعد إن انعم الله تعالى علي بإنجاز هذا الجهد المتواضع وانطلاقاً من قول الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) ،"**من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل**" [1] أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل الذين أغدقوا علي بفضلهم وكرمهم منذ ان كنت تلميذة صغيرة على مقاعد التعليم وحتى هذه المرحلة من مراحل حياتي...اني لا اقدر على حصرهم في هذه المساحة الصغيرة ، كثير مثل اولئك الفضلاء الذين سطروا في حياتي صفحات مشرقة من التربية والتعليم...فمنهم مازال يعيش حياته باذلاً معطاءاً ، ومنهم من طوته صفحة الحياة فبقيت ذكراه الطيبة في نفسي ... فوفق الله الأحياء ورحم الله الأموات منهم رحمة واسعة تنير قبورهم وتؤنس وحشتهم الى يوم يلقون ربهم جل وعلا .

كما أُقدم امتناني الى أستاذي الفاضل الدكتور **(هاشم ناصر حسين الكعبي)** لقبوله الإشراف على الاطروحة وتفضله بتقديم الملاحظات والتوجيهات القيمة لكل ما يتعلق بتفاصيل الدراسة فكان لذلك الأثر البالغ لان تنهض الاطروحة إلى ما استطاعت إن تبلغه من مستوى علمي يتطلع إلى إن يحظى بالقبول فجزاه الله عني خير الجزاء وأسبغ عليه ثوب الصحة والعافية انه سميع مجيب.

ووفاء وعرفانا بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الإجلاء الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة و حملوا أقدس رسالة في الحياة وهم كل من الاستاذ الدكتور سلام فاضل حسون رئيس قسم التأريخ والاستاذ الدكتور أياد عبد الحسين الخفاجي لاقتراحه موضوع الدراسة كما أتوجه بالشكر الى الاستاذ الدكتور زمان عبيد وناس والاستاذ الدكتور حسين كاظم القطب والاستاذ الدكتور عمار محمد يونس ، والاستاذ الدكتور عباس جبير التميمي والاستاذة الدكتورة انتصار السبتي و الاستاذ الدكتور نعيم عبد جودة ، والاستاذ الدكتور حيدر محمد عبد الله ، والاستاذ الدكتور محمد مهدي الشبري والى كل اساتذتي الافاضل في قسم التأريخ الاسلامي الذين لم يبخلوا بتوجيهاتهم وارشاداتهم العلمية السديدة .

كما يدفعني الاعتراف بالجميل الى أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأخوة والأخوات العاملين في المكتبات التي راجعتها أيام البحث وأخص منها بالذكر مكتبة كلية التربية في جامعة كربلاء ومكتبة كلية التربية في جامعة بابل و المكتبة المركزية في جامعة بابل ومكتبة العتبتين الحسينية والعباسية... ولا يفوتني أن أشكر كل من ساهم وأمدني بالمعلومات والتوجيهات القيمة التي أغنت الرسالة وأوصلتها إلى ما هي عليه سائلاً المولى أن يوفقهم جميعاً وجزاهم الله خير الجزاء .

أخيراً أجد لزاماً عليّ أن أشكر أسرتي الكريمة التي وفرت لي كل ما يحتاجه الباحث ولاسيما والدي ووالدتي العزيزين اذ لا أنسى فضلهما عليّ وتشجعهما لي معتذرة لهما على ما بدر مني من تقصير فجزاهما الله عني خير ما يجز الواصلين أرحامهم.

([1]) ابن حنبل ، مسند احمد ، ج3 ، 1255.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
شكر وتقدير	ت
المحتويات	ث-ح
المقدمة	1-5
الفصل الاول **عصر ابن عقدة الكوفي**	7-92
المبحث الأول : الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية قبيل عصر ابن عقدة	7-17
1-الحياة السياسية	8-12
2- الحياة الفكرية	13-14
3- الحياة الاجتماعية	15-17
المبحث الثاني : ابن عقدة حياته ونشاطه العلمي	18-93
اولا/ سيرته الذاتية	18-39
1- اسمه و لقبه و كنيته	18-19
2-ولادته و نشأته	20
3-أُسرته	21-22
4-مذهبه	22-27
5- آراء العلماء فيه	28-37
6- وفاته	37-38

ثانيا/ نشاطه العلمي	92-39
1-رحلاته العلمية	43-39
2-شيوخه	59-43
3- تلامذته	74-60
4- اجازاته	77-74
5-مؤلفاته	92-78

الفصل الثاني **قراءة وصفية لماهية و منهج ابن عقدة في كتاب الولاية**	**169-94**
المبحث الأول : وصف الكتاب	105-94
اولا/التعريف بالكتاب	94
ثانيا/تسمية الكتاب	96-95
ثالثا/اثبات وجود الكتاب	103-96
رابعا/نسخ الكتاب	104
خامسا/أهمية الكتاب	105-104
المبحث الثاني : منهج ابن عقدة في كتاب الولاية	169-106
اولا/منهجه في سلسلة السند	108-107
ثانيا/الفاظ السماع	114-108
ثالثا/استعماله الفاظ الإحالة	116-114
رابعا/الإسناد الجمعي	117
خامسا/نقله عن الائمة المعصومين (عليهم السلام)	126-118
سادسا/نقله عن الصحابة (رضي الله عنهم)	132-126
سابعا/نقله عن النساء	134-132
ثامنا/منهجه في إيراد الرواية	169-135
أ/إيراده للآيات القرآنية	141-135

ب/استشهاده بالحديث النبوي الشريف	145-141
ت/ايراده لكلام العرب المنظوم (الشعر)	147-146
ث/إيراده لألفاظ الزمان والمكان	151-147
ج/ذكره الخطب	154-152
ح/ذكره العدد و التعداد	160-154
خ/الإختصار و الاطناب	164-160
د/التكرار	164
ذ/استعماله لبعض العبارات و الالفاظ	166-165
ر-مدى التزامه بالأمانة العلمية	168-166
ز-مدى دقة رواياته	169
الفصل الثالث **موارد ابن عقدة المصرح بمصدرها في كتاب الولاية**	**227-171**
المبحث الاول : الرواة	217-172
المبحث الثاني : المراسيل	227-218
الخلاصة	231-229
قائمة المصادر و المراجع	291-233
ملخص الأُطروحة باللغة الانكليزية	A-B

جامعة كربلاء

نطاق البحث

الحمدُ لله ربِ العالمين القائل في كتابه العزيز : ﴿ **يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾ [1] ، الذي وفقنا بمودة العترة الطاهرة ذوي القربى ، وجعلنا من المتمسكين بولايتهم وموالاتهم ، حمداً كثيراً على جل نعمائه ، الحمد لله العلي الأعلى الذي خلق فسوى ، وقدر فهدى ، والصلاة والسلام الأتمان على إمام المتقين ومقدم العالمين سيدنا الأكرم ، وإمامنا الأعظم ، علم التقى ، منار الهدى محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ومن تبعهم بإحسان الى قيام يوم الدين.

إن العناية ببيان مناهج المؤلفين في مصنفاتهم ، تصدرت كثيراً من البحوث والدراسات العلمية ، لما تشتمل عليه من فوائد حافلة وعظيمة لاسيما في معرفة المصنفات المفقودة ، والاحاطة بأسماء مجموعات من الكتب لا تُعرف اليوم الا عن هذا الطريق .

تأتي أهمية هذا الموضوع من شهرة مؤلف الكتاب وهو الحافظ ابن عقدة الكوفي ، وسابقته التأليف في هذا العلم ، بوصفه من أبرز أعلام الفكر العربي في مدة العصر العباسي الثاني ، فهو موسوعي من ذوي الاهتمامات الكثيرة ، وتتجلى هذه الموسوعية التي إنماز بها المؤلف في ظل الكتب الكثيرة التي تركها في موضوعات شتى منها (التفسير ، والحديث ، والتاريخ ، والفقه) وان غلب عليه علم الحديث يساعده في ذلك حافظة ، و عقلية وافرة ، وذهنية واسعة ، جعلته يحتل مكانة مرموقة بين علماء القرن (الثالث والرابع الهجريين / التاسع والعاشر الميلاديين) ، فغدت دراساته ذات أهمية بالغة في عصره فهي نتاج علمي متميز ، وموضع إعجاب ، و إحترام بالغين ، مما جعل الباحثين ينهلون من علمه حتى يومنا هذا ، وبدا لنا ان نصطفي واحداً من مؤلفاته المهمة وهو (كتاب الولاية) ليكون محط الدراسة و موئل العناية وبالخصوص دراسة منهج وموارد ابن عقدة فيه لكونه يتمتع بأهمية بالغة شجعتنا على دراسته والتعمق في محتواه ، كما إن هذه الدراسة كشفت المصادر الاساسية التي تناولها ابن عقدة في كتابه هذا ، فأن الخوض اذ ان الخوض فيها أتاح لنا الكشف عن هكذا أُمور عن طريق موارده

([1]) سورة المجادلة : الآية 11.

التي استسقاها من شيوخه المحدثين أو كبار العلماء مع مقابلة بعض نصوص مروياته بالمصادر الاخرى .

ومن الاسباب التي دعت الى اختيار هكذا موضوع هو الحافظ ابن عقدة ذلك المؤرخ الذي احتل مكانته في التاريخ العربي الاسلامي لما له دور في الحفاظ عليه بكل امانة وموضوعية ، فحق له علينا أن نقف عند سيرته وآثاره العلمية ، كذلك يعد من كبار علماء المذهب الشيعي، في ضل تشدد السلطات العباسية وقمع اتباعه بشتى الوسائل ليس في الكوفة فحسب بل في المناطق كلها التي كان لهم وجود فيها ، فعلى الرغم من غزارة علمه ، وتفوقه على اقرانه من علماء عصره ، يعد ابن عقدة من الشخصيات المظلومة في التأريخ اذ لم تحظَ شخصيته بترجمة وافية تليق بمقامه من قبل المؤرخين الذين جاءوا بعده ، فكانت المعلومات التي أمدتنا بها الكتب ضئيلة جداً ؛ لأن بعض العلماء جهلوا علمه ولم يفردوا له ترجمات وافية ، تليق بالمكانة التي وصل اليها بمجهوده و مثابرته ، ولكن هذه الجهالة لا تصدنا عن الدراسة لمثل هكذا شخصيات التي رفدت التأريخ الاسلامي بمعلومات غزيرة لا غنى عنها وتميزت بنتاج فكري ، وارث ثقافي واسع .

فضلاً عن ذلك اتسمت شخصية ابن عقدة بالوسطية والاعتدال وعدم الميل والانجرار نحو فئة معينة ، على الرغم من ان العصر الذي عاش فيه ساد فيه الاضطراب وتعددت فيه الطوائف والطبقات ، لذا كان هذا الامر دافعاً قوياً للتعريف به ثم الخوض في دراسة كتابه (الولاية) الذي يعد من الكتب المهمة التي جمعت طرق (حديث الغدير) تلك البيعة التي كانت يوم 18 من ذي الحجة عام (11هـ/632م) بعد انصراف الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، من حجة الوداع ومعه ما يزيد على مئة الف من المسلمين ، وحين بلغوا غدير خم ومن هذا المكان يتفرق الحجاج وهو موضع بالقرب من الجحفة بين مكة والمدينة المنورة نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين مكة والمدينة عند دوحات عظام فأمر بكنس ما تحت الشجرات ، ثم قام خطيباً بالهاجرة _في منتصف النهار_ فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ وخطب خطبته المشهورة و المعروفة وفيها وصى الحاضرين بضرورة اتباع اخيه وابن عمه امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، اذ قال فيها ما شاء الله أن يقول ثم قال: " **كأني دعيت فأجبت ، إنِّي قد تركت فيكم الثقلين ، احدهما اكبر من الآخر: كتاب الله عزَّ وجل**

وعترتي أَهل بيتِي ، فانظروا كيف تَخْلفوني فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " ثم قال: " إِنَّ الله عزَّ وجل مولاي ، وانا ولي كل مؤمن " ثم اخذ بيد علي (رضي الله عنه) فقال: " من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ... "[1] ، بعدها هنأ الصحابة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بهذه المناسبة العظيمة ، بقولهم بخ بخ لك ياعلي أصبحتَ وأمسيتَ مولى كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ ، هذه التهنئة لا يمكن أن تكون بسبب أن النبي مدح علياً (عليه السلام) بأمر مشترك بينه وبين غيره ، بل بسبب أنه خصه بأمر مختص به وحده ، وما هو إلا ولايته وزعامته على الأمة.

تلك الخطبة عُدت من أهم طروحات السماء لمسارية التكاملية الفكرية والسياسية بين النبوة والامامة ، النبوة في مرحلتها الخاتمية ، والامامة بانطلاقتها الاستكمالية البنائية وقيادة الامة الاسلامية لمرحلة ما بعد الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، تلك البيعة التي أسست لولاية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) السياسية والفكرية ، ذلك الامر الذي استلزم تمهيداً واعداداً سماوياً عاكساً الصلة الوثيقة بين المنظومة الالهية السياسية وبيعة غدير خم ، ومشكلاً محوراً هاماً في البناء الأساسي لمسار الامة ، تلك البيعة التي لم يلتزم بها بعض المسلمون وكان هذا الامر تحدٍ سافر لأوامر السماء، وابتداءاً لمرحلة الانحراف السياسي التي جرت الويلات والمصائب على الامة الاسلامية أثر الاعراض عن ولاية الخليفة الشرعي لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والتنكر لبيعة الغدير.

ان حدود الدراسة او نطاق البحث فتضمن منهج ابن عقدة (332هـ/943م) وموارده في كتاب حديث الولاية ، أما من ناحية الطبعة المعتمدة فكانت تحقيق (عبد الرزاق محمد حسين) الموجودة في مكتبة اهل البيت (عليهم السلام) ، كما أردنا بذلك اثراء المكتبة بموضوع لم يدرس من قبل من خلال منهج المؤلف في كتابه (حديث الولاية) ، إذ كان التركيز منصباً على الكتاب وما احتواه من مادة علمية من جميع النواحي ، فكانت جل الدراسة بين ثنايا الكتاب ، فضلاً عن جمع موارد المؤلف والترجمة لأصحابها ، ومن الجدير بالذكر انه لم نعثر –على حد الاطلاع–

([1]) الطحاوي ، شرح مشكل الاثار ، ج5 ، ص18؛ الآجري ، الشريعة ، ج5، ص2221.

على دراسة سابقة عن محتوى هذا الكتاب ، ولم تتوفر عن المؤلف دراسات جادة كبقية المؤرخون.

بعد استقراء مادة الكتاب بعناية واخلاص ، ومن أجل الوصول الى الغاية المرجوة من دراسته شرعنا برسم خطة الموضوع انسجاماً مع طبيعة عنوان الدراسة فجاءت في مقدمة وثلاثة فصول .

تناول الفصل الاول دراسة عصر ابن عقدة و كان على مبحثين تناول المبحث الاول الحياة السياسية و الفكرية و الاجتماعية قبل عصر المؤلف ، اما المبحث الثاني فكان بعنوان ابن عقدة حياته ونشأته العلمية وقد قسم الى قسمين تناول القسم الاول : (اسمه لقبه وكنيته ، ولادته ونشأته ، اسرته، مذهبه ، اراء العلماء فيه وأخيراً وفاته) ، والقسم الثاني بعنوان نشاطه العلمي (رحلاته ، شيوخه ، تلامذته ، اجازاته ، مؤلفاته) ، أما الفصل الثاني فحمل عنوان : قراءة وصفية لماهية ومنهج ابن عقدة في كتاب الولاية وكان على مبحثين تناول الأول وصف الكتاب و الثاني منهج ابن عقدة في كتاب حديث الولاية ، أما الفصل الثالث فكان على مبحثين ايضاً قسمنا فيهما موارده و مصادره التي صرح بها في كتابه فحمل الأول عنوان :(الرواة) تضمن أسماء الرواة الذين أخذ منهم ابن عقدة مادته مع نماذج من رواياتهم و مقارنتها بالمصادر التي سبقته ؛ لمعرفة دقته وأمانته بالنقل ، والثاني فقد حمل عنوان : (المراسيل) وكان على قسمين : مراسيل عن الصحابة و مراسيل عن التابعين و تم معالجة نماذج منهم بمقارنتها مع المصادر التي عاصرت أو سبقت ابن عقدة مرتبة حسب حروف الهجاء لمعرفة سبب الإرسال وقفلت الدراسة بخاتمة ، أما بخصوص قائمة المصادر والمراجع فقد تنوعت بين المصادر الاولية والمراجع الثانوية فضلاً عن كتاب الولاية نفسه كان المصدر الرئيس الذي تدور حوله الدراسة، وتضمنت معلومات من أرقام الطبعات و دور النشر وتاريخ اصدارها وكان الاعتماد في أغلب الأحيان على المصادر الاولية وبخاصة في ترجمة حياة المؤلف ومعرفة تراجم الرواة ، و لكتب التراجم النصيب الأوفر من بين هذه المصادر التي أسهمت في إغناء البحث بالمعلومات القيمة ، وقد استعننا ببعض الابحاث و الأطاريح الأكاديمية لما حوته من معلومات قيمة وآراء جمة.

لا يخفى إن لكل باحث صعوبات وعقبات يَمرُ بها في أثناء بحثه، إذ استوقفتنا قلة المعلومات التي تتعلق بنشأته الأولى وأفراد عائلته ، فضلاً عن فقدان أغلب كتبه ومصنفاته مما فوت فرصة الوقوف على شخصيته واتجاهاته الفكرية بصورة أوسع.

لابد من إيضاح منهجية البحث التاريخي المتبع بخصوص جمع المادة العلمية الخاصة بالموضوع من مصادرها الأصلية ومن المراجع المتخصصة ، ثم دراسة هذه المادة العلمية دراسة فاحصة متأنية متعرضة لها بالنقد والإستنتاج والمقارنة وفقاً للأمانة العلمية ، فأقتضى ذلك الجهد والوقت ورغم الصعوبات التي واجهتنا في البداية الا انه بفضل الله استطعت تجاوزها كرماً وفضلاً منه عز وجل ، فكل الصعوبات تتلاشى أمام الإستعانة بالله وحده.

أما بخصوص هوية الكتاب المذكور في هوامش الصفحات ، فقد إعتمدنا الاختصار لها عند ذكرها للمرة الاولى والمرات اللاحقة والاكتفاء بتفصيل ببلوغرافيا الكتاب في قائمة المصادر والمراجع ، وسبب ذلك خشية أن تثقل الدراسة بالهوامش فجاء هذا الاختصار ومن جانب آخر تقليل الاخطاء الكتابية التي قد تحدث في بعض الاحيان وكذلك التخلص من التكرار اللامبرر الحاصل بين الهامش وقائمة المصادر والمراجع ، فضلاً عن ذلك يمكن للقارئ الاهتداء الى هوية الكتاب في قائمة المصادر يكون أسهل منه في الهوامش .

وفي الختام نتضرع الى الباري عز وجل ونسأله ان يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، كما نسأله التوفيق والسداد ، فله الحمد من قبل ومن بعد ... وصلى الله وبارك على سيدنا وشفيعنا محمد واله الطيبين الطاهرين ... **وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.**

الباحثة

المبحث الاول// الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية قبيل عصر ابن عقدة

لابد لكل باحث عند دراسته لشخصية بارزة ممن تركت اثراً في التأريخ الاسلامي ، ان يقدم نبذة موجزة عن الأحوال والظروف التي المت بتلك الشخصية ، لأن الاحداث والوقائع التاريخية لها تأثير فعال على اتجاهاته الفكرية و ميوله الشخصية ، اذ ان كثيراً من الشخصيات تبرز عن طريق الظروف والاحوال التي احاطت بها ، وعن طريق التأثر بمن حولها من المفكرين والعلماء، لذا يمكننا تحديد عصر ابن عقدة انطلاقاً من سنة ولادته (249هـ/863م) ، و حتى تاريخ وفاته (332 هـ/943م) ، اذ تعد هذه المدة من ضمن العصر العباسي الثاني ، فعاصر عدد من حكام بني العباس كان منهم :

المستعين (248-252هـ/862-866م) ، و المعتز (252-255/866-868م) و المهتدي (255-256هـ/868-869م) ، (256-279هـ/869-829م) ، والمعتضد (279-289هـ/892- 901 م)، والمكتفي (289-295هـ/901-907م)، والمقتدر (295-320هـ/907-932م) ، والقاهر(320-322هـ/932-933م)، والراضـي(322-329 هـ/933-940 م) ، والمتقي (329-333هـ/940-944م) والمستكفي (333-334هـ/944-945م) .

كانت المدة التي حكم فيها هؤلاء الخلفاء فترة ضعف وتفرق للأمة، فقد مرت الدولة العباسية بأزمة سياسية ، إذ أصبحت أقاليمها المتعددة تموج بمختلف التيارات الفكرية والسياسية، فكان من وراء ذلك أن خارت قوى جيوشها وضعف نفوذها، فطمع فيها كل طامع ونبتت قرون الفتن في أماكن عديدة، مما أثر في وحدة الدولة واضعف سيطرتها على الأقاليم التابعة لها.

أما بالنسبة للائمة المعصومين (عليهم السلام) فقد ادرك ابن عقدة ثلاثة منهم :

الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) (214 –254 هـ/ 829–868م) ، والامام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) (231– 260هـ/845–873م) ، والامام محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام) ولد سنة (255هـ /868م)[1] .

كما عاصر السفراء الاربعة الذين نابوا عن الامام محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام) وهم عثمان بن سعيد العمري ، ومحمد بن عثمان بن سعيد العمري و الحسين بن روح النوبختي و علي بن محمد السمري [2] .

اولا// الحياة السياسية

عاش الحافظ ابو العباس بن عقدة في العصر العباسي الثاني (247–334هـ/861–945م) ، وتحديداً في عصر النفوذ التركي الذي شهد ضعفاً كبيراً على الصعيد السياسي ، و سمي بهذا الاسم لان قادة الجيش الاتراك كانت لهم السيطرة التامة على الدولة العباسية ، بحيث لا يقطع الخليفة امرا دون استشارتهم ، بل كانوا يتحكمون في منصب الخليفة فيولون من يخدم مصالحهم ، ويعزلون من يعارض مصالحهم كذلك الوزراء الذين اصبحوا عرضة للتنكيل والمصادرة من قبل هؤلاء الاتراك اذ عملوا على اقصاء كل وزير يتطلع الى الاحتفاظ بسلطته واثروا الاعتماد على وزراء ضعاف يلبون مطالبهم ، فحل محل كبار الوزراء ذوي الثقافة العالية وزراء لا يتميزون بالكفاءة في ادارة شؤون الدولة ، واستمرت كذلك الى ان سُلبت سلطة الوزير في عهد الخليفة الراضي بالله العباسي (324هـ/935م) اذ استحدث منصب أمير الامراء وعلت مرتبته الى مرتبة الوزير ولم يبق للأخير شيء من النفوذ في ظل تسلط قوة سياسية اجنبية على الحكومة المركزية

([1]) الكليني ، الكافي ، ج1، ص525؛ النجاشي ، الرجال ، ص260؛ الصدوق ، كمال الدين وتمام النعمة ، ص253؛ لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (ع) ، موسوعة شهادة المعصومين (ع) ، ج3، ص212، ص344، ص384.

([2]) ينظر: الازيرجاوي ، حياة السفراء الاربعة للإمام المهدي (عج) ، ص19–20.

، ويعلق ابن مسكويه على الوضع آنذاك قائلاً: "**فصارت الدنيا في أيدي المتغلبين، وصار ملوك الطوائف وكل من حصل في يده بلد ملكه ومنع ماله**"[1] .

مَثل العصر العباسي الثاني بداية الضعف والانحلال الذي أصاب الدولة العباسية ، يعود ذلك الى اسباب عدة فضلاً عن سيطرة العناصر التركية ، منها الضعف الشخصي للخلفاء وانصرافهم الى اللهو والترف والبذخ ، و نشوء دويلات مستقلة سواءً في المشرق او في المغرب ولاشك ان سكان تلك المناطق من الفرس والترك هم الذين ساعدوا على نشوء تلك الدويلات ومنها: الامارة الطاهرية (205-259هـ/820-872م) ، والامارة الزيدية العلوية بطبرستان (250-317هـ/864-929م) ، والامارة الصفارية (254-290هـ/868-902م) ، والامارة السامانية (261-389هـ/874-998م) وغيرها في المشرق .

ومن أبرز الدول المستقلة هي الدولة الطولونية (254-292هـ/ 868-904م) ، والدولة الاخشيدية (323-358هـ/934-968م) في مصر ، ومن الدول المستقلة نذكر اهمها وهم بنو زياد (205-402هـ/820-1011م) وبنو يعفر (225-393هـ/839-1002م) في اليمن ، اما ابرز الدول المستقلة فهي دولة بني حمدان (317-394هـ/929-1003م) في الموصل، ومن الضروري ان نذكر الدول التي انفصلت عن جسم الدولة العباسية في بغداد واستقلت في بلاد المغرب الاسلامي منها : دولة الاغالبة (184هـ-296هـ/800-908م) في المغرب الادنى ، ودولة الخوارج الصفرية (140-297هـ/757-909م) في سجلماسة ، ودولة الادارسة (172-375هـ/788-985م) ومقرها في فاس ، وقد سقطت هذه الدويلات على يد الدولة الفاطمية التي اتسعت و امتدت الى مصر والشام ومكة والمدينة ، اذ قدر لها البقاء حتى سنة (567هـ/1171م) ، و كانت نداً قوياً للدولة العباسية في بغداد في مختلف مراحلها .

كما يمكننا ان نذكر من بين أبرز الاحداث السياسية في العراق هي:

([1]) تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج5، ص459.

1-ثورة العلويين بقيادة ابي الحسين يحيى بن زيد [1] ، في الكوفة ، الذي قتله الجيش العباسي وارسل رأسه الى المستعين سنة (250هـ/864م) [2] .

2-حركة الزنج او ما تسمى بفتنة الزنج ، ظهرت ايام المهتدي بالله العباسي سنة (255هـ/868م) بقيادة علي بن محمد الورزنيني [3] الملقب بـ (صاحب الزنج) وعجز عن قتاله الخلفاء، حتى ظفر به " الموفق باللَّه " في أيام المعتمد، فتمكن من قتله وبعث برأسه إلى بغداد سنة (270هـ/883م) [4] .

([1]) يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي من الشخصيات القيادية البارزة ، خرج أيام المتوكل العباسي (سنة 235هـ/849م) واتجه ناحية خراسان بجماعة، فرده عبد الله بن طاهر إلى بغداد. فأمر المتوكل بضربه وحبسه. ثم أطلقه، فأقام مدة في بغداد. وتوجه إلى الكوفة في أيام المستعين باللَّه، ودعا إلى الرضي من آل محمد، فبايعه الناس، وطرد نواب الخليفة من الكوفة، واستحوذ عليها، وعسكر بالفلوجة. وقصده جيش، فحاربه. وظفر، فقوي أمره جدا، فأقبل عليه جيش آخر، جهزه محمد بن عبد الله بن طاهر، فاقتتلا بشاهي (قرب الكوفة) فتفرق عسكره، فقتل وحمل رأسه إلى المستعين . ينظر: ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ج1، ص58؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج14، ص44؛ الزركلي ، الاعلام ،ج8، ص160.

([2]) انظر: الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج5، ص360-363؛ الاصبهاني ، مقاتل الطالبيين ، ج1، ص506-509؛ ابن مسكويه ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ج4، ص262-282؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12، ص33-34؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6، ص198-200 ؛ المكي ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج4، ص186.

([3]) من كبار أصحاب الثورات في العصر العباسي ، ولد ونشأ في " ورزنين " إحدى قرى الريّ ، ظهر في أيام المهتدي باللَّه العباسي سنة(255 هـ /868م)، والتفّ حوله سودان أهل البصرة ، فامتلكها واستولى على الأبلة، عجز عن قتاله الخلفاء، حتى ظفر به " الموفق باللَّه " في أيام المعتمد، فقتله وبعث برأسه إلى بغداد. ينظر: الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج5، ص280-285؛ المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ج1، ص319؛ ابن مسكويه ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ج4، ص397-403؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6، ص263-271؛ ابو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج2، ص46-48 .

([4]) ينظر: الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج5، ص280-285؛ المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ج1، ص319؛ ابن مسكويه ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ج4، ص397-403؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6، ص263-271؛ ابو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج2، ص46-48.

3-حركة القرامطة (287 - 470 هـ/900 - 1077م):- وينسبون إلى مؤسس دولتهم حمدان بن الأشعث الملقب بـ (قرمط)[1] ، ظهرت في ايام الخليفة العباسي المعتضد ، وامتدت الى ايام المكتفي الذي تقدم بجيش كبير سنة (290هـ/902م) واستطاع أن يقضي عليهم قضاءً مبرمًا في العراق ثم في سوريا بعد عدة حروب طاحنة سنة (291هـ/903م) ، وبقيت أكبر قوة لهم في البحرين والأحساء [2] .

4-تأسست الدولة الحمدانية سنة(317 - 394 هـ/929 - 1003 م) في الجزيرة الفراتية و اعلنت انفصالها عن الدولة العباسية والسبب في ذلك يعود الى سوء الادارة السياسية وضعف الحكومة المركزية ، ينتسبون الى حمدان بن حمدون[3]،

([1]) قائد القرامطة من الباطنية وإليه نسبتهم، اختُلف في اسمه وأصله. قيل: اسمه " حمدان " أو " الفرج بن عثمان " أو الفرج بن يحيى " وقرمط لقبه، وعرف في سواد الكوفة (سنة 258 هـ /871م) ، وانما سمي قرمطاً لأنه كان رجلاً قصيراً، وكان رجلاه قصيرتين، وكان خطوه متقاربا، فسمي بهذا السبب قرمطاً، فكان يظهر الزهد والتقشف واستمال إليه بعض الناس، وقد تزعم حركة القرامطة في الكوفة سنة(287 هـ/900 م) ، وامتد نشاطهم إلى الشام والخليج العربي ثم اليمن والحجاز. ينظر: ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج2، ص929؛ الزركلي ، الاعلام ، ج5، ص194.

([2]) ينظر: الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج5، ص601-602؛ ابن مسكويه ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، ج4، ص487؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6، ص461-463؛ ابو الفداء ، المختصر في تاريخ البشر ، ج2، ص55؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج20، ص232-233؛ العسيري ، موجز التاريخ الإسلامي ، ج1، ص209.

([3]) حمدان بن حمدون بن الحارث ابن لقمان بن الرشيد بن المثنى بن رافع بن الحارث بن تغلب، واسم تغلب دبار بن وائل واليه ينتسب بنو حمدان كلهم وحمدان هذا سيطر سنة (275 هـ/888م) على دارا ونصيبين، وتحصن بقلعة ماردين، وكان أهل الموصل وديار بكر قد عمهم الغلاء ثلاثة أعوام، فحمل اليهم حمدان من الأقوات ما أرخص أسعارهم، توفي سنة (282هـ/895م). ينظر: ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ،ج6، ص2925.

برزت في مدة حكم المعتز العباسي وامتدت من الموصل وديار بكر وديار ربيعة و الثغور حتى الشام وحلب وحمص. [1]

كان لهذه الدولة الاثر الكبير في تطور الحضارة العربية الاسلامية ، اذ تمكن سيف الدولة الحمداني الذي حكم حلب سنة (333هـ/944م) من اقامة بلاط حاكى فيه بلاط بغداد، وحوى هذا البلاط عدداً كبيراً من العلماء في كل علم و فن فضلاً عن الشعراء والأدباء، وشهدت بلاد الشام بشكل عام نشاطا ثقافيا كبيراً ومتميزاً ، واستمرت الدولة الحمدانية مزدهرة حتى قضى عليها الفاطميون سنة (394هـ/1003م)[2] .

5- انتقال العاصمة من سامراء الى بغداد ، اذ كانت من ابرز الحوادث التي حدثت في العراق تحديداً في زمن المعتمد على الله العباسي ت (276هـ/889م) ، بعدما عمر قصره المعشوق [3] ، بسبب تمرد الاتراك عليه فخاف وانحدر الى بغداد ، وبعد مدة قليلة اصبحت سامراء من المدن الصغيرة بعدما كانت تضاهي بغداد في حسنها وجمالها وعمرانها[4] .

هذه الأمثلة تضرب لكن الخطب الأكبر والأعظم من ذلك اذ يشبه متز واقع الدولة الإسلامية بقوله: " **قد عادت إلى ما كانت عليه قبل الفتح العربي على ان شبحاً لسيادة الخليفة ببغداد ظل وهماً ماثلاً في الأذهان، وكان أصحاب الأطراف يعترفون بالسيادة العليا للدولة**"[5] ، ومن هذا المنطلق يتضح لنا ان الاوضاع السياسية للدولة العباسية اتصفت في هذه المدة بالاضطراب وعدم الاستقرار فمن المؤكد ان تؤثر سلباً على ذهنية المؤلف وبالتالي الى قلة نتاجه العلمي ولكن ما حصل مع مؤلفنا الفذ هو العكس تماما سنوضح ذلك في الفقرات التالية .

([1]) للمزيد من المعلومات ينظر: عسيري ، موجز التاريخ الاسلامي ، ج1، ص228.

([2]) ينظر: ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6، ص746- 748 ؛ ابن القلانسي ، تاريخ دمشق ، ص8؛ العسيري ، موجز التاريخ الاسلامي ، ج1، ص227-228.

([3]) اسم المفعول من العشق: وهو اسم لقصر عظيم بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامرّاء في وسط البرّية ليس حوله شيء من العمران يسكنه قوم من الفلّاحين إلا أنه عظيم مكين محكم لم يبن في تلك البقاع على كثرة ما كان هناك من القصور غيره، وبينه وبين تكريت مرحلة، عمّره المعتمد على الله وعمّر قصرا آخر يقال له الأحمدي وقد خرب. الحموي ، معجم البلدان ، ج5، ص156-157.

([4]) ينظر: اليعقوبي ، البلدان ، ج1، ص69؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6، ص32.

([5]) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري،ج1، ص19.

ثانيا/ الحياة الفكرية

ان الناظر غير المتمعن إلى واقع الدولة العباسية يرى ان هذا الوضع السياسي والاجتماعي المضطرب، يكون له انعكاس سلبي على الواقع الحضاري للمجتمع، لان مساره يأخذ مسارهما المتردي بطبيعة الحال، ولكن العكس هو الذي حدث، فالتطور الثقافي في مختلف نواحي الحياة قد تجاوز حالات الضعف السياسي، ووصلت حركة العلوم والثقافة والمعارف إلى درجة من الرقي والتقدم لم تشهده الدولة من قبل[1] ، حتى يمكن أن نعد القرنين الثالث والرابع الهجريين من أرقى العصور في تاريخ الدولة الإسلامية من الناحيتين العلمية والفكرية .

ازدهرت الحياة الفكرية كثيراً في العصر العباسي الثاني والسبب في ذلك يعود الى ان المجتمع مكون من اخلاط من امم وثقافات مختلفة فكانت الدولة مزيجاً من شعوب كثيرة وكانت عقلية هذا المجتمع الجديد يتجلى فيه اثر هذه الثقافات ، اذ كان لامتزاج العنصر العربي بالعناصر الاجنبية تأثير في الحياة العقلية والثقافية ، لان لكل عنصر من هذه العناصر آدابه وعاداته وتقاليده وافكاره التي تميزه عن الاخر وربما كان لهذا الامتزاج اثر كبير في خلق بيئة تتمتع بقدر كبير من الخصائص والمميزات المختلفة .

لقد وجه بنو العباس همهم نحو العلم والثقافة وشغفوا بالعلوم الاجنبية الاخرى ، فأقبل العلماء على التأليف والترجمة واصبحت بغداد والكوفة من اهم مراكز الاشعاع الفكري في العالم الاسلامي وانقسمت اهتماماتهم الى قسمين :

أولاً: العلوم الاسلامية التي تشمل تفسير القران و جمع الحديث واستنباط احكام الدين والعقائد والفقه ، وقد نما تفسير القران والاهتمام بالسنة النبوية المطهرة نموا واسعا وظهرت فيه اتجاهات اربعة (التفسير بالمأثور [2] والتفسير بالرأي [3] او تفسير اهل الحديث والتفسير

([1])حسن، تاريخ الإسلام، ج2 ، ص 323.

([2]) هو المألوف في عهد الصحابة والتابعين وتابعيهم، وانه كان يقتصر على ما اثر عن السلف فى تفسير الآيات، ويسكت عن تفسير الآيات التي لم يؤثر في تفسيرها شيء. الازدي ، تفسير مقاتل بن سليمان ، ج5 ، ص63.

([3]) هو تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومفاهيمهم في القول، ومعرفته للألفاظ ووجوه دلالتها، واستعانته في ذلك بالشعر الجاهلي، ووقوفه على أسباب النزول، ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات

الصوفي [1] ، والتفسير الشيعي) ومن اشهر مفسري العصر محمد بن جرير الطبري ومن اشهر علماء الحديث البخاري ومسلم وغيرهم [2] ، فضلاً عن العلوم اللسانية والانسانية وعلوم اللغة كالنحو والصرف والبلاغة والادب التي كان لها الحظ الاوفر في هذا العصر.

ثانياً: العلوم العقلية فهي الكيمياء والطبيعة والطب والصيدلة والرياضة والسياسة وعلم ما وراء الطبيعة ، كما نشطت الى جانب هذه العلوم الترجمة التي كانت امتداداً لأيام المأمون احد حكام العصر العباسي الاول الذي انشأ مدرسة في بغداد حرص على سلامتها وتنقيتها من الاخطاء العلمية واللغوية ليتعلم فيها اجيال العرب اللغات المختلفة كيفية النقل و الترجمة من الكتب الاجنبية [3] .

بناءً على ما تقدم يمكننا القول ان الحياة الفكرية في تلك الحقبة ازدهرت ازدهاراً كبيراً إذ تلاقت العلوم و تلاقحت بين الامم المختلفة ، ، وهذه العقلية تعكس صورة ذلك المجتمع الذي اولى اهتمامه الاكبر للعلم والبحث في القرآن والسنة والعلوم الانسانية والعلوم العقلية والآداب ، اذ ساعدها في ذلك ضعف الدولة العباسية الذي أدى إلى الأخذ بمبدأ اللامركزية في الحكم فأعان على ازدهار العلوم والمعارف والآداب من حيث الكيف والكم [4].

وهذه نبذة مختصرة صورنا بها واقع الحياة في زمن ابن عقدة الكوفي لنلقي الضوء على الظروف المحيطة بذلك الرجل، وتُبين هِمَتَهُ التي كان عليها وارتقاؤه إلى المقام الذي استحقه بين أقرانه، وسنجد ذلك في الفصول القادمة.

القرآن، وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسر. المحاربي ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ج1، ص18.

([1]) هو تأويل آيات القرآن الكريم على خلاف ما يظهر منها بمقتضى إشارات خفية، تظهر لأهل السلوك، ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة . الصوفي ، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، ج1 ، ص17.

([2]) ضيف ، العصر العباسي الثاني ، ص161-165.

([3]) المصدر نفسه ، ص189-190.

([4]) بارتولد، تركستان من الفتح إلى الغزو المغولي، ص68.

ثالثا/ الحياة الاجتماعية

اتسم العصر العباسي الثاني بضعف الخلافة ، وضياع هيبة الخلفاء وفساد شؤون الدولة بسبب تدخل الاتراك الذي بلغ حدا في هذا العصر، كما امتاز هذا العصر بنفوذ الغلمان اذ بلغ عددهم احد عشر الف خادمٍ من الروم[1] ، ويعود ضعف الدولة العباسية الى عدة عوامل اهمها اعتماد الخلفاء على هؤلاء الاتراك وتكليفهم في المناصب المدنية والعسكرية دون العرب الذين كانوا مادة الاسلام وقوام الدولة ، فضعفت عصبيتهم وانحطت منزلتهم وانصرفت قلوبهم عن تأييد الدولة ، لذلك يمكننا ان نلاحظ ان هذا العصر كان يسوده الفساد وعدم الاستقرار.

اما بالنسبة للمجتمع المتفاوت المضطرب الذي كان ينتظر وبفارغ الصبر ربانا يقود سفينته الى بر الامان والاستقرار ، فقد جعل الخلفاء للغناء والرقص مجالس اسهم فيها الشعراء والادباء ، فلا تدري اهي مجالس شراب عقدت من اجل الفن والادب ، ام مجالس فن وادب كانت من اجل الشراب وكان لها طقوسها الخاصة وملابسها المتميزة المشرقة والمعطرة والمزينة بالذهب ، فيتذاكرون فيها آداب العرب واخبار الامم وكان لكل خليفة ندماء يصطفيهم من خاصته ، حيث اتجهت تلك المجالس نحو اللهو والبذخ والاسراف [2] .

بالنسبة للأتراك فقد صرفوا همهم الى الغنائم وسلب الاموال فأفقروا خزانة الخلافة ، واصبح الخليفة يصادر اموال اقرب الافراد اليه ليسد العجز الحاصل في ميزانية الدولة ، لذا وصلت الرشوة والسرقة الى مدى لم تعرفه الدولة من قبل ، واصبحت الاقطاعات تتأرجح صعوداً و هبوطاً [3] ، اذ كان الاقطاع متفشياً على ان يتم دفع مبلغاً من المال عدا الهدايا والتحف الى دار الخلافة ، كنتيجة حتمية لما سبق ذكره فقد فازت طبقات بالثراء الفاحش وتكدست في خزائنهم الاموال ، فأخذوا يهتمون ببناء القصور وزراعة البساتين الفواحة [4] ، ومن اشهر قصور المعتز قصر الساج ، قصر الكامل و من قصور المعتمد الاحمدي والمعشوق وغيرها الكثير [5]

([1]) زيدان ، تاريخ التمدن الاسلامي ، ج4، ص175.

([2]) حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والاجتماعي ، ج3، ص416.

([3]) شلق ، ابن الرومي في الصورة والوجود ، ص49-52.

([4]) السامرائي ، سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ، ص134.

([5]) المرجع السابق ، ص272، ص283.

، فكلفت تلك القصور الاموال الطائلة التي كانت تستحصل من الطبقات الكادحة وارهاقهم بالضرائب عن طريق الاقطاعيين، الذين كان جل همهم الحصول على الاموال لكي يستطيعوا تسديد قسم منها الى الحكومة والاحتفاظ بالقسم الاخر [1] ، ومما يثير الدهشة والاستغراب الثروة الكبيرة لنساء الطبقة الحاكمة ما بين نقود وسبائك ذهب ومجوهرات وحلي ، ويلحق بهذه الطبقة المترفة رجال الدولة وارباب البيوتات واتباعهم من الجند والاعوان والتجار [2] .

وعلى خلاف ذلك كانت هناك طبقة كادحة تمثل السواد الاعظم من الامة وفيهم الزراع والصناع والباعة والرعاع وطالما تعرض هؤلاء في ايام الفتن الى مهاجمة لبساتينهم وحوانيتهم [3]، كانت هذه الطبقة تشكو الفقر والشقاء والبؤس والحرمان ، فضلا عن ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة وتفشي البطالة بشكل كبير نتيجة لاستهتار السفهاء من الحكام والوزراء ونساءهم فهم لا يعرفون حقوقا للرعية ، فشاعت وانتشرت ظاهرة السكر ومعاقرة الخمور ففتحت حانات جديدة في بغداد وسامراء واصبحت البساتين و القصور والاديرة مليئة بمجالس الفحش والفسق والفجور ، بالإضافة الى الكثير من العادات التي حرمها الاسلام قد شاعت وانتشرت في هذا العصر [4] .

وكنتيجة حتمية لما سبق ذكره قامت الكثير من الثورات والمنازعات بين الطوائف والفرق والاجناس والديانات المختلفة التي يتكون منها المجتمع في تلك الحقبة ، اذ انه الى جانب العرب يضم الفرس والترك والهنود والافغان واهل الذمة ، واثر هذا التنوع في تقاليد المجتمع واعرافه ، وكان الخلفاء العباسيون في غاية القلق من هذه الثورات التي ستؤدي حتما الى ضعف الدولة ومن ثم انهيارها ، وقد وصف العقاد الاوضاع الاجتماعية للدولة العباسية في القرن الثالث الهجري بقوله: "**كانت الدولة في ابانة اشبه بالمرج الاخضر الذي ينمو فيه الحب والفاكهة**

([1]) حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والاجتماعي ، ج3، ص296.

([2]) زيدان ، تاريخ التمدن الاسلامي ، ج5، ص26.

([3]) ينظر: ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6، ص658 .

([4]) ضيف ، العصر العباسي الثاني ، ص53 – 56؛ حسن ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية للطبقة العامة في المجتمع العراقي في العصر العباسي ، ص1161-1163.

والشوك والعشب المسموم . خضرة زاهية فيها الغذاء والسم يختلطان اختلاطاً لا سبيل فيه الى التقية والتمييز" [1] .

استنادا الى ما سبق ذكره يمكننا وصف المجتمع الكوفي ابان العصر العباسي الثاني بأنه كان مجتمع طبقي ، وبين هذه الطبقات فوارق اجتماعية واقتصادية كبيرة وبون شاسع بين الموسرين والفقراء ويعود سببها الى فقدان العدالة في توزيع الثروة ، وبالتالي ادت الى الفقر والحرمان والحاجة الملحة الى انحدار شرائح كبيرة من الطبقة العامة الى القيام بأعمال اخرى غير شرعية ومنافية للقيم الاسلامية منها السلب والنهب وقطع الطرق وغير ذلك. هذه صورة مختصرة للحياة الاجتماعية في العصر العباسي الثاني الذي فرض نفسه على التاريخ فسجل له النصر والبقاء قروناً طويلة .

أما باقي نواحي الدولة العباسية وأطرافها فشاعت فيها الفرقة والانقسام والحروب والأهواء والجوع والغلاء وكثرة المحن، فانعكس ذلك على جميع نواحي الحياة العامة والخاصة للسكان ، وفي هذا الشأن وصف ابن حبان البُستي تغير الحال : "**فان الزمان قد تبين للعاقل تغيره، ولاح للبيب تبدله، حيث يبس ضرعه بعد الغزارة، وذبل عوده بعد النظارة، وقحل عوده بعد الرطوبة، وبشع مذاقه بعد العذوبة، فنبع فيه اقوام يَدّعون التمكن من العقل باستعمال ضد ما يوجب العقل من شهوات صدورهم...فلما رأيت الرعاع من العالم يغترون بأفعالهم، واهمج من الناس يقتدون بأمثالهم...**"[2] ، وهذا تصوير ابن حبان لتغير الحال عند الرعية ، عندما يتغير زمانهم، يبين الواقع السلبي للدولة العربية الاسلامية ابان القرنين الثالث والرابع الهجريين.

([1]) ابن الرومي حياته من شعره ، ص14.

([2]) روضة العقلاء و نزهة الفضلاء، ص14-15.

المبحث الثاني // ابن عقدة حياته و نشاطه العلمي

اولا/ سيرته الذاتية

1- اسمه و لقبه وكنيته

هو أحمد بن محمد بن سعيد [1] بن عبد الرحمن [2] بن إبراهيم بن زياد بن عبدالله بن عجلان[3][4] ، ولقب (الكوفي)[5] كان مرافقاً لإسمه دائماً وهو ألأكثر وروداً لدى المؤرخين قديماً وحديثاً وهو نسبةً إلى المدينة التي ولد فيها (الكوفة) .

([1]) الثقفي ، الغارات،ج2، ص936؛ القاضي النعمان ، شرح الأخبار، ج3، ص573؛ ابن أبي زينب ، الغيبة ، 32؛ الصدوق ، الامالي ، ص444؛ الخليلي ، الارشاد ، ج2، ص579؛ المفيد ، الامالي ، ص21؛ الطوسي ، الخلاف ، ج6، ص448؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ،ج2، ص42؛ ميزان الاعتدال ، ج1، ص136؛ الحنفي ، اكمال تهذيب الكمال ، ج7، ص121؛ابن حجر ، لسان الميزان ، ج1، ص263؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4، ص179.

([2]) الكليني ، الكافي ، ج1، ص15 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14، ص35؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج7، ص655؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج7، ص258؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج15، ص158؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج3، ص218.

([3]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛الطوسي ، الرجال ، ص409 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص147 ؛الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص528.

([4]) لم نجد لابن عقدة ترجمة في كتب الانساب التي بين ايدينا ماعدا كتاب الانساب للسمعاني، وكتاب اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ، لذلك فأن اغلب من ترجم له في كتب التاريخ العامة وكتب تراجم الرجال.

([5]) ابن أبي زينب ، الغيبة ، 32؛ الصدوق ، الامالي ، ص291؛ التوحيد ، ص162؛ الطوسي ، الرجال ، ص409؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14، ص35-36؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص528 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج7، ص258؛ الشهيد الثاني ، رسائل الشهيد الثاني ، ج2، ص1074؛ المحقق الداماد ، الرواشح السماوية، ص179؛ الطبرسي ، خاتمة المستدرك ، ج3، ص267؛الفيض الكاشاني ، الوافي ، ج3، ص490؛ الزركلي ، الاعلام ، ج1، ص207.

كان يكنى بـ (ابن عقدة)[1] وقد وردت هذه الكنية في أغلب المصادر التي ترجمت له ، جاء لقب والده (عقدة) لأجل تعقيده في الصرف و براعته بعلوم اللغة العربية ، إذ ذكره الخطيب البغدادي بقوله : "**كَانَ أبوه عقدة أنحى الناس**"[2] ، اذ كان جيد الخط ، وراقاً معروفاً بالكوفة ، فضلا عن كونه وَرِعاً خيراً ناسكاً زاهداً ، كما اشتهر ايضاً بكنية (أبو العباس)[3] ، و (أبو نعيم) [4] ، جده زياد هو مولى عبد الواحد بن عيسى بن موسى الهاشمي عتاقة ، وجده عجلان هو مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس[5]، السبيعي [6][7] ، الهمذاني [8][9] .

([1]) الرازي ، الجرح والتعديل ، ج1، ص6؛ الكليني ، الكافي ، ج1، ص15؛ ابن أبي زينب ، الغيبة ، 32 ؛ الخليلي ، الإرشاد ، ج2، ص579؛ الازدي ، المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم، ج1، ص339؛ ابي نعيم ، معرفة الصحابة ، ج2، ص959؛ الطوسي ، الرجال ، ص409؛ الخلاف ، ج6، ص448؛الاستبصار ،ج1، ص34؛ تهذيب الاحكام ، ج1، ص168؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14، ص35– 36؛ الشهيد الثاني ، رسائل الشهيد الثاني ، ج2، ص1074.

([2]) تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3، ص40.

([3]) الكليني ، الكافي ، ج1، ص15؛ المفيد ، الامالي ، ص21؛ الطوسي ، الرسائل العشر ، ص143؛ الاستبصار ،ج1، ص34 ؛ تهذيب الاحكام ، ج1، ص168؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ج3، ص40؛ سير اعلام النبلاء ، ج11، ص528؛ ميزان الاعتدال ، ج1، ص136؛ الشهيد الثاني ، رسائل الشهيد الثاني ، ج2، ص1074 ؛ الحنفي ، اكمال تهذيب الكمال ، ج7، ص121؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج7، ص258؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج1، ص263 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج1، ص207

([4]) المحقق الداماد ، الرواشح السماوية ، ص179.

([5]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ السمعاني ، الانساب ، ج4، ص214؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج3، ص112

([6]) نسبة إلى سبَيع بن سبع بن معاوية بن كبير بن مالك بن جشم بن حاشد ابن جُشم بن خيوان بن نوف بن هَمْدان، وقيل: سُبيع بن سبع بن صَعْب بن معاوية، بطن من همدان نزلوا الكوفة. الهمداني ، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، ج1، ص72.

([7]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الخلاف ، ج6، ص448 ؛ الشهيد الثاني ، رسائل الشهيد الثاني ، ج2، ص1074؛ المحقق الداماد ، الرواشح السماوية، ص179.

([8]) نسبة إِلَى همذان وهي أشهر مدن الْجبَال على طريق الحجاج والقوافل ، ينسب إِلَيْهَا كثير من الْعلمَاء والائمة والمحدثين . ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج3، ص391؛

([9]) الثقفي ، الغارات،ج2، ص936؛ الكليني ، الكافي ، ج1، ص15 ؛ القاضي النعمان ، شرح الأخبار ، ج3، ص573؛ الصدوق ، التوحيد ، ص162؛ الامالي ، ص186؛ المفيد ، الامالي ، ص21؛ الشهيد الثاني ، رسائل الشهيد الثاني ، ج2، ص1074؛ المحقق الداماد ، الرواشح السماوية، ص179.

2- ولادته و نشأته

لم نجد بين أيدينا من المصادر التاريخية، وكتب التراجم، والطبقات ما يعيننا على تحديد الملامح الأولى لولادة إبن عقدة، وطفولته ومراحل حياته الأولى، فضلاً عن إن تلامذته هم الآخرون لم يدلوا بأي معلومات عن نشأته الأُولى، وربما كان هذا شأن الكثير من العلماء والرواد والمفكرين الذين أَغفلت المصادر عن إعطاء صورة واضحة عن حياتهم الأولى، وهذا الأمر يبدو طبيعياً لاسيما أن الأضواء تكون مسلطةً على الفرد بعد أن يكون له شأن علمي، أو سياسي، أو عسكري، أو غير ذلك، أما حياته الأولى فاكتنفها الكثير من الغموض ، وقد حاولنا تحديد تاريخ ولادة ابن عقدة فوجدنا ان اغلب المصادر التي ترجمت له ذكرت انه ولد ليلة النصف من محرم سنة تسع واربعين ومائتين [1] ، وهو الرأي الراجح كونها أَقرب زمناً للحافظ ابن عقدة الكوفي وأكد ذلك تلميذه المجاز عنه محمد بن محمد بن الحسين المعدل الذي ذكر نص عن لسانه يثبت سنة ولادته بقوله : "**وسمعته يقول: ولدت في سنة تسع وأربعين ومائتين**"[2] .

([1]) ينظر: الطوسي، الرجال ، ص409؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ السمعاني ، الانساب ، ج9، ص336؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج6، ص337؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج2، ص348؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3، ص42؛ سير اعلام النبلاء ، ج11، ص528؛ تاريخ الاسلام ، ج7، ص655؛ العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ج5، ص473؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج7، ص258؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج2، ص31؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1، ص350 .

([2]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص147.

3- أُسرته

إن الأمر الثابت من حياة ابن عقدة الأولى بأنه من أسرة كوفية عربية الأصل ، فقد نشأ في بيت علم ونسك وادب وورع ، مما كان له أبلغ الاثر في توجهه العلمي ، وهو في سن مبكرة ، ويحدد لنا الذهبي ذلك السنة التي طلب فيها العلم بنص يدل على غزارة علمه بقوله : " **وطلب الحديث سنة بضع** [1] **وستين و مئتين و كتب ما لا يحد و لا يوصف عن خلق كثير بالكوفة وبغداد و مكة**"[2] ،أي ما بين سنة ولادته والسنة التي طلب فيها العلم ما يقارب احد عشر عاماً . فوالده محمد بن سعيد بن عبد الرحمن (عقدة) معروف بعلمه في النحو والأدب و علوم القرآن مما يدل على ذلك رواية نقلها ابن الجوزي تثبت علمه إذ قال: "**وكان عقدة ورعاً ناسكاً عَلم إبن هشام الخزاز الأدب فوجه أبوه اليه دنانير فردها وقال ما رددتها استقلالاً لها ولكن سألنى الصبى أن أُعلمه القرآن فاختلط تعليم النحو بتعليم القرآن فلا استحل أن آخذ منه شيئاً ولو دفع إلي الدنيا**" [3] .

كان كما ذكر في حقه الذهبي" **من العلماء العاملين كان قبل الثلاث مائة** "[4] ، أما بالنسبة لوالدته فلم تتحدث كتب التراجم أي معلومة عنها ، ويرجح وجدانياً إن لها ألأثر في تربيته تربية علمية أوصلته إلى أعلى مراكز العلم والمعرفة ، نتيجة لهذه التنشئة العلمية السليمة سطر أهل

([1]) البضع: من العدد من ثلاثة إلى العشرة وقيل من اربعة الى تسعة ، ويقال سبعة ، أي ما زاد على العقد فهو بضع وقد وردت في النص القرآني بقوله ﴿ **فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ** ﴾. (سورة يوسف: جزء من الاية 42)، ويمكن ان نقول: بضعة رجال، وبضع نساء اذ يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ويمكن ان يركب مع العشرة، فنقول: بضعة عشر رجلا، وبضع عشرة امرأة . الفراهيدي ، كتاب العين ، ج1، ص286؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج8، ص15؛ ابو حبيب ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، ج1، ص38.

([2]) سير اعلام النبلاء ، ج15، ص341.

([3]) المنتظم ، ج6، ص337.

([4]) سير اعلام النبلاء ، ج11، ص 528؛ الوادعي ، رجال الحاكم في المستدرك ، ج1، ص181.

العلم والسير له ذلك في ترجمته لقب (الحافظ)[1] [2]، لذا يمكننا القول إن ابن عقدة من العلماء الأفذاذ الذين جمعوا شرف الفضل وشرف الأصل ، إذ وصفه الرشيد العطار بقوله: "**حافظ مشهور و مصنف مذكور**"[3] ، كما لم تبين كتب التراجم شيئاً ولم تسلط ولو شعاعاً واحداً على شخصية زوجته التي اخذت نصيبها من السكوت عن ذكرها ، أما أولاده فلم نعثر –على حد الإطلاع– الا على ولد واحد له اسمه (محمد)[4] .

4- مذهبه

أجمع العلماء والمؤرخين الذين ترجموا لأبن عقدة إنه كان على المذهب الشيعي لأن هناك نصوصاً تثبت ذلك ، إذ نقل الجرجاني نصاً يثبت تشيعه فقال : "**سمعْتُ احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة يقول: كان ابن خراش [5]عندنا إذا كتب شيئًا من باب التشيع**

([1]) الحافظ في اللغة كل من يحفظ الشيء قرأنا مجيدا أَو مالا او غير ذلك ، ثم إن لأهل الحدِيث مراتِب أَولهَا: الطالب وهو المبتدئ الراغب فيه، ثم المحدث وهو الاستاذ الكامل وكذا الشيخ والامام ، ثم الحافظ و هو الذي أحاط علمه بمائَة ألف حدِيث متنا وإسنادا وأحوال رواته جرحا وتعديلا وتاريخا اي من روى ما يصل اليه ووعى ما يحتَاج اليه . نكري ، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، ج2، ص2–3.

([2]) الطوسي ، الاستبصار ،ج1، ص34؛ تهذيب الاحكام ، ج1، ص168؛ الخركوشي ، شرف المصطفى ، ج5، ص497؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص528؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج7، ص258؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج11، ص296؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1، ص350؛ الغزي ، ديوان الاسلام ، ج3، ص367؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4، ص179؛ الوادعي ، رجال الحاكم في المستدرك ، ج1، ص180؛ المنصوري ، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، ج1، ص162؛ الأثري ، معجم شيوخ الطبري ، ج1، ص77.

([3]) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن ابي القاسم البغوي من الحفاظ والاكابر ، ج1، ص35.

([4]) ينظر: الشهيد الثاني ، رسائل الشهيد الثاني ، ج2، ص 1054؛ القمي ، الكنى والالقاب ، ج1، ص359 ؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب ، ج1، ص244.

([5]) عَبد الرحمن بن يوسف بن خراش ،هو أحد احد رجال الشيعة البارزين في القرن الثالث الهجري ، ممن يذكر بحفظ الحديث من حفاظ العراق ، اذ كان له مجلس مذاكرة لنفسه على حدة و كان ابو نعيم عبد الملك بن محمد يثني عليه ويقول "ما رأيت احفظ منه" . الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج4، ص321–322.

يقول: هذا لا ينفق إلا عندي وعندك يا أبا العباس"[1] ، ولكنه في الوقت نفسه لم يكن متزمتاً أو مغالياً بهذا الإتجاه، بل كان معتدلاً، وتظهر هذه النزعة واضحة عنده إذا دققنا النظر في رواية نقلها الخطيب البغدادي مفادها انه كان معتدلا في تشيعه ، على الرغم من إن المكان الذي ترعرع فيه كان مركز التشيع إذ قال: "**لا يجتمع حُبّ عليّ وعثمان إلا فِي قلوب نبلاء الرجال ، قلتُ: ما يملي ابن عقدة مثل هذه إلا وأمره في التشيع متوسطٌ**" [2] ، ورواية اخرى للذهبي ذكر فيها: "**قد رمي ابن عقدة بالتشيع ، ولكن روايته لهذا ونحوه، يدل على عدم غلوه في تشيعه ، ومن بلغ في الحفظ والاثار مبلغ ابن عقدة ، ثم يكون في قلبه غل للسابقين الأَولين فهو معاند او زنديق والله اعلم**" [3].

لكن المصادر ألتي أُلفت في الحقبة التي عاشها المؤلف تذكر بأنه كان زيدياً[4][5]،

([1]) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج4، ص322؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج36، ص110؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6، ص773؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج15، ص82؛ المازندراني ، منتهى المقال في احوال الرجال ، ج4، ص118.

([2]) تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج7، ص655؛ تذكرة الحفاظ ، ج3، ص40؛ سير اعلام النبلاء ، ج11، ص530 .

([3]) سير اعلام النبلاء ، ج11، ص530.

([4]) الزيدية : هم اتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ،عدلوا بالامامة عن الامام الباقر (عليه السلام) الى اخيه زيد وساقوها في اولاد فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، وهم اصناف وفرق منها الجارودية وهم اتباع زياد بن المنذر ابي الجارود ، اذ سمو بأسمه . الشامي ، تاريخ الفرقة الزيدية ، ص281–ص287.

([5])النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الشهيد الثاني ، رسائل الشهيد الثاني ، ج2، ص1074؛ المحقق الداماد ،الرواشح السماوية، ص179؛ الطبرسي ، خاتمة المستدرك ، ج3، ص267.

جارودياً [1] حتى وفاته [2]، فعلى الرغم من إنتمائه للفرقة الزيدية كما يزعمون إلا إنه من الواضح جداً بأن ابا العباس كان محباً لأهل البيت (عليهم السلام) فإختلط كثيراً بعلماء الإمامية ، وروى عنهم الكثير من الأحاديث [3] ، وكانت نتيجة ذلك الكثير من المؤلفات الخاصة بأهل البيت (عليهم السلام) ألتي طالتها أيدي السلطات وجعلتها من الكتب المفقودة ألتي لا أثر لها ولا خبر وحرصت أشد الحرص على جعلها حديث أمس غابر لكي لا تصبح محط الأنظار ، نص نُقل عنه يثبت صحة الكلام السالف الذكر: "**أنا أجيب في ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل البيت وبني هاشم**"[4] .

ليس من الغريب أن يكون إبن عقدة إمامياً ، إذ إن الشهيد الثاني ساق لنا نص ينافي زيديته ويؤكد إنتماءه للفرقة الإمامية في باب محمد : "**هذا إبن أبي العبّاس بن عُقدة الحافظ الجليل الزيدي ... وذِكر ولده هنا يشعر بكونه إماميّاً رحمه الله** " [5] ، وهناك رواية أُخرى نقلها

([1]) زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارفي ، الكوفي ،الأعمى اذ قال : "ولدت أعمى ، ما رأيت الدنيا قط" ، من أصحاب أبي جعفر الباقر (عليه السلام) ، وروى عن الصادق (عليه السلام) ، وتغير لما خرج زيد بن علي (عليه السلام) ، روى عنه : أبو سهل كثير بن عياش القطان ، زيدي المذهب ، وإليه تنسب الجارودية . له أصل ، وله كتاب التفسير عن الباقر عليه السلام ، ، وسماه الامام الباقر (عليه السلام) سرحوب او سرحوت ، ويعني أسم شيطان أعمى يسكن البحر . المفيد ، المسائل الجارودية ، ص16؛ النجاشي ، الرجال ، ص170؛ الطوسي ، الرجال ، ج2، ص495؛العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص348؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج2، ص93؛ الحنفي ، اكمال تهذيب الكمال ،ج5، ص122؛ المجلسي ، بحار الانوار، ج37، ص32؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج2، ص280؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج8، ص334.

([2]) ينظر: النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الرجال ، ص409؛ الفهرست ، ص28؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ،ص321؛ الشهيد الثاني ، رسائل الشهيد الثاني ، ج2، ص1074؛ الزركلي ، الاعلام ، ج1، ص207.

([3]) اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع)، موسوعة طبقات الفقهاء ،ج4، ص79.

([4]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج7، ص655؛ العبر في خبر من غبر ، ج2، ص43؛اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ج2، ص234؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج7، ص258؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4، ص179؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1، ص350.

([5]) رسائل الشهيد الثاني ، ج2، ص1054.

ابن أبي زينب عن بن عقدة عن أبي الصباح [1] ، انه قال : "**دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ، فقال لي : ما وراءك ؟ فقلت : سرور من عمك زيد ، خرج يزعم أنه ابن سبية ، وهو قائم هذه الأمة ، وأنه ابن خيرة الإماء .فقال : كذب ، ليس هو كما قال ، إن خرج قتل**"[2] ، في هذه الرواية دلالة واضحة وتصريح مهم من الامام المعصوم بأن الثورة ستفشل في حال قيامها وبما إن الراوي هو أبو العباس ابن عقدة فيرجح إنه لم يكن من أتباع زيد وإنما كان من الاثني عشرية.

أما قول بعض العلماء الذين هاجموه وذكروا أنه يحدث بالأباطيل والموضوعات ويهاجم الصحابة في كتاباته ، وإتهامه بالوضع وصياغة روايات حسب هواه ، فذكر الجرجاني إن "**ابن عقدة لا يتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخا بالكوفة على الكذب فيسوي لهم نسخا و يأمرهم ان يروووها**" [3]، فيعتقد بأن هذه الروايات وأشباهها غير دقيقة وتمثل نوعاً من التحامل لإتهام ومهاجمة ابن عقدة كونه شيعياً محباً لأهل البيت (عليهم السلام) ، وإلا من أين جاء بالسلطة لكي يجبر شيوخ الكوفة أن يروو عنه أحاديث موضوعة وخصوصاً إنه لم ينتمِ للسياسة أبداً ولم يكن مقرباً من البلاط العباسي حتى تكون له سلطة الإجبار؟ لذا يمكننا أن نفهم من سياق الروايات السالفة الذكر بأن سبب هذا التحامل كونه من أجلاء الشيعة الإمامية وحبه الشديد لأهل البيت (عليهم السلام) ، و ما يدعم ما ذهبنا اليه مؤلفاته الكثيرة عن الائمة المعصومين (عليهم

([1]) ابراهيم بن نعيم العبدي الكناني ، يكنى ابو الصباح ، كوفي الاصل ، وانما سمي الكناني لان منزله في كنانه فعرف به ، كان الامام أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) يسميه الميزان اذ قال له : "أنت ميزان لا عين فيه" ، لثقته ، رأى أبا جعفر الباقر وروى عن أبي إبراهيم موسى الكاظم (عليهما السلام) ، له أصل رواه محمد بن إسماعيل بن بزيع ومحمد بن الفضيل وأبو محمد صفوان بن يحيي بياع السابري الكوفي عنه ، وروى عنه غير الأصول عثمان بن عيسى وعلي بن الحسن بن رباط 2 ومحمد بن إسحاق الخزاز وظريف بن ناصح و غيرهم ، وممن روى عنه أبو الصباح عن أبي عبد الله (عليه السلام) صابر ومنصور ابن حازم وابن أبي يعفور . النجاشي ، الرجال ، ص20؛ الطوسي ، رجال الكشي ، ج2، ص64؛ الرجال ، ص123؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص173؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص47.

([2]) الغيبة ، ص234.

([3]) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج1، ص206؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ابن الجوزي ، المتروكون والضعفاء ، ج1، ص85؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج7، ص655؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج8، ص568؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج2، ص27؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج1، ص265؛ المنصوري ، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، ج1، ص161.

السلام) [1] ، وقول الذهبي وهو من كبار أهل العامة : "**ومقت لتشيعه**"[2] ، ورواية أخرى للخطيب البغدادي نقلاً عن محمد بن عبد الله [3]، إنه قال : "**قلت لأبي علي الحافظ** [4] **: إن بعض الناس يقول فِي أَبِي العباس، قَالَ: فِي ماذا؟ قلت فِي تفرده بهذه المقحمات عَن هؤلاء المجهولين، فقال لا تشتغل بمثل هذا أَبُو العباس إمام حافظ محله محل من يسئل عَنِ التابعين وأتباعهم**" [5] ،

([1]) سنبينها بالتفصيل في (مؤلفاته) في المبحث الثاني من هذا الفصل .

([2]) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3، ص40؛ العمري ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ،ج5، ص 471؛ الهمداني ، الامام علي بن ابي طالب ، ص281؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص472.

([3]) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي ، الثقة ، الصدوق، يعرف بابن البيع ، ولد نيسابور سنة (321هـ/933م)، كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ،، اول سماعه في سنة (330هـ/941م) ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة منها (العلل) ، (الامالي) ، (فوائد الشيوخ) ، (العشيات) ، (تراجم الشيوخ) ... وغيرها الكثير، قدم بغداد في شبيبته فكتب بها عن أبي عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبي سهل بن زياد، ودعلج بن أحمد، ونحوهم من الشيوخ. ، ثم وردها وقد علت سنه، فحدث بها عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله ابن الأخرم، وأبي علي الحافظ، ومحمد بن صالح بن هانئ ، وغيرهم من شيوخ خراسان ، توفي في صفر سنة (405هـ/1041م) . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3، ص509؛ للمزيد من المعلومات ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4، ص280 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج9، ص69؛ سير اعلام النبلاء ، ج12، ص571؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج10، ص238.

([4]) الحسن بن يعقوب بن يوسف الصوفي النيسابوري الزاهد ، من كبار شيوخ محمد بن عبد الله النيسابوري ، ولد سنة (277هـ/890م) ، كان واحد عصره فِي الحفظ والإتقان والورع، مقدما فِي مذاكرة الأئمة، كثير التصنيف ، مع تقدمه فِي العلم أحد الشهود المعدلين بنيسابور، ورحل فِي طلب الحديث إِلَى الآفاق البعيدة، بعد أن سمع بنيسابور إِبْرَاهِيم بن أَبِي طالب، وعلي بن الْحسن الصفار صاحب يحيى بن يحيى، وجعفر بن أَحمد الحصيري ، وعبد الله بن محمد بن شيرويه ، وأقرانهم، كما سمع بهراة والري والشام ومكة وحدث ببغداد ، وتوفي في جمادي الاولى سنة (349هـ/960م). الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8، ص622؛ للمزيد من المعلومات ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج14، ص281؛ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ج1، ص245؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج7، ص875؛ تذكرة الحفاظ ، ج3، ص79؛ سير اعلام النبلاء ، ج12، ص156؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج2، ص377.

([5]) تاريخ بغداد ، ج6، ص147.

وقد ذكر الحنفي نقلاً عن حمزة السهمي[1] "**ما يتهم مثل أبي العباس بالوضع إلا طبل، وقال حمزة عن الدارقطني أشهد أن من اتهمه بالوضع فقد كذب . وأما قوله رجل سوء أو نحوه فالمراد به التشيع، والناس يختلفون في أمانته فمن راض به ومن متسخط به** " [2] ، يبدو من النصوص المذكورة أعلاه أنه لا ذنب لإبن عقدة إلا تشيعه وحبه لأهل البيت (عليهم السلام) ، ثم جاء الدليل القاطع على ما رجحناه وهو رد سبط ابن الجوزي على إتهام جده (إبن الجوزي) للحافظ ابي العباس حينما رماه بالرفض و حكم عليه بأن حديثه موضوع وروايته مضطربة [3] ، فقال ما ملخصه : قول جدي بأنه موضوع دعوى بلا دليل ، وقدحه في رواته لا يرد لأننا رويناه عن العدول الثقات الذين لا مغمز فيهم وليس في إسناده أحد ممن ضعفه ، وقد رواه أبو هريرة أيضا ، أخرجه عنه ابن مردويه ، فيحتمل أن الذين أشار إليهم في طريقه ، واتهام جدي بوضعه ابن عقدة من باب الظن والشك لا من باب القطع واليقين ، وابن عقدة مشهور بالعدالة ، كان يروي فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ويقتصر عليها ، ولا يتعرض للصحابة (رضي الله عنهم) بمدح ولا بذم ، فنسبوه إلى الرفض [4].

([1]) حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، يكنى أبو القاسم ، مؤرخ من الحفاظ ، من أهل جرجان ، تولى بها الخطابة والوعظ ، ورحل إلى أصبهان والريّ ونيسابور ...وغيرها من بلاد خراسان والأهواز، ودخل العراق والشام ومصر والحجاز ، له مؤلفات كثيرة منها : (تاريخ جرجان) ويسمى (كتاب معرفة علماء أهل جرجان) و (معجم شيوخه) و (سؤالات) و (كتاب الأربعين في فضائل العباس) ... وغيرها وتوفي بنيسابور سنة (428هـ/1035م) . ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ج1 ، ص256؛ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج6، ص2962؛ للمزيد من المعلومات ينظر : الزركلي ، الاعلام ، ج2، ص281.

([2]) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج2، ص30.

([3]) الموضوعات ، ج1، ص356؛ ابن كثير ، معجزات النبي ، ج1، ص32؛ البداية والنهاية ، ج8، ص567؛ سبط ابن العجمي ، الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث ، ص53.

([3]) ابن كثير ، معجزات النبي ، ج1 ،ص32.

([4]) تذكرة الخواص ، ص54؛ النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج1، ص99؛ الاميني ، الغدير ، ج2، ص130؛ الميلاني ، نفحات الازهار ، ج1، ص97.

5- آراء العلماء والمؤرخين فيه

إن من يتابع رأي العلماء في الحافظ أبي العباس ابن عقدة ، يجد ما يؤكد مقدرته العلمية ، وفضله ، وباعه الطويل في علوم مختلفة ، وهم يعترفون له بذلك مع إن بعضهم يختلف معه مذهبياً ، ورغم عبارات القدح التي يطلقونها بحقّه بسبب ذلك الإختلاف ، وليس ادل على ذلك ما رواه أبو حاتم الرازي الذي عاصر إبن عقدة بقوله: "**روى ابن صاعد** [1] **ببغداد في ايامه حديثا اخطأ في اسناده فأنكره عليه ابن عقدة فخرج عليه اصحاب ابن صاعد وارتفعوا إلى الوزير على بن عيسى** [2] **فحبس ابن عقدة ثم قال الوزير: من يرجع إليه في هذا؟**

([1]) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، يكنى أَبو محمد مولى أبي جعفر المنصور ، ولد سنة (228هـ/842م) ، كَانَ أحد حفاظ الحديث البارزين في بغداد وممن عُني به، ورحل فِي طلبه، وسمع: الْحسن بن عيسى بن ماسرجس، ومحمد بْن سليمان ، و روى عنه: عبد الله بن محمد البغوي، و محمد بن عمر ابن الجعابي، و محمد بن المظفر، وأبو عمر بن حيويه، وأبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وأبو حفص بْن شاهين، وأبو القاسم بن حبابة، وخلق سواهم يتسع ذكرهم، وكان له أخوان أحدهما اسمه يوسف، والآخر يُسمى احمد وكان يحيى اوثقهم ، توفي في ذي القعدة سنة (318هـ/930م) ودفن في باب الكوفة بعد ان ناهز التسعين عاما . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج16، ص341؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج64، ص356؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج7، ص348.

([2]) على بْن عيسى بْن داود بْن الجراح البغدادي ، يكنى أَبُو الحسن وزير المقتدر بالله والقاهر بالله ، ولد سنة (245هـ/859م) ، سمع أَحْمَد بْن بديل الكوفي، والحسن بْن مُحَمَّد الزعفراني، وحميد بْن الربيع، وعمر بْن شبة ، روى عنه ابنه عيسى، وسليمان بْن أَحْمَد الطبراني، والقاضي أَبُو طاهر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن بجير الذهلي ، وكان صدوقا دينا فاضلا عفيفا فِي ولايته، محمودا فِي وزارته، كان كثير البر والمعروف، وقراءة القرآن، والصلاة والصيام، يحب أهل العلم، ويكثر مجالستهم ومذاكرتهم، وأصله من الفرس، وكان داود جده من دير قني، وكان من وجوه الكتاب، وكذلك أبوه عيسى، ولم يزل على بْن عيسى من حداثته معروفا بالستر والصيانة، والصلاح والديانة، توفي في ذي القعدة سنة (334هـ/945م) . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج13، ص459؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج43، ص120؛ الحموي معجم الأدباء ،ج4، ص1823؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج7، ص680؛ سير اعلام النبلاء ، ج11، ص503؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج7، ص161.

فقالوا: ابن حاتم [1] **، فكتبوا إليه في ذلك فنظر وتأمل فإذا الصواب مع ابن عقدة فكتب ، إلى الوزير بذلك فاطلق ابن عقدة وعظم شأنه**"[2] .

ذكر إبن كثير الرواية في صيغة أُخرى بقوله : " **أن عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الحنظلي الرازي ، أحد الأئمة في الحديث، والتفسير، والعبادة، والزهادة، والصلاح، والديانة، حافظ ابن حافظ ... لما ورد بغداد، روى حديثا فخطأه في إسناده الحافظ أبو العباس بن عقدة، فقام على ابن عقدة بعض من تعصب لابن أبي حاتم وحبسوه، فنظر ابن أبي حاتم فيما قاله ابن عقدة، فرأى الحق معه، فاعترف به ففرج عن ابن عقدة**" [3] ، هذه الروايات ان دلت على شيء فإنها تدل على سعة علم ابن عقدة وإدراكه وقدرته على محاججة ومناظرة علماء عصره بل والتفوق عليهم ، اذ ان الجهود العلمية والفكرية التي امتاز بها خلال حياته كانت محط اعجاب الكثير من العلماء والمؤرخين ، سوءً المعاصرين او المتأخرين عنه الذين اشادوا بقابليته الكبيرة على الحفظ و قوة الذاكرة حتى ذاع صيته وبلغت شهرته بقاع الارض كافة .

يعد الحافظ ابن عقدة واحدا من العلماء والفقهاء البارزين الذين انجبتهم المائة الثالثة اذ كان يقول: "**أدركت بالكوفة أربعة آلاف مسجد، في كل مسجد مؤذن ومقرئ**" [4] ، يتضح لنا

([1]) عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو محمد بن ابى حاتم الحنظلي التميمي الرازي ، الامام بن الامام ابو حاتم ، يكنى ابو محمد ، عرف بالزهد والورع التام والعلم والعمل سمع صالح بْن أَحْمَد وأحمد بْن أصرم وأبا زرعة وأباه وأحمد بْن سنان القطان وأحمد بْن منصور الرمادي ويونس بن حبيب الأصبهاني وغيرهم ، ورحل فِي طلب الحديث إلى البلاد مع أبيه وبعده وصنف التصانيف من جملتها المسند في ألف جزء وكتاب الزهد وكتاب الكنى والفوائد الكبير وفوائد الرازيين و كتاب الجرح والتعديل و كتاب السنة والتفسير وكتاب الرد عَلَى الجهمية وفضائل إمامنا احمد وغير ذَلِكَ، وله تفسير كبير سائره آثار مسندة في أربع مجلدات ، و توفي سنة (327هـ/938م) . ابن ابي يعلى ، طبقات الحنابلة ، ج2، ص55 ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ج15، ص19؛ ابن صلاح الدين ، فوات الوفيات ، ج2، ص288.

([2]) الرازي ، الجرح والتعديل ، ج1، ص6-7؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ج15، ص22.

([3]) طبقات الشافعيين ، ج1، ص254-255.

([4]) السمعاني ، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ، ج1، ص601.

من الرواية المنقولة عن ابن عقدة ان عصره كان مليئا بالعلماء لكنه تميز عنهم وتفوق عليهم ، إذ بلغ بعلمه وذكائه منزلة فريدة ومكانة يحسد عليها بين اقرانه ولا يفوتنا ان نذكر بان المدينة التي انجبته تعد من المراكز العلمية المهمة فهي حاضرة العلم وبلد الرواية ، وان اهلها من اكثر الافراد رغبة في طلب الحديث والتثبت في اخذ علومه و الورع في روايته ، مع ذلك فقد اتفقت كتب التراجم التي ترجمت له على وثاقته واطرائه و الاقرار بسعة تبحره بالعلم ، نذكر منهم [1] :-

-ذكر إبن أبي زينب : "**وهذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة ، ولا في العلم بالحديث والرجال الناقلين له**" [2] .

-ذكر الجرجاني : "**كان صاحب معرفة وحفظ، ومقدم في هذه الصناعة**"[3] .

-ذكر الدارقطني : "**ما رأيت احفظ منه لحديث الكوفيين** "[4] .

-ذكر الخليلي : "**من الحفاظ الكبار وهو شيخ الشيعة ... أما فضله وعلمه فغير مدافع ولا يتورع عن الرواية عن كل أحد وقد روى عنه الحفاظ الكبار منهم أبو علي الحافظ النيسابوري ... وعلمه في هذا الشأن لا يختلف فيه**"[5] .

-ذكر النجاشي : "**هذا رجل جليل في اصحاب الحديث ، مشهور بالحفظ ... ذكره اصحابنا لاختلاطه بهم و مداخلته اياهم وعظم محله وثقته وامانته** "[6] .

([1]) سيتم ذكر هؤلاء العلماء حسب تتابع المشهور من سني وفياتهم.

([2]) الغيبة ، ص32.

([3]) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج1، ص338؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج7، ص258؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج2، ص29.

([4]) سؤالات حمزة ، ص21.

([5]) الإرشاد ، ج2، ص579.

([6]) الرجال ، ص94؛ المحقق الداماد ، الرواشح السماوية ، ص179؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج1، ص442؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64.

-ذكر الشيخ الطوسي بأنه : "**جليل القدر ، عظيم المنزلة ، له تصانيف كثيرة ... روى جميع كتب أصحابنا وصنف لهم وذكر أصولهم ، وكان حفظة ، سمعت جماعة يحكون أنه قال :احفظ مائة وعشرين الف حديث بأسانيدها وأذاكر بثلاثمائة الف حديث** " [1] ، واشاد عليه في كتاب الفهرست بقوله: "**وامره في الثقة و الجلالة وعظم الحفظ اشهر من ان يذكر** " [2].

-ذكر الخطيب البغدادي في حقه : "**كان حافظا عالما مكثرا، جمع التراجم وَالأبواب وَالمشيخة، وأكثر الرواية، وانتشر حديثه، وروى عنه الحافظ، وَالأكابر**" [3] وقد نقل الخطيب البغدادي عن ابن النجار[4]: "**أَبُو العباس أحفظ من كَانَ فِي عصرنا للحديث**" [5] ، كما نقل عن ابو الحسن علي بن عمر الدَّارقطني : "**أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن ابن مسعود** [6] **إلى زمن ابن عقدة، أحفظ منه**"[7] ، وقال ايضا : "**كان أبو العباس بن عقدة يعلم ما عند الناس ولا**

([1]) الرجال ، ص409؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص321؛ ابن داود ، رجال ابن داود ، ص229؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص66.

([2]) ص28.

([3]) تاريخ بغداد ، ج6، ص147.

([4]) محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة بن ناجية بن مالك، التميمي ، يكنى ابو الحسن ، المعروف بابن النجار من أهل الكوفة ، ثقة صدوق، ولد في السادس عشر من محرم سنة (303هـ/915م) ، قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن الحسين الأشناني، وعبيد الله بن ثابت الحريري...وغيرهم ، توفي وله مئة سنة في الكوفة عام(402هـ/1011م) . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج2، ص543؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج9، ص48.

([5]) تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص531؛ القمي ، الكنى والالقاب ، ج1، ص359.

([6]) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ، صحابي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يكنى ابا عبد الرحمن ،هاجر الى ارض الحبشة مرتين ، واخى النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بينه وبين معاذ بن جبل ،شهد بدر و احد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، كان فقيها بالدين ، حافظا للسنة ، توفي بالمدينة و دفن بالبقيع سنة (32هـ/652م) . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3، ص111-118.

([7]) تاريخ بغداد ، ج6، ص147 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص531؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ج2، ص21؛ الشهيد الثاني ، رسائل الشهيد الثاني ، ج2، ص1074؛ المسلمي واخرون ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، ج1، ص86.

يعلمون ما عنده"[1] ، وقال ايضا انه سمع أبا العباس بن عقدة يقول: " **أَنَا أجيب فِي ثلاث مائة ألف حديث من حديث أهل البيت خاصة..."**[2] ، وقال : "**وسمعت من يذكر أن الحفاظ كَانُوا إذا أخذوا فِي المذاكرة شرطوا أن يعدلوا عَن حديث أَبِي العباس بْن عقدة لا تساعه..."**[3] .

وذكر رواية عن عبد الغني بن سعيد [4] يقول : " **لما قدم أَبو الحسن الدارقطني مصر أدرك حمزة بْن مُحَمَّد الكتاني** [5] **الحافظ فِي آخر عمره، فاجتمع معه وأخذا يتذاكران فلم يزالا كذلك، حتى ذكره حمزة عَن أَبِي العباس بْن عقدة حديثا ها هنا؟ ثم فتح ديوان أَبِي العباس ولم يزل يذكر من حديثه ما أبهر حمزة وحيره"**[6] .

([1]) تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14، ص37-38؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3، ص41؛ سير اعلام النبلاء ، ج11، ص532؛ ميزان الاعتدال ، ج1، ص137؛ابن حجر ، لسان الميزان ، ج1، ص264؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج1، ص113؛المنصوري ، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، ج1، ص161.

([2]) تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ الذهبي ؛ سير اعلام النبلاء ، ج11، ص532؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج2، ص21؛ المسلمي واخرون ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، ج1، ص86.

([3]) تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج2، ص27.

([4]) ابن علي ابن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان أبو محمد بن أبي بشر الأزدي الحافظ المصري ، ولد سنة (332هـ/943م) ، كان شيخا صالحا ، ثقة ثبتا ، إمام زمانه في علم الحديث وحفظه بعد أبي الحسن الدارقطني ، وهو أول من صنف في علم المؤتلف والمختلف في أسماء الرواة وأنسابهم، اذ كانت وله تصانيف نافعة منها (مشتبه النسبة) وكتاب (المؤتلف والمختلف) وغير ذلك فانتفع به خلق كثير، سمع بدمشق أبا بكر محمد بن يوسف الربعي البندار ... وغيره الكثير ، توفي سنة (409هـ/1018م). ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج36، ص396-398؛ ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ج1، ص368-370؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3، ص223.

([5]) حمزة بن محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكناني المصري الحافظ ، ولد سنة (275هـ/888م) ، كان حافظ ديار مصر بعد أبي سعيد بن يونس، وكان ثقةً ثبْتًا صالحًا ديِّنًا، سمِع: أبا عبد الرحمن النّسائي، والحسن بن أحمد بن الصَّيْقَل، وعمران بن موسى الطبيب، ومحمد بن سعيد السرّاج وجماعة كثيرة. و روى عَنْهُ: ابن منده، والدارَقطني، والحافظ عبد الغني، ومحمد بن عمر بن الخطّاب، توفي سنة (357هـ/967م) . ينظر: الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8، ص114؛ سير اعلام النبلاء ، ج12، ص241.

([6]) تاريخ بغداد ، ج6، ص147 ؛ الذهبي ؛ سير اعلام النبلاء ، ج11، ص532؛ المسلمي وآخرون ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، ج1، ص86.

-ذكر ابن شهر اشوب :" **احمد بن محمد بن سعيد ثقة زيدي الا أنه مصنف لأصحابنا مثل كتاب التاريخ كتاب السنن قيل إنه حمل بهيمة** [1] **لا يجتمع لاحد ...**"[2] .

-ذكر ابن الجوزي : "**فإنه سمع الحديث الكثير ، وكان من أكابر الحفاظ ، وروى عنه من أكابرهم...**"[3] .

وقد روى رواية تثبت قابليته على الحفظ فقال : "**وكان بعض الهاشميين جالسا عند بن عقدة فقال ابن عقدة انا اجيب في ثلاثمائة الف حديث من حديث اهل بيت هذا سوى غيرهم وقال ابن عقدة مرة احفظ من الحديث بالأسانيد والمتون منسقا خمسين ومائتى الف حديث وأذاكر من المسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع بستمائة الف حديث** "[4] ، نقل رواية اخرى تثبت تفوق ابن عقدة على اقرانه فذكر عن ابن عقدة: "**دخل البرديجي**[5]**الكوفة فزعم أنه أحفظ مني فقلت: لا تطول نتقدم إلى دكان وراق ونزن بالقبان من الكتب ما شئت ثم تلقي علينا فنذكره؛ قال: فبقي**" [6] .

-ذكر سبط إبن الجوزي بأنه : "**مشهور بالعدالة**"[7] .

([1]) كل ذات أربع قوائم من دواب البر والبحر، ما عدا السباع. ابو حبيب ، القاموس الفقهي ، ج1، ص42.

([2]) معالم العلماء ، ص53.

([3]) المنتظم ، ج14، ص36.

([4]) المنتظم ، ج14، ص37؛ الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ ، ج1، ص55- 56 .

([5]) احمد بن هارون بن روح ، يكنى أَبو بكر ويعرف بالبرديجي نسبة الى برديج من اعمال برذعة ، من بلاد ارمينا ، سكن بغداد، وكان من حفاظ الحديث المذكورين بالحفظ والفقه، وكان ثقة، فاضلا، فهما حافظا ، رحل وطاف وسمع الحديث ، وحدث ببغداد عن أَبِي سعيد الأشج، وهارون بْن إِسْحَاق الهمداني، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وعمرو بن عبد الله الأودي، ومحمد بن حمدون الكرماني، وعلي بن الحسين بن إشكاب، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وبحر بن نصر المصري، وغيرهم الكثير ، وروى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو علي ابن الصواف، وعلي بن محمد بن لؤلؤ، له كتب، منها الأسماء المفردة في أسماء بعض الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث وبلادهم ومن روى عنهم ، توفي سنة (301هـ/913م) . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص431؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج6، ص64-66؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص77؛ الغزي ، ديوان الاسلام ، ج1، ص320؛ الزركلي ، الاعلام ، ج1، ص264-265.

([6]) المنتظم ، ج 14، ص36؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3، 41؛ تاريخ الاسلام ، ج7، ص655.

([7]) تذكرة الخواص ، ص54؛ الاميني ، الغدير ، ج3، ص130.

-ذكر إبن داود بأنه : "**روى جميع كتب أصحابنا وصنف لهم وكان حفظة يقول : أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها وأذاكر بثلاث مائة ألف حديث أمره في الجلالة أشهر من أن يذكر ...**"[1] .

-ذكر الذهبي :"**حافظ العصر والمحدث البحر ... وكان إليه المنتهى في قوة الحفظ وكثرة الحديث، وصنف وجمع وألف في الأبواب والتراجم**" [2] .

وذكر في سير اعلام النبلاء : " **ابو العباس الكوفي ، الحافظ العلامة ، احد اعلام الحديث ، ونادرة الزمان ، وصاحب التصانيف** " [3] .و نقل عن محمد بن عمر بن يحيى العلوي [4] انه قال حضر بن عقدة عند أبي فقال له: " **قد أكثر الناس في حفظك فأحب أن تخبرني فامتنع فأعاد المسئلة عليه وعزم عليه فقال احفظ مائة ألف حديث بالإسناد والمتن وأذاكر بثلاث مائة ألف حديث**" [5] .

ونقل عن ابن عقدة انه قال : " **انا أجيب في ثلاث مائة الف حديث من حديث أهل البيت وبنى هاشم . حدث بهذا عنه الدارقطني ، وعن ابن عقدة قال : أحفظ مائة الف حديث بأسانيدها**"[6].

-ذكر العمري : " **حافظ العصر، والمحدث البحر، والمصيب في اللبة والنحر ...**"[7] .

([1]) رجال ابن داود ، ص239.

([2]) تذكرة الحفاظ ، ج3، ص40؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1، ص350.

([3])ج11، ص528.

([4]) محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن العلوي من أهل الكوفة، سكن بغداد، وكان المقدم على الطالبيين في وقته والمنفرد في علو محله مع المال واليسار، وكثرة الضياع والعقار، ولد في سنة (315هـ/927م)، وسمع هناد بن السري بن يحيى التميمي، وأبا العباس بن عقدة ، توفي سنة (390هـ/999م) ببغداد، ثم حمل بعد ذلك لسنة أو أقل إلى الكوفة فدفن فيها . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج4، ص54.

([5]) سير اعلام النبلاء ، ج11، ص532 ؛ ميزان الاعتدال ، ج1، ص137.

([6])العبر في خبر من غبر ، ج2، ص43؛ تاريخ الاسلام ، ج7، ص655؛ اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ج2، ص234؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4، ص179.

([7]) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ج5، ص470.

--ذكر الصفدي انه : "**كانَ حافظا كبيرا جمع الابواب والتراجم...** "[1] .

-ذكر السبكي : "**وأما الدارقطني فما رأى مثل نفسه وأما الحاكم فما رأى مثل الدارقطني بل وكان يقول الحاكم ما رأيت أحفظ من أبي علي النيسابوري ومن أبي بكر ابن الجعابي وما رأى الثلاثة أحفظ من أبي العباس ابن عقدة** "[2] .

-ذكر ابن كثير: " **كان من الحفاظ الكبار، سمع الحديث الكثير ورحل فسمع من خلائق من المشايخ** "[3] .

-ذكر ابن حجر رواية اخرى تثبت علمه: "**قال أبو العباس أنا أجيب بثلاث مائة ألف حديث من أهل بيت هذا سوى غيرهم وضرب بيده على الهاشمي ...**"[4] .

-نقل الجمالي الحنفي رواية عن البرقاني [5] تدل على سعة معرفته وقوة ذاكرته بقوله: "**أقمت مع إخوتي بالكوفة عدة سنين نكتب عن ابن عقدة فلما أردنا الانصراف ودعناه فقال ابن عقدة: قد اكتفيتم بما سمعتم مني؟ أقل شيخ سمعت منه عندي عنه مائة ألف حديث. قال: فقلت أيها الشيخ نحن أخوة أربعة قد كتب كل واحد منا عنك مائة ألف حديث**" . وقد ذكر ايضا في موضع اخر : "**أبو العباس إمامٌ حافظٌ محله محل من يسأل عن التابعين وأتباعهم**" [6] .

([1]) الوافي بالوفيات ، ج7، ص258.

([2]) طبقات الشافعية الكبرى ، ج10، ص222.

([3]) البداية والنهاية ، ج15، ص158.

([4]) لسان الميزان ، ج1، ص264.

([5])احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي ، يكنى ابا بكر ، المعروف بالبرقاني ، سمع ببلده من ابي العباس بن حمدان النيسابوري و محمد بن علي الحساني... وغيرهم ، رحل الى الكوفة وبغداد و جرجان و نيسابور وسمع في بلاد أخرى من خلق، يطول ذكرهم ثم عاد إلى بغداد، فاستوطنها، وحدث بها وكَانَ ثقة ورعا متقنا متثبتا فهما حافظا للقرآن عارفا بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصيرة فيه، وصنف مسندا ضمنه ما اشتمل عَلَيْهِ صحيح البخاري ومسلم، وجمع حديث سفيان الثوري، وشعبة، وأيوب، وعبيد اللَّه بْن عمر، وعبد الملك بْن عمير، وبيان بن بشر، ومطر الوراق، وغيرهم من الشيوخ ، ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته ، توفي في رجب سنة (425هـ/1033م) . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص26.

([6]) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج2، ص29.

-ذكر الشهيد الثاني : "**ابن عقدة يكنّى أبا العبّاس ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ... وإنّما ذكرناه من جملة أصحابنا ؛ لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم ، روى جميع كتب أصحابنا وصنّف لهم وذكر أُصولهم وكان حُفَظَة** "[1] .

كما نقل عن أبو الطيّب بن هرثمة [2] : " **كنّا نحضر ابن عقدة المُحَدّث ونكتب عنه وفي المجلس رجل هاشمي إلى جانبه ، فجرى حديث حفّاظ الحديث ، فقال أبو العبّاس : أنا أُجيب في ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل البيت ، هذا سوى غيرهم ، وضرب بيده على الهاشمي**"[3].

- ذكر الحنبلي أنه: " **احد اركان الحديث ... ولم يرحل إلى غير الحجاز وبغداد، لكنه كان آية من الآيات في الحفظ** "[4] .

-ذكر الغزي أنه : "**الإمام الحافظ أبو العباس الكوفي الشيعي، أحد أئمة الحديث، جمع وصنف**" [5] .

-ذكر الشيخ الامين عن محمد بن عبد الله بن أحمد النيسابوري هو الحاكم بن البيع صاحب المستدرك سمعت أبا علي الحافظ يقول : " **ما رأيت أحدا احفظ لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة**" [6] .

([1]) رسائل الشهيد الثاني ، ج2، ص1074.

([2]) احمد بن الحسن بن هرثمة ، يكنى ابا الطيب ، كان يكتب عن ابو العباس ابن عقدة ؛الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج2، ص21. الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ،ج1، ص291؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج3، ص113.

([3]) رسائل الشهيد الثاني ، ج2، ص1074.

([4]) شذرات الذهب ، ج4، ص179.

([5]) ديوان الاسلام ، ج3، ص367.

([6]) اعيان الشيعة ، ج3، ص113.

--ذكر كحالة : "**مولى بني هاشم (أبو العباس) محدث، حافظ صنف وجمع وألف في الابواب والتراجم** "[1] .

-ذكر المنصوري : " **يمكن أن يقال لم يوجد أحفظ منه إلى يومنا، وإلى قيام الساعة بالكوفة، فأما أن يكون أحد نظيرًا له في الحفظ فنعم**"[2] .

-ذكرت اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع): "**الفقيه أبو العباس الكوفي ،المعروف بابن عقدة ، أحد مشاهير الحفّاظ ...كان من بحور العلم ، وأحد أعلام الحديث ، مشهوراً بالحفظ ، ذائع الصيت ، كثير التصانيف ، وقد رويت أخبار كثيرة في حفظه وسعة روايته**" [3].

6- وفاته

بعد حياة حافلة بالجهاد العلمي المتواصل قضاها إبن عقدة بالطلب والسماع والإملاء والاستملاء، وعَمّر أيامها بالتأليف والتصنيف، إنتهت حياته فوافاه الأجل في مسقط رأسه (الكوفة)[4] بين أهله وأصحابه وطلابه ، بعد عمر ناهز الأربعة والثمانون عاماً ، ولكنه بقي حياً بما تركهُ من المصنفات والآثار العلمية ، ولقد حاولنا أن نحدد تأريخ وفاته فوجدنا إن المصادر التاريخية اختلفت في تحديد سنة وفاته اذ ذكرت فيه رأيان وهما :-

---

([1]) معجم المؤلفين ، ج2، ص106.

([2]) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، ج1، ص162.

([3]) موسوعة طبقات الفقهاء ،ج4، ص78.

([4]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص158

– انه توفي يوم السابع من ذي القعدة سنة (332هـ)[1] .

–في حين ذكر الرأي الثاني انه توفي سنة (333هـ) [2] .

يبدو من المعطيات إن الرأي الأول هو الأرجح كونه أدق وأقرب إلى الحقيقة ، إذ إن العلماء الذين نقلوه كانوا الاقرب زمنياً الى ابن عقدة فضلاً عن تحديدهم يوم و شهر وفاته بدقة و الدليل على ذلك نص رواية يذكرها الخطيب البغدادي :"**كتب إلينا محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة يذكر أن أبا الحسن بْن سُفْيَان الحافظ حدثهم، قال: سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة فِيها مات أَبو العباس أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سعيد بْن عَبْد الرحمن بْن ابراهيم، وكان قال لنا قديما: وكتب لي إجازة كتب فيها يقول: احمد بن محمد بْن سعيد الهمداني مولى سعيد بْن قيس، ثم ترك ذاك آخر أيامه، وكتب احمد بن محمد بن سعيد مولى عبد الوهاب بْن موسى الهاشمي، ثم ترك ذاك وكتب: الحافظ، مات لسبع خلون من ذي القعدة**"[3] .

([1]) ينظر: الدارقطني ، كتاب الصفات ، ج1، ص42؛ الطوسي ، الرجال ، ص409؛ السمعاني ، الانساب ، ج9، ص336؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14، ص37؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج2، ص348– 349 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3، ص42؛ ميزان الاعتدال ،ج1، ص138؛ العبر في خبر من غبر ، ج2، ص 43؛سير اعلام النبلاء ، ج11، ص536؛ ؛العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ج5، ص473؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج7، ص 258؛ اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ج2، ص234 ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج11، ص237؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج2، ص32؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1، ص350؛ الشهيد الثاني ، رسائل الشهيد الثاني ، ج2، ص1074؛ الغزي ، ديوان الاسلام ، ج3، ص367؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص158؛ الوادعي ، رجال الحاكم في المستدرك ، ج1، ص181؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج2، ص31؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج2، ص329؛المنصوري ، ارشاد القاصي والداني الى شيوخ الطبراني ،ج1، ص162؛ الزركلي ، الاعلام ، ج1، ص 207؛ الشاطي ، ابن عقدة وآراؤه الرجالية ، ص112.

([2]) ينظر: الكليني ، الكافي ، ج1، ص15؛ النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص322؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج1، ص60؛ الطهراني ،طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب ، ج1، ص56؛ ص60؛ ص86؛ ص91؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([3]) تاريخ بغداد ، ج6، ص147.

ثانيا/ نشاطه العلمي

1-رحلاته العلمية

لم يبلغ العلم عبر تاريخه الطويل مكانة مرموقة كتلك التي حظي بها في الدين الإسلامي عندما جعل الله عز وجل العلم أول نعمه مَنّ بها على بني آدم، فأعلى الله سبحانه وتعالى العلم شرفاً، إذ افتتح القرآن الكريم بأول أية أنزلها على نبيه الأكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) التي تحوي في طياتها نعمة العلم بقوله تعالى **﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۞ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۞اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۞ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۞ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾** [1]، وقد أعطى الدين الإسلامي للعلم والعلماء مكانة كبيرة وجعل العلم فريضة واجبة إذ قال الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم): "**طلب العلم فريضة على كل مسلم** "[2].

وذكر إبن الجوزي في هذا السياق: "**من أحب أن يكون للأنبياء وارثاً وفي مزارعهم حارثاً فليتعلم العلم النافع وهو علم الدين ففي الحديث العلماء ورثة الأنبياء، وليحضر مجالس العلماء فأنها رياض الجنة ومن احب ان يعلم ما نصيبه من عناية الله فلينظر ما نصيبه من الفقه في دين الله...**"[3] ، والإشارات السابقة وغيرها كانت عاملاً مهماً في جعل المسلمين يتسابقون في الإهتمام بالعلم والمعرفة والرحلة إلى البلدان طلباً لذلك، ولم يبين لنا المترجمون لإبن عقدة عن كيفية توجهه لطلب العلم ، وهل كان ذلك بتوجيه من والده ، أو أحد من أفراد أسرته أو أقربائه أو لا ؟ غالب الظن إنه سلك طريق والده في تحصيل العلم والمعرفة فأخذ طريقه في الرحلة العلمية لبلوغ هدفه ، إذ كانت الرحلة في طلب العلم وقتذاك من أهم سمات علماء الاسلام ، وقد دأب عليها طلبة العلم والعلماء من أجل الحصول على أهداف و مقاصد جليلة عدة من أهمها طلب الإسناد العالي[4]، والإلتقاء بالعلماء والشيوخ البارزين من أقطار شتى

([1]) سورة العلق :الاية 1-5 .

([2]) ابن ماجه ، سنن ابن ماجه، ، ج1، ص81.

([3]) التذكرة في الوعظ ، ج1، ص55.

([4]) الاسناد العالي عدة أنواع منها القرب من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بإسناد نظيف غير ضعيف وكذلك القرب من أمام من أئمة الحديث وأنواع أخرى . الشهرزوي ، مقدمة ابن الصلاح ، ص211-212، 271-273 .

لأجل إستكمال ثقافتهم ومنهجهم في التحصيل العلمي ، و البحث عن أُصول الرواة لأن معرفة إداء الراوي للحديث كما سمعه هو المقصد الذي عليه مدار هذا العلم، ومن أجله بُذلت كل الجهود، ووضعت قواعد النقد، فكان لا بد من تقصي أحوال الرواة وأخبارهم حتى يتميز مقبولهم من مردودهم[1].

ولم يختلف عصر ابي العباس ابن عقدة عن بقية العصور الإسلامية من خلال التزام العلماء وطلبة العلم بالرحلة من بلد إلى آخر ، امتثالاً لقوله تعالى: **﴿قالَ لهُ موسى هَل أتبّعكَ على أنْ تعلّمن مما عُلّمتَ رُشدا﴾** [2] ، فسلك ابن عقدة هذا الطريق فرحل الى البلدان التي فيها مدار الاسانيدَ ومجتمع الحُفاظ ، لكن العلماء الذين ترجموا له ذكروا بأن رحلاته قليلة ولهذا كان يأخذ عن الذين يرحلون إليه [3] ، **اذ صرح الدارقطني [4] بأنه "سمع أمما لا يحصون ، وكتب العالي والنازل ، وكثرة الحديث ورحلته قليلة ، الف وجمع"**[5] ، وذكر ابن كثير بأنه : " **سمع الحديث الكثير، و رحل فسمع من خلائق من المشايخ"**[6] ، و قال الذهبي بأنه طلب الحديث و"**كتب منه مالا يحد ولا يوصف عن خلق كثير في الكوفة وبغداد و مكة** "[7] .

كانت رحلته الى مكة ليلتقي الحفاظ الذين يفدون إليها من كافة بقاع الارض للحج وليتزود خلال ذلك الرواية من علمائها ، كما إرتحل إلى بغداد ، لأنها تُعد من المراكز العلمية المهمة

([1]) الخطيب البغدادي ،الرحلة في طلب الحديث ، ص21.

([2]) سورة الكهف : الآية 66.

([3]) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3، ص40؛ العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ج5، ص471؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1، ص350؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج4، ص179.

([4]) الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام على الجهابذة أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد اللَّه البغدادي المقري المحدث من أهل محلة دار القطن ببغداد ولد سنة (306 هـ/918م) ، صاحب السنن و التصانيف الكثيرة اذ كان فريد عصره، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم ، توفي في الثامن من ذي الحجة سنة (385هـ/995م) . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج13، ص487؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3، ص132؛ سير اعلام النبلاء ،ج12، ص414؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج21، ص231؛ الزركلي ، الاعلام ، ج4، ص314.

([5]) سؤالات حمزة ، ص21.

([6]) البداية والنهاية ، ج15، ص158.

([7]) سير اعلام النبلاء ، ج11، ص528.

في ذلك العصر كون أهلها من أكثر الافراد طلباً للحديث واشهرهم حرصاً عليه والتثبت في أخذ علومه ، هناك نص للخطيب البغدادي يثبت إنه دخلها ثلاث مرات : " **سمعت بن الجعابي** [1] ، **يقول: دخل ابن عقدة بغداد ثلاث دفعات، فسمع فِي الدفعة الأولى من إسماعيل القاضي** [2] **ونحوه، ودخل الثانية فِي حياة ابن منيع** [3]... " [4] .

و هنا لابد من ان نرجح مجموعة من الأسباب التي أدت الى قلة رحلاته العلمية منها:-

---

([1]) محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيار التميمي ، يكنى أبو بكر ، قاضى الموصل ، يعرف بـ(ابن الجعابي) ، شيعي معروف ، حدث عن عبد الله بن محمد بن علي البلخي، ويحيى بن محمد بن البختري الحنائي، وأحمد بن الحسن الصوفي وخلق كثير من أمثالهم ، روى عنه الدارقطني، وابن شاهين ، وكان أحد الحفاظ المجودين ، صحب أبا العباس بن عقدة وعنه أخذ الحفظ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ ، وتواريخ الأمصار ، وكان كثير الغرائب ، وكان يسكن بعض سكك باب البصرة، ، قَالَ أبا علي الحافظ،: "ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان، ولا رأيت احفظ لحديث أهل الكوفة من أبي العباس بن عقدة، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي" ، توفي سنة(355هـ/965م) . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج4، ص42.

([2]) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الازدي ، يكنى أبو إسحاق مولى آل جرير بن حازم من أهل البصرة ، وكان فاضلا، عالما، متقنا، فقيها على مذهب مالك بن أنس، شرح مذهبه ولخصه واحتج له ، وصنف " المسند " وكتبا عدة في علوم القرآن، وجمع حديث مالك، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأيوب السختياني، سمع الحديث من: محمد بن عبد الله الأنصاري ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي، وسليمان بن حرب الواشحي، و روى عنه: موسى بن هارون الحافظ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، واستوطن بغداد قديما، وولي القضاء بها فلم يزل يتقلده إلى ان توفاه الله في سنة (282هـ/895م) . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج7، ص272؛ ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ج1، ص201؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6، ص717؛ المسلمي واخرون ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، ج1، ص122 .

([3]) أحمد بن الأزهر ابن منيع بن سليط العبدي ، الإمام الحافظ الثقة الثبت الصدوق ، يكنى أبو الأزهر ، ولد سنة(170هـ/786م) ، سمع الحديث من عبد الله بن نمير واسباط بن محمد و مالك بن سعير و يعقوب بن ابراهيم و خلقا سواهم بالعراق والحجاز واليمن وخراسان ، روى عنه النسائي ، وابن ماجة، وابو زرعة، و ابو حاتم الذي قال في حقه "حدث ابن الازهر ببغداد في حياة احمد وابن المديني ... فأن محله محل الصادقين" ، توفي سنة (263هـ/876م) . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج10، ص163-166.

([4]) تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص533.

1-الأوضاع السياسية المضطربة للمنطقة العربية الاسلامية في ذلك العصر بسبب كثرة الإنتفاضات على الحكام العباسيين الضعفاء وغير المؤهلين لأن يقودوا الامة الى بر الامان والاستقرار التي أدَّت به إلى أن يعيش حياة العزلة عن العامة بعيداً عن حياة الترف التي كان يعيشها غيره من علماء عصره لتقرُّبهم من بلاط الخلافة من ناحيةٍ ، وشدَّة التنافس العلمي بين هؤلاء العلماء وتنافس ذوي النفوذ والسلطة لاستقطابهم من ناحيةٍ أخرى ، فضلا عن ذلك وقتذاك تصارع مذهبي ونظرة الى علماء الشيعة بأنهم علماء روافض وكان هم السلطات العباسية ملاحقتهم في كافة اصقاع البلاد .

2-سعة ثقافته وشغفه بالقراءة والاطلاع على الكتب ، إذ ذكرت المصادر بأنه كان يمتلك مكتبة ضخمة تضم الاف الكتب فذكر الخطيب البغدادي : "**أراد أَبُو العباس بْن عقدة أن ينتقل من الموضع الذي كَانَ فِيهِ إِلَى موضع آخر، فاستأجر من يحمل كتبه، وشارط الحمالين أن يدفع إِلَى كل واحد منهم دانقا لكل كرة، فوزن لهم أجورهم مائة درهم، وكَانَت كتبه ست مائة حملة**"[1] .

3-والسبب الاهم يعود الى المنطقة التي ولد وعاش فيها ، اذ ان (مدينة الكوفة) تعد من أهم المدن من الناحية العلمية في العالم الإسلامي عامة والعراق خاصة ، وقد مجدها الامام علي بن ابي طالب بقوله : " **الكوفة جمجمة الاسلام و كنز الايمان وسيف الله و رمحه يضعه حيث يشاء . ايم والله لينصرن الله بأهلها في مشارق الارض و مغاربها كما انتصر بالحجاز** "[2] ، كما كانت في ذلك العصر ميدانا رحبا للحوار الثقافي والفكري بما نعمت به من حرية فكرية و حرية التعبير عن الرأي مما جعلها قبلة لطالبي الحديث وعلومه ، فوصفها اليعقوبي بقوله : "**الكوفة مدينة العراق الكبرى والمصر الأعظم وقبة الإسلام ودار هجرة المسلمين...وبها خطط العرب...وهي من أطيب البلدان وأفسحها وأغذاها وأوسعها**" [3] ، اذ تبوأت المدينة خلال القرنين

([1]) تاريخ بغداد . ج6، ص147؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج14، ص37؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج15، ص159؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج7، ص655؛ ، تذكرة الحفاظ ، ج3، ص40؛ سير اعلام النبلاء ، ج11، ص533؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج2، ص23.

([2]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص86.

([3]) البلدان ، ج1، ص146.

الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين – عصر ابن عقدة – المكانة العلمية المرموقة بين الأوساط الثقافية في العالم آنذاك ، وشهدت نشاطاً ثقافياً وفكرياً ، فمهدت السبل لإظهار نخبة من العلماء الكوفيين المشهورين في مختلف مجالات العلوم فأصبحت في ضوء ذلك منهلاً من مناهل العلم والمعرفة ، فضلا عن ذلك جذبت اليها حشداً من العلماء والمفكرين المسلمين الى حيز مسرحها الثقافي المتميز من بين الحواضر الفكرية الإسلامية ، وفي المعارف المختلفة والمتنوعة من مجالس العلم والوعظ والتذكير والمناظرات وحلقات الدرس والمؤسسات العلمية التي أسهمت في تحفيز النشاط العلمي والفكري مما تهيأ لابن عقدة الالتقاء بهم ومذاكرة علومه معهم.

2-شيوخه

إجتمع للحافظ أبو العباس إبن عقدة ما لم يجتمع لغيره من الشيوخ ، الذين كانوا أبرز علماء ذلك العصر ، لأسباب منها كون الكوفة وكما وضحنا سابقا كانت قاعدة بلاد الإسلام ، وأرض العلم ، وأبرز علماء العصر إن لم يكونوا قد سكنوا وأقاموا فيها ، فإنهم قد دخلوها وأقاموا بها لبعض الوقت ، فضلاً عن رحلاته العلمية نحو أبرز أماكن العلم في ذلك العصر سعياً وراء المعرفة والاستزادة بالعلم، وبالتالي تتلمذ على يد مشاهير العلماء ورواة التأريخ الذين كان لهم الأثر في نبوغه و تكوين شخصيته العلمية ، إذ روى عن الكثير من العلماء الشيعة ورجالهم ومحدثيهم ، فذكر الدارقطني أنه :"**سمع أمما لا يحصون** ..."[1] ،وقد ذكر الشيخ عبد الرزاق بأن له (185) شيخا [2] ممن لقيه الحافظ واخذ من علمه ، لذا سوف يتم التطرق الى ذكر أبرز شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم وأخذ عنهم العلم ، وممن روى عنهم في كتاب الولاية بشكل مختصر لأنه قد يطول بنا المقام ونخرج عن إطار البحث ، مرتبة أسماؤهم بحسب حروف الهجاء وهم :-

---

([1]) سؤالات حمزة ، ص21.

([2]) ابن عقدة ، الولاية (مقدمة المحقق) ، ص109-129.

1-ابراهيم بن الوليد بن حماد بن زياد الهمداني [1] ، احد كتبة الحديث ، اخذ عنه ابن عقدة العلم في مدينتهم الام (الكوفة) ، حدث عن ابيه [2] ، عبد الرحيم بن موسى وأبي نعيم وأبي غسان مالك بن إسماعيل ومخول بن إبراهيم وغيرهم روى عنه ابو الحسن احمد بن محمد بن الصلت الاهوازي [3] ، لم نجد (على حد الاطلاع) تاريخ وفاته.

2-احمد بن جعفر بن محمد بن عون بن الحر بن عبيد الله ، يكنى بابي الحسن ويعرف ب (الخلال) ، وثقه الخطيب البغدادي وقال كان "**مستورا حسن الاصول**"[4] ، روى عن إبراهيم[5] بن علي الغزي أو المعتزلي في الكوفة [6] ، روى عنه ابو العباس بن عقدة [7] ، توفي سنة (375هـ/985م)[8] .

3-**احمد بن الحسين بن عبد الملك** ، الضرير[9] ، يكنى بأَبي جعفر ، الازدي [10] كوفي الاصل [11]

([1]) همدان : من ولد ربيعة بن حيان بن مالك بن زيد بن كهلان، ولهم صيت في الجاهلية والإسلام . ينظر: اليعقوبي ، البلدان ، ج1، ص149؛ العمري ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ج4، ص262.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص155.

([3]) البغدادي ، المتفق والمفترق ، ج1، ص329؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج1، ص221؛ الوادعي ، تراجم رجال الدارقطني في سننه، ج1، ص76.

([4]) تاريخ بغداد ، ج5، ص118.

([5]) إبراهيم بن علي الغزي أو المعتزلي ، سكن الكوفة ، حدث عن مالك ، ضعفه الدارقطني ، روى عنه محمد بن الحسن بن جعفر الخلال . ينظر: الدارقطني ، الضعفاء والمتروكون ،ج1، ص251؛ الذهبي ، المغني في الضعفاء ، ج1، ص20؛ ميزان الاعتدال ، ج1، ص50؛ المسلمي واخرون ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، ج1، ص43.

([6]) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج1، ص50؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج1، ص84

([7]) ابن عقدة ، الولاية ، ص229.

([8]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج5، ص118؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8، ص371.

([9]) الدارقطني ، سؤالات الحاكم ، ص94؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج1، ص319.

([10]) النجاشي ، الرجال ، ص80.

([11]) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب ، ج1، ص26.

ويعرف ب(أبي الشمقمق) ، المؤدب بقصر ابن هبيرة [1] ، وذكره الدارقطني فقال: "**لا بأس بِهِ**" [2] ، وذكره الطوسي بقوله: "**الثقة المرجوع اليه** " [3] ، روى عنه الطبراني [4] ، سمع منه ابن عقدة الحديث في الكوفة [5] ، له مصنف واحد وهو تهذيب الاحكام [6] ، كما جمع كتاب المشيخة وبوبه على أسماء الشيوخ [7] ، لم نعثر (على حد الاطلاع) على تاريخ وفاته .

4-أحمد بن محمد بن إبراهيم بن اسحاق الصدقي المزكي، الفقيه[8] ، المروزي، يكنى بابي بكر [9] قدم بغداد فسمع منه ابن عقدة الحديث [10]، توفي سنة (373هـ/983م)[11] .

5-**أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن مندويه** [12] الأصبهاني [13] ،

([1]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج5، 159.

([2]) سؤالات الحاكم ، ص94؛ الوادعي ، : تراجم رجال الدارقطني في سننه ، ج1، ص87.

([3]) الفهرست ، ص67؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص64؛ ابن داود ، رجال ابن داود ، ص37؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص118؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب ، ج1، ص26.

([4]) الوادعي ، تراجم رجال الدارقطني في سننه ، ج1، ص87؛ المنصوري ، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، ج1، ص105.

([5]) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج14، ص236؛ الوادعي ، رجال الحاكم في المستدرك ، ج1، ص181.

([6]) ابن عقدة ، الولاية ، ص110.

([7]) النجاشي ، الر جال ، ص80؛ الطوسي ، الفهرست ، ص67.

([8]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج13، ص252.

([9]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص52.

([10]) ابن عقدة ، الولاية ، ص223؛ الهروي ، ذم الكلام واهله ، ج5، ص201؛ ابن ماكولا ، الاكمال ، ج5، ص209.

([11])الضبي ، بغية الملتمس في رجال اهل الاندلس ، ج1، ص162.

([12]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج9، ص573.

([13]) هذه النسبة الى أشهر بلدة بالجبال، وإنما قيل له بهذا الاسم على ما سمعت بعضهم انها تسمى بالعجمية سباهان وسباه العسكر وهان الجمع وكان جموع عساكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع

كان يسكن سكة الخوز [1] [2]، يكنى بابي بكر[3]، الشروطي [4]، حدث عن أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان أبي محمد الحافظ، حدث عنه ابو العباس بن عقدة [5] ، توفي سنة (438هـ/1046م)[6] .

6-أحمد بن يحيى بن زكريا الاودي [7] يكنى بابي جعفر العابد، شيخ الطبري [8] ، وثقه ابن حبان[9] ، سمع منه ابن عقدة في الكوفة [10] ، وقال توفي في سنة (264هـ/877م)[11] .

7-احمد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة بن زياد الجعفي [12]

مثل عسكر فارس وكرمان وكور الأهواز والجبال فغرب وقيل أصبهان، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديما وحديثا وصنف في تاريخها كتب عدة قديما وحديثا . السمعاني ، الانساب ، ج1، ص283.

([1]) بلاد خوزستان يقال لها الخوز، لأنه اسم لأهلها والخوزيّون محلة بأصبهان . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ج1، ص490.

([2]) ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه ، ج2، ص252.

([3])ابن حجر ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ج1، ص372.

([4]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج9، ص573.

([5]) ابن عقدة ، الولاية ، ص246.

([6]) ابن نقطة ، اكمال الاكمال ،ج2، ص387؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ج1، ص372.

([7]) هذه النسبة الى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج، ، عدادهم في الكوفيين . السمعاني ، الانساب ، ج1، ص385؛ السيوطي ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، ج1، ص22.

([8]) الاثري ، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ،ج1، ص37.

([9]) الثقات ، ج8، ص40؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ،ج1، ص135.

([10]) الامالي ، المفيد ، ص21؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6، ص282؛ الساعدي ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج1، ص14.

([11]) المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج1، ص518؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1، ص89.

([12]) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى لقبيلة كوفية سميت نسبة الى جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذحج. ينظر: السمعاني ، الانساب ،ج3، ص290-293.

القصباني [1] يعرف بـ(ابن الجلا) ، يكنى بأبي الحسين، يعد من المعمرين و من مشايخ الرواية له كتاب (اصل) [2] ، والده يوسف الجعفي من اصحاب الامام الصادق (عليه السلام)[3]، وثقه النجاشي[4] ونقل نص عن ابن عقدة يثبت سماعه منه الحديث بقوله "**عن أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة بن زياد الجعفي القصباني يعرف بابن الجلا (الحلا) بعرزم** [5]" [6] .

8-جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي[7] ، الكوفي وثقه ابن حبان [8] ، وروى عنه فرات بن إبراهيم في تفسيره [9] ، وابو العباس بن عقدة في كتابه [10] ، لم نعثر (على حد الاطلاع) على تاريخ وفاته .

([1]) بفتح القاف والصاد المهملة والباء الموحدة بعدها الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى القصب وبيعه. السمعاني ، الانساب ، ج10، ص436.

([2]) الامين ، اعيان الشيعة ، ج3، ص215؛ الطهراني ، الذريعة ، ج2، ص140

([3]) الطهراني ، الذريعة ، ج2، ص139.

([4]) الرجال ، ص171؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص162.

([5]) وهو اسم جبّانة بالكوفة، وأصله الشديد المكتنز، وقيل: عرزم محلة بالكوفة تعرف بجبّانة عرزم نسبت إلى رجل كان يضرب فيها اللّبن اسمه عرزم، ونسبت الجبّانة إلى عرزم مولى لبني أسد أو بني عبس، والأصل في الجبّانة عند أهل الكوفة اسم للمقبرة، وفي الكوفة عدّة مواضع تعرف بالجبانة كل واحدة منها منسوبة إلى قبيلة، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم . الحموي ، معجم البلدان ، ج4، ص100.

([6]) النجاشي ، الرجال ، ص37؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج35، ص301؛ الطهراني ، الذريعة ، ج2، ص140.

([7]) بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة الى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة، وقيل: ان أحمس بميم هو أحمس ضبيعة بن ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان من ولده جماعة من العلماء. السمعاني ، الانساب ، ج1، ص125.

([8]) الثقات ، ج8، ص163.

([9]) الكوفي ، ص28.

([10]) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج18، ص182.

9-جعفر بن محمد بن هشام الكوفي يكنى بأبي عبد الله ، روى عن علي بن حسين بن ابي بردة البجلي [1] محمد بن حفص بن راشد[2]، زكريا بن يحيى بن إياس السجزي[3] ،سمع منه ابن عقدة في الكوفة [4].

10-الحسن بن جعفر بن مدرار روى عنه ابن عقدة في الكوفة[5] ، اذ اكد الدارقطني ذلك بنص قوله: "**قرأت في أصل كتاب أبي العَبَّاس بن سَعِيد بخط يده سماعه من الحَسَن بن جَعْفر بن مدرار**"[6]، حدث عن عمه طاهر بن مدرار[7]، لم نعثر (على حد الاطلاع) على تاريخ وفاته.

11-الحسن بن علي بن بزيع البناء ، الهاشمي [8] ، كوفي الاصل [9]، سَمِعَ من بكر بن سوادة ، وكان احد شيوخ الدارقطني [10] ، اخذ عنه ابن عقدة العلم في الكوفة [11] وقال ان شيخه الحسن توفي سنة (270هـ/883م) [12] .

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص158.

([2]) الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج2، ص357.

([3]) ابن مندة ، معرفة الصحابة ، ج1، ص279.

([4]) ابن حنبل ، الاسامي والكنى ، ج5، ص270؛ النجاشي ، الرجال ، ص12؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج5، ص78؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج2، ص223.

([5]) ابن عقدة ، الولاية ، ص221؛ الخطيب البغدادي ، غنية الملتمس ايضاح الملتبس ، ج1، ص156؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص528؛الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج2، ص19؛ الوادعي ، تراجم رجال الدارقطني في سننه ، ج1، ص183.

([6]) المؤتَلِف والمختَلِف ، ج2، ص860.

([7]) الجرجاني ، الكامل ، ج2، ص292؛ الطوسي ، الامالي ،ص 254.

([8]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6، ص314.

([9]) المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج8، ص192.

([10]) الوادعي ، تراجم رجال الدارقطني في سننه ، ج1، ص186.

([11]) الخطيب البغدادي ، المتفق والمفترق ، ج2، ص903؛تاريخ بغداد ، ج7، ص531؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص219؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج11، ص86.

([12]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6، ص314.

12-الحسن بن علي بن عفان العامري [1] ، يكنى بأبي محمد ، سمع منه ابن عقدة في الكوفة [2] كونه لم يرحل ولم يحدث الا في الكوفة [3] ، كان حسن الحديث وثقه الرازي بقوله : "**كتبنا عنه وهو صدوق**" [4] ، وقد قال ابو العباس ابن عقدة انه توفي سنة (270هـ/883م) [5] .

13-**الحسن بن عَلِي اللؤلؤي الشعيري** [6] ، وثقه الطوسي [7] ، وله مصنف واحد [8] ، روى عنه موسى بن سابق [9] ، و روى عنه ابن عقدة في الكوفة[10]، و محمّد بن علي بن محبوب [11] ، ومحمّد بن زائد الخزاز [12]، لم نعثر (على حد الاطلاع) على تأريخ وفاته.

([1]) ينتسب الى عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة ، وهم بطن من قريش . الهمداني ، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، ج1، ص87.

([2]) ابن حبان ، الثقات ، ج8، ص181؛ ابن حنبل ، الاسامي والكنى ، ج1، ص230.

([3]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج6، ص313.

([4]) الجرح والتعديل ، ج3، ص22؛ الزركلي ، الاعلام ، ج2، ص200؛ المسلمي واخرون ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، ج1، ص204.

([5]) المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج6، ص258؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج6، ص313.

([6]) ، هذه النسبة إلى بيع الشعير. السمعاني ، الانساب ، ج8، ص116.

([7]) الفهرست ، ص301.

([8]) النجاشي ، الرجال ، ص408؛ الطوسي ، الفهرست ، ص103؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص72.

([9]) التفرشي ، نقد الرجال ، ج4، ص433.

([10])ابن عقدة ، الولاية ، ص208.

([11]) التفرشي ، نقد الرجال ، ج2، ص49.

([12])الطبرسي ،خاتمة المستدرك ، ج7، ص255.

14-ابو الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأَزدِي[1] ، يكنى بأبي احمد [2] ، و روى عن أبيه وعثمان بن سعيد الأحول معا حديث فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) [3] ، سمع منه ابن عقدة في مدينة الكوفة[4] ، لم نجد (على حد الاطلاع) تاريخ وفاته.

15- سعيد بن محمد بن سعيد الانجذاني ، يكنى أبو عثمان ، كوفي الاصل [5] ، قال الدارقطني "**لابأس به**" [6] ، سمع الحديث منه ابن عقدة [7] توفي في شوال سنة (285هـ/898م) [8] .

16-**عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش** ، يكنى بأبي محمد [9]، مروزي الاصل [10]،وكان أحد الرحالين في طلب الحديث إلى الامصار فارتحل الى العراق، والشام، ومصر، وخراسان، وممن يوصف بالحفظ والمعرفة [11] ، وأحد كبار حفاظ العراق [12] ، ومن شيوخ ابن

([1]) قبيلة كوفية ينتسبون إلى الأَزْد، واسمه دراء، ويقال درا بن الغوث بن نبت بن مالك بن أُدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإليه جِماع الأنصار، وكان أَنَسُ بن مالك يقول: إن لم نكن من الأَزْد فلسنا من الناس . الهمداني ، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، ج1، ص10.

([2]) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج1، ص135.

([3])الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج3، ص143.

([4]) الوادعي ، تراجم رجال الدارقطني في سننه ، ج1 ، ص199.

([5]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج10، ص139؛ المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج11، ص45.

([6]) سؤالات الحاكم ، ص119؛الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج5، ص18؛ المسلمي واخرون ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، ج1، ص287.

([7]) الولاية ، ص240.

([8]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج10، 139؛ السمعاني ، الانساب ، ج1، ص214؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6، ص754.

([9]) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ج15، ص82.

([10]) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12، ص362.

([11]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11، ص571.

([12]) الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج1، ص407.

عقدة و المقربين منه ، اذ كانا يلتقيان دائما ليتذاكرا الحديث في الكوفة [1] ، فنقل ابن عقدة نص قول ابن خراش: "**إذا كتب شيئا من باب التشيع يقول لي هذا لا ينفق الا عندي وعندك يا أبا العباس**" [2] ، وذكر الجرجاني انه سمع عبد الملك بن محمد أبا نعيم [3] يثني على بن خراش وقال "**ما رأيت أحفظ منه لا يذكر له شيخ من الشيوخ والأبواب الا مر فيه**"[4]، كان احد المتكلمين بالجرح والتعديل [5] ، توفي في بغداد سنة (283هـ/896م) [6] .

17-عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة ، يكنى بأبي محمد الأنصاري[7]، روى القراءة عن أحمد بن مصرف اليامي، روى القراءة عنه ابن عقدة في الكوفة[8] ، اذ ذكر الجرجاني ما يثبت ذلك بقوله : "**عن أحمد بن محمد بن سعيد حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة من أصل كتابه**"[9] لم نعثر (على حد الاطلاع) على تاريخ وفاته.

([1]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11، ص571.

([2]) الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج4، ص321.

([3]) الفقيه الجرجاني المعروف بالاستراباذي الحافظ ، الرحالة سمع بجرجان والري وقزوين وبغداد والكوفة ومصر والشام ، وقد كتب عنه اهل نيسابور حين اشخص الى بخارى سنة (310هـ/922م) ، له تصانيف في الفقه و كتاب الضعفاء في عشرة اجزاء ، كان استاذ عبد الله بن عدي الجرجاني ، وتوفي سنة (330هـ/941م) . الخليلي ،الارشاد ، ج2، ص791-792؛ في حين ذكر الخطيب البغدادي انه توفي سنة (320هـ/932م) . تاريخ بغداد ،ج12، ص182.

([4]) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج4، ص321.

([5]) الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج1، ص407؛ تاريخ الاسلام ، ج14، ص665.

([6]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11، ص571؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12، ص363؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ج15، ص83.

([7]) نسبة الى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الله تعالى : ((**وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا**)) ، (سورة الانفال ، جزء من الاية 74) ، وفيهم كثرة وشهرة على اختلاف بطونها وأفخاذها ومن أولادهم الى الساعة جماعة ينسبون اليهم . ينظر: السمعاني ، الانساب ، ج1، ص369.

([8]) ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1، ص403؛ الوادعي ، تراجم رجال الدارقطني في سننه ، ج1، ص23.

([9]) تاريخ جرجان ، ص469.

18-عبد الله بن احمد بن المستورد الاشجعي[1]، يكنى بأبي محمد [2] ، من اصحاب الامام السجاد (عليه السلام)[3]، كوفي الاصل ، اخذ عنه ابن عقدة الحديث في مدينة الكوفة [4]، وروى عن الكثير من اهل العراق[5] ،حسنت عقيدته و كماله [6]، وثقه ابن حبان [7] ، لم نعثر (على حد الاطلاع) على تاريخ وفاته لكنه على ما يبدو انه من المعمرين.

19-علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن التيملي مولى عكرمة بن ربعي الفياض ، يكنى بأبي الحسن ، كان فقيه الكوفة في زمانه ، واوجههم ، واوثقهم ، وعارفهم بالحديث ، والمسموع قوله فيهم ، ولم يعثر له على زلة ولا ما يشينه ، روى عن الامام الرضا (عليه السلام)، وصاحب الامامين الهادي والعسكري (عليهما السلام) [8] ، التقى به ابن عقدة في مدينة الكوفة [9] ، وقد ذكر الطوسي : "**أما علي بن الحسن بن علي بن فضال : فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة ، ولم يكن كتاب عن الأئمة عليهم السلام من كل صنف الا وقد كان عنده ، وكان أحفظ الناس**"[10] ، وقد صنف كتباً كثيرة تصل إلى الثلاثين مصنفاً ، منها كتاب الوضوء ، كتاب الحيض والنفاس

([1]) نسبة الى قبيلة اشجع ، سميت بهذا الاسم نسبة إلى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ابن مضر، بطن منهم طارق بن أشيم الأشجعيّ، وجماعة سواه من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الشعراء والفرسان وغيرهم. ينظر: ابن الاثير ، الباب في تهذيب الانساب ، ج1، ص6 ؛ البري ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، ج1، ص355-356.

([2]) الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج5، ص478.

([3]) الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث ، ص349.

([4]) ابن عقدة ، الولاية ، ص216؛ فضائل امير المؤمنين ، ص13؛ ابن ابي زينب ، الغيبة ، ص183؛ الطوسي ، الامالي ، ص198؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ الوادعي ، تراجم رجال الدارقطني في سننه ، ج1، ص26

([5])ابن حبان ، الثقات ، ج8، ص368.

([6]) الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج4، ص479.

([7])الثقات ، ج8، ص368؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج5، ص478

([8])التفرشي ، نقد الرجال ، ج3 ، ص245؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج5، ص335.

([9]) النجاشي ، الرجال ، ص257.

([10]) الرجال ، ج2، ص812.

، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة والخمس ، كتاب الصيام ... وغيرها الكثير[1] ، رواها إبن عقدة عنه إذ ذكر النجاشي : "**وأخبرنا بسائر كتب ابن فضال بهذا الطريق . وأخبرنا محمد بن جعفر في آخرين عن أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن بكتبه**"[2] ، وتوفي سنة (290هـ/902م) [3] .

20-علي بن محمد بن حبيبة الكندي[4]، يكنى بأبي الحسن [5] ، روى عنه ابن عقدة ، حديث المناشدة يوم الشورى[6] ، لم نعثر (على حد الاطلاع) على تاريخ وفاته.

21-علي بن محمد بن مهرويه ، يكنى بأبي الحسن القزويني[7] ،

([1]) النجاشي ، الرجال ، ص257 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج4، ص271؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج12، ص359؛ الكوراني ، جواهر التاريخ ، ج5، ص210.

([2]) الرجال ، ص259؛ الطوسي ، الفهرست ، ص24.

([3]) الزركلي ، الاعلام، ج4، ص271.

([4]) بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد، وكان منها جماعة من المشهورين في كل فن . السمعاني ، الانساب ، ج11، ص161.

([5]) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص541.

([6]) الولاية ، ص166-167؛ الطوسي، الامالي ، ص332؛الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج5، ص442.

([7]) نسبة الى قزوين وهي قزوين مدينة كبيرة مشهورة عامرة ببلاد الديلم، بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً، طيبة التربة واسعة الرقعة كثيرة البساتين والأشجار نزهة النواحي والأقطار، بنيت على وضع حسن لم يبن شيء من المدن مثلها. وهي مدينتان: إحداهما في وسط الأخرى، والمدينة الصغرى تسمى شهرستان، لها سور وأبواب، والمدينة الكبيرة المحيطة بها. ولها أيضاً سور وأبواب، والكروم والبساتين محيطة بالمدينة العظمى من جميع الجوانب، والمزارع محيطة بالبساتين، ولها واديان: أحدهما وادي درج والآخر وادي اترك. ينظر: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ج1، ص435؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج1، ص465.

المحدث ، الامام ، الرحال ، الصدوق [1]، الفقيه [2] ، سكن جرجان [3] لكنه رحل إلى العراق مرَّتين، وكتب ما لا يُحصى [4] ، سمع منه ابن عقدة الحديث في بغداد [5] ، توفي بقزوين سنة (335هـ/946)[6] .

22-**الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفي**، القصباني [7] ، يكنى بأبي العباس [8]، من اهل الكوفة [9] ، وثقه ابن حبان [10]، وروى عنه ابو العباس بن عقدة [11] ، توفي سنة (275هـ/888م)[12] .

([1]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج13، ص538؛ السمعاني ، الانساب ، ج10، ص414؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج12، ص20؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج6، ص20؛ الوادعي ، رجال الحاكم في المستدرك ، ج2، ص79

([2]) ابن حجر ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ج2، ص657.

([3]) جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، فبعض يعدها من هذه وبعض يعدّها من هذه، وقيل: إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلّب بن أبي صفرة، وقد خرج منها خلق من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين. ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص119.

([4]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج7، ص693.

([5]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج13، ص538؛ السمعاني ، الانساب ، ج10، ص413.

([6]) الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج7، ص 240؛ الوادعي ، رجال الحاكم في المستدرك ، ج2، ص79.

([7]) بفتح القاف والصاد المهملة والباء الموحدة بعدها الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى القصب وبيعه . السمعاني ، الانساب ، ج10، ص436.

([8]) الميلاني ، نفحات الازهار ، ج20، ص306.

([9]) الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج1، ص192.

([10]) الثقات ، ج9، ص8.

([11]) ابن عقدة ، فضائل امير المؤمنين ، ص76؛ الطوسي ، الامالي ، ص248؛ ابن المغازلي ، مناقب علي بن أبي طالب (ع) ، ص103؛الشهيد الثاني ، رسائل الشهيد الثاني ،ج2، ص96؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ج30 ، ص358

([12]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6، ص588.

23-**محمد بن أحمد بن حسن القطواني**[1] الكوفي ، روى عنه ابن عقدة[2] ، لم نعثر (على حد الاطلاع) على تاريخ وفاته .

24-محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن راشد الازدي ، الكوفي ، حدث عن محمد بن عزيز القطواني الكوفي [3] ،حدث عنه ابو العباس بن عقدة [4] ، لم نعثر (على حد الاطلاع) على تاريخ وفاته.

25- **محمد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن بن كثير بن الفلتان الكندي** [5] **، الهاشمي** [6] ، يكنى بأَبي جعفر [7] ، وثقه الرازي [8]، وابن حبان [9] ، و ابن حجر [10] و الدارقطني بقوله:

([1]) بفتح القاف والطاء المهملة والواو وفي آخرها النون، هذا موضع بالكوفة، ولعله اسم رجل أو قبيلة نزلت هذا الموضع فنسب الموضع إليهم، وقال أبو الفضل المقدسي: قطوان الكوفة موضع بها وليس بقبيلة . ينظر: ابن ماكولا ، الاكمال ، ج7، ص118؛ السمعاني ، الانساب ، ج10، ص460.

([2]) الدارقطني ، المؤتلف والمختلف ، ج1، ص430؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ابن ماكولا ، تهذيب مستمر الاوهام ، ج1، ص112؛ ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه ، ج7، ص235؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج11، ص528؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج2، ص397؛ الوادعي ، تراجم رجال الدارقطني في سننه ، ج1، ص364.

([3])ابن ماكولا ، الاكمال ، ج7، ص5.

([4]) الدارقطني ، المؤتَلِف والمختَلِف ، ج1، ص449؛ الوادعي ، تراجم رجال الدارقطني في سننه ، ج1، ص151، ص373.

([5]) الحنفي ، اكمال تهذيب الكمال ، ج10، ص269.

([6]) الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج7، ص197.

([7]) الذهبي ، الكاشف ، ج2، ص198.

([8])الجرح والتعديل ، ج8، ص12.

([9]) الثقات ، ج9، ص141.

([10]) تقريب التهذيب ، ج2، ص110.

"**ثقة صدوق**" [1] ، و سمع منه ابو العباس بن عقدة في الكوفة [2] ، و توفي سنة (270هـ/883م)[3] .

26-محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري[4]، يكنى بأبي جعفر[5]، وثقه النجاشي وقال: "**من اصحابنا الكوفيين**" [6]، كان من اصحاب الامام الصادق (عليه السلام)[7]، سمع منه الحديث ابن عقدة في الكوفة [8] ، و له كتاب التقية الذي رواه ابن عقدة اذ ذكر النجاشي : " **له كتب ، منها : كتاب التقية أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن المفضل**" [9] ، و كتاب مجالس الأئمة[10].

([1]) سؤالات الحاكم ، ص136؛ المسلمي واخرون ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ،ج2، ص602.

([2]) المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج26، ص67- 69؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج9، ص331.

([3])الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6، ص416.

([4]) نسبة إلى أشعر وهو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ لأن أمه ولدته والشعر على بدنه . السيوطي ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، ج1، ص16.

([5]) العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ،ص257.

([6]) الرجال ، ص340؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص257.

([7]) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج18، ص283.

([8]) الطبري ، دلائل الامامة ، ص109؛ النجاشي ، الرجال ، ص340؛ الطوسي ، الامالي ، ص561؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج5، ص275؛ التفرشي ، نقد الرجال ،ج2، ص43.

([9]) الرجال ، ص340.

([10]) النجاشي ، الرجال ، ص340؛ الخوئي ،معجم رجال الحديث ، ج18، ص283.

27-مزيد بن الحسن بن زياد بن باكر الكاهلِي[1] ، يكنى بأبي الحسن، كوفي ، ثقة ، كان من أصحاب الصادق (عليه السّلام) [2] ، روى عن خالد بن يزيد الطبيب ، وسمع منه ابن عقدة في الكوفة[3] ، لم نعثر (على حد الاطلاع) على تاريخ وفاته.

28-المنذر بن محمد بن المنذر اللخمي[4] [5]، يكنى بأبي القاسم ، من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر [6] ، وآل أبي الجهم بيت كبير جليل بالكوفة ، منهم سعيد بن أبي الجهم ، الذي يعد من ثقات المحدثين ، ومن وجوه من روى عن الامامين جعفر الصادق وموسى الكاظم (عليهما السَّلام) ، أمّا المنذر هذا فكان فقيهاً ، محدثاً ثقة ، مؤرخاً ، نسابة ، صنّف عدة كتب ، منها : جامع الفقه ، الغارات ، وفود العرب إلى النبي (صلَّى اللَّه عليه وآله وسلَّم) ، الجمل ، صفين

([1]) الكَاْهلي منسوب إلى كَاهِل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل بن مُدرِكَة ابن إلياس بن مُضر، بطن من هُذَيل، منهم جماعة بالكوفة. ينظر: ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج3، ص79.

([2]) الطوسي ، الرجال ، ص310؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج4، ص364؛ الطبرسي ، خاتمة المستدرك ، ج9، ص117؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج19، ص141

([3]) ابن ماكولا ، الاكمال ، ج7 ، ص179.

([4]) اللَّخْمي منسوب إلى لَخْم وهو مالك بن عديّ بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد ابن يَشْجُب؛ ينسب إليه بشر كثير من الصحابة والتابعين والعلماء والشعراء ، وقد سُمي لَخْما لأنه لُطِم واللَّخمة: اللطمة ، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام والمشهور بالنسبة إليها أبو يحيى سعدان بن يحيى بن صالح اللخمي، من أهل الكوفة ولكنه سكن دمشق . ينظر: الهمداني ، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، ج1، ص110؛ السمعاني ، الانساب ، ج11، ص210-211.

([5]) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج1، ص132.

([6]) القمي ، الكنى والالقاب ، ج3، ص45.

النهروان [1] ، وثقه النجاشي بقوله:" **ثقة من أصحابنا من بيت جليل** " [2] ، روى عنه الحديث ابو العباس بن عقدة في الكوفة [3] ، لم نعثر (على حد الاطلاع) على تاريخ وفاته.

29- **موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان** ، يكنى بأبي عوانة الكوفى الرازي[4]، احد الصالحين الثقة الصدوق[5] ، سمع منه ابن عقدة بالكوفة [6] روى عن محمد بن سليمان المقري الكندي [7] أحمد بن عبد الله بن يونس وعلى بن الجعد وعلى بن حكيم الاودى [8]، توفي سنة (283هـ/896م) [9].

30-يحيى بن زكريا بن شيبان الشيخ ، الكندي ، العلاف [10] ، يكنى بأبي عبد الله ، وثقه النجاشي [11] ،

([1]) النجاشي ، الرجال ، ص322؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص486.

([2]) الرجال ، ص322.

([3]) النجاشي ، الرجال ، ص322؛ ابن كثير ، التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل ، ج1، ص186؛ الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ج2، ص311؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب ، ج1، ص320.

([4]) هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال وألحقوا الزاى في النسبة تخفيفا، لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان والألف لفتحة الراء على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين في كل فن . السمعاني ، الانساب ، ج6، ص33.

([5]) الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8، ص167؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج61، ص251؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8، ص841؛ المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج12، ص35.

([6]) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج61، ص249.

([7]) ابن عقدة ، الولاية ، ص159.

([8]) الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8، ص167.

([9])ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج61، ص252 الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6، ص841.

([10]) بائع العلف . عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج2، ص1537.

([11]) الرجال ، ص422.

وابن حبان [1] ،روى أبوه الحديث عن الحسين بن أبي العلاء ومحمد بن حمران وكليب بن معاوية وصفوان بن يحيى ، له كتب نذكر منها : كتاب الفضائل [2] ، وروى عنه ابنه يحيى و ابن عقدة والكثير من أهل الكوفة [3] ، وقد ذكر ابن عقدة انه: " **حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عن أصل كتابه سنة 267 وظاهر التاريخ عدم تجاوزه المائة الثالثة**" [4] .

31-يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي [5] الضرير ، أحد شيوخ إبن عقدة أخذ منه العلم في مدينة الكوفة ، روى عنه ابن عقدة روايات كثيرة تفيد حسن عقيدته وكماله ، روى عن احمد بن حماد الهمداني [6] أبا جنادة حصين بن مخارق الضبي ، نصر بن مزاحم وحسن بن حماد وأحمد بن حمدان الهمداني ومحمد بن إسحاق بن عمار وأحمد بن حماد وغيرهم [7].

وهكذا سمع مؤرخنا أبو العباس إبن عقدة ، وأخذ علمه من عدد كبير من علماء عصره ممن تعددت إهتماماتهم في شتى المجالات ، فكان لهم الأثر الواضح في تنوع معارفه التي تمثلت بتنوع مؤلفاته.

([1]) الثقات ، ج9، ص270.

([2]) النجاشي ، الرجال ،ص422؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج21، ص51.

([3]) ابن حبان ، الثقات ، ج9، ص270؛ الطوسي ، الامالي ، ص39؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج5، ص69؛ الوادعي ، تراجم رجال الدارقطني في سننه ، ج1، ص482.

([4]) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج1، ص331.

([5]) بنو ضبة ينتسبون الى ضبة بن اد بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وهم من جمرات العرب الثلاث ، كانت ديارهم بجوار بن يغنم بالنواحي الشمالية التهامية من نجد ثم نزحوا الى ثعلبة، يريد ثعلبة التي كانت بالشام، ثم جاء بعضها إلى مصر وبقي بعضها بالشام ثم انتقلوا عندما جاء الاسلام الى العراق . القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ج1، ص319؛ كحاله ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،ج2، ص661.

([6]) ابن عقدة ، الولاية ، ص157.

([7]) ابن حنبل ، الاسامي والكنى ، ج1، ص172؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج15، ص382؛ الوادعي ، رجال الحاكم في المستدرك ، ج2، ص393.

3- -تلامذته

يعد التلاميذ من اسباب شهرة العالم واشاعة كتبه ، ولقد ذُكِر سابقاً بأن الحافظ ابا العباس بن عقدة أخذ من أكابر علماء عصره مختلف المعارف الإسلامية والعلوم الدينية، ونتيجة لذلك ذاع صيته وصار من العلماء الأعلام البارزين في أقاليم الدولة العربية الإسلامية، وبفضل المرتبة العلمية التي وصل إليها نجد أن عشاق العلم و طلابه، بل والكثير من العلماء وأعيان العصر يقصدونه للاستفادة من علمه، فقال الخطيب البغدادي: " **كانَ حافظاً عالماً مكثراً، جمع التراجم وَالأبواب وَالمشيخة، وأكثر الرواية، وانتشر حديثه، وروى عنه: الحفاظ، وَالأكابر...**"[1]، فبدأت مرحلة عطائه اذ كان يُقرئ ويعلم في الكوفة وفي كل بلد يحل فيه، وكانت رغبته في نشر العلم وحرصه على بثه وبذله، مصباحاً لفراسة صادقة، وبصيرة نافذة.

لقد كان لابن عقدة عدد كبير من التلاميذ الذين توافدوا من كل حدب وصوب ينهلون من بحر علومه ومعارفه ذلك المعين الثر الذي لا ينضب، وقد لاحظنا ان البعض منهم من كبار العلماء وأعلام الحفاظ ، ذكر عددهم الشيخ عبد الرزاق (67) تلميذا [2]، منهم من مات قبله ومنهم من تأخر بعده ، لذا سنتطرق لترجمة تلاميذه ممن نقلوا عنه روايات حديث الولاية وممن تم العثور على ترجمتهم في المصادر المتيسرة على وجه الايجاز مرتبة أسماؤهم حسب حروف الهجاء ومن أبرزهم :-

(1) تاريخ بغداد ، ج6، ص147.

(2) ابن عقدة ، الولاية (مقدمة المحقق) ص129-137.

1-احمد بن حمدان بن علي بن سنان النيسابوري [1] **الحيري** [2] ، يكنى بأبي عمرو [3] ، و ابي العباس [4] ، الامام الحافظ الزاهد الثقة ولد سنة (283هـ/869م) [5] ، كان مجاب الدعوة معروفاً بالخير والعبادة من حداثته ، ومن القراء المجتهدين والنحاة الافذاذ فضلاً عن ذلك له السماعات الصحيحة والأصول المتقنة [6] ، صحب الزهاد وسمع منهم وكانت له رحلة واسعة في طلب العلم فسمع بنسا [7] ، وجرجان [8]،

([1]) هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة واجمعها للخيرات بخراسان، والمنتسب إليها من اهل العلم جماعة لا يحصون، اذ جمع الحاكم أبو عبد الله ابن البيع تاريخ علمائها في ثمان مجلدات ضخمة، وقيل لها نيسابور لأن سابور مر بها، فلما نظر إليها قال: هذه تصلح أن تكون مدينة، فأمر بها فقطع قصبها ثم كنس ثم بنيت فقيل لها نيسابور، والنى: القصب، وكان فتحها زمن عثمان بن عفان على يد ابن خالته عبد الله بن عامر بن كريز في سنة (29هـ/649م) . ينظر: السمعاني ، الانساب ، ج13، 234-235؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج5، ص331.

([2]) نسبة الى محلة مشهورة بنيسابور على طريق مرو، خرج منها جماعة من المحدثين والأئمة . ينظر : السمعاني ، الانساب ، ج4، ص326؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص331؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج1، ص405.

([3]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص166؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج2 ، ص35؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج3، ص69؛ ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه ، ج2، ص496؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج1، ص22؛ الوادعي ، رجال الحاكم في المستدرك ، ج2، ص157؛ الميلاني ، نفحات الازهار ،ج16، ص151.

([4]) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج2، ص168.

([5]) السمعاني ، الانساب ، ج4، ص326؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص166؛ ميزان الاعتدال ، ج3، ص457؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج5، ص38؛ الحنبلي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج8، ص124؛ الوادعي ، رجال الحاكم في المستدرك ، ج2، ص157-158؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج3، ص205؛ الميلاني ، نفحات الازهار ،ج16، ص151.

([6]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج5، ص185؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج5، ص38.

([7]) وهي مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة، وهي مدينة وبئة جدّا يكثر بها خروج العرق حتى إن الصيف قلّ من ينجو منه من أهلها، وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء ، كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا: هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلن فننسأ أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن، فتركوها ومضوا فسمّوا بذلك نساء، والنسبة الصحيحة إليها نسائيّ او النسوي . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج5، ص282.

([8]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج5، ص185؛ ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ج1، ص50.

ثم ارتحل إلى العراق، فكتب ببغداد ، وبالبصرة [1] ، وبالكوفة عن ابي العباس ابن عقدة [2] ، و منها الى الموصل فسمع المسند من أبي يعلى [3]، ثم رحل الى الحجاز [4]، له مؤلفات عديدة منها (كتاب الفوائد)[5] ، في آخر عمره استقر ببلده نيسابور وبعد ان ضعف واصابه العمى نقلوه الى بعض اقاربه بالحيرة [6] ، فأقام بها إلَى حين وفاته في ذي القعدة سنة (376هـ/986م)[7] .

2-أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد ، يكنى بأبي الحسين ، ويعرف بابن المتيم [8] ، يلقب ب(الواعظ)[9]، كان بشوش الوجه مزاحا وصاحب دعابة ، وكان من الطلاب المقربين لأبو العباس ابن عقدة في بغداد اذ قال: " **حدثنا أَبو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي إملاء في جامع الرصافة في صفر من سنة ثلاثين وثلاث مائة**" [10] ، وثقه الخطيب

([1]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج5، ص185؛ الزركلي ، الاعلام ، ج5، ص311؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج3، ص87؛ الميلاني ، نفحات الازهار ،ج16، ص151.

([2]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6، ص430؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج3، ص205.

([3]) الموصلي ، مسند أبي يعلى ، ج1، ص2؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج6، ص22، ص41.

([4]) ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ج1، ص50؛ الزركلي ، الاعلام ، ج5، ص311؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج3، ص87.

([5]) الزركلي ، الاعلام ، ج5، ص311.

([6]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8، ص431؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج3، ص69.

([7]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج5، ص185؛ الاربلي ، تاريخ اربل ، ج2، ص322؛ الذهبي ، أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه ، ج1، ص50؛ تاريخ الاسلام ، ج8، ص431؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج2، ص35؛ ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه ، ج2، ص496؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج5، ص38؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج1، ص22؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج3، ص87؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج3، ص206؛ الميلاني ، نفحات الازهار ،ج16، ص151.

([8]) الخطيب البغدادي ،الكفاية في علم الرواية ، ص22؛ السمعاني ، الانساب ، ج9، ص147؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2، ص304 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج15، ص136؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج19، ص186؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17، ص50؛ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه ، ج8 ، ص41؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج1، ص470.

([9]) كان له مجلس وعظ وارشاد في جامع المدينة وجامع المنصور في بغداد . ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص23؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج9، ص137.

([10]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص147؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج39، ص501؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص530؛ ميزان الاعتدال ،ج1، ص137؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج1، ص470؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج1، ص263؛ الكوراني ، جواهر التاريخ ، ج5، ص211.

البغدادي وقال: " **كتبت عنه، وكَانَ صدوقا... ولم أكتب عَن أحد من البغداديين أقدم سماعا منه**" [1] ، عَمَّر طويلاً حتى توفي في جمادي الآخرة سنة (409هـ/1018م)[2] .

3-أحمد بن محمد بن حامد بن المتيم البغدادي ، يكنى بأبي جعفر[3]، وثقه الذهبي وقال " **كتبنا عنه، وكان لا بأس به**" [4] ، سمع الحديث من ابو العباس ابن عقدة في بغداد [5] ، و توفي في شوال سنة (369هـ/979م)[6] .

4-أحمد بن محمد بن موسى بن هارون المعروف ب (ابن الصلت)[7]، الأهوازي [8]، ولد ببغداد سنة (324هـ/935م)[9]، يكنى بأبي الحسن [10] ، وهو من مشايخ الشيخ الطوسي في رواياته عن ابو العباس ابن عقدة إذ أرخ عنه سماعة في بغداد فقال : " **اخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعا منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد ، في سلخ شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربع مائة ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة إملاءً**" [11] ، في هذه الروايات دلالات على حسنه وكماله ووثاقته ، يبدو ان ابن

([1]) تاريخ بغداد ، ج6، ص23؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج9، ص137.

([2]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص23؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج13، ص57، ص66؛ العبر في خبر من غبر ، ج3، ص99؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج3، ص187.

([3]) الضبي ، اخبار القضاة ، ص2.

([4]) تاريخ الاسلام ، ج8، ص308.

([5]) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص210.

([6]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8، ص308.

([7]) التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص171

([8]) نسبة الى الأهواز وهي من بلاد خوزستان، وتنسب جميع بلاد الخوز الى الأهواز ، و هي جمع هوز، وأصله حوز، فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيّرتها حتى أذهبت أصلها جملة لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة وعلى هذا يكون الأهواز اسما عربيّا سمّي به في الإسلام، وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان، وفي خوزستان مواضع يقال لكل واحد ، منها: خوز بني أسد وغيرها، فالأهواز اسم للكورة بأسرها وأما البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة اليوم فإنما هو سوق الأهواز، وهي على بعد مسافة عن البصرة وكانت احدى البلاد المشهورة المشحونة بالعلماء والأئمة والتجار والمتمولين من أهل البلد والغرباء وقد خربت أكثرها وبقيت التلال. ينظر : السمعاني ، الانساب ،ج1، ص395؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص284.

([9]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص22؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج3، ص187.

([10]) الطوسي ، الامالي ، ص331.

([11]) الامالي ، ص331.

الصلت كان من التلاميذ المقربين الذين لازموا ابن عقدة في بغداد و نقلوا حديثه [1]، ورووا عنه اجازة ، اذ ذكر في الفهرست : "**اخبرنا بجميع رواياته وكتبه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي ، وكان معه خط أبي العباس بإجازته وشرح رواياته وكتبه**" [2] ، كما وثقه الخطيب البغدادي يقوله : "**كتبت عنه، وكَانَ صدوقا صالحا**" [3]،وعده النجاشي احد مشايخه[4]، توفي في بغداد سنة(409هـ/1018م)[5] .

5-إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام ، يكنى بأبي القاسم الصرصري [6] ، من أهل صرصر الدير [7] ، وثقه الخطيب البغدادي [8] ،كان عظيم الشأن من اهل الفضل والادب ، تتلمذ على يد ابو العباس ابن عقدة في بغداد [9] ، توفي في بغداد وحمل الى مدينته في سنة (403هـ/1012م)[10].

([1]) الخطيب البغدادي ، ، تاريخ بغداد ، ج6، ص22؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص159؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب، ج1، ص331.

([2]) ص74.

([3]) تاريخ بغداد ، ج6، ص22.

([4]) النجاشي ، الرجال ، ص361؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3،ص12، ص74.

([5]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص22؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج13، ص66.

([6]) السمعاني ، الانساب ، ج3، ص535؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2، ص239.

([7]) أصلها صرر من الصّرّ وهو البرد ، وصرصر: قريتان من سواد بغداد، صرصر العليا وصرصر السفلى، وهما على ضفة نهر عيسى، وربما قيل نهر صرصر فنسب النهر إليهما، وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين، تقع في طريق الحجاج من بغداد قد كانت تسمّى قديما قصر الدير أو صرصر الدير، وقد خرج منها جماعة من التجار الأعيان وأرباب الأموال. ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ج3، ص401؛ الحميري ، الروض المعطار ، ج1، ص357.

([8]) تاريخ بغداد ، ج7، ص314؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب ، ج2، ص369.

([9]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج7، ص314؛ السمعاني ، الانساب ، ج3، ص535؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2، ص239؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج15، ص93؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج9، ص55؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج5، ص276.

([10]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج7، ص314؛ السمعاني ، الانساب ، ج3، ص535؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج9، ص55؛ الاميني ، الغدير ، ج5، ص71.

6-الحسين بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن موسى بن عمرو بن جابر بن يزيد بن جابر بن عامر بن أسيد بن سالم بن تيم بن صبح بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد [1]، البغدادي ، يكنى بأبي عبد الله [2] ، ولد في سنة (320هـ/932م) ، ولي قضاء الكرخ و المنصور و الكوفة [3] ، تتلمذ على يد ابي العباس بن عقدة [4] وسمع منه الحديث ، وقد ذكر الخطيب البغدادي : "**وكان قد ذهبت كتبه، ولم يبق لَهُ من سماعاته القديمة سوى جزءين أحدهما، عَنْ أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيل الأدمي، والآخر كتاب الولاية، عَنِ ابن عقدة، وكل ما يرويه سوى ذلك فهو إجازة** "[5] ، له أشعار في الفضائل تفيد حسن عقيدته أنشدها في سنة (331 هـ/942م) ونقلها عنه الطبري مترحما عليه [6]، وتوفي بالبصرة في شوال سنة (398هـ/1007م)[7] .

7-**عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل بن مردة العنبري المديني** ، يكنى بأبي مسلم [8] ، كان من صالحي أهل اصبهان [9] ، زار العراق و سمع الحديث من أبو العباس بن عقدة وغيره من العراقيين[10] ، لم نعثر(على حد الاطلاع) على تاريخ وفاته.

([1]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8، ص729.المسلمي واخرون ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، ج1، ص217.

([2]) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج40، ص301؛ الزركلي ، الاعلام ،ج2، ص261.

([3]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8، ص729.

([4]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8، ص729؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج12، ص535.

([5]) تاريخ بغداد ، ج8، ص729

([6]) الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج3، ص211.

([7]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج12، ص535.

([8]) الاصبهاني ، ذكر تاريخ اصبهان ، ج2، ص86.

([9]) السمعاني ، الانساب ، ج3، ص473.

([10]) السمعاني ، الانساب ، ج3، ص473؛ النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج9، ص17.

8-عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال القرشي السامي ، يكنى بأبي محمد المعروف ب (أبي صخرة الكاتب)[1]، تتلمذ على يد ابي العباس بن عقدة في بغداد[2]، إذ كان من المعمرين فيها [3]، وثقه البغدادي وقال إنه توفي سنة (310هـ/922م)[4] .

9-عبد الله بن مجالد بن بشر بن مجالد [5]البجلي[6]، يكنى ابو محمد [7] ، سمع الحديث من ابي العباس بن عقدة في الكوفة [8]، وثقه الذهبي [9] ، وتوفي في شوال سنة (400هـ/1009م)[10].

10-عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلد الكازروني [11] ،

([1]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج11، ص579؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج7، ص156.

([2]) ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج2، ص362؛ المرعشي ، شرح إحقاق الحق ، ج6، ص323.

([3]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص279.

([4]) تاريخ بغداد ، ج11، ص579.

([5]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8، ص60؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8، ص817.

([6]) نسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل ان بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، ونزلوا بالكوفة . السمعاني ، الانساب ، ج2، ص91.

([7]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8، ص60؛ ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج4، ص1708؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج7، ص272.

([8]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8، ص60؛ الخوارزمي ، المناقب ، ص162؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج10، ص259.

([9]) تاريخ الاسلام ، ج8، ص817.

([10]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8، ص817؛ ج10، ص259.

([11]) هذه النسبة إلى كازرون، وهي مدينة بلاد فارس تقع بين البحر وشيراز ، تسمى دمياط الاعاجم، بينها وبين شيراز ثلاثة ايام، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء وأهل الخير . للمزيد ينظر: السمعاني ، الانساب ، ج11، ص16؛الحموي ، معجم البلدان ، ج4، ص429؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج3، ص74.

البزاز، يكنى بأبي عمر الفارسي [1] ، ولد سنة (318هـ/930م)[2] ، ثم استقر في بغداد ،وثقه الخطيب البغدادي وقال : " **كتبنا عنه وكان ثقة أمينا** " [3]، و ذكر الذهبي : "**الشيخ الصدوق المعمر، مسند الوقت ... وقع لنا من طريقه اجزاء عالية من "المحامليات" وغيرها، وحدث في أسفاره**" [4] ، التقى بابو العباس ابن عقدة في بغداد واخذ عنه العلم [5]، وروى عنه نسخة من كتابه (فضائل امير المؤمنين) قراءة على اصحابه في سنة (406هـ/1015م)[6] ، و كان الواسطة بينه وبين الشيخ الطوسي [7] ، وتوفي في رجب ودفن في بغداد سنة (410هـ/1019م)[8] .

11-**عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم هو محمد بن علي بن مهران الفرضي** المقرئ بغدادي الاصل ، يكنى بأبي احمد [9] ، عرف عنه انه من اهل العلم والمعرفة وكان إماما صدوقا فاضلا ثقة مأمونا [10] ، فذكر الذهبي : " **الامام القدوة ، شيخ العراق** "[11] ، وذكر ابن

([1]) الطوسي ، الامالي ، ص13؛ السمعاني ، الانساب ، ج13، ص291؛ ابن طاووس ، اليقين ، ص180؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج9، ص153؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج9، ص183؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج3، ص191؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج5، ص153.

([2])الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج13، ص28.

([3]) تاريخ بغداد ، ج12، ص263؛

([4]) سير اعلام النبلاء ، ج13، ص28.

([5]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج1، ص467؛ ج12، ص263؛ ابن طاووس ، اليقين ، ص157؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج9، ص153؛ سير اعلام النبلاء ، ج13، ص28؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج3، ص191.

([6]) ابن طاووس ، اليقين ، ص179؛ الطهراني ، الذريعة ، ج16، ص254.

([7]) الخلاف ، ج1، ص19؛ الاستبصار ، ج1، ص35؛ الامالي ، ص246؛ الفهرست ، ص10؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج10، ص253؛ ج19، ص158.

([8]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج12، ص263؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3، ص169؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج9، ص183؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج5، ص153.

([9]) السمعاني ، الانساب ، ج4، ص366؛ ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه ، ج6، ص228؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج3، 180.

([10]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج12، ص113؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج12، ص4.

([11]) سير اعلام النبلاء ، ج13، ص23.

الجزري :انه "**من القراء المجتهدين الثقات والعلماء المبرزين الإثبات** "[1] ، كان من الأئمة الورعين الذين تتلمذوا على يد ابي العباس بن عقدة [2]، توفي سنة (406هـ/1015م) ، ودفن في مقبرة جامع المدينة وله اثنتان وثمانون سنة [3] .

12-**علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد اللَّه البغدادي الدارقطني**[4]، يكنى بأبي الحسن [5]، الامام العالم الحافظ المجود ، ولد سنة (306هـ/918م) [6] ، سمع بالكوفة من ابو العباس ابن عقدة [7] ، وفي بغداد والبصرة وواسط وارتحل في كهولته إلى مصر والشام [8] ، وقد ذكر الخطيب البغدادي بأنه: "**كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها: القراءات فإن له فيها كتابا مختصرا موجزا، جمع الأصول فِي أبواب عقدها أول الكتاب**"[9]، كما اعتنى بعلوم القران والفقه ، وصنف التصانيف الفائقة، وكتابه (العلل الكبير) يشهد له بالعلم وسعة الإطلاع في أَقوال المتقدمين وأهل عصره [10]، وكتابه (السنن) يدل على انه اعتنى بالفقه ، فضلا عن ذلك له كتاب (العلل الواردة في الأحاديث النبويّة) وكتاب(المجتبى من السنن المأثورة) وكتاب (المؤتلف والمختلف) ،

([1]) غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص13.

([2]) ابن المغازلي ، مناقب علي بن ابي طالب (ع) ، ص116.

([3]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج12، ص113؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2، ص422؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج13، ص23.

([4]) هذه النسبة الى محلّة كانت ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن عليّ؛ السمعاني ، الانساب ، ج5، ص273؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص422.

([5]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17، ص266؛ المسلمي واخرون ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، ج1، ص9.

([6]) السمعاني ، الانساب ، ج5، ص273؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج12، ص414.

([7]) الخطيب البغدادي ، المتفق والمفترق ، ج1، ص162؛ ج3، ص1717؛ العسكري ، حديث الثقلين ، ص19.

([8]) ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج1، ص410.

([9]) تاريخ بغداد ، ج13، ص487؛ القمي ، الكنى والالقاب ، ج2، ص223.

([10]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج13، ص487.

وكتاب (الضعفاء) و غيرها الكثير[1] ، فذكر الذهبي بأن له "**مصنفات يطول ذكرها**"[2]، ووصفه الصفدي : بـ"صاحب التصانيف"[3] ، كما كانت له معرفة بالأدب والشعر اذ كان يحفظ كثيرا من دواوين العرب [4] ، في اواخر عمره رجع الى بغداد و توفي فيها سنة (385هـ/995م) عن عمر ناهز الثمانون[5].

13-**محمد بن إبراهيم بن السري بن يحيى بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر** ، يكنى بأبي حكيم [6] ، التميمي [7] ، الدارمي [8] ، كان قد اخذ العلم من جماعة من العلماء منهم ابو العباس بن عقدة في مدينة الكوفة [9] ، لم نعثر (على حد الاطلاع) على تاريخ وفاته .

([1]) ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص422؛ ابن المستوفي ، تاريخ اربل ، ج2، ص368؛ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3، ص297-298؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ج18، ص136؛ الزركلي ، الاعلام ، ج4، ص314.

([2]) تاريخ الاسلام ، ج12، ص415.

([3]) الوافي بالوفيات ، ج21، ص231؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج3، ص408.

([4]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج13، ص487.

([5]) ابن نقطة ، اكمال الاكمال ، ج1، ص102؛ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ج1، ص410؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3، ص298؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ج18، ص136؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج21، ص232؛ النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج1، ص21؛ العسكري ، حديث الثقلين ، ص112.

([6]) ابن طاووس ، اليقين ، ص183؛النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج7، ص370.

([7]) نسبة الى تميم بن مرة ابن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان . الهمداني ، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، ج1، ص32.

([8]) الدَّارِمِي منسوب إلى دارم واسمه بحر، وإنما سمي دارماً لأن قوما أتوا أباه يسألونه فقال: اذهب فأت بالخريطة التي عند امك لنعطيهم منها، فجاء بها يحملها يقارب خطوة مثقلا، فقال: قد جاءكم يدرم بها، فسمي دارما. وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تَميم بن مُرّ بطن من بني تَميم. الهمداني ، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، ج1، ص85.

([9]) ابن الدبيثي ، ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج1، ص316؛ ابن طاووس ، اليقين ، ص183؛ الاميني ، الغدير ، ص41.

14-**محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن يحيى بن جميع** ، يكنى بأبي الحسين [1] الغساني [2] الصيداوي [3] ، كان شيخا صالحا ثقة مأمونا [4] ولد سنة (306هـ/918م)[5] ، عالما بالحديث ورجاله ، واسع الرحلة كثير السماع ، اذ رحل الى مكة و العراق وفارس واصطخر وديار بكر والشام و مصر [6]، وكان قد تتلمذ في الكوفة على يد كبار العلماء يقف في مقدمتهم ابو العباس ابن عقدة [7]، له عدد من المؤلفات أشهرها (المعجم)[8]، وتوفي سنة (402هـ/1011م)[9] .

([1]) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ج21، ص305؛ الغزي ، ديوان الاسلام ، ج2، ص117.

([2]) هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت «غسان» بماء نزلوه ، قال أبو المنذر ابن الكلبي: سمى «ماء السماء» لأنه كان غياثا لقومه مثل ماء السماء وأما المنذر بن ماء السماء فان أمه كانت تسمى «ماوية » ولقبت بماء السماء، وهي بنت عوف بن جشم، وأخوه لأمه جابر بن أبى حوط الحظائر النمري فعامر هو ماء السماء ابن حارثة وهو الغطريف بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن، وهو جماع غسان، و «غسان» ماء شرب منه ابنا مازن فسموا «غسان» ولم يشرب منه خزاعة ولا أسلم ولا بارق ولا أزد عمان، فلا يقال لهم «غسان»، وهؤلاء من أولاد مازن بن الأزد. ينظر: السمعاني ، الانساب ، ج10، ص41-42.

([3]) نسبة الى صيداء وهي بلدة على ساحل بحر الشام قريبة من صور، بينها وبين بيروت يومان، وهي على ساحل البحر، وعليها سور حجارة، وتنسب إلى امرأة كانت في الجاهلية، وهي مدينة كبيرة عامرة الاسواق، محدقة بالبساتين والأشجار، غزيرة المياه، ولها أربعة أقاليم، وهي متصلة بجبل لبنان. ينظر: السمعاني ، الانساب ، ج8، ص356؛ الحميري ،الروض المعطار ، ج1، ص373.

([4]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج12، ص565.

([5]) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج51، ص126.

([6]) الصيداوي ، معجم الشيوخ ، ج1، ص55؛ الميلاني ، نفحات الازهار ، ج16، ص60.

([7]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج12، ص565.

([8]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج12، ص565؛ الغزي ، ديوان الاسلام ، ج2، ص117؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج3، ص163.

([9]) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج51، ص125.

15-محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل ، كان جده سهل يكنى بأبي الفوارس ومحمد يكنى بأبي الفتح [1] ، الحافظ المحدث الذي ولد سنة (338هـ/949م)[2] ، بغدادي الأصل، مشهوراً بالصلاح فكتب الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه اذ وصف بالحفظ والمعرفة والأمانة والثقة [3] ، له كتب و مصنفات كثيرة [4]، كان من تلاميذ ابي العباس ابن عقدة المقربين في بغداد إذ ذكر النقوي انه قال : "**أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الهمداني مولى بني هاشم قراءة عليه من أصل كتابه سنة 330 لما قدم علينا بغداد** ..." [5] ، سافر ابو الفتح في طلب الحديث إلى عدد من ضواحي العلم منها البصرة وبلد فارس وخراسان، توفي في ذي القعدة (412هـ/1021م) [6] .

16-محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد بن شيبان الهروي [7] **المخلدي** ، يكنى بأبي الحسن [8] ، شيخ العدالة، وفقيه أهل البيوتات في عصره، وهو صحيح الكتب والسماع، متقن في الرواية ، فضلاً عن كونه من أهل العلم كان من العباد المجتهدين وقراء القرآن [9] ، سمع الحديث

([1]) السمعاني ، الانساب ، ج2، ص401؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج2، ص45؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج6، ص440.

([2]) ابن حنبل ، العلل ، ج1، ص95؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج2، ص213؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج15، ص149؛ الاميني ، الغدير ، ج1، ص108.

([3]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج2، ص213؛ الحنفي ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج8، ص153؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج3، ص196؛ الاميني ، الغدير ، ج1، ص108.

([4]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج9، ص207؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ج9، ص14.

([5]) خلاصة عبقات الانوار ، ج7، ص364.

([6]) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3، ص171؛ سير اعلام النبلاء ، ج13، ص30؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج2، ص45؛ الاميني ، الغدير ، ج1، ص108.

([7]) هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، ذات مياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوّة بالعلماء ومملوّة بأهل الفضل والثراء ، فتحها خليد بن عبد الله الحنفي، من جهة عبد الله بن عامر ابن كريز زمن عثمان بن عفان. ينظر: السمعاني ، الانساب ، ج13، ص403؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج5، ص396.

([8]) ابن البيع ، تلخيص تاريخ نيسابور ، ج1، ص56؛ السمعاني ، الانساب ، ج12، ص139.

([9]) السمعاني ، الانساب ، ج12، ص139-140.

بالشام ورحل الى العراق فتتلمذ على يد أبي العباس بن عقدة [1] ، وتوفي سنة (389هـ/998م)[2] .

17-**محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيار التميمي** ، يكنى بأبي بكر ، قاضي الموصل يعرف ب(ابن الجعابي)[3] ، ولد سنة (284هـ/897م)[4] كان احد مشايخ الصدوق[5] ، ومن حفاظ الحديث المجودين واجلاء اهل العلم والفضل والتلاميذ المقربين من ابي العباس ابن عقدة في بغداد و اكد ذلك الخطيب البغدادي بقوله : "**صحب أبا العباس بن عقدة وعنه أخذ الحفظ**"[6] ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ، ومعرفة الأخوة والأخوات، وتواريخ الأمصار[7] ، عرف بقوة الذاكرة حتى قال لاحد تلاميذه يوما عندما ضاعت كتبه: "**لا تغتم فإن فيها مائتي ألف حديث لا يشكل علي منها حديث لا إسنادا ولا متنا** " [8] ، شهد له أبو علي الحافظ بقوله : "**ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان، ولا رأيت احفظ لحديث أهل الكوفة من أبي العباس بن عقدة، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي، وذاك أني حسبت أبا بكر من البغداديين الذين يحفظون شيخا واحدا، أو ترجمة واحدة أو بابا واحدا، فقال لي أبو إسحاق بن حمزة يوما: يا أبا علي لا تغلط في أبي بكر ابن الجعابي، فإنه يحفظ حديثا كثيرا** " [9] ،

([1]) ابن ماكولا ، الاكمال ، ج7، ص239؛ السمعاني ، الانساب ، ج12، ص139.

([2]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8، ص644.

([3]) الرازي ، كفاية الأثر ، ص336؛ الطوسي ، الرجال ، ص445؛ السمعاني ، الانساب ، ج3، ص285؛ العلامة الحلي ، ايضاح الاشتباه ، ص267؛ خلاصة الاقوال ، ص211؛ التفرشي ، نقد الرجال ،ج3، ص362.

([4]) الدارقطني ، سؤالات حمزة ، ص28؛ السمعاني ، الانساب ، ج3، ص286.

([5]) الامالي ، ص 25؛ معاني الاخبار ، ص65-66.

([6]) تاريخ بغداد ، ج4، ص42؛ ينظر كذلك الطوسي ، الامالي ، ص74؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج2، ص228؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص230.

([7]) ينظر: الطوسي ، الفهرست ،ص229؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج4، ص42؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص142؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج4، ص288.

([8]) الرازي ، كفاية الأثر ، ص336.

([9]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج4، ص42؛ المنصوري ، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، ج1، ص690.

كما وثقه الشيخ الطوسي اذ قال : "**كان حفظة عارفا بالرجال من العامة والخاصة** "[1] ، توفي ببغداد في النصف من رجب سنة (355هـ/965م) ودفن في مقابر قريش [2].

18- **محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز** [3] ، يكنى بأبي الحسن يعرف بـ(ابن بهته) من أهل باب الطاق [4][5]، وثقه الخطيب البغدادي [6] ، والذهبي [7] ، تتلمذ على يد ابي العباس بن عقدة عندما رحل الى بغداد فقال : " **أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الهمداني مولى بني هاشم قراءة عليه من أصل كتابه سنة 330 لما قدم علينا بغداد** " [8] ، وتوفي في رجب سنة (394هـ/1003م)[9] .

([1]) الفهرست ، ص185، ص320؛ ابن داود ، رجال ابن داود ، ص145.

([2]) الدارقطني ، سؤالات حمزة ، ص28؛ القمي ، كفاية الأثر ، ص336؛ السمعاني ، الانساب ، ج3، ص286؛ الزركلي ، الاعلام ، ج6، ص311.

([3]) هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين؛ السمعاني ، الانساب ، ج2، ص199.

([4]) السمعاني ، الانساب ، ج1، ص419؛ القمي ، الكنى والالقاب ، ج2، ص439.

([5]) محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلى ، يعرف بطاق أسماء منسوب إلى أسماء بنت المنصور، وكان طاقا عظيما، وكان في دارها التي صارت لعليّ بن جهشيار صاحب الموفق الناصر لدين الله أقطعه إياها الموفق، وعند هذا الطاق كان مجلس الشعراء في أيام الرشيد، والموضع المعروف ببين القصرين هما قصران لأسماء هذا أحدهما والآخر قصر عبد الله بن المهدي. الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص308؛ ج4، ص5.

([6]) تاريخ بغداد ، ج4، ص55؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج1، ص190.

([7]) تاريخ الاسلام ، ج8، ص742.

([8]) العاملي ، الدر النظيم ، ص295؛ النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج7، ص364.

([9]) السمعاني ، الانساب ، ج1، ص419.

19-**هارون بن موسى بن محمد بن ابراهيم الشيباني التلعكبري** [1] ، يكنى بأبي محمد ، الشيخ الاجل ، العالم جليل القدر ، عظيم المنزلة ،واسع الرواية ، عديم النظير [2]، وثقه الطوسي [3]، والعلامة الحلي [4] ، وذكر القمي انه : " **وجه أصحابنا معتمد عليه ، لا يطعن عليه في شئ** "[5] ، تتلمذ على يد ابي العباس بن عقدة [6]، وروى جميع الأصول والمصنفات وله كتب منها كتاب الجوامع في علوم الدين [7]، وتوفي سنة (385هـ/995م)[8] .

4-إجازاته

تعد الإجازات مصدراً مهماً لرواية الحديث خاصة ، والعلوم عامة ، فحرص العلماء وطلبة العلم على طلب الاجازة من العلماء المسندين وتسجيل السماعات على الكتب التي قرؤها على شيوخهم وهذه الطريقة اختص بها علماء المسلمين دون غيرهم ، وتميزوا بها فكان من مفاخرهم تعريفهم بما تلقوه من كتب وذكرهم الشيوخ الذين نقلوا عنهم [9] .

فالإجازة : وهي الإذن في الرواية لفظا أو كتابة ، أي إذن الشيخ لتلميذه بأن يروي عنه مسموعاته ، وإن لم يسمعها منه أو يقرأها عليه ، وهي أنواع : منها : الإجازة (لمعين بمعين) ، نحو أجزتك أن تروي عني صحيح البخاري ، ولا يناوله إياه ، وهي أعلى أنواع الإجازة المجردة عن المناولة ، ولا خلاف في جواز الرواية بذلك والعمل بها ، ومنها : الإجازة (لمعين بغير

([1]) نسبة الى موضع عكبرا يقال له التلّ وهو اسم بليدة في العراق من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليها عكبريّ وعكبراويّ. ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج4، ص142.

([2]) ينظر :الطوسي ، الفهرست ، ص10؛ القمي ، الكنى والالقاب ، ج1، ص291؛ ج2، ص122.

([3]) الرجال ، ص449.

([4]) ايضاح الاشتباه ، ص315.

([5]) الكنى والالقاب ، ج2، ص122.

([6]) الطوسي ، الفهرست ، ص53، ص83؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج7، ص149؛ الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث ، ص392؛ حسين ، كشف الحجب والاستار ، ص433.

([7]) القمي ، الكنى والالقاب ، ج2، ص122.

([8]) الطوسي ، الرجال ، ص449؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب ، ج1، ص10؛ القمي ، الكنى والالقاب ، ج2، ص122؛ الطهراني ، الذريعة ، ج1، ص216.

([9]) ابن طولون ، نوادر الاجازات والسماعات ، ص7.

معين) ، نحو أجزتك رواية مسموعاتي ، ومنها : الإجازة (لغير معين بمعين) ، نحو أجزت لمن أدركني رواية صحيح مسلم ، ومنها : الإجازة (لغير معين بغير معين) ، نحو أجزت لأهل زماني رواية مسموعاتي ، ومنها : الإجازة (لمعدوم تبعا لموجود) ، نحو أجزت لفلان ومن يولد بعد بكذا [1] ، وقد حصل ابن عقدة على بعض الاجازات التي روى من خلالها بعض مروياته منها : اجازة ابي عبد الله جعفر[2] بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ، المحمدي ، فذكر الشيخ الطوسي : " **له منه اجازة** "[3] ، كما ذكر الشيخ الطوسي [4] ، ان شيخه علي بن محمد بن حبيبة الكندي قد منحه إجازة ايضا .

كما ان شهرة ابن عقدة ، واثره في الحديث وكثرة تلامذته ، أهلته لمنح بعض الاجازات اذ استجازه عدد منهم وفيما يلي نذكر اسماء تلاميذه الذين حصلوا على اجازة منه:

-اجازته للشيخ ابي غالب احمد بن محمد الزراري [5] اذ اشار بذلك لابن ابنه: "**كتاب وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام عن أبي العباس بن عقدة ،**

([1]) المباركفوري ، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، ج1، ص402.

([2]) احد اصحاب الامام الصادق (عليه السلام)، و وجها من وجوه الإمامية ثقة في الحديث ، لقب من قبل بعض الطالبيين ب(رأس المذري) ؛ وكان من شيوخ ابو العباس بن عقدة ، روى عن أبيه وأخيه محمد بن عبد الله وعن الحسن بن محبوب، والحسن بن علي بن فضال، وغيرهم؛ له كتاب المتعة . الطوسي ، الرجال ، 175؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص50؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج2، ص117؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص346؛ الطبرسي ، خاتمة المستدرك ، ج9، ص293.

([3]) الرجال ، ص431.

([4]) الامالي ، ص332.

([5]) احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن الزراري الكوفي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا غالب ، جليل القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة (340هـ/951م) ، وله مصنفات نذكر منها : كتاب التاريخ ، ولم يتمه ، وقد خرج منه نحو الف ورقة ، كتاب أدعية السفر ، كتاب الافضال ، كتاب مناسك الحج كبير ، كتاب مناسك الحج صغير ، كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر في ذكر آل أعين ، توفي سنة (368هـ/978م) . الطوسي ، الرجال ، ص410؛ الفهرست ، ص78؛ العلامة الحلي ، ايضاح الاشتباه ، ص101؛ ابن داود ، رجال ابن داود ، ص43؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص70.

وعلى ظهره اجازته لي جميع حديثه ، وقد أجزت لك رواية ذلك" [1] .

-اجازته لأحمد بن محمد بن موسى الأهوازي ، إذ روى الشيخ الطوسي عند ترجمته لابن عقدة : " **اخبرنا بجميع رواياته وكتبه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي ، وكان معه خط أبي العباس بإجازته وشرح رواياته وكتبه** " [2] .

- اجازته ابا الحسن بن سفيان [3] اذ نقل الخطيب البغدادي بنص قوله : "**أن أبا الحسن بن سفيان الحافظ حدثهم، قال: سنة اثنتين وثلاثين وثلاثين وثلاث مائة فِيهَا مات ابو العباس احمد بْن مُحَمَّد بن سعيد بْن عَبْد الرحمن بْن ابراهيم ، وكَانَ قَالَ لنا قديما: وكتب لي إجازة كتب فِيها يقول: احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى سعيد بْن قيس، ثم ترك ذاك آخر أيامه، وكتب أَحْمَد بْن محمد بن سعيد مولى عَبْد الوهاب بن موسى الهاشمي، ثم ترك ذاك وكتب: الحافظ، مات لسبع خلون من ذي القعدة، وسمعته يقول: ولدت فِي سنة تسع وأربعين ومائتين**"[4] .

([1]) ينظر: الزراري ، رسالة ابي غالب الزراري الى ابنه في ذكر آل اعين ، ص84؛ الطهراني ، الذريعة ، ج1، ص143.

([2]) الفهرست ، ص74؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([3]) الحافظ محمد بن أحمد بن سفيان بن حماد القرشي ، يكنى ابو الحسن ، كوفي الاصل ،محدث ثقة واحد التلاميذ المقربين من ابو العباس ابن عقدة ، روى عنه الحديث وعن عبد الله بن زيدان ، وعلي بن العباس المقانعي ، ومحمد بن دليل بن بشر، وسمع منه ابو ذر الهروي ، وابو الحسن العتيقي ، وابو العلاء الواسطي و غيرهم الكثير ، صنف كتاب (التاريخ) ، وعمر دهرا و توفي سنة (384هـ/994م) . الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8، ص562؛ تذكرة الحفاظ ، ج3، ص123؛ سير اعلام النبلاء ، ج7، ص366؛ج12، ص408؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج2، ص38؛ ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه ، ج1، ص128.

([4]) تاريخ بغداد ، ج6، ص147.

-اجازته لعبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي [1] ، ذكر الخطيب البغدادي نص : "**وقرأت بخط ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ المعروف ب ابن عقدة اجازة قد كتبها لابي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الوسطي الحافظ المعروف ب ابن السقاء ، نسختها : بسم الله الرحمن الرحيم من احمد بن محمد بن سعيد الى ابي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان ، سلام عليك فأني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو و اسأله ان يصلي على محمد واله ، اما بعد فان احمد بن عبد الله بن ادم سألني ان اجيز لك ما سمعه من حديثي ، وما صح عندك من حديثي ، وقد اجزت ذلك لك ، وكل ما اجيز لي او قول قلته او شيء قرأته في كتاب و كتبت اليك بذلك فأروه عن كتابي ان احببت ذلك ، وكتب احمد بن محمد بخطه في شوال سنة خمس وعشرين وثلاثمائة** "[2] .

-اجازته لمحمد بن عبد الله الجعفي [3] ، الذي قال : "**اخبرنا احمد بن سعيد اجازة** "[4].

([1]) ابن السقاء من أئمة الواسطيين والحفاظ المتقنين، ولم يكن سقاء بل لقب له، من وجوه الواسطيين وذوي الثروة والحفظ ، سمع أبا خليفة الجمحي وإسحاق بن خالويه البابسيري وزكريا الساجي وأبا يعلى الموصلي ومحمود بن محمد الواسطي وأحمد بن يحيى التستري الحافظ وطبقتهم، روى عنه الدارقطني وأبو الفتح يوسف القواس وأبو العلاء محمد بن علي القاضي وعلي بن أحمد الرزاز وعلي بن عبد الصمد بن عبيد الله الهاشمي الخطيب والقاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي وأبو نصر علي بن سعيد بن علي الشافعي واخرون ، توفي سنة (371هـ/981م) . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج3، ص116-117؛ سير اعلام النبلاء ، ج12 ، ص351-352؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج3، ص81.

([2]) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ج1، ص349.

([3]) محمد بن عبد الله بن الحسين ، يكنى أبو عبد الله الجعفي القاضي الكوفي المعروف ب(ابن الهرواني) ، ولد سنة (305هـ/917م)، تتلمذ في الكوفة على يد ابو العباس بن عقدة و سمع من علي بن محمد بن هارون الحميري، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، وغيرهما ، وقدم بغداد، وحدث بها، وكان ثقة فاضلا جليلا، يقرئ القرآن، ويفتي في الفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان من عاصره من الكوفيين، يقول: لم يكن بالكوفة من زمن عبد الله بن مسعود إلى وقته أفقه منه، توفي سنة(402هـ/1011م) . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3، 508.

([4]) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج4، 220.

5-مؤلفاته

حصل ابن عقدة على شهرة واسعة ، كونه احد المصنفين الذين عرفوا بغزارة الانتاج العلمي ، وكثرة الحديث ، وسعة الحفظ ، حتى اصبح احد اعلام الحركة الفكرية في القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع و العاشر الميلاديين بشهادة علماء عصره ، ذكر الطوسي بأن: " **له تصانيف كثيرة** "[1] وهذا الذي حدا بالذهبي أن يطلق عليه: "**صاحب التصانيف**"[2] ، وقال ايضاً : " **جَمَعَ الأبواب والتراجم**" [3] ، إذ صنف عدد من المؤلفات التي ذكرها العلماء من المؤرخين والمترجمين في الحديث والرجال والاخلاق والآداب والتفسير والفقه والتاريخ ، كما جمع الأبواب والتراجم والمشيخة .

لكن مع شديد الأسف إن هذا العالم العظيم لم يبق من مؤلفاته الكثيرة والكبيرة والقيمة هذه سوى وريقات توجد في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، ضمن المجموعة رقم 4581 ، باسم : جزء من حديث ابن عقدة ، من الورقة(9 – 15) [4] ، على اننا بعد طول بحث لم نقف على شيء منها من حيث الوجود أو العدم رغم عدم التقاعس في البحث عنها ، وقد أدرجت مؤلفاته التي عُثر على أسمائها (على حد الإطلاع) بحسب موضوعاتها وسلسلتها بحسب الحروف المعجمية وهي [5] :-

---

([1]) الرجال ، ص 409 ؛ الفهرست ، ص28.

([2]) سير اعلام النبلاء ، ج11، ص528.

([3]) تاريخ الاسلام ، ج7، ص655.

([4]) الكوراني ، جواهر التأريخ ،ج5، ص210؛ كريم ، الروض النضير في معنى حديث الغدير ، ص104.

([5]) هذه المؤلفات ذكرتها المصادر لكن لم نجدها في المكتبات التي استطعنا الوصول اليها .

1-كتبه في الحديث

-أخبار ابي حنيفة ومسنده [1] ، أصل [2] ، التسمية في فقه أهل البيت (عليهم السلام) بالإخبار [3] ، مستخرجه على صحيح البخاري [4] ، الجرائد [5] ، جزء في صلة الرحم ، وهو كتاب صغير جمع فيه ابن عقدة مجموعة من الروايات في صلة الارحام عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وال البيت(عليهم السلام) [6] ، فضائل امير المؤمنين [7] ، حديث الراية [8] ،

([1]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص28؛ ؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11 ، ص535؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60؛ الطهراني ، الذريعة ، ج1، ص316؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ الزركلي ، الاعلام ، ج1، ص207؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79.

([2]) الكوراني ، جواهر التاريخ ، ج5، ص207.

([3]) ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53.

([4]) ابن حجر ، لسان الميزان ، ج6، ص332.

([5]) ينظر: الطهراني ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ،ج3، ص424.

([6]) ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6، ص147.

([7]) نجاد ، تراث الزيدية ، ص72.

([8]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79.

الحسنين [1] ، الدلائل [2] ، ذكر النبي (صلى الله عليه واله) والصخرة والراهب وطرق ذلك [3] ، السنن وهو كتاب عظيم ، قيل انه حِمِل بهيمة ، ولم يجتمع لأحد ،جمعه وحده [4] ،

الشورى [5] ، الطائر [6] ، طرق حديث النبي(صلى الله عليه واله) لعلي (عليه السلام) (انت مني بمنزلة هارون من موسى) [7] ، الغيبة [8] ، فضل الكوفة [9] ، مسند عبد الله بن بكير بن

([1]) ينظر: الخطيب البغدادي ، المتفق والمفترق ، ج1، ص523؛ ابن ماكولا ، الاكمال ، ج3، ص234 ؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60.

([2]) ينظر: ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج2، ص135؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60.

([3]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53 ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([4]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص28؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11 ، ص535؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([5]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29 ؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11 ، ص535؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64 ؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([6]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([7]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53 ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([8]) الطهراني ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ج5، ص92.

([9]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص17؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64 ؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

أعين [1] ، وصية النبي (ص) لأمير المؤمنين (عليه السلام) [2] ، الولاية ومن روى يوم غدير خم [3] ، يحيى بن الحسين بن زيد وأخباره [4] .

2-كتبه الرجالية : التاريخ وهو في ذكر من روى الحديث من الناس كلهم العامة والشيعة وأخبارهم ، خرج منه شيء كثير ولم يتمه [5] ، تسمية من شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) حروبه من الصحابة والتابعين [6] ، جمهرة نسب حمير [7] ، الرجال كتاب من روى عن جعفر بن محمد (عليه السلام) وهو كتاب كبير جمع فيه ابن عقدة من روى عن الامام الصادق (عليه السلام) مع ذكر ما رواه ، ذكر فيه اربعة الاف راو [8] ، الشيعة من اصحاب الحديث [1] ،

([1]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471

([2]) ينظر: الرازي ، رسالة في ال اعين ، ص84.

([3]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص28؛ ؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53؛ الزركلي ، الاعلام ، ج1، ص207؛ نجاد ، تراث الزيدية ، ص 72 ؛ الخوئي ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، ج3، ص203؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([4]) الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([5]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص28؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11 ، ص535؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60 الزركلي ، الاعلام ، ج1، ص207؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([6]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([7]) ينظر: ابن ماكولا ، الاكمال ، ج1، ص380.

([8]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص28؛ ؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص322؛ الطبرسي ، خاتمة المستدرك ،ج7، ص78؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79.

معجم اسماء من روى عنه الثوري [2] ، الصحابة [3] ، من روى عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) واخباره [4] ،

من روى عن الحسن و الحسين (عليهما السلام) [5] ، من روى عن علي بن الحسين (عليه السلام) واخباره [6] من روى عن امير المؤمنين (عليه السلام) [7] ، من روى عن زيد بن علي ومسنده [8] ، من روى عن علي (عليه السلام) انه قسيم الجنة و النار [9] ،

([1]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج1، ص207؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([2]) الخطيب البغدادي ، موضح أوهام الجمع والتفريق ، ج1، ص350.

([3]) ينظر: ابن منده ، معرفة الصحابة ،ج1، ص485؛ ابي نعيم ، معرفة الصحابة ، ج2، ص959؛ ابن الاثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج2، ص115؛ الاميني ، الغدير، ج1، ص24.

([4]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص17؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([5]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص28؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص17؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص47

([6]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص28؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([7]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص28؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص17؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11 ، ص535؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471

([8]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص28؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص17؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79.

([9]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64 ؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471

من روى عن علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) [1] ، من روى عن فاطمة (عليها السلام) من اولادها [2] ، من روى عن الحسنين والائمة [3] .

3- كتبه في الاخلاق : الآداب : وهو كتاب كبير يشتمل على كتب كثير منها (كتاب المحاسن) [4].

4- كتبه في التفسير : تفسير القران و قد ذكر النجاشي [5] : " **انه كتاب حسن كبير وما رأيت احدا ممن حدثنا عنه ذكره**" ، طريق تفسير قول الله عز وجل (انما انت منذر ولكل قوم هاد) [6] ، تفسير الباقر (عليه السلام) [7] .

5-كتبه في الفقه : الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم [1] .

([1]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79.

([2]) الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79.

([3]) البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471

([4]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص 53 ؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60؛ الزركلي ، الاعلام ، ج1، ص207؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([5]) الرجال ، ص95؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60؛ الزركلي ، الاعلام ، ج1، ص207؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79.

([6]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص29؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53 ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([7]) النجاشي ، الرجال ، ص94 ؛الطوسي ، الفهرست ، ص29.

6- كتبه في التاريخ : صلح الإمام الحسن (عليه السلام) ومعاوية [2] ، تاريخ وفيات الشيوخ[3].

أما كتب الشيعة التي رواها ابن عقدة ونقل منها ، فهي أصول كثيرة لا يمكن حصرها ، وقد أخذ أكثرها من مؤلفيها مباشرةً اذ ذكر الطوسي " **روى ابن عقدة جميع كتب أصحابنا ومصنفاتهم ، وذكر أصولهم** " [4] ،

نذكر بعضاً منها [5] :-

-كتب غريب القرآن لأبان بن تغلب [6]، ومحمد بن السائب الكلبي [7] ، وأبي روق بن عطية بن الحارث [1] ، جمعه عبد الرحمن بن محمد الأزدي الكوفي [2].

([1]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص28؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص53؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11 ، ص535 ؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج1، ص60؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79؛ المحمودي ، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج7، ص471.

([2]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج3، ص115؛ الزركلي ، الاعلام ، ج1، ص207؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج4، ص79.

([3]) ابن نقطة ، اكمال الاكمال ، ج1، ص540؛ الكوراني ، جواهر التاريخ ، ج5، ص207.

([4]) الفهرست ، ص28.

([5]) للمزيد من المعلومات ينظر : العاملي ، جواهر التاريخ ، ج5، ص209.

([6]) الربعي يكنى ابا سعد ، كوفي الاصل ، ثقة صدوق ، صحيح الحديث ، ذو ادب وعقل ، روى عن الامام الصادق (عليه السلام) و المنهال بن عمرو والحكم وأبي إسحاق روى عنه شعبة وزهير وابن عيينة وعلى بن عابس ، اذ قال ابن عقدة بحقه : "كان ممن يقول بولاية أهل البيت" ، توفي سنة (141هـ/758م) . ينظر: الرازي ، الجرح والتعديل ،ج2، ص296-297. ابن حبان ، الثقات ، ج6، ص67؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج2، ص8؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج3، ص807؛ السبحاني ، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص263.

([7]) بن بشر بن عمرو ابن الحارث بْن عبد الحارث بْن عبد العزى الكلبي من بني عبد ود ، يكنى ابو النضر ، العلامة ، الاخباري ، كوفي الاصل ،الثقة الصدوق ، كان واسع العلم ، صاحب التفسير ، روى عن الشعبي و الاصبغ بن نباته و غيرهم الكثير ، وروى عنه ابنه هشام صاحب النسب وابن المبارك وغيرهم ، توفي سنة (150هـ/767م) . ينظر: المزي ، تهذيب الكمال ، ج25، ص247؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج3، ص960.

- كتاب الفضائل ، كتاب القراءة، كتاب صفين لأبان بن تغلب [3] .

-كتب المبدأ والمغازي والوفاة والسقيفة والردة والنوادر[4] ، لأبان بن عثمان الأحمر البجلي [5].

-كتاب خطب علي (عليه السلام)[6] ، لإبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري [7].

- كتاب النوادر [8] لإبراهيم بن عبد الحميد الأسدي [9] .

([1]) يحيى بن عطية بن الحارث الهمداني من أهل الكوفة كنية عطية أبو روق يروى عن أبيه روى عنه الكوفيون . ابن حبان ، الثقات ،ج7، ص604.

([2]) حسين ، كشف الحجب والأستار ، ص393؛ الطهراني ، الذريعة ، ج16، ص46؛ الكوراني ، جواهر التاريخ ، ج5، ص208.

([3]) الطهراني ، الذريعة ، ج16، ص46؛ العاملي ، جواهر التاريخ ، ج5، ص208.

([4]) الطوسي ، الفهرست ، ص59؛ حسين ، كشف الحجب والأستار ، 458.

([5]) بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي ، يكنى أبا عبد الله ، كان من خواص الامام الصادق (عليه السلام) ، ذكره الطوسي في مصنفي الامامية وكان أصله من الكوفة وتردد الى البصرة وأخذ عنه أبو عبيدة ومحمد بن سلام وأكثر عنه في طبقات الشعراء ولم يعرف من مصنفاته الا كتابه الكبير في المبتدأ والبعث والمغازي والوفاة والردة وهو اول من صنف في هذه الابواب ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويهم وكان أديبا عالما بالأنساب أخذ عنه الكثر وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال حمل عن جعفر بن محمد وموسى بن جعفر له كتاب المبتدأ وقال محمد بن أبي عمير كان أبان من احفظ الناس بحيث انه يرى كتابه فلا يزيد حرفا على رأس المائتين ، توفي بعد سنة (140هـ/757م) . ينظر: ابن حبان ، الثقات ، ج8، ص131؛النجاشي ، الرجال ، ص13؛ الطوسي ، الفهرست ، ص59؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج1، ص24؛ الطهراني ، الذريعة ، ج21، ص289.

([6]) النجاشي ، الرجال ، ص15؛ الطوسي ، الفهرست ، ص35 ؛ البروجردي ، طرائف المقال ، ج1،ص221؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج1، ص197.

([7]) كوفي الاصل ، يكنى أبو إسحاق ابن صاحب التفسير عن السدي ، وصفه الذهبي بانه : " شيعي جلد" وكان يحدث بمثالب معاوية ، له كتب : منها كتاب الملاحم ، وكتاب الخطيب ، أخبرنا محمد بن جعفر قال :حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عن إبراهيم بكتبه . ينظر: النجاشي ، الرجال ، ص15؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص41 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج1، ص27؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج1، ص25.

([8])النجاشي ، الرجال ، ص20؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج1، ص219.

([9]) البزاز ،الكوفي ، الانماطي ، الثقة ، وهو أخو محمد بن عبد الله بن زرارة لامه روى عن أبي عبد الله الصادق والامام الكاظم (عليها السلام) وأخواه الصباح وإسماعيل ابنا عبد الحميد ،له كتاب نوادر يرويه عنه

-كتاب مبوب في الحلال والحرام لإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى [1] عن أبي عبد الله (عليه السلام)[2] .

-كتاب إبراهيم بن مهزم الأسدي [3] .

-كتاب السنن والأحكام والقضايا ، لأبي رافع [4] .

-كتاب النوادر : لأحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان [5] .

جماعة ، له أصل وكتاب نوادر . ينظر: النجاشي ، الرجال ،ص20؛ الطوسي ،الرجال ، ص159؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص72؛ الامين ، أعيان الشيعة ، ج2، ص167.

([1]) ابو إسحاق مولى أسلم بن قصي ، مدني ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ،والعامة لهذه العلة تضعفه ، نقل الواقدي كتبه وادعاها . ينظر: النجاشي ، الرجال ، ص14؛ الطوسي ، الفهرست ، ص34؛ ابن شهر لشوب ، معالم العلماء ، ص41؛العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص48؛ ابن داود، رجال ابن داود ، ص33.

([2]) النجاشي ، الرجال ، ص14؛ الطوسي ، الفهرست ، ص34.

([3]) كوفي الاصل، من بني نصر أيضا يعرف بابن أبي بردة ، ثقة ثقة ، روى عن أبي بد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وعمر عمرا طويلا ، له كتاب رواه عنه جماعة منهم . ينظر: النجاشي ، الرجال ، ص22، ص294؛ الطوسي ، الفهرست ، ص43، ص289؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص41؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص52؛ ابن داود ، رجال داود ، ص34؛التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص89؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج1، ص275.

([4]) القبطي، الشيعي ، مولى رسول الله ، كان للعباس بن عبد المطلب رحمة الله عليه فوهبه للنبي صلى الله عليه وآله . فلما بشر النبي باسلام العباس أعتقه ، وأسلم أبو رافع قديما بمكة ، وهاجر إلى المدينة وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله مشاهده ولزم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده ، وكان من خيار الشيعة ، وشهد معه حروبه ، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، وابناه عبيد الله وعلي كاتبا أمير المؤمنين (عليه السلام) . ينظر: الكليني ، الكافي ، ج1، ص4؛ النجاشي ، الرجال ، ص4 -5؛ ابن البراج ، جواهر الفقه ، ص10؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص49.

([5]) القرشي ، يكنى أبو عبد الله .وقد ذكر الشيخ الطوسي " ومن أصحابنا من عده من جملة الأصول ، أخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال :أخبرنا أحمد بن الحسين" . ينظر:

-مقتل الحسين بن علي (صلى الله عليه وآله) للأصبغ بن نباتة [1] .

-كتاب بريه العبادي [2] .

-كتاب بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي [3] .

-كتاب تليد بن سليمان المحاربي [4] .

الفهرست ، ص71؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص117؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ،ج1، ص284؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج2،ص81؛ الكوراني ، جواهر التاريخ ، ج5، ص209.

([1]) الحنضلي ، الكوفي ، التميمي ، المجاشعي ، الدارمي، التابعي الثقة ، يكنى ابا القاسم ، البخاري ،كان من خاصة امير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) اذ روى عنه وعن وابنه الحسن (عليه السلام) وأبي أيوب الأنصاري وغيرهم ، وروى عنه فطر والأجلح وسعد بن طريف والكثير من اهل الكوفة ، توفي في سنة (110هـ/728م) .البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2، ص35؛ العجلي ، الثقات ، ج1، ص71؛ الرازي ، الجرح والتعديل ،ج2، ص320؛ الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج1، ص407؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص240.

([2]) الحيري ، أحد شيوخ الشيعة ، ومن أصحاب الصادق عليه السلام ، النجاشي ، الرجال ، ص113؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص269-270؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج4، ص203؛ المسلمي وآخرون ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، ج1، ص147

([3]) من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) الثقات، وابن أخي خيثمة وإسماعيل ،وكان أوجههم إسماعيل ، وهم بيت بالكوفة من جعفي ، يقال لهم بنو أبي سبرة ، منهم خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ص111؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص273؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج4، ص209.

([4]) يكنى أبو سليمان ، ويقال : أبو إدريس ، الكوفي الأعرج ، روى عن : حمزة بن حبيب الزيات ، وأبي الجحاف داود بن أبي عوف ، وعبد الملك بن عمير ، وعطاء بن السائب ،ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم ، روى عنه : إبراهيم بن عبس التنوخي الكوفي ، وأحمد بن حاتم الطويل ، وأحمد بن محمد بن حنبل ، وغيرهم، توفي سنة (200هـ/815م) ، وقد نقل الحاكم عن "يحيى بن معين يقول تليد بن سُليمان ليس بشيء قعد فوق سطح مع مولى لعثمان بن عفان فذكروا عثمان فتناوله تليد فقام إليه مولى عثمان فأخذه فرمى به من فوق السطح وكسر رجله. قال يحيى بن معين فكان يمشي على عصاه ، كان مقيما ببغداد وقد سمعت منه" . ينظر: الكنى والالقاب ، ج1، ص382؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج4، ص1088؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج4، ص323 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1، ص447؛ الطبسي ، رجال الشيعة في أسانيد السنة ، ص66.

-كتاب الفضائل ، تفسير جابر بن يزيد الجعفي [1] .

-كتاب جحدر بن المغيرة الطائي [2] .

-كتاب المشيخة ، كتاب الصلاة ، كتاب المكاسب ، كتاب الصيد ، كتاب الذبائح لجعفر بن بشير الوشاء البجلي [3].

- كتاب جفير بن الحكم العبدي [4] .

-كتاب حجاج بن رفاعة الخشاب [1] .

([1]) أحد أوعية العلم ، كوفي الاصل ، يكنى أبو محمد روى عن القاسم وسالم وعطاء وطاوس ومجاهد ، و روى عنه الثوري وشعبة وزهير وإسرائيل وشريك وغيرهم ، كان صدوقا ورعا في الحديث ، توفي سنة (282هـ/842م) . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ج2، ص498 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج3، ص385.

([2]) كوفي الاصل ، روى عن أبي عبد الله الامام الصادق (عليه السلام) ، وله عنه كتاب ، و روى عنه محمد بن إدريس صاحب الكرابيس ، توفي سنة (148هـ/765م) . ينظر : ابن حجر ، لسان الميزان ، ج2، ص98-99؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج4، ص68؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج3، ص116.

([3]) العالم الربّاني ، يكنى أبو محمد الكوفي ، الوشاء ، وكان جعفر ثقةً ، جليل القدر ، غزير العلم ، وكان يلقب : (فقحة العلم) ، وكان موصوفاً بالزهد والنسك والعبادة ، وله مسجد في الكوفة ، وهو من المساجد التي يُرغب في الصلاة فيها له روى عن : أبي الحسن الأحمسي ، وأبان بن عثمان الأحمر ، وإسحاق بن عمار ، وإسماعيل بن محمد الخزاعي ، وحماد بن عثمان ، وداود بن كثير الرقي ، وسماعة بن مهران وطائفة وكان يروي عن الثقات روى عنه : إبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، ومحمد بن خالد البرقي ، وموسى بن عمر ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، وسهل بن زياد ، وصالح بن السندي ، والحسن بن الحسين اللؤلؤيّ وكان محدثاً ، فقيهاً ، صاحب تصانيف ، اقتبس العلوم عن تلامذة مدرسة أهل البيت ، ووقع في اسناد كثير من الروايات عن الأئمّة (عليهم السلام) ، تبلغ مائتين واثنين وعشرين مورداً ، وعُدّ من أصحاب الإمام أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، له مؤلفات عديدة منها : كتاب المشيخة وكتاب الصلاة ، وكتاب المكاسب ، وكتاب الصيد ، وكتاب الذباحة ، وله أيضاً نوادر ، توفّي بالأبواء سنة (208 هـ /823م) . ينظر: القمي ، فقه الرضا ، ص17؛ الطوسي ، الفهرست ، ص92 ، ص298؛ موسوعة طبقات الفقهاء ، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، ج3، ص162.

([4]) يكنى أبو المنذر محدث ، امامي ، ثقة ، روى عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وله كتاب. النجاشي ، الرجال ،ص131؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص367؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج2، ص233؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج5، ص112

-كتاب فضائل القرآن للحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني [2] .

- كتاب التفسير ، كتاب جامع العلم للحسين بن مخارق السلولي [3] .

- كتاب حفص بن غياث بن طلق [4] .

-كتاب الديات : للحكم [5] ومشمعل ابني سعد الأسدي الناشري .

- كتاب خليد بن أوفى [6] .

([1]) أبو رفاعة ، ويكنى أبو علي ، كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) ، له كتاب ، روى عنه محمد بن يحيى الخزاز و أحمد بن ميثم بن أبي نعيم والعباس بن عامر . ينظر: النجاشي ، الرجال ، ص144؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص135؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج2 ، ص176.

([2]) واسم أبي حمزة سالم البطائني ،يكنى ابا محمد ، مولى الانصار ، كان من وجوه الواقفة ، له كتب منها : كتاب الفتن وهو كتاب الملاحم ، و كتاب القائم الصغير ، وكتاب الدلائل ، وكتاب المتعة ، وكتاب الغيبة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الرجعة ، وكتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، وكتاب الفرائض . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ص37 ؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص71.

([3]) حصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة أبو جنادة السلولي الكوفي ، من أصحاب الامام الصادق والامام الكاظم (عليهما السلام) ، جده وحبشي صاحب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، روى عنه ثلاثة أحاديث : أحدها : (علي مني وأنا منه) ،وقيل في حصين بعض القول وضعف بعض التضعيف ، له كتاب التفسير والقراءات كتاب كبير . ينظر: النجاشي ، الرجال ، ص145؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج7، ص135.

([4]) بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر ابن ربيعة بن جشم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج ، الكوفي ، يكنى ابا عمر ، كان ثقة مأمونا تبتا، ولد سنة (117هـ/735م) في خلافة هشام بن عبد الملك ، ولاه هارون العباسي على قضاء بغداد ثم ولاه قضاء الكوفة الى ان مرض مرضا شديدا وتوفي سنة (194هـ/809م) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1، ص362؛ ابن حبان ، الثقات ،ج6، ص200؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج9، ص68-69؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج4، ص1094.

([5]) من أصحاب الصادق (عليه السلام) . وأخوه مشمعل أكثر رواية منه ، شارك أخوان في كتاب الديات ، رواه عنه عباس بن هشام . ينظر : الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ،ج3، ص238.

([6]) المحدّث أبو الربيع الشامي ، العنزي ، وقيل : اسمه خالد ، عُدّ من أصحاب الإمام أبي جعفر الباقر ، وولده الامام أبي عبد اللّه الصادق (عليهما السّلام) ، وروى عنهما ، روى عنه : خالد بن جرير البجلي ، وأبو

-كتاب زياد بن أبي غياث [1] .

-تفسير القرآن : لزياد بن المنذر أبو الجارود [2] .

- كتاب سويد مولى محمد بن مسلم [3] .

-كتاب عاصم بن حميد الحناط [4] .

-كتاب الحج ، كتاب الصلاة ، كتاب الصوم ، كتاب المثالب ، كتاب جامع الحلال والحرام ، كتاب الغيبة ، كتاب نوادر للعباس بن هشام الناشري الأسدي [5] .

حمزة ثابت بن دينار الثمالي ، وبدر بن الوليد ، ومنصور بن حازم البجلي ، وزيد بن الوليد الخثعمي ، والربيع بن محمد المسلي ، ومحمد بن حفص ، وغيرهم ، وكان كثير الرواية والحديث ، وقد وقع في اسناد إحدى وثمانين رواية عن أئمّة أهل البيت (عليهم السّلام) ، وله كتاب يرويه عنه ابن مُسكان ، وخالد بن جرير . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ص153؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج2، ص201 ؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج2، ص184.

([1]) اسم أبي غياث مسلم ، مولى ال دغش من محارب بن خصفة ، روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) ،روى عنه : ثابت بن شريح الصائغ الأنباري ، ذكره ابن عقدة وابن نوح ، ثقة سليم ، له كتاب يرويه جماعة . النجاشي ، الرجال ، ص172؛الطوسي ، الفهرست ، ص132؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص149؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج2، ص273؛الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج8، ص316.

([2]) تمت ترجمته في عقيدته.

([3]) لم اعثر لسويد على ترجمة (على حد اطلاعي) . ذكر ابن عقدة :حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان ، عن سويد بكتابه . النجاشي ، الرجال ، ص191؛ الطوسي ،الفهرست ، ص139 .

([4]) الحنفي ، يكنى أبو الفضل ، كوفي ، ثقة ، عين ، صدوق ،مولى بني حنيفة ، روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) ، روى عنه : محمد بن عبد الحميد ، سندي بن محمد وعبد الرحمن بن أبي نجران ، وتوفي بالكوفة سنة (200هـ/815م) . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ج6، ص342 ؛ النجاشي ، الرجال ،ص301 ، الطوسي ،الرجال ، ج2، ص662؛ الفهرست ، ص192، ص322؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص 220؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج13، ص482؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج4، ص1132.

([5]) أبو الفضل، المعروف بعبيس، عربي ، فاضل إمامي ، ثقة ،كثير الرواية ، كوفي ، احد شيوخ الشيعة ،روى عنه احمد بن الحسين بن عبد الملك ، له مصنفات عديدة ، توفي سنة (220هـ/835م) . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ص280؛ ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه ، ج1، ص328.

-كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة لعبد الله بن المغيرة البجلي [1] .

-كتاب عبد الكريم بن هلال الجعفي الخزاز [2] .

-كتاب القضايا والأحكام ، كتاب الوصايا ، كتاب الصلاة لعثمان ابن عيسى العامري الكلابي الرؤاسي [3] .

-كتاب التوحيد ، كتاب الإمامة ، كتاب حديث الشورى لعمرو بن أبي المقدام [4] .

-كتاب البداء ، كتاب الإحتجاج في الإمامة ، كتاب الحج ، كتاب فضائل الحج لمحمد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي [5] .

([1]) ابو محمد البجلي مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقي ، كوفي ، ثقة ثقة ، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه ، روى عن أبي الحسن موسى الكاظم (عليه السلام) وقد صنف ثلاثين كتابا . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ص215.

([2]) مولى كوفي ، ثقة عين ، يقال له الخلقاني ، روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) ، له كتاب رواه ابو العباس بن عقدة . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ص246؛ الطوسي ، الرجال ،ص239؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء، ص114؛ العلامة الحلي ،خلاصة الاقوال ، ص222؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج3، ص75.

([3]) كوفي ثقة ، يكنى ابو عمرو ، من اصحاب الامامين الصادق والكاظم (عليهما السلام) ، كان من شيوخ الواقفة من الشيعة . توفي بالحائر . من آثاره : كتاب المياه ، كتاب الصلاة ، كتاب القضايا والاحكام ، وكتاب الوصايا . ينظر : الطوسي ، الرجال ، ص235؛ الفهرست ، ص322؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج10، ص354؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ج6، ص266.

([4]) ثابت بن هرمز الحداد مولى بني عجل ، كوفي ، تابعي ثقة ، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) ، وقد وروي أن أبا عبد الله (عليه السلام) شهد له بأنه من الحاج . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ص290؛ الطوسي ، الرجال ، ص248 ؛ ابن داود، رجال ابن داود ،ص144 ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج3، ص323.

([5]) كان من موالي المهلب بن أبي صفرة ، بغدادي الأصل والمقام ، لقى أبا الحسن موسى الكاظم (عليه السلام) وسمع منه أحاديث كناه في بعضها فقال : (يا أبا أحمد) ، وروى عن الرضا (عليه السلام) ، جليل القدر عظيم المنزلة عند الشيعة وعند المخالفين . حكي الجاحظ عنه في كتبه و قد ذكره في المفاخرة بين العدنانية والقحطانية ، وقد روي أنه المأمون حبسه حتى ولاه قضاء بعض البلاد ، وقد صنف كتبا كثيرة وقيل إن أخته دفنت كتبه في حال استتارها و كونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب ، وقيل : بل تركتها في غرفة فسال

– كتاب الرجال : لمحمد بن الحسن بن علي أبو عبد الله المحاربي [1] .

– كتاب الغيبة ، كتاب الكوفة ، كتاب الملاحم ، كتاب المواعظ ، كتاب البشارات ، كتاب الطب ، كتاب إثبات إمامة عبد الله ، كتاب أسماء آلات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأسماء سلاحه ، كتاب العلل ، كتاب وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كتاب عجائب بني إسرائيل ، كتاب الرجال ، كتاب ما روي في الحمام ، كتاب التفسير ، كتاب الجنة والنار ، كتاب الدعاء، كتاب المثالب ، كتاب العقيقة لعلي بن الحسن بن علي بن فضال [2] .

– كتاب التفسير لمحمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي [3] .

–كتاب التقية لمحمد بن مفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري [4].

–كتاب السنن ، كتاب الجمل لمصبح بن الهلقام بن علوان العجلي [5] .

عليها المطر فهلكت ، فحدث من حفظه . ومما كان سلف له في أيدي الناس ، توفي سنة (217هـ/832م) . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ص327.

([1]) عالم جليل ، عظيم القدر ، قال عنه النجاشي(خبير بأمور أصحابنا ،عالم ببواطن أنسابهم)، له كتاب الرجال رواه ابو العباس بن عقدة . ينظر : الرجال ، ص350 ؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص260؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج4، ص179.

([2]) سبقت ترجمته في شيوخه .

([3]) يكنى ابو جعفر ، احد العلماء الافذاذ ، الفقيه الثقة الذي لا يطعن عليه هو وإخوته عبيد الله وعمران وعبد الاعلى ، احد اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) ، له مصنفات منها كتاب التفسير وله كتاب مبوب في الحلال والحرام . النجاشي ، الرجال ، ص325؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص243؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج4، ص270

([4]) سبقت ترجمته في شيوخه .

([5]) يكنى أبا محمد ، عالم ثقة ، أخباري ، كوفي الاصل . روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) ، له كتب رواها عنه ابو العباس بن عقدة . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج9، ص197؛ النجاشي ، الرجال ، ص421؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج4، ص378؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج19، ص186 .

قراءة وصفية لماهية ومنهج ابن عقدة الكوفي في كتاب الولاية

المبحث الاول / وصف الكتاب

يتناول هذا المبحث معلومات عن كتاب الولاية للحافظ أبي العباس بن عقدة قبل الشروع في دراسة منهجه في هذا الكتاب لابد من : التعريف بالكتاب ، و تسمية الكتاب ، وتاريخ تأليفه ، واثبات وجوده ، و نسخ الكتاب ، واهمية الكتاب.

اولا/ التعريف بالكتاب

يعد كتاب الولاية من أشهر كتب الحافظ أبي العباس بن عقدة الكوفي و من المصادر القيمة والموارد المهمة لجميع العلماء والباحثين الذين جاءوا بعده ولمن أراد أن يغور في بحور العلم ، إذ حظي بعناياتهم السامية و توجهاتهم العالية ، لأن المؤلف جد واجتهد في سبيل الحصول على أكبر عدد من الطرق والأسانيد لإثبات أحقية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) بتوثيقه حادثة على درجة من الأهمية في التأريخ الاسلامي ألا وهي تنصيب الإمام (عليه السلام) واليا على الامة وقائداً بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، فاعتمد النقل من مجموعة من الصحابة والتابعين الثقة ، لكي يحفظ للأجيال خطبة يوم الغدير و حديث الولاية فجزاه الله خير الجزاء.

ثانيا/ تسمية الكتاب

لم يضع إبن عقدة عنواناً واضحاً لكتابه ، فاختلفت المصادر التاريخية في تسمية الكتاب بين (كتاب الموالاة)[1]، و(حديث الموالاة)[2] ، و(الموالاة)[3] ، و (كتاب الولاية)[4]، و(حديث الولاية)[5]، و(كتاب من روى غدير خم)[6] ، و (كتاب الولاية و من روى حديث غدير خم)[7] .

فعلى الرغم من الإختلاف الواضح في التسميات التي تدل جميعها على مضمون الكتاب ، إلا إننا نرجح تسمية(كتاب الولاية) والسبب في ذلك يعود إلى كون الخطيب البغدادي اقرب زمنا لابن عقدة ، فضلا عن النص الذي وثقه ابن طاووس " **وقد روينا في العمامة التوجه للمهمات روايات عن أبي العباس أحمد عقده في كتابه الذي سماه كتاب الولاية وفيه حديث نص مولانا وسيدنا رسول الله (ص) على مولانا علي بن أبي طالب (ص) في يوم الغدير بالخلافة ودلالته عليه ...** " [8].

([1]) المزي ، تهذيب الكمال ، ج33، ص284؛ الزيلعي ، تخريج الاحاديث والاثار ، ج2، ص238؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7، ص، 297؛ الاصابة ، ج4، ص277؛ النقوي ، خلاصة عبقات الانوار، ج1، ص152؛ الاميني ، الغدير ، ج1، ص25 ؛ المغربي ، فتح الملك العلي ، ص14.

([2]) الحنفي ، اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج9، ص341؛ النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج7، ص193؛ المغربي ، فتح الملك العلي ، ص14.

([3]) الامدي ، الهجرة الى الثقلين ، ص314.

([4]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8، ص729؛ ابن طاووس ، الامان من خطر الاسفار والزمان ، ص103؛ الشيرازي ، كتاب الاربعين ، ص121؛ السيد بحر العلوم ، الفوائد الرجالية ، ج4، ص104؛ النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج1، ص152؛ القمي ، الكنى والالقاب ، ج1، ص359؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64.

([5]) ابن طاووس ، اقبال الاعمال ، ج2، ص239؛ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، ص140؛ اليقين ، ص97؛ البحراني ، كشف المهم في طريق خبر غدير خم، ص41؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج37، ص126؛ البحراني ، الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب، ص67؛ الطهراني ، الذريعة ، ج6، ص378.

([6]) ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج2، ص228.

([7]) النجاشي ، الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص74 ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج1، ص56.

([8]) الامان من خطر الاسفار والزمان ، ص103.

أما بالنسبة لتاريخ تأليفه كتاب الولاية فلم نعثر –على حد الاطلاع –على تاريخ محدد لبداية مشروع ابن عقدة في تأليف كتابه (الولاية) ، لكن يبدو جلياً من نص ذكره ابن طاووس في كتابه اقبال الاعمال "**وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت في زمان ابي العباس بن عقدة مصنفة ، تاريخها ، سنة ثلاثين و ثلاثين وثلاثمائة صحيح النقل ، عليه خط الطوسي و جماعة من شيوخ الاسلام ، لا يخفى صحة ماتضمنه على أهل الافهام** "[1] ان تاريخ الانتهاء من تأليف كتابه وهو بنفس تاريخ وفاته رحمه الله .

ثالثا/ إثبات وجود الكتاب

هناك عدة من النصوص من مجموعة مصادر تثبت نسبة كتاب الولاية الى الحافظ ابي العباس ابن عقدة نذكر منها :–

–ذكر النجاشي في ترجمته لإبن عقدة إن له كتب عديدة منها: "**كتاب الولاية ومن روى غدير خم ، كتاب فضل الكوفة ، كتاب من روى عن علي عليه السلام قسيم النار ...**"[2] .

–ذكر الطوسي : "**وهذا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قد رواه من مائة وخمسة طرق ، وقد ذكره أبو بكر الجعابي من مائة وخمسة وعشرين طريقا ، وفي أصحاب الحديث من ذكر أنه قد رواه أكثر من هؤلاء أيضا . وليس في شئ من أخبار الشريعة ما نقل هذا النقل ، فإن لم يكن هذا متواترا فليس ها هنا خبر متواتر**"[3] .

– ذكر الخطيب البغدادي في ترجمته للحسين بن هارون بن محمد : "**وكان قد ذهبت كتبه ولم يبق له من سماعاته القديمة سوى جزئيين أحدهما عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي والآخر كتاب الولاية عن ابن عقدة ، وكلما يرويه سوى ذلك فهو إجازة**"[4] .

([1]) ج2، ص239.

([2]) الرجال ، ص94؛ الطوسي ، الفهرست ، ص74؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج1، ص56.

([3]) الرسائل العشر ، ص134.

([4]) تاريخ بغداد ، ج8، ص729.

-ذكر ابن شهر اشوب: "**أبو العباس بن عقدة من مائة وخمس طرق ... كتاب من روى غدير خم**" [1] .

-ذكر ابن بطريق : "**وذكر أبو العباس : أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة : خبر يوم الغدير ، وأفرد له كتابا ، وطرقه من مائة وخمسة . وهذا قد تجاوز حد التواتر ، فلا يوجد خبر قط نقل من طرق بقدر هذه الطرق فيجب أن يكون أصلا متبعا ، وطريقا مهيعا**"[2] .

-ذكر ابن النجار رواية عن : "**أبي طاهر محمد بن أبي نصر التاجر ، أن أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده ، أخبره ، قال : أنبأ أبو سعيد النقاش ، قراءة عليه في معجمه فذكره . قرأت في كتاب أبي عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن الآبنوسي بخطه ، قال : ثنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن القاسم بن جناح الواسطي المعدل ، قراءة عليه ، من أصل كتابه في شعبان سنة خمس وخمسين وثلاث مائة ، قال : قرأت على أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي من كتابه فأقر به بالكوفة**"[3] .

-ذكر ابن طاووس :" **وقد روينا في العمامة التوجه للمهمات روايات عن أبي العباس أحمد عقده في كتابه الذي سماه كتاب الولاية وفيه حديث نص مولانا وسيدنا رسول الله (ص) على مولانا علي بن أبي طالب (ص) في يوم الغدير بالخلافة ودلالته عليه ... "** [4].

وروى في كتابه الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف : "**وممن صنف تفصيل ما حققناه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن عقده وهو ثقة عند أرباب المذاهب وجعل ذلك كتابا محررا سماه " حديث الولاية " وذكر الأخبار عن النبي (ص) بذلك وأسماء الرواة من الصحابة والكتاب عندي وعليه خط الشيخ العالم الرباني أبي جعفر الطوسي**

([1]) مناقب ال ابي طالب ، ج2، ص228.

([2]) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار ، ص112.

([3]) ذيل تاريخ بغداد ، ص12.

([4]) الامان من خطر الاسفار والزمان ، ص103.

وجماعة من شيوخ الإسلام لا يخفى صحة ما تضمنه على أهل الأفهام وقد أثنى على ابن عقدة الخطيب صاحب تاريخ بغداد وزكاه" [1] .

وروى في كتابه اليقين "**فيما نرويه ونذكره عن الحافظ أبي العباس أحمد بن عقدة فيما ذكره في كتابه الذي سماه (حديث الولاية) أن النبي صلى الله عليه وآله قال : أوحى إلى في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين** " [2] .

-ذكر المطهر الحلي : " **فخرجه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله من سبعين طريقا ، وزاد بعد ذلك ابن عقدة فرواه عن مائة صحابي وخمس ، منهم ست نساء ...** "[3] .

-ذكر ابن تيمية : " **نقل حديث الغدير عن أحمد بن حنبل أنه حسنه كما حسنه الترمذي ، وقد صنف أبو العباس بن عقدة مصنفا في جميع طرقه**"[4] .

-ذكر المزي: " **روى له أبو العباس بن عقدة حديثا " في كتاب الموالاة عن الحسين بن عبد الرحمان بن محمد الأزدي عن أبيه ، عن علي ابن عابس ، عن عمرو بن عمير أبي الخطاب الهجري عن زيد ابن وهب الهجري ، عن أبي نوح الحميري ، عن عمار بن ياسر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه** "[5] .

([1]) ص140؛ البحراني ، الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب، ص67.

([2]) ص97.

([3]) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ،ص183.

([4]) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ج7، ص320.

([5]) تهذيب الكمال ، ج33، ص284.

-وفي موضع اخر عن : " **بريدة** [1] ، **وأبي هريرة ، وجابر ، والبراء ، وزيد بن أرقم** [2] **حديث الموالاة وكأنه لم ير ما ألفه أبو العباس ، فإنه ذكر فيه كتابا ضخما ذكر فيه نيفا** [3] **وسبعين صحابيا** " [4] .

-ذكر الزيلعي فيما يخص حديث سعد بن ابي وقاص : "**رواه الحافظ أبو العباس أحمد بن عقدة في كتاب الموالاة عن سعد . . . فذكره وقال فيه من كنت مولاه...** "[5].

([1]) بن عبد اللَّه بن الحارث بن الاعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى الاسلمي ، يكنى بـ(ابي عبد الله) ، كان من اكابر الصحابة ومن المهاجرين الاولين اذ ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) مر به عندما هاجر و دعاه للإسلام ، فأسلم قبل بدر، ولكنه لم يشهدها وشهد الحديبية، فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ، ثم قدم على رسول الله الى المدينة مهاجرا بعد ان مضت بدر و احد ، فسكن المدينة واقام مع رسول الله وغزا معه مغازيه ،وشهد الحديبية وكان حاملا لواء فتح مكة ، وكان معه أحد لواءي أسلم، واستعمله النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على صدقات قومه، بقي مقيما بالمدينة حتى مصرت البصرة فأبتنى بها دارا و أنتقل للعيش بها ثم خرج الى خراسان غازيا ، فتوفي بمرو في خلافة يزيد بن معاوية سنة (62هـ/681م) . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4، ص182 ؛ ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج1، ص75 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج2، ص424؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3، ص29 ؛ مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، ج1، ص100 ؛ ابن منده ، فتح الباب في الكنى والالقاب ، ج1، ص406؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج1، ص185 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج71، ص376.

([2]) بن زيد بن قيس بن النعمان ابن مالك الأغر بن تغلب بن كعب الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج ، يكنى أبا سعد و أبا أنيس ، صحب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وروى عنه احاديث كثيرة ، وأول مشاهده مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) المريسيع ، شهد صفين مع الامام علي (عليه السلام) ، ونزل الكوفة وابتنى بها دارا في كندة وتوفي بها أيام المختار سنة (68هـ/687م). للمزيد من المعلومات ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص96 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3، ص544 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج19، ص256؛ ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج2، ص342؛ ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج9، ص3963؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج2، ص641 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج3، ص56.

([3]) وناف الشّيْء ينوف نوفا اي ارتفع وأشرف، وناف ينوف إذا طالَ وارْتَفَعَ، وكلمة نيف تدل على الارتفاع والزيادة ، ويجوز ان يكون هذا الباب راجعا الى الاصل اذ يقولون مائة ونيف ، اي كل ما بين العقدين نيف حتى يبلغ العقد الثاني. ينظر: الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، ج5، ص347.

([4]) اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج9، ص341.

([5]) تخريج الاحاديث والاثار ، ج2، ص235.

وذكر في موضع اخر : "**ثم وقع لي في كتاب الموالاة للحافظ أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة فوجدته رواه عن جماعة آخرين من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين...**" [1] .

– ذكر ابن جبر: " و قد أجمع أهل السير والآثار على نقل خبر يوم الغدير من طرق كثيرة ...وأما أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أورده من مائة وخمسين طريقا ، وقيل من مائة وخمسة طرق ، وأفرد له كتابا"[2] .

–عن ابن حجر انه قال : "**اما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد أخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدها صحاح وحسان وقد روينا عن الإمام أحمد قال ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي بن أبي طالب**"[3] .

وقد ذكر في كتابه (الاصابة) رواية عن عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري اذ قال : "**ذكره بن عقدة في كتاب الموالاة فيمن روى حديث من كنت مولاه فعلى مولاه وساق من طريق الأصبغ بن نباتة** [4] **قال لما نشد علي الناس في الرحبة من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام ولا يقوم إلا من سمع ...**" [5].

وقد ذكر في ترجمة عبد الله بن ياميل : " **ذكره ابو العباس بن عقدة في جمع طرق حديث: «من كنت مولاه فعليّ مولاه** " [6] .

([1]) تخريج الاحاديث والاثار ، ج2، ص238.

([2]) نهج الايمان ، ص113.

([3]) فتح الباري ، ج7، ص61؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج37، ص199.

([4]) الاصبغ بن نباته بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم من بني ثقيف التميمي ،الحنضلي ،الكوفي ، كان من اصحاب الامام علي (عليه السلام) شهد صفين معه ، وكان من شرطة الخميس . ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص247؛ ابن العديم ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج4، ص1927–1929.

([5]) ج4، ص277.

([6]) ج4، ص227.

-ذكر الشيرازي : "**وان ابن عقدة أفرد له كتابا سماه كتاب الولاية ، وطرقه مائة وخمس طرق**"[1] .

-ذكر البحراني : "**ممن صنف تفصيل ما حققناه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ ، المعروف بابن عقدة ، وهو ثقة عند أرباب المذاهب ، وجعل ذلك كتابا مجردا سماه : " حديث الولاية " ، وذكر الاخبار عن النبي(صلى الله عليه وآله) بذلك ، وأسماء الرواة من الصحابة**" [2] .

-ذكر العلامة المجلسي : "**ومن ذلك كتاب الولاية تأليف أبي العباس أحمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الكوفي ...**"[3] .

-ذكر السيد بحر العلوم في ترجمته لأحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن الصلت الأهوازي : "**ويؤيد كونه من الشيعة : روايته (كتاب الولاية) تصنيف ابن عقدة وفيه ما لا يتوهم رواية العامة له .نعم ذلك لا يمنع كونه (زيديا ، جاروديا) كشيخه ابن عقدة وأما كونه عاميا فلا يحتمل ، مع روايته لهذا الكتاب**"[4] .

-ذكر القندوزي في ترجمة أبو قدامة الأنصاري: " **ذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في كتاب" الموالاة " الذي جمع فيه طرق حديث " من كنت مولاه فعلي مولاه " فأخرج فيه من طريق محمد بن كثير عن قطر عن أبي الطفيل قال :كنا عند علي رضي الله عنه في الكوفة فقال : أنشد الله من شهد يوم غدير خم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه ...**"[5] .

-ذكر النقوي :"**عن ابو الحسن محمد بن عمر بن بهتة البزاز بقرائة أبي الفتح ابن أبي الفوارس الحافظ عليه ببغداد فأقر به قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد**

([1]) كتاب الاربعين ، ص121.

([2]) كشف المهم في طريق خبر غدير خم، ص41.

([3]) بحار الانوار ، ج104 ، ص116.

([4]) الفوائد الرجالية ، ج4، ص104.

([5]) ينابيع المودة لذوي القربى ، ج1، ص108.

الرحمن بن عقدة الهمداني مولى بني هاشم قراءة عليه من أصل كتابه سنة 330 – لما قدم علينا بغداد – قال : حدثنا إبراهيم ابن الوليد بن حماد قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا يحيى بن يعلى ، عن حرب ابن صبيح عن ابن أخت حميد الطويل عن ابن جدعان ، عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن أبي وقاص : إني أريد أن أسألك عن شئ ، وإني أتقيك ..."[1] ، من طريق الحافظ ابن عقدة سندا ومتنا .

وذكر في موضع اخر : "**ذكر حديث الموالاة عن نفر سماهم فقط ، وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر ، وصححه واعتنى بجمع طرقه أبو العباس ابن عقدة ، فأخرجه من حديث سبعين صحابيا أو أكثر**" [2] .

و ذكر في موضع اخر: "**لقد أخرج حديث الثقلين في (كتاب الولاية) المعروف بـ (كتاب الموالاة) أيضا بثمان طرق**" [3] .

وذكر في موضع اخر حديث الولاية: "**من كنت مولاه ... فلقيه عمر رضي الله عنه فقال : هنيئا لك ، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة . انتهى ما هو الصحيح والحسان . وليس في ذلك مخترعات المدعي ومفترياته ، وقد استوعب طرق الأحاديث المذكورة وغيرها ابن عقدة في كتاب مفرد**" [4] .

–ذكر القمي في كتابه الكنى والالقاب : "**ومن كتبه كتاب الولاية في طريق حديث غدير خم**"[5].

–ذكر شيخ الشريعة الإصبهاني : "**عن الفاضل البدخشاني وهو من عظماء أهل السنة في كتابه المسمى بنزل الأبرار بعد ذكر حديث الغدير : هذا حديث صحيح مشهور لم يتكلّم في صحته الاّ متعصّب جاحد لا اعتبار بقوله . فإن الحديث كثير الطرق جدّاً ، وقد استوعبها ابن**

([1]) خلاصة عبقات الانوار ، ج7، ص364؛ الاميني ، الغدير ، ج1، ص275.

([2])خلاصة عبقات الانوار ، ج7، ص193.

([3]) المرجع نفسه ، ج1، ص152.

([4]) المرجع نفسه ، ج7، ص208.

([5]) ج1، ص359؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3، ص64.

عقدة في كتاب مفرد وقد نصّ الذهبي على كثير من طرقه بالصحة ، ورواه من الصحابة عدد كثير"[1].

-ذكر المغربي : " **وأما (حديث الموالاة) فقد أفرد فيه حسب علم المؤلف الحافظ أبو العباس ابن عقدة وأبو عبد الله الذهبي"[2]** .

-ذكر الامدي : " **اخرج خبر غدير خمّ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وأفرد له كتاباً وسماه الموالاة ، وطرقه من مائة وخمسة طرق ، حكى العلاّمة علي بن موسى عن علي بن محمد أبي المعالي الجويني الملقّب بإمام الحرمين أستاذ أبي حامد الغزالي رحمهما الله يتعجّب ويقول : رأيت مجلّداً في بغداد في يد صحاف فيه روايات خبر غدير خمّ مكتوباً عليه المجلّدة الثامنة والعشرون من طريق قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " من كنت مولاه فعليّ مولاه "** .

وقال العلامة الألباني : وللحديث طرق كثيرة ... وقد ذكرتُ وخرَّجتُ ما تيسّر ليّ منها مما يقطع الواقف عليها - بعد تحقيق الكلام على أسانيدها - بصحّة الحديث يقيناً ، وإلاّ فهي كثيرة جداً ، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، قال الحافظ ابن حجر : منها صحاح و منها حسان" [3] .

-ذكر السيد جعفر العاملي: "**جمع الحافظ ابن عقدة الكوفي كتاباً مفرداً فيه الخ ... عن سبعين صحابياً وأكثر"[4]** .

-ذكر الميلاني من الشواهد على كثرة طرق حديث الغدير وتواتره : "**تصنيف الحافظ أبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن عقدة الكوفي كتابا خاصا بطرق حديث الغدير عن أكثر من مائة نفس من كبار الصحابة بأسانيد متعددة . . .**"[1] .

([1]) القول الصراح في البخاري وصحيحه الجامع ، ص99.

([2]) فتح الملك العلي ، ص14.

([3]) الهجرة الى الثقلين ، ص314.

([4]) الصحيح من سيرة الإمام علي (ع) ،ج7، ص184.

رابعا/ نسخ الكتاب

يعد كتاب الولاية من الكتب المفقودة لأسباب مذهبية ، لكن بسبب الاقبال الشديد من قبل الباحثين على نصوص الكتاب و الاصرار على النهل من رواياته المبعثرة في بطون الكتب ، جُمِع شتات هذا الكتاب وطبع على نسختين :

-النسخة الاولى للكتاب في مكتبة اهل البيت (عليهم السلام) ، وهي المعتمدة في الدراسة كانت بجمع وتحقيق عبد الرزاق بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد حرز الدين ، 22 جمادي الاخرة ،1421هـ /2000م .

-النسخة الثانية للكتاب بجمع وتحقيق امير التقدمي المعصومي ، الطبعة الاولى ، مطبعة نكارش ، قم ،ايران ، سنة 1422هـ /2001م .

خامسا/ أهمية الكتاب

لم يكن التاريخ سجل الماضي و تعاقب احداثه ولا اساطير و روايات تروى للسمر وملئ الفراغ فحسب ، انما هو سجل الماضي لأحياء الحاضر ، واصالة الماضي جذور الحاضر وثمر المستقبل ، ومن هنا جاءت اهمية كتاب الولاية الذي يعد من المصادر المهمة للتاريخ بما حواه من روايات تاريخية انفرد بها واستقى معلوماته من موارد موثوقة وقريبة من الحدث ، فالكتاب بلا شك و لا ريب جليل القدر ، عظيم الشأن ، ترك اثراً كبيراً لازالت آثاره وثماره وبركاته غرة في جبين الدهر وقد اشار محقق الكتاب لأهميته التاريخية بقوله: "**ومن ثم جاء سعينا لجمع شتات الكتاب واستخراج أحاديثه من بطون الكتب . وقد أمكننا الله سبحانه وتعالى بتوفيقه وتسديده بعد جهود حثيثة من البحث والتتبع والمطالعة من العثور على أحاديث أكثر الصحابة رواة حديث الغدير في كتاب الولاية هذا ، ليضع الكتاب نفسه من جديد في مكانه بين المصادر ... وما سعينا في استخراج هذا السفر إلا محاولة للتعريف بهذا الحافظ الكبير وإحياء جزء من**

([1]) نفحات الازهار ، ج6، ص53.

تراثه وما له صلة بفضائل أهل البيت (عليهم السلام) وما لا يدرك كله لا يترك جله... "[1] ، على الرغم من ان الكتاب وصلنا مختصراً في مادته الا انه من جانب اخر وثق حقيقة مهمة كانت ولازالت السبب في بقاء الامة وشموخها ، من خلال الاشارة الواضحة في يوم الغدير الى التلازم بين الرسالة المحمدية وبين استمراريتها وبقائها من خلال تعيين من يتحمل قيادة الامة وارشادهم وتوضح ما هو بحاجة الى التوضيح و الشرح والتفسير والحفاظ على العقيدة والشريعة الاسلامية من الانحراف و التلاعب بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم).

([1]) ابن عقدة ، حديث الولاية ، ص7 (مقدمة المحقق).

المبحث الثاني / منهج ابن عقدة في كتاب الولاية

المنهج: لغةً: هو الطريق الواضح[1]، وقيل ان معناه هو: " **الأمر الواضح البين، مادياً كان أو معنوياً... ومن مصاديقه: الطريق الواضح... فيقال: طريق نهج، فلا يصح وصف الطريق بنفسه، إذا كان النهج بمعنى الطريق**" [2].

للمنهج في الاصطلاح أكثر من تعريف ، أشهرها: " **أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة**" [3]، فهو يعني السبيل الفكري ، والخطوات العملية التي يتبعها الباحث في مساره بقصد تحصيل العلم ، ويعرف في الدراسات التاريخية ، فانه يعني القواعد والشروط التي يجب مراعاتها عند معالجة أي حدث تاريخي ، سواء بالكتابة أم بالتأليف ، أو بالدراسة والتعليم ، وهذه الشروط تتناول الكاتب ذاته ، كما تتناول المصادر التي يستمد منها ، كما أنها تعني الغاية والهدف من الدراسة والتأليف ، وتعني كذلك بالأسلوب والمصطلحات [4] ، لابد للمؤلف ان يتبع منهجاً محدداً في بناء كتابه ، و يختلف هذا المنهج من كتاب لأخر تبعا لاختلاف المؤلفين ، بما ان كتاب الولاية مفقودا ولم يصل منه الا مجموعة من الروايات لذلك سنحدد منهجه من خلال طبيعة تلك الروايات .

اعتمد ابن عقدة المنهج النقلي في تدوين كتابه الولاية من خلال النقل الحرفي معتمداً على مصادر معتبرة في اقتباس روايته منها ، وقد إستخدم طرق عديدة (مختلفة الأسانيد) في كيفية نقله لتلك المادة ، الا ان طريقة نقله للروايات في الأعم الأغلب كانت بصورة حرفية ربما الهدف الذي يصبو اليه من ذلك هو لجمع اكثر عدد من الروايات والاحاديث الصادرة عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) التي تخص حديث الولاية وتدوينها و حفظها من الضياع دون إعطاء رأي أو تحليل لها ، إذ كان يجمع المصادر التي يحتاجها وحده ويشد إليها الرحال و جاءت

([1]) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص383.

([2]) المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ج 12، ص258.

([3]) بدوي ، مناهج البحث العلمي ، ص5؛ الهاشمي، بحوث في نقد روايات الحديث، ص13.

[4] السلمي، منهج كتابة التاريخ الإسلامي وتدريسه ، ص 83 .

الحصيلة انه الف مجموعة كبيرة من الكتب التي جذبت إنتباه كل من ترجم لحياته ، فأصبحت مؤلفاته موروثاً روائياً للمؤرخين الذين جاءوا بعده .

اولا/ منهجه في سلسلة السند

الإسناد في اللغةً هو جعل الشئ يتكئ على شئ آخر ، وما يسند اليه يسمى مسنداً وجمعه أسانيد[1] ، أما إصطلاحاً فهو طريق المتن أي سلسلة الرواة الذين نقلوا المتن عن مصدره الأول ويسمى هذا طريق السند[2] ، أو رفع القول الى قائله من نبي او امام ، فكان الحفاظ هم الوسطاء بين الخبر والمؤرخ[3] ، وهي طريقة للإجماع على صحة الخبر و توثيقه، وهذه الطريقة أُتبعت عند جمع الاحاديث النبوية الشريفة ليطمئن جامعوا الأحاديث النبوية الى إتصالها بقائلها وهو النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهذا يدل على ان التأريخ اخذ طريقة الحديث في أول تدوينه ، لذا لجأ المؤرخون الى تدوين ما إستوعبته الذاكرة بالنقل من فلان عن فلان من الحفاظ الموثوق بهم ، ومن مميزات كتاب الولاية إن أغلب رواياته مسندة فنذكر على سبيل المثال نماذج من الروايات المسندة :

– أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي ، أنبأنا أحمد بن حماد الهمداني ، أنبأنا مختار التمار ، عن أبي حيان – يعني التيمي – عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) : " **من تولى عليا فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل**" [4].

– حدثنا المنذر بن محمد ، حدثنا حسين بن محمد بن علي ، حدثنا عمير بن عمران ، حدثنا أبو مريم ، عن المنهال ، عن زر بن حبيش ، قال : "**شهد اثنا عشر رجلا من أصحاب**

([1]) الجوهري ، الصحاح ، ج2، ص489.

([2]) فتح الله ، معجم الفاظ الفقة الجعفري ، ص234.

([3]) العاملي ، ثلاثيات الكليني وقرب الاسناد ، ص17.

([4]) ابن عقدة ، الولاية ، ص157.

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنهم سمعوه يقول يوم غدير خم : " من كنت مولاه . . .[1]".

ثانيا//الفاظ السماع

إن منهجية ابن عقدة في إستخدامه للروايات المسندة كان يستند فيها إلى مراعاة نوعية الرواية و مصدرها ، اذ كانت السمة الغالبة تعدد رواياته وتنوعها ، فضلاً عن استخدامه سلسلة سند قصيرة في بعض الأحيان والاعتماد على روايات تاريخية ليست شاذة او ضعيفة بل إن معظمها يكاد يكون هناك إجماع على صحة ورودها .

عرض ابن عقدة مادته في كتابه الولاية بالروايات المسندة التي جاء القسم الاكبر منها بإسناده عن شيوخه بذكر اسمائهم والغاية من ذلك كي يثبت أمانته العلمية في نقل الخبر، إذ قام منهجه على الإسناد والإهتمام به ، كما إهتم بذكر ألفاظ السماع بنسبة كبيرة في رواياته ، إذ كان لالتقاء ابن عقدة المباشر بالعديد من العلماء والشيوخ والأخذ منهم بالسماع أو بالمشافهة أثر في حفظه للكثير من الأخبار والأحاديث والحكايات، وقد أورد بعض طرق السماع عند سياقه للأخبار الواردة في الروايات التي نقلها الدالة على ألفاظ المشافهة، مما يدل على أن الرواية الشفوية ظلت تحتفظ بمكانة جيدة لما تميزت به من خصائص كالدقة والضبط[2].

تتميز روايات ابن عقدة بانها تحتوي على سند متسلسل فكان ينوع في الفاظ السماع في نقل الاخبار التاريخية من الموارد ، وتربط بين المخبر والمخبر عنه ، وقد أعطت هذه الروايات أهمية ملحوظة لكتابات ابن عقدة اذ حفظ لنا الكثير من الاحداث والنصوص المهمة وثبتها في كتابه ، و أكثر تلك الالفاظ السماعية وردت بصيغة الجمع وفي ما يلي نماذج نصوص لبعض هذه الروايات يسوق الخبر فيها بعبارة تفيد أنه نقل الخبر مشافهة أو سماعاً :-

---

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص241.

([2]) العاني، مناهج كتب طبقات المذاهب الأربعة، ص358.

1/ لفظة (حدثنا)

التي وردت (34 مرة) [1] ، فعلى سبيل المثال اخذ من شيخه ابراهيم بن الوليد بن حماد [2] رواية مباشرة وهذا يدل على السماع والمشافهة وقرب المصدر وتنص : "**حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد ، حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن يعلى ، عن حرب بن صبيح ، عن ابن أخت حميد الطويل ، عن ابن جدعان ، عن ابن المسيب ، قال : قلت لسعد بن أبي وقاص : إني أريد أن أسألك عن شئ وإني أتهيبك ! قال : سل عما بدا لك ، فإنما أنا عمك .**

قلت : مقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم فيكم ؟ قال : نعم ، قام فينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالظهيرة ، فأخذ بيد علي فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " . فقال أبو بكر وعمر : أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة " [3].

ورواية اخرى نقلها عن شيخه احمد بن يحيى بن زكريا [4] مباشرة "**حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا علي بن ثابت ، قال : حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن مسلم الملائي ، عن أنس بن مالك ، أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدير خم : " أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم " ، وأخذ بيد علي (عليه السلام) فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه** " [5] .

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص159 ؛ ص161 ؛ ص163 ، ص166؛ ص172؛ ص182؛ ص190 ؛ص 191؛ ص193؛ ص194؛ ص195؛ ص209؛ ص214؛ ص216؛ ص223؛ ص226؛ ص227؛ ص228؛ ص229؛ ص230؛ ص235؛ ص237؛ ص238؛ ص239؛ ص240؛ ص241؛ص 243؛ ص246؛ ص250.

([2]) إبراهيم بن الوليد بن حماد بن زياد الهمداني كوفي احد اعلام القرن الثالث الهجري ، ثقة ، ذو عقل راجح ، كان يقصده الناس للمشورة في امور دينهم . الخطيب البغدادي ، المتفق والمفترق ، ج1، ص329-330.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص155؛

([4]) ابو جعفر الصوفي احد شيوخ العلم ، العابد، الثقة ، الصدوق، كان من شيوخ بن جرير الطبري ذكر ابن عقدة انه توفي سنة (246هـ/860م) . المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج1، ص517-518؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6، ص 282؛ الاثري ، المعجم الصغير لرواة الامام ابن جرير الطبري ، ج1، ص37.

([5]) ابن عقدة ، الولاية ، ص225.

2/ لفظة (اخبرنا)

استخدم ابن عقدة لفظة (اخبرنا) بصيغة الجمع تدل ايضا على السماع المباشر (3 مرات) [1] ، فعلى سبيل المثال وردت في رواية : "**أخبرنا جعفر بن محمد بن هشام ، حدثني علي بن حسين بن أبي بردة البجلي ، أخبرنا عمر بن القائم بن اليمان ، قال : سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : حدثني الحارث عن علي (عليه السلام) ، قال : أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيدي يوم الغدير فقال : " اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله** " [2] .

3/ لفظة (أنبئنا)

استخدم ايضا كلمة (أنبئنا) (13 مرة)[3] ، فعلى سبيل المثال وردت في رواية : " **أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي** [4] ، **أنبأنا أحمد بن حماد الهمداني ، أنبأنا مختار التمار ، عن أبي حيان – يعني التيمي – عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " من تولى عليا فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل** "[5] ، كما نلاحظ ان ابن عقدة ينوع في الالفاظ السماعية لنفس الشخصية ، فعلى سبيل المثال ينقل رواية عن شيخه يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي فيسبقه بكلمة (أخبرنا) [6] ، وفي رواية اخرى عن نفس الشيخ يسبقه بكلمة (أنبئنا) [7] .

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص158 ؛ 167 ؛ ص205 .

([2]) المصدر نفسه ، ص158-159.

([3]) المصدر نفسه ، ص157؛ ص176؛ ص179 ؛ ص190 ؛ ص192؛ ص210؛ ص211؛ ص212؛ ص215؛ ص219؛ ص221؛ ص247؛ ص250.

([4]) ابو اسحاق الضبي الكوفي من مشايخ الحافظ ابن عقدة سمع : أبا جنادة حصين بن مخارق الضبي ، وَأبا زكريا يحيى بن يعلى الأسلمي. ابن حنبل ، الاسامي والكنى، ج1، ص172.

([5]) ابن عقدة ، الولاية ، ص157.

([6]) المصدر نفسه ، ص205.

([7]) المصدر نفسه ، ص156.

4/ لفظة (سمعت)

كما استخدم ابن عقدة ألفاظ السماع بصيغة المفرد مثل كلمة (سمعت) مرة واحدة في رواية : "**سمعت أبا زكريا يحيى بن زكريا** [1] **الحافظ النيسابوري يقول : حديث أبي حيان يزيد بن حيان أثبت حديث في قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : " إني تارك فيكم الثقلين...** "[2].

5/لفظة (حدثني)

كما استخدم لفظة (حدثني) مرتين في رواياته : "**حدثني الحسن بن علي الأشعري اللؤلؤي ، حدثني عتاب بن كلوب أبو المثني من كتابه ، أنبأنا مطرف بن سمرة بن جندب ،عن أبيه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه** "[3] .

وفي رواية "**حدثني المنذر بن محمد بن سعيد بن أبي الجهم ، عن أبان بن تغلب ، عن مقنع بن الحارث ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيت أم حبيبة فقال : " يا أم حبيبة اعتزلينا فأنا على حاجة " ، ثم دعا بوضوء فأحسن الوضوء ، ثم قال : " إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد العرب ، وخير الوصيين ، وأولى الناس بالناس " فجعلت أقول : اللهم اجعله رجلا من الأنصار ، قال : فدخل علي ابن أبي طالب (عليه السلام) وذكر الحديث إلى آخره** " [4] .

ان ألفاظ السماع التي استخدمها ابن عقدة عند لقائه بالشيوخ جاءت من كونها أكثر تعبيراً وتوضيحاً بأنه قد سمع من الشيخ مباشرةً وحدثه بذلك، وهذا المنهج يمثل أعلى طرق السماع وأرفعها في نقل العلم وتداوله ومع ان جميع هذه الألفاظ تدل على السماع المباشر من

([1]) الرحالة الجوال ، الحافظ ، الثقة ، الثبت ، الملقب ب(حيويه) رحل الى الشام والعراق ومصر ، احد مشايخ ابن عقدة الكوفي ، توفي ابو زكريا بمصر سنة (307هـ/919م) . النسائي ، تسمية مشايخ ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي ، ج1، ص103؛ ابن البيع ، تلخيص اخبار نيسابور ، ج1، ص60؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج2، ص221.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص235-236.

([3]) المصدر نفسه ، ص208.

([4]) المصدر نفسه ، ص225- 226.

الشيوخ اذ ذكر الخطيب البغدادي ان أرفع العبارات حدثنا وأخبرنا وحدثني واخبرني وانبأنا وسمعت[1] ، على ان صحة الاسانيد وتسلسلها لا تقتضي ان يكون ابن عقدة قد استخدم طريقة المشافهة أو الاستماع المباشر من مشايخه بل تعددت طرق رواياته فعلى سبيل المثال استخدم عبارات تدل على استخدامه للسند ، اذ يرفعها الى قائلها او راويها بشكل مرسل [2] ، فعلى سبيل المثال استخدم عبارة:

1/ (من طريق)

وردت أحدى عشرة مرة في رواياته [3] التي تدل على السند المنقطع فعلى سبيل المثال نص روايته : "**من طريق سعد بن طريف [4] ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : " أيها الناس إني تركت فيكم الثقلين : الثقل الأكبر والثقل الأصغر ، فأما الثقل الأكبر هو حبل فبيد الله طرفه والطرف الآخر بأيديكم ، وهو كتاب الله إن تمسكتم به فلن تضلوا ولن تذلوا أبدا ،وأما الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي ، إن الله اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، وسألت ذلك لهما فأعطاني ، والله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله وأهل بيتي** " [5].

([1]) ينظر: الكفاية في علم الرواية ، ج1، ص293؛ السيوطي ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج1 ص418؛ عبد الغفار، احمد، دراسات في الحديث الشريف– السند والمتن، ، ص70–71.

([2]) الحديث المرسل : هو ما انقطع إسناده بأن يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه الا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي(صلى الله عليه واله) 0 ينظر : الحاكم النيسابوري ، معرفة علوم الحديث ، ص25 ؛ الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص27 0

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص159 ، ص196 ، ص209 ، ص218 ، ص224 ، ص232 ، ص234 ، ص236 ، ص242 ، ص245 ، ص246.

([4]) سعد بن طريف الحنظلي ، الإسكافي ، الكوفي ، القاضي ، الشاعر، مولى بني تميم ، روى عن الأصبغ بن نباتة ، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، له كتاب رسالة أبي جعفر (عليه السلام) ، كان شيعي المذهب من اصحاب الامام الباقر والامام الصادق (عليهما السلام) . ينظر: النجاشي ، الرجال ، ص 178؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج9، ص71.

([5]) ابن عقدة ، الولاية ، ص159.

كنموذج آخر من الروايات ذات السند المنقطع : "**من طريق محمد بن كثير** [1] **، عن فطر ، وأبي الجارود كليهما عن أبي الطفيل ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا الحوض** " [2] .

2/ (من حديث)

كما استخدم ابن عقدة عبارة (من حديث) سبع مرات [3] فعلى سبيل المثال رواية : "**من حديث عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة** [4] **، عن أبيه ، أنه سمع أم هانئ رضي الله عنها تقول : رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجته حتى إذا كان بغدير خم أمر بدوحات فقممن ، ثم قام خطيبا بالهاجرة فقال : " أما بعد أيها الناس فإني يوشك أن أدعى فأجيب ، وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده أبدا : كتاب الله طرف بيد الله وطرف بأيديكم ، وعترتي أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض**" [5].

وكنموذج اخر : "**من حديث سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أبي ذر (رضي الله عنه) أنه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول :" إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ،**

([1]) محمد بن كثير البصري ، الثقة، الصدوق ،النقي ، العالم ، الفاضل ، روى عن ابراهيم بن نافع المكي ، وسفيان الثوري واخرون ، وروى عنه البخاري وابو داوود و محمد ين يحيى الذهلي وخلق كثير ، توفي سنة (223هـ /837م) . ابن حبان ، الثقات ، ج9، ص78؛ المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج26، ص336.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص209.

([3]) المصدر نفسه ، ص193؛ ص207؛ ص208؛ ص227 ؛ ص228؛ ص244؛ ص245.

([4]) عمرو بن سعيد بن جعدة بن هبيرة بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران المخزومي، صاحب الزهري روى عن الزهري روى عنه، روى عن أبي عبيدة بن عبد الله روى عنه القاسم بن مالك المزني. الرازي ، الجرح والتعديل ، ج6، ص109-110.

([5]) ابن عقدة ، الولاية ، ص245؛ العسكري ، حديث الثقلين ، ص18.

فانظروا كيف تخلفوني فيهما " [1] ، نلاحظ إن إبن عقدة ينوع بالعبارات فينقل الرواية نفسها مرة يسبقها بعبارة (من طريق) و مرة يسبقها بعبارة (من حديث).

ثالثا/ إستعماله الفاظ الاحالة

- **الفعل (قال)**

عمد ابن عقدة الى استعمال الفعل (قال) ، إذ كان من اكثر الافعال تداولا في العديد من الاحالات ، اذ بلغ عدد احالاته للفعل قال (35) مرة [2] ، وكان يأتي بالطريقة التالية : "**عن ابن شبيب المعمري وآخر ، سمعاه من خلف ، عن عبادة بن زياد ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : نظر علي في وجوه الناس فقال : " إني لأخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووزيره ، ولقد علمتم أني أولكم إسلاما وأنا أحبكم إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولقد رأيتم يوم غدير خم ووقفته معي ورفعه يدي** "[3] ، وهذا يعني انه يقدم في جميع احالاته الفاعل على الفعل وقد عملنا على إستخراج الفعل قال من جميع صفحات الكتاب وأثبتناها في الهامش.

- **الفعل (قالت)**

أشار ابن عقدة الى الفعل (قالت) بصيغة المؤنث في عدد من الاحالات وكان عددها في مختلف صفحات الكتاب (4) احالات [4] ، والملاحظ من الاستعمال للفعل (قالت) اثر الرواية النسائية في احالاته ، وكان يشير الى الفعل قالت في جميع احالاته بعد ذكر المورد الذي يسوق

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص193.

([2]) المصدر نفسه ، ص155، ص156، ص157، ص158، ص159، ص161، ص166، ص167، ص182، ص191، ص192، ص193، ص194، ص206، ص208، ص209(احالتين) ، ص210، ص211، ص212، ص218، ص219، ص223، ص224، ص226، ص228(ثلاث احالات) ،ص 231، ص235، ص239(احالتين) ، ص240، ص241(احالتين).

([3]) المصدر نفسه ، ص156.

([4]) المصدر نفسه ، ص242، ص243 ، ص244 ، ص245.

عنه الرواية او الحديث كقوله "**عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) قالت : سمعت أبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في مرضه الذي قبض فيه يقول ، وقد امتلأت الحجرة من أصحابه : " أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا وإني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي " ، ثم أخذ بيد علي فقال : " هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي ، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، فأسألكم ما تخلفوني فيهما**" [1] يتضح انه اعتمد على مصادر موثوقة من النساء اللواتي نقل عنهن كـ الزهراء (عليها السلام) وزوجات النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) .

- **الفعل قالا**

وهنا ميزة اجتمعت عند ابن عقدة في هذا السند بأنه جمع بين إثنين من الرواة واستعمل الفعل (قالا) وقد ذكره مرة واحدة في كتابه ، وهذا يدل على انه إسناد غير فردي وفيه تكون الإشارة الى شخصين من الصحابة قالا الرواية أو الحديث ، كما جاء في إحالته:

"**من طريق عبد الله بن سنان ، عن أبي الطفيل ، عن عامر ابن ليلى بن ضمرة ، وحذيفة بن أسيد رضي الله عنهما ، قالا : لما صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من حجة الوداع ولم يحج غيرها أقبل حتى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهن ، حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم سواهن ، أرسل إليهن فقم ما تحتهن ، ثم انصرف إلى الناس ، وذلك يوم غدير خم ، وخم من الجحفة ، وله بها مسجد معروف ، فقال : " أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله ، وإني لأظن أن أدعى فأجيب ، وإني مسؤول ، وأنتم مسؤولون ، هل بلغت فما أنتم قائلون ؟ " قالوا : نقول : قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا ، قال : " ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن جنته حق ، وأن ناره حق ، والبعث بعد الموت حق ؟ " قالوا : بلى نشهد ، وقال : " اللهم اشهد " ، ثم قال : " أيها الناس ألا**

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص242؛

تسمعون ألا فإن الله مولاي ، وأنا أولى بكم من أنفسكم ، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه " ، وأخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون ..." [1] .

- **الفعل (قالوا)**

وردت احالة واحدة للفعل (قالوا) في كتاب الولاية اذ ان الرواية نقلت عن مجموعة من الصحابة (اكثر من اثنين) ، شهدوا حادثة الغدير ونقلوها ونص الرواية "**أنبأنا الحسن بن علي بن عفان ، أنبأنا عبيد الله ، عن فطر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مر ، وسعيد بن وهب ، وعن زيد بن يثيع ، قالوا : سمعنا عليا يقول في الرحبة : أنشد الله من سمع النبي (صلى الله عليه (واله) وسلم) يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام . فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . فأخذ بيد علي فقال : " من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله**"[2].

وكانت منهجية ابن عقدة لهذا الفعل انه يشير الى مورد مصرح به و من ثم الى جماعة غير مصرح بهم عوض عنهم بالفعل (قالوا) كما في نص روايته : "**عن حبة العرني ، أن قوما من الأنصار قالوا : سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يوم غدير خم : "من كنت مولاه فعلي مولاه . . . "** [3] ، الواضح من نص الرواية ان المجتمع على دراية تامة بما جرى في يوم الغدير .

رابعا/الاسناد الجمعي

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص232.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص247-248؛ الطوسي ، الامالي ، ص255؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص209؛ المجلسي ، بجار الانوار ، ج37، ص123-124.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص205؛ الزيلعي ، تخريج الاحاديث والاثار ، ج2، ص240

من مميزات منهجية ابن عقدة انه استخدم الاسناد الجمعي في نقل رواياته ، وقد عرفه عبد العزيز الدوري بأنه : " **دمج عدة روايات في خبر متسلسل** " [1] ، و قيل : "**توحيد المؤرخين لأسانيدهم وجمع متونهم في متن واحد** " [2] ، وبناءً على التعريفين المتقدمين يمكننا صياغة تعريف للإسناد الجمعي مفاده اسناد الراوي الجامع لعدة اسانيد للقيام بروايتها وسوق متونها بمتن واحد ، ثم ان الاسناد الجمعي يتعين بوجود شرطين لتحققه:

1- تحقق عدة أسانيد لإسناد واحد .

2- يشترط كون موضوع هذه الاسانيد واحدا وان يتعلق بحديث واحد [3] .

وبتحقق هذين الشرطين يصدق عليه تسمية الاسناد الجمعي ، ولقد بلغت عدد الاحالات في كتاب الولاية (7 احالات) [4] فعلى سبيل المثال نذكر منها نص روايته : "**أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي ، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي ، قالا : أنبأنا خالد بن مخلد ، أنبأنا أبو مريم ، حدثني عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – حدثني بريدة – قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " من كنت وليه فعلي وليه**"[5].

خامسا/ نقله عن الائمة المعصومين (عليهم السلام)

([1]) نشأة علم التأريخ عند العرب ، ص28.

([2]) ملحم ، المؤرخون العرب والفتنة الكبرى ، ص41.

([3]) جاسم ، الاسناد الجمعي جدلية العلاقة بين المحدثين والمؤرخين ، ص663.

([4]) ابن عقدة ، الولاية ، ص156 ، ص190 ، ص190-191 ، ص132 ، ص207، ص239 ، ص239-240.

([5]) المصدر نفسه ، ص190-191.

1- الامام علي (عليه السلام) (ت:40هـ/660م)

ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد مناف القريشي [1] ، كان أول القوم إسلاما وأقدمهم إيمانا ، فضله و منزلته اكبر وأعظم من أن تكتب بسطور قليلة ، ابن عم النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، شهد معه الكثير من المشاهد وأقام فيها المقام الكريم ، تدور حول هذه الشخصية العظيمة محور دراستنا ، اذ ان النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، أوصاه بقيادة الامة بعده بموجب حديث الولاية في يوم الغدير ، نقل عنه ابن عقدة (10 روايات) [2]ضمن كتابة وجميع هذه الروايات تثبت فضله وأحقيته بالولاية نذكر منها :-

الاولى: تشير الرواية الى فضائل الامام علي (عليه السلام) ومنزلته من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اذ اتخذه اخا ووزيرا ووارثا وخليفة له ، فأمير المؤمنين يبين احقية التلازم مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وحصرها به من دون سائر الصحابة : "**نظر علي في وجوه الناس فقال : " إني لأخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووزيره ، ولقد علمتم أني أولكم إسلاما وأنا أحبكم إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ،ولقد رأيتم يوم غدير خم ووقفته معي ورفعه يدي** "[3].

الثانية: لم يقف التلازم بين رسول الله (صلى الله عليه واله) ووصيه الامام علي (عليه السلام) على مستوى الحياة الدنيا ، بل كان التأسيس لمسألة التلازم بين النبوة والامامة على طول المسار اذ لازالت سنة الى يوم يبعثون ، بل امتدت الى ابعد من ذلك في التأسيس للتلازم بين الامامة من جهة وطاعة الله سبحانه و تعالى من جهة اخرى وبذلك تأخذ الملازمة لونا جديدا من الوظيفة الالهية وتصبح الامامة فيها احدى مكملات النبوة التي لا يمكن ان تستقيم بدونها ، اذ ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قرن طاعة الامام علي (عليه السلام)

([1])للمزيد من المعلومات ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3، ص13-20؛ ؛ ابن حنبل ، فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) ، ص137؛ البخاري ، التاريخ الكبير، ج6، ص259؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج6، ص191-192؛ ابي نعيم ، معرفة الصحابة ، ج4، ص1986؛ البري، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، ج2، ص191-193.

([2]) ابن عقدة ، الولاية، ص156؛ ص157؛ ص158؛ ص159-160؛ ص161-162؛ ص163 -165؛ ص166-167 ؛ ص167-178 ؛ ص196- 197؛ ص198-202.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص156؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج38، ص240

بطاعته ثم بطاعة الخالق (جل وعلا) بقوله:- "**عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " من تولى عليا فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل** "[1] .

الثالثة : الرواية هي نص من خطبة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في يوم الغدير وجاء فيها نص على خلافة الامام علي (عليه السلام) له وادارة شوؤن المسلمين من بعده ، اذ جعل (صلى الله عليه واله) الامام علي (عليه السلام) بالمقام الذي اختاره الله له ، ثم دعا ربه ان ينصر من يواليه ويطيعه ، ويعادي من يحاربه ويعاديه ويخالفه ويخذله بقوله: "**عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصر من نصره** "[2] .

الرابعة: الرواية جزء من خطبة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) يدعو فيها لمن يلتزم بالولاية لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) وينصره ويدعو على كل من يبغضه ويخذله بقوله: "**عن علي (عليه السلام) ، قال : أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيدي يوم الغدير فقال : " اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله** " [3] .

الخامسة: حديث الثقلين من ابرز الادلة النقلية لإثبات وجوب الامامة واستمراريتها بعد النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) اي انه (صلى الله عليه واله وسلم) ترك بعده خليفتين وهما القران والعترة مؤكدا على عدم إفتراقهما الى يوم القيامة ، وإن على الأُمة الاسلامية

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص157؛ الطوسي ، الامالي ، ص336؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص241؛ المرعشي ، شرح احقاق الحق ، ج16، ص620.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص158 ؛ الصدوق ، الامالي ، ص428؛ الكليني، الكافي ، ج1، ص294 ؛ عيون اخبار الرضا ، ج2، ص52.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص158-159؛ الصدوق ، الامالي ، 437؛ الشريف المرتضى ، رسائل الشريف المرتضى ، ج4، ص130.

التمسك بهما ان ارادت النجاة من الضلال والهلاك ، ويرادف في معنى التمسك قوله تعالى : ﴿ **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا** ﴾ (1) الآية الشريفة توجب على الأُمة التبعية المطلقة للخلافة والامامة التي أوصى بها النبي الكريم في حديث الثقلين [2] بقوله "**عن علي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : " أيها الناس إني تركت فيكم الثقلين : الثقل الأكبر والثقل الأصغر ، فأما الثقل الأكبر هو حبل فبيد الله طرفه والطرف الآخر بأيديكم ، وهو كتاب الله إن تمسكتم به فلن تضلوا ولن تذلوا أبدا ، وأما الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي ، إن الله اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، وسألت ذلك لهما فأعطاني ، والله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله وأهل بيتي**" [3] .

السادسة: رواية اخرى تثبت ولاية امير المؤمنين (عليه السلام) نص خطبته في محظر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهي الرواية التي القاها على مسامع الاصبغ بن نباته عندما ضربه ابن ملجم و طلب منه حديثا لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقال : " **دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوما فقال لي : " يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ، ثم تصعد على منبري ، ثم تدعو الناس إليك ، فتحمد الله عز وجل وتثني عليه ، وتصلي علي صلاة كثيرة ، ثم تقول : أيها الناس ! إني رسول رسول الله إليكم ، وهو يقول لكم : ألا إن لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه ، أو ظلم أجيرا أجره " . فأتيت مسجده ،وصعدت منبره ، فلما رأتني قريش ومن كان في المسجد أقبلوا نحوي ، فحمدت الله ، وأثنيت عليه وصليت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صلاة كثيرة ، ثم قلت :**

أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم ، وهو يقول لكم : ألا إن لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه ، أو ادعى إلى غير مواليه ، أو ظلم أجيرا أجره . قال : فلم يتكلم أحد من القوم إلا عمر بن الخطاب فإنه قال : قد أبلغت يا أبا الحسن ولكنك جئت بكلام غير مفسر ، فقلت : أبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله

([1]) سورة ال عمران ، (جزء من الاية 103)

([2]) ينظر: السلمي ، تفسير السلمي ، ج1، ص118؛ الطباطبائي ، تفسير الميزان، ج3، ص378.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص159.

وسلم) فرجعت إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبرته الخبر ، فقال : ارجع إلى مسجدي حتى تصعد منبري ، فاحمد الله ، واثن عليه ، وصل علي ، ثم قل :" أيها الناس ما كنا لنجيئكم بشئ إلا وعندنا تأويله وتفسيره ، ألا وإني أنا أبوكم ، ألا وإني أنا مولاكم ، ألا وإني أنا أجيركم " [1] .

السابعة: لم يصمت الامام علي (عليه السلام) عن المطالبة بحقه الذي يثبته حديث الغدير ، فالذي يراجع كتب الحديث والسيرة يجد الكثير من احتجاجاته ومناشداته (عليه السلام) ، وليس ادل على ذلك ما رواه عامر بن واثلة [2] عندما سمعه (عليه السلام) يقول : " **لاحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا اعجميكم يغير ذلك**" [3] ، والكثير من الروايات و الخطب الطويلة التي تكشف مدى تأثره وتأسفه بسبب اقصاءه عن حقه ، فنقل لنا ابن عقدة (أربعة روايات) [4] لاحتجاجه على من غصبوا حقه سوف نذكر منها نموذج على احتجاجه على اصحاب الشورى الستة ، وبالمقابل اعترافهم بحقه عليهم : "**قال علي (عليه السلام) : إنكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له ، فانصتوا فأتكلم ، فإن قلت حقا صدقتموني ، وإن قلت باطلا ردوا علي ولا تهابوني ، إنما أنا رجل كأحدكم . أنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له مثل ابن عمي (صلى الله عليه وآله) ، وأقرب إليه رحما مني ؟ قالوا : اللهم لا .قال : فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذي الجناحين مضرج بالدماء الطيار في الجنة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه**

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص160-161.

([2]) أَبُو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحيش بن جزي بن سعد بن ليث الكناني ، ولد عام (3هـ/623م) ، صحب النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ثمانية سنوات ، توفي بالمدينة . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج6، ص129- 130 ؛ ابن خياط ، الطبقات ، ج1، ص216.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص172.

([4]) المصدر نفسه ، ص163-165 ،ص166-178، ص196-197 ، ص236-237.

وآله) سيدة نساء عالمها في الجنة ؟ قالوا : اللهم لا. قال : فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد صلى القبلتين مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبلي ؟ قالوا : اللهم لا ..." [1] .

الثامنة : والرواية الاخيرة مناشدة أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الرحبة سنة(35 هـ /655م)إن أمير المؤمنين عليه السلام لما بلغه اتهام الناس له فيما كان يرويه من تقديم رسول الله صلى الله عليه وآله إياه على غيره ، ونُوزع في خلافته حضر في مجتمع الناس بالرحبة في الكوفة واستنشدهم بحديث الغدير وقد نقل ابن عقدة الرواية عن طريق ابو الطفيل قائلا : "**أن عليا (رضي الله عنه) قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلا قام ، ولا يقوم رجل يقول : نبئت أو بلغني إلا رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه ، فقام سبعة عشر رجلا ...فقال علي رضي الله عنه وعنهم : هاتوا ما سمعتم ، فقالوا : نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأمر بشجرات فسوين وألقي عليهن ثوب ، ثم نادى بالصلاة ، فخرجنا فصلينا ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : " أيها الناس ما أنتم قائلون ؟ " قالوا : قد بلغت ، قال : " اللهم اشهد " ثلاث مرات ، قال : " إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون " ثم قال : " ألا إن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا ، أوصيكم بالنساء ، أوصيكم بالجار ، أوصيكم بالمماليك ، أوصيكم بالعدل والإحسان " ثم قال : " أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض نبأني بذلك اللطيف الخبير " ، وذكر الحديث في قوله (صلى الله عليه وآله) : " من كنت مولاه فعلي مولاه " .فقال علي : صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين"** [2] .

2-الامام الحسن بن علي (ت:49هـ/669م)

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص163-165؛ الطوسي ، الامالي ، ص 554 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج31، ص366؛ البحراني، غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام ، ص322.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص196-197؛ الاميني ، الغدير ، ج1، ص166؛ العسكري ، حديث الثقلين، ص11.

ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القريشي [1] ،سبط رسول الله ، ثاني الائمة المعصومين (عليهم السلام) ، ولد سنة (3هـ) واستلم الخلافة بعد استشهاد ابيه علي بن ابي طالب (عليه السلام) سنة (40هـ/660م) ، إلَّا أن ديدن الأمة في ميلها إلى الأهواء وحب الجاه والمال هما اللذان حالا بينهم وبين الوفاء له وليس لشيء عنهم ببعيد ، فمن قبل بايعوا علياً ونكثوا بيعته ، وهم الذين تثاقلوا عن قتال معاوية وأصحابه حين بدأت غاراته تشن على أطراف ولايات أمير المؤمنين (عليه السلام) [2] ، ذكر الإمام الباقر(عليه السلام) تلك المظلومية وسلسلة الغدر القريشي قائلاً : " **ثم بايعوا الحسن بن علي(عليه السلام) بعد أبيه وعاهدوه ، ثم غدروا به واسلموه ووثبوا عليه حتى طعنوه بخنجر في فخذه وانتهبوا عسكره ، وعالجوا خلاخيل [3] أمهات اولاده، فصالح معاوية وحقن دمه ودم أهل بيته وشيعته ، وهم قليل حق قليل حين لا يجد أعوانا** " [4] .

وذكر اليعقوبي [5] بأن الامام الحسن (عليه السلام) قد أرسل جيشاً قوامه اثنى عشر ألف بقيادة عبيد الله بن عباس ، وأمره بأن يعمل بأمر قيس بن سعد بن عبادة فسار إلى الموصل ، وهناك التقى العسكران ، وحاول معاوية كسب قيس بن سعد إلى جانبه مقابل ألف درهم ، إلَّا أنه رفض ذلك ، إلَّا أنَّ معاوية استطاع كسب عبيد الله بن عباس فصار إليه في ثمانية آلاف من أصحابه ، فاضطر قيس إلى محاربته ، ولم يكتف معاوية في ذلك ، بل دسَّ من يشيع بين عسكر الحسن من يتحدث بأن قيس قد صالح معاوية وصار معه ، وأنه أرسل جماعته لينشروا بين الناس بأن الإمام الحسن قد أجاب معاوية إلى الهدنة ، فاضطرب معسكر الحسن ووثبوا على الإمام وانهبوا مضاربه وما فيها [6] ، وأن معاوية بدأ بمراسلة رؤساء القبائل في العراق لكسبهم إلى جانبه ، فكان رد هؤلاء الرؤساء أن أجابوا معاوية أن تكون طاعتهم له

([1]) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2، ص286.

[2] ينظر: الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج4، ص 1149–150 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج2، ص727–729 ؛ ابن العديم ، ج1، ص23 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج1، ص34.

[3] الخلخال الذي تلبسه المرأة ، تخلخلت المرأة أي لبست الخلخال (الحجل) في ساقها ، وخلخل العظم اخذ ما عليه من اللحم ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ،ج 11 ، ص 221 .

[4] الهلالي ، كتاب سليم بن قيس، ص188؛ المجلسي، بحار الأنوار ،ج 27 ، ص 212 .

([5]) تاريخ اليعقوبي ، ج1، ص194.

[6] الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج3 ، 165 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج11 ، ص135 .

سراً ، وأنهم حثوه على المسير إليهم ، وضمنوا له تسليم الإمام الحسن إليه عند دنوه من عسكره[1].

ذكر ابن عقدة خطبة الامام الحسن بن علي (عليه السلام) البليغة ، اذ ذكّر فيها الحاضرين بفضائله و فضائل أبيه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وأحقيته بالولاية والخلافة وقيادة الامة بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، فاجمع على صلح معاوية ، فلما التقيا قام معاوية خطيباً ، فصعد المنبر وأمر الحسن(عليه السلام) أن يقوم أسفل منه بدرجة ، ثم تكلم معاوية ، فقال :" **أيها الناس ، هذا الحسن بن علي وبن فاطمة ، رآنا للخلافة أهلا ، ولم ير نفسه لها أهلا ، وقد أتانا ليبايع طوعا . ثم قال : قم يا حسن ؟ فقام الحسن (عليه السلام) فخطب فقال :الحمد لله المستحمد بالآلاء ، وتتابع النعماء ... قد خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) حذارا من قومه إلى الغار – لما أجمعوا أن يمكروابه ، وهو يدعوهم – لما لم يجد عليهم أعوانا ، ولو وجد عليهم أعوانا لجاهدهم . وقد كف أبي يده وناشدهم واستغاث أصحابه فلم يغث ولم ينصر ، ولو وجد عليهم أعوانا ما أجابهم ، وقد جعل في سعة كما جعل النبي (صلى الله عليه وآله) في سعة . وقد خذلتني الأمة وبايعتك يا بن حرب ، ولو وجدت عليك أعوانا يخلصون ما بايعتك ، وقد جعل الله عز وجل هارون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه ، كذلك أنا وأبي في سعة حين تركتنا الأمة وبايعت غيرنا ولم نجد عليهم أعوانا ، وإنما هي السنن والأمثال تتبع بعضها بعضا . يها الناس ، إنكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلا جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبوه وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم تجدوا غيري وغير أخي ، فاتقوا الله ... يها الناس ، اسمعوا وعوا ، واتقوا الله وراجعوا ، وهيهات منكم الرجعة إلى الحق وقد صارعكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود* (أنلزمكموها وأنتم لها كارهون) * (3) والسلام على من اتبع الهدى .قال : فقال معاوية : والله ما نزل الحسن حتى أظلمت علي الأرض ، وهممت أن أبطش به ، ثم علمت أن الإغضاء أقرب إلى العافية** " [2] ، من خلال ما تقدم وما أشارت إليه الرواية يمكن أن نبين الأسباب التي دعت الإمام الحسن(عليه السلام) إلى الهدنة مع معاوية والتي تأتي في مقدمتها

---

[1] الدينوري ، الأخبار الطوال ج1 ، ص 216 – 218 .

[2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص182–189.

استمرار الناس على النهج الخاطئ وهو الغدر والنكث وعدم الالتزام بالبيعة لأهل البيت وخيانة بعض القادة العسكريين وتحولهم إلى جانب معاوية ، وتخاذل الجيش عن نصرته ، وانخداعهم بما كان يبثه معاوية حتى وصل الأمر إلى طعن الإمام الحسن فخذه ، فضلاً عن مراسلة معاوية إلى رؤساء القبائل الذين لم يترددوا في الوقوف إلى جانب معاوية وخذلهم الإمام الحسن، لذا إضطر الإمام الحسن إلى عقد الهدنة مع معاوية وحقن دمه ودم أهل بيته وشيعته [1] .

3-الحسين بن علي (61هـ/680م)

ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي القرشي ، سبط رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهو ثالث الائمة المعصومين (عليهم السلام) ، ولد سنة (4هـ /624م) ، واستشهد في كربلاء يوم عاشوراء سنة (61هـ/680م) وهو ابن ست وخمسين سنة [2] ، اقتبس ابن عقدة منه روايتين فيما يخص حديث الولاية:

الاولى : عن سعيد بن عثمان ، وأبي جعفر محمد بن عقبة الشيباني ، قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعا ، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال :"**أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال :" من كنت مولاه فعلي مولاه ...**" [3].

---

[1] الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج3 ،ص 167 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، 349 .

[2]) العجلي، تاريخ الثقات ، ج1، ص301؛ مسلم ، الكنى والاسماء ، ج1، ص251؛ الدولابي ، الذرية الطاهرة النبوية ، ج1، ص84؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3، ص55؛ الربعي ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ج1، ص73؛ البخاري ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، ج1، ص169.

[3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص190.

والثانية : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، حدثنا عبد الله ، عن إبراهيم الغفاري ، حدثني حسن الحذاء ، حدثني إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، قال : خطب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم فقال : " **من كنت مولاه فعلي مولاه** . . . "[1]

سادسا// نقله عن الصحابة (رضي الله عنهم)

ان معظم تلك الاحاديث التي وردت في كتاب الولاية جاءت مروية بسلسلة اسناد ، و ما روى عنهم كانوا من الصحابة الاوائل وكبار التابعين ، وهذه تعد من نقاط القوة لكتاب ابن عقدة ومظهرا من مظاهر أمانته العلمية كون هؤلاء الاشخاص كانوا ممن حضر و شاهد حادثة الغدير مشاهدة عيانية وكانوا قريبين لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وقد ذكر منهم (70 صحابياً) وهنا يجب ان نسأل سؤالاً هل كان عدد رواة حديث الولاية 70 صحابياً فقط ؟ والجواب بالطبع كلا فقد أحصى الشيخ الاميني [2] رواة الحديث من الصحابة (110) صحابياً ، وهؤلاء من أعاظم الصحابة الذين وصلتنا روايتهم لحديث الغدير ولعل العدد الحقيقي اكثر بكثير وفي طبيعة الحال يستدعى أن تكون رواة الحديث أضعافاً مضاعفة ؛ لأن السامعين الوعاة له كانوا على اقل تقدير مائة ألف ، ومن الطبيعي إنهم حدثوا به عند عودتهم إلى أوطانهم شأن كل مسافر ينبئ عن الأحداث الغريبة التي شاهدها في سفره ، وبالطبع انهم فعلوا ذلك إلا أشذاذاً منهم صدتهم الضغائن عن نقله ، والمحدثون منهم وهم العدد الأكبر ، فضلاً عن ذلك كان عدد رواة الحديث من التابعين قرابة (84) تابعي ثقة ، يرجح سبب عدم ذكر ابن عقدة لأسماء رواة حديث الولاية اجمالا هو ان الكتاب لم يصلنا كاملا اذ فقدت اجزاء منه ، لان يد الظلم والخبث قد جنت على الكثير من الكتب التي أُلفَت في حق اهل البيت (عليهم السلام) ، والدليل على ذلك ان هناك نصوصاً لمصادر تاريخية [3] تثبت انه روى فيه الحديث من (105) طريقاً ، وسنذكر نماذج من أسماء الصحابة الذين حضروا يوم الغدير ونقل ابن عقدة رواياته عنهم :-

---

([1])ابن عقدة ، الولاية ، ص191.

([2]) الغدير ، ج1، ص14.

([3]) الطوسي ، الرسائل العشر ، ص134؛ ابن جبر ، نهج الايمان ، ص113؛ المازندراني ، شرح أصول الكافي ، ج6، ص121؛ البحراني ، كشف المهم في طريق خبر غدير خم ، ص44؛ الخوئي ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، ج2، ص378؛ البهبهاني ، مصباح الهداية في إثبات الولاية ، ص337.

1-سلمان الفارسي (ت:36هـ/654م)

صحابي جليل ، اصبهاني [1] الاصل ، عاش عمرا طويلا ، قرأ كتب الفرس والروم ، قصد بلاد العرب ، كان قد استعبد و بيع الى رجل يهودي من بني قريضة ، الى ان جاء الاسلام ، كان قوي البنية ، له مواقف جليلة في الاسلام وقد قال في حقه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : "**سلمان منا اهل البيت**" [2] ، اقتبس ابن عقدة عن طريقه رواية حديث الولاية في يوم الغدير عندما خطب بهم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قائلا: " **يا أيها الناس إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ،وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم ، من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه** " . **فقام إليه سلمان الفارسي فقال : يا رسول الله ولاء ماذا ؟ فقال : " من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه " ، فأنزل الله عز وجل :﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا... ﴾[3] فقال له سلمان : يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في علي خاصة ؟ قال : " بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة " . فقال : يا رسول الله بينهم لي ، قال : " علي أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي وأحد عشر إماما من ولده ، أولهم ابني حسن ، ثم ابني حسين ، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد ، هم مع القرآن ، والقرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض**" [4] .

([1]) نسبة الى اصبهان وهي مدينة بأرض فارس وهي مدينة مشهورة من اعلام المدن واعيانها ، حدودها كانت ما بين أطراف همدان و نهاوند إلى أطراف كرمان ، أصبهان اسم مركّب لأن الأصب البلد بلسان الفرس، وهان اسم الفارس ، ولأصبهان وهي مدينتان يقال لإحداهما: جي ، والمدينة الأخرى يقال لها: اليهودية ، وأهلها أخلاط من الناس وعربها قليل، وأكثر أهلها عجم من أشراف الدهاقين وبها قوم من العرب انتقلوا إليها من الكوفة والبصرة من ثقيف ، وتميم ، وبني ضبة ، وخزاعة ، وبني حنيفة ، ومن بني عبد القيس وغيرهم . ينظر : اليعقوبي ، البلدان ، ج1، ص85-86؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص206-209.

([2]) البري ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، ج2، ص81.

([3]) سورة المائدة ، الاية 3.

([4]) الولاية ، ص199.

2-عمار بن ياسر (ت : 37 هـ / 657 م)

وهو عمار بن ياسر بن مالك بن أدد بن زيد، وكان عنس يسمى زيدا. يكنى (أبا اليقظان)، وكنية ياسر أبا عمار، ويقال: أبا عبد الله، وكان حليفا لبني مخزوم ، وأمه سمية بنت الخياط [1] ، وهو احد الأعيان البدريين و احد السابقين الأولين إلى الإسلام ومن الاصحاب المخلصين لامير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وممن عذب على إسلامه من قبل قريش ، شهد مشاهد رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) ، كلها ،عاش حتى بلغ التسعين واشترك في الجمل وصفين واستشهد في صفين سنة (37هـ/657م) [2] . اقتبس منه ابن عقدة روايتان:

الاولى : تنص على حديث الولاية في يوم الغدير بقوله: "**عن عمار بن ياسر ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه** " [3] .

والثانية انه (رضي الله عنه) سمع النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) يوصي الناس بولاية الامام علي (عليه السلام) ونص الرواية : " **قال :سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : " أوصي من آمن بي وصدقني بالولاية لعلي فإنه من تولاه تولاني ، ومن تولاني تولى الله ، ومن أحبه أحبني ، ومن أحبني أحب الله ، ومن أبغضه أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله** " [4] .

([1]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج3،ص183؛ العيني ، عمدة القارئ ، ج 16 ، ص 179 .

([2]) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج1، ص156، ص160، ص173.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص192.

([4]) المصدر نفسه ، ص192.

3-عبد الله بن عباس (68هـ/687م)

أبو العباس عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي [1] ، إبن عم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ومن أصحابه ، إشتهر بسعة علمه وفهمه ، كان يلقب بالحبر والبحر وترجمان القرآن [2] ، ولد قبل الهجرة بأربع سنوات ، وتوفي سنة (68هـ/687م) [3] ، اقتبس منه ابن عقدة " ، **قال : أخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيد علي يوم غدير خم وقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه . . . "** [4] .

4-ابو سعيد الخدري (74هـ/693م)

سعد بن مالك بن شيبان بن عبد ثعلبة بن الايجر خدرة بن عوف بن الحارث الانصاري الخدري، كان عالما ومن صحابة النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) روى عنه احاديث كثيرة [5] ، كان ممن شهد بيعة الرضوان [6] ، توفي سنة (74هـ/692م) [7] ، يواصل ابن عقدة جمع روايات الصحابة التي تثبت ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) فاقتبس من ابي سعيد الخدري روايتان في كتابه:

الاولى: " **أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يوم غدير خم : " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، قالها ثلاث مرات**" [8] .

([1]) الزبيري ، نسب قريش ، ص26؛ العجلي ، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، ج2، ص40-42؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج5، ص116.

([2]) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج2، ص279؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ص155.

([3]) ابن حبان ، الثقات ، ج3، ص207

([4]) الولاية ، ص190.

([5]) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3، ص475؛ البغوي ، معجم الصحابة ، ج3، ص18؛ الكلاباذي ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، ج1، ص302.

([6]) بيعة الرضوان : هي البيعة التي بايع فيها المسلمين رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) تحت الشجرة عندما بلغ الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)، أن عثمان قد قتل على يد المشركين وكان قد أرسله إلى قريش ليبلغهم أنهم لم يأتوا إلى مكة للحرب وإنما زائرين لهذا البيت. ينظر : ابن سيد الناس ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، ج2 ، 724.

([7]) الربعي ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ج1، ص193.

([8]) الهلالي ، كتاب سليم ، ج2، 828؛ ابن عقدة ، الولاية ، ص214؛ الكليني ، الكافي ، ج1، ص290.

الثانية: "**عن سهم بن حصين الأسدي ،قال : قدمت إلى مكة أنا وعبد الله بن علقمة – وكان عبد الله بن علقمة سبابة لعلي دهرا – قال : فقلت له : هل لك في هذا يعني أبا سعيد الخدري نحدث به عهدا ؟ قال : نعم . قال : فأتيناه فقال : هل سمعت لعلي رضوان الله عليه منقبة ؟ قال : نعم ، إذا حدثتك فسل عنها المهاجرين والأنصار وقريش ! إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قام يوم غدير خم فأبلغ ، ثم قال : " يا أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ " قالوا : بلى . قالها ثلاث مرات ، ثم قال : " أدن يا علي " فرفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه " ثلاث مرات** "[1] .

5-جابر بن عبد الله الأنصاري (ت : 78 هـ / 697 م)

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كلب بن سلمة صحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، يكنى بأبي عبد الله وأبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي [2] ، كان ممن شهد بيعة الرضوان ، وشهد بيعة العقبة الثانية [3] ، روى الكثير عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكان مفتي المدينة في زمانه ، لم يشهد أُحد وشهد الخندق توفي سنة (78 هـ / 697 م) عن عمر يقارب السبعين. اقتبس منه ابن عقدة روايتان نقل فيهما نص الخطبة التي القاها النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) يوم الغدير :

الاولى : " **كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع ، فلما رجع إلى الجحفة أمر بشجرات فقم ما تحتهن ، ثم خطب الناس فقال : " أما بعد أيها الناس ، فإني لا**

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص215-216.

([2]) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج1، ص248.

([3]) تمت بعد بيعة العقبة الاولى وسميت ببيعة النساء لخلو بنودها من القتال او الجهاد ، اقبل كثير من اهل يثرب على الاسلام ووجدوا فيه صلاح الدنيا والاخرة ، جرت في موسم الحج سنة (13هـ/622م)عندما قصد مشركوا اهل يثرب لأداء مناسك الحج حظر معهم ما يقارب ثلاثة سبعون شخصاً ومعهم امرأتان من مسلمي اهل يثرب اذ جرت بين النبي محمد (صلى الله عليه وأله وسلم) اتصالات سرية ادت الى الاتفاق على الاجتماع في الشعب عند العقبة ، كانت من نتائج بيعة العقبة الثانية هجرة المسلمين الى يثرب والبذرة لإقامة دولة اسلامية فيها . ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3، ص34؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1، ص691.

أراني إلا موشكا أن أدعى فأجيب ، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون ، فما أنتم قائلون ؟ " قالوا : نشهد أنك بلغت ونصحت وأديت . قال : " إني لكم فرط وأنتم واردون علي الحوض ، وإني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي " [1] .

الثانية : " **كنا مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجة الوداع ، فلما رجع إلى الجحفة نزل ثم خطب الناس فقال : " أيها الناس إني مسؤول وأنتم مسؤولون فما أنتم قائلون ؟ " قالوا : نشهد أنك بلغت ونصحت وأديت . قال : " إني لكم فرط وأنتم واردون علي الحوض وإني مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " . ثم قال : " ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم ؟ " قالوا : بلى . فقال آخذا بيد مولاه : " من كنت مولاه فعلي مولاه " . ثم قال : " اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه "** [2] .

6-عبد الله بن جعفر (ت : 80 هـ / 703 م)

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ، الصحابي الجليل ولد بأرض الحبشة لما هاجر والده إليها في السنة الأولى من الهجرة النبوية المباركة وهو أول من ولد فيها من المسلمين واتى البصرة والكوفة والشام وصف بالكرم اذ سمي بـ(بحر الجود) [3] . كان احد الأمراء في جيش الإمام علي (عليه السلام) يوم صفين زوجه الإمام علي ابنته زينب (عليها السلام) ، توفي بالمدينة المنورة سنة (80 هـ / 699 م) [4] .

([1]) الولاية ، ص218.

([2]) الولاية ، ص218-219.

[3] ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج3، ص 143؛ ابن حجر، الإصابة، ج4، ص 35؛ الزركلي ، الأعلام ، ج4 ،ص 204 .

[4] الكتبي ، فوات الوفيات ، ج1 ،ص 209.

اقتبس منه ابن عقدة رواية تتضمن نص خطبة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في يوم الغدير : "**حدثني إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، قال : خطب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه . . . "** [1] .

سابعا/ نقله عن النساء

لم يكتف ابن عقدة بالنقل من الصحابة من الرجال بل نقل عن مجموعة من النساء المعروفات بوثاقتهن في نقل رواياته وهذه تعتبر من نقاط القوة لرواياته كونهن حاضرات الحادثة ومشاهدات مشاهدة عيانية وممن روين حديث الغدير وفي مقدمتهن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وكان عددهن (4) ، ومن أبرز تلك الشخصيات :-

1- فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ أشار اليها بطرق سند مختلفة ، فعندما اغتصب الخليفة الاول أرض فدك وذكرته بخطبتها المشهورة بحديث الغدير والرواية تنص على : "**أن فاطمة لما أجمع أبو بكر على منعها فدكا وانصرف عاملها منها ، لاثت خمارها ، ثم أقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها ، تطأ ذيولها ، ما تخرم مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، حتى دخلت على أبي بكر ، وقد حفل حوله المهاجرون والأنصار ، فنيطت دونها ملاءة ، ثم أنه أجهش لها القوم بالبكاء ، ثم أمهلت حتى هدأت فورتهم ، وسكنت روعتهم ، وافتتحت الكلام ، فقالت :" أبتدئ بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطول " ثم قالت : " الحمد لله على ما أنعم ، وله الشكر على ما ألهم ، والثناء على ما قدم ، من عموم نعم ابتدأها ، وسبوغ آلاء أسداها ، وإحسان منن والاها ، جم عن الاحصاء عددها ، ونأى عن المجازاة أمدها ،... ثم ولت ، فأتبعها رافع بن رفاعة الزرقي ، فقال لها : يا سيدة النساء ، لو كان أبو الحسن تكلم في هذا الأمر وذكر للناس قبل أن يجري هذا العقد ، ما عدلنا به أحدا . فقالت له بردنها : " إليك عني ، فما جعل الله لأحد**

([1]) الولاية ، ص191.

بعد غدير خم من حجة ولا عذر " . قال : فلم ير باك ولا باكية كان أكثر من ذلك اليوم ، وارتجت المدينة ، وهاج الناس ، وارتفعت الأصوات ... الى ان قالت : أنسيتم قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبدأ بالولاية : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " وقوله " إني تارك فيكم الثقلين . . . " ؟ ! ما أسرع ما أحدثتم ! وأعجل مانكصتم" [1] .

والاحالة الاخرى : "**عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) قالت :سمعت أبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه يقول ، وقد امتلأت الحجرة من أصحابه :أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا وإني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض فأسألكم ما تخلفوني فيهما**" [2] .

2-الاحالة الثانية : فهي للأُخت الامام علي (عليه السلام) ام هانئ بنت ابي طالب "**رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجته حتى إذا كان بغدير خم أمر بدوحات فقممن ، ثم قام خطيبا بالهاجرة فقال : " أما بعد أيها الناس فإني يوشك أن أدعى فأجيب ،وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده أبدا : كتاب الله طرف بيد الله وطرف بأيديكم ، وعترتي أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض** " [3] .

3- نقل في الاحالة الثالثة عن زوجة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ام سلمة هند بنت امية المخزومية وتنص الرواية : "**أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد علي (رضي الله عنه) بغدير فرفعها حتى رأينا بياض إبطه ، فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال : " يا**

([1]) الطبري ، دلائل الامامة ، ص110 – ص125؛ ابن عقدة ، فضائل امير المؤمنين (ع) ، ص 64؛ النجفي ، موسوعة احاديث اهل البيت (ع) ، ص434- ص448.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص242 ؛ القندوزي ، ينابيع المودة لذوي القربى ، ج1، ص124.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص245؛ النقوي ، خلاصة عبقات الأنوار، ج1، ص264؛ العسكري ، حديث الثقلين ، ص16-ص17؛ السيد المرعشي ، شرح إحقاق الحق، ج24، ص209.

أيها الناس إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض "[1]

ورواية اخرى : "**قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي " ، ثم أخذ بيد علي فقال : " هذا مع القرآن والقرآن مع علي ، لا يتفرقان حتى يردا علي الحوض ، فأسألهما ما خلفتم فيهما** "[2] .

3- اما الاحالة الرابعة فهي عن زوجة النبي محمد (ص) عائشة بنت ابي بكر وتنص الرواية : "**أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه . . .** " [3] ، اما فاطمة بنت حمزة [4] واسماء بنت عميس الخثعمية [5] فقد وردت اسمائهن في المصادر [6] من بين الرواة الذين نقلوا حديث الغدير ولكن لم نعثر -على حد الاطلاع - على رواياتهن.

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص244- ص245؛ العسكري ، حديث الثقلين ، ص14؛ القندوزي ، ينابيع المودة لذوي القربى ،ج1، ص 124؛ النقوي ، خلاصة عبقات الأنوار ،ج7، ص210.

([2])ابن عقدة ، الولاية ، ص244.

([3])ابن عقدة ، الولاية ، ص243؛ الزيلعي ، تخريج الاحاديث والاثار ، ج2، ص243.

([4]) فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية ، أمها سلمى بنت عميس ، تكنى أم الفضل ، ذكر الدارقطني في كتاب الاخوة يقال لها أم أبيها زوجها النبي صلى الله عليه وسلم سلمة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد وأخرج بن أبي عاصم من طريق أبي فاختة عن جعدة بن هبيرة عن علي قال أهدى إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حلة استبرق فقال اجعلها خمرا بين الفواطم فشققتها أربعة أخمرة خماراً لفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخمارا لفاطمة بنت أسد وخمارا لفاطمة بنت حمزة ولم يذكر الرابعة لعلها فاطمة امرأة عقيل . ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج8، ص271.

([5]) أَسمَاء بنت عُمَيْس بن كعب بن ربيعة الخثعمية ، احدى النساء المؤمنات ، تزوجت من جعفر بن ابي طالب فولدت له عبدالله وعون ومحمد ، وبعد مقتله تزوجت من ابو بكر الصديق فولدت له محمد عام حجة الوداع ، وبعد وفاته تزوجت من الامام علي (عليه السلام) فولدت له يحيى ، روى عنها كبار الصحابة نذكر منهم سعيد بن المسيب ، عبد الله بن شداد ، ، عطاء بن رباح ، الشعبي ، وغيرهم الكثير . ابن حبان ، الثقات ، ج3، ص24؛ ابي نعيم ، معرفة الصحابة ، ج6، ص3255-3256.

([6]) ابن عقدة ، الولاية ، ص255؛ ابن طاووس ، الطرائف في معرفة ائمة الطوائف ، ص141؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج37، ص183؛ الاميني ، الغدير ، ج1، ص58؛ البحراني ، كشف المهم في طريق خبر غدير خم، ص43.

ثامنا/ منهجه في ايراد الرواية

تميز منهج ابن عقدة في تأليف كتابه (الولاية) بإيراد بعض الدلائل في الكتاب ، وقد سار في هذا الاتجاه الكثير ممن سبقوه ، إذ قام اتباع هذه المنهجية في تضمين بعض الروايات التأريخية آيات قرآنية او أحاديث نبوية شريفة أو خطب أو اشعار ، وذلك لإثبات رأياً او معتقداً عن طريق الاستشهاد بما تحمله تلك الالفاظ و المعاني من دلالات وأحكام وأبرز تلك الدلائل:-

أ-إيراده للآيات القرآنية :-

القرآن الكريم كتاب الله المجيد ، المعجزة الابدية ، مصدر كل العلوم والمعارف ، وهو أعظم من ان يعرّف ، فيه الكثير من الآيات الكريمة التي كان سبب نزولها حادثة وقعت زمن الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهو الذي اختصه الله (جل وعلا) بالحفظ من دون سائر الكتب السماوية السابقة ، اذ ورد في النص القرآني قوله تعالى : ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾(1)

كما يعد القران الكريم المصدر الاول للتشريع الاسلامي(2) والاوثق لتاريخ العرب وغير العرب ، فهو كتاب الله سبحانه وتعالى الموصوف بأنه ﴿ **لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيد** ﴾[3] ، لذا كانت من ضمن منهجية ابن عقدة هي استشهاده بالايات القرانية الكريمة وتضمينها في رواياته التأريخية في كتابه (الولاية) ، وهذا التضمين جاء في اغلبه على لسان امام معصوم او صحابي او صحابية يستشهد في اثناء حديثه بآيات قرانية يعزز من خلالها المعنى الذي يريد ايصاله وتعتبر داعم قوي جداً لنص الكلام اذ انه ليس هنالك اقوى من الآيات القرآنية لإثبات حجية المتكلم .

---

(1) سورة الحجر : الآية 9 .

(2)الهمذاني ، تثبيت دلائل النبوة ، ج1، ص5؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج4، ص225- 224.

(3) سورة فصلت : الآية 42.

لم تكن إستشهادات ابن عقدة بالقران الكريم في كتابه كثيرة والسبب في ذلك يعود الى انه لم يشأ الخروج عن وحدة الموضوع فأن الآيات الواردة في الكتاب اغلبها تثبت احقية الامام علي (عليه السلام) بالولاية وقيادة الامة بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، إذ كان مجموع الاحالات للآيات القرآنية لا يتجاوز (20) آية [1] ومنها ما ورد ذكره في اكثر من مكان في صفحات الكتاب ، والملاحظ ان الآيات القرآنية التي أوردها ابن عقدة في كتابه لم يشر فيها الى إسم السورة أو رقمها أو سبب نزولها ، بل كان يكتفي بالاستشهاد بها حسب سياق الموضوع الذي وردت فيه ، فعلى سبيل المثال نذكر منها :-

1. قال تعالى ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ (2) فِي الْقُرْبَىٰ (3)﴾[4] .

تدل (آية المودة) على امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعلى فضل أهل البيت (عليهم السلام) ، وتعتبر حبهم اجرا لرسالة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، وتوضح ان النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لا يروم جزاءً واجراً مادياً ، فقال : "**إن الله خلق الأنبياء من شجر شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ، ومن زاغ هوى ، ولو أن عابدا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبتنا أهل البيت أكبه الله على منخريه في النار . ثم تلا : * قل لا أسألكم عليه أجرا...**"[5] وقد جاء في تفسير الكوفي [6] انه لما نزلت هذه الآية قال الصحابة يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين أوجبت مودتهم ؟ قال علي وفاطمة وولداها ثلاث مرات.

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص171، ص175، ص178، ص183، ص184 (5 احالات) ، ص186 (احالتان) ، ص189 (3 احالات) ، ص199 ، ص200، ص201، ص153، ص154.

([2]) كلمة تدل على المحبة ، وددته احببته . ابن منظور ، لسان العرب ؛ ج3، ص454.

([3]) القربى والقرابة في الرحم من يقرب منك نسبا ورحما ، والتقرب التدني الى شئ والتوصل الى الانسان بقربة او بحق . ابن منظور ، لسان العرب ،، ج1، ص666.

([4]) سورة الشورى : جزء من الاية 23.

([5]) الحاكم الحسكاني ، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، ج1، ص554.

([6]) تفسير فرات الكوفي ، ص389؛ القرطبي ، الجامع لاحكام القران ، ج16، ص22.

2. ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾[1] .

وردت آية التطهير في كتاب الولاية(3 احالات)، اذ تدل على عصمة وطهارة الائمة من اهل البيت (عليهم السلام) من جميع الارجاس الظاهرة منها والباطنة [2].

-كانت الاحالة الاولى في (حديث المناشدة او الاحتجاج) لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) عندما انكر عليه الصحابة فضيلته في يوم الغدير فذكرهم قائلاً " **فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول :إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا غيري ؟ قالوا : اللهم لا .**"[3].

-الاحالة الثانية عندما اجمع الامام الحسن بن علي (عليه السلام) على صلح معاوية ، فخرج حتى لقيه فلما اجتمعا قام معاوية خطيبا ، فصعد المنبر وامر الامام الحسن (عليه السلام) ان يقوم اسفل منه بدرجة ، فقام الامام و خطب خطبة طويلة تضمنت تذكير القوم بآية التطهير وجاء نص قوله :- "**وقد قال الله تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ، فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا وأخي وأمي وأبي ، فجللنا ونفسه في كساء لأم سلمة خيبري ، وذلك في حجرتها وفي يومها ، فقال :" اللهم هؤلاء أهل بيتي ، وهؤلاء أهلي وعترتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " . فقالت أم سلمة رضي الله عنها : أدخل معهم يا رسول الله ؟ فقال لها (صلى الله عليه وآله) : " يرحمك الله ، أنت على خير وإلى خير ، وما أرضاني عنك ! ولكنها خاصة لي ولهم " . ثم مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله إليه ، يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول : " الصلاة يرحمكم الله ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** "[4] .

([1]) سورة الاحزاب :جزء من الاية 33.

([2]) ينظر: العياشي ، تفسير العياشي ، ج1، ص250؛ القمي ، تفسير القمي ، ج2، ص193؛ الكوفي ، تفسير فرات الكوفي ، ص110.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص175.

([4]) ابن عقدة ، الولاية ، ص186؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج1، ص417.

-والاحالة الاخيرة فقد جاءت في كتاب الولاية في رد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) على رسالة معاوية التي بعثها مع ابي الدرداء وابي هريرة بصفين ، فأجاب الامام علي (عليه السلام) بجواب بليغ و طويل حتى انتهى الى ذكر تنصيبه بيوم الغدير ، وذكرهم بآية التطهير وجاء نص قوله :-

" لأبي الدرداء وأبي هريرة ، ومن حوله : ياأيها الناس أتعلمون أن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه : * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فجمعني رسول الله وفاطمة والحسن والحسين في كساء ، ثم قال : " اللهم هؤلاء أحبتي وعترتي وثقلي وخاصتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " فقالت أم سلمة : وأنا ، فقال (صلى الله عليه وآله) لها : " وأنت إلى خير ، إنما أنزلت تسعة من ولد الحسين خاصة ، ليس فيها معنا أحد غيرنا " . فقام جل الناس فقالوا : نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك ، فسألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة " [1] .

3. ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ** [2] **لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ** [3] **عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**﴾[4]

وردت(اية كمال الدين) في كتاب الولاية لابن عقدة في رد الامام علي عليه السلام على رسالة معاوية بصفين اذ ذكره بمنقبته في يوم الغدير ونزول اية كمال الدين بحقه وهي الاية الاخيرة التي نزلت على النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وكانت في يوم الغدير، إذ "**نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادى بالصلاة جامعة ، فصلى بهم الظهر ، ثم قال : " يا أيها الناس إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم ، من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ،وعاد من عاداه " فقام إليه سلمان الفارسي فقال : يا رسول**

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص200-201.

([2]) كمل الشئ ، يكمل ، كمالا ، واكملت الشئ اي اجملته واتممته ، والكمال هو التمام الذي يجزء عنه اجزاءه، ويقال نصفه وبعضه وكماله ؛ الازهري . تهذيب اللغة ، ج10، ص148.

([3]) تدل على انضمام الشئ بعضه الى بعض ، وهو دليل الكمال ويقال اتم الشي اذا كمل . الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، ج1، ص47.

([4]) سورة المائدة : الاية 3.

الله ولاء ماذا ؟ فقال : " من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه " ، فأنزل الله عز وجل : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا . . .) فقال له سلمان : يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في علي خاصة ؟ قال :" بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة "[1]

اي ان كمال الدين وتمام النعمة بولايته [2]، قال أبو جعفر(عليه السلام) : يقول الله عز وجل : لا انزل عليكم بعد هذه فريضة ، قد أكملت لكم الفرائض والايمان فلا تحتاجون الى زيادة ابدا [3] ، هناك دليل اخر يثبت اعتراف صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بولاية الامام علي (عليه السلام) و هو نص كلام الرجل اليهودي الذي جاء الى عمر بن الخطاب فقال " **يا أمير المؤمنين انكم تقرؤن آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال وأي آية هي ؟ قال قوله عز وجل اليوم (أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي)قال فقال عمر (رضي الله عنه) والله انى لا علم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت فيها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في يوم الجمعة**" [4] ، كما ان هناك رواية اخرى نقلها ابن عقدة تدل على تهنئة الشيخين (ابو بكر وعمر) للإمام علي (عليه السلام) بمناسبة تنصيبه ونصها : "**عن سعيد بن المسيب ، قال : قلت لسعد بن أبي وقاص : إني أريد أن أسألك عن شئ وإني أتقيك . قال : سل عما بدا لك فإنما أنا عمك . قال : قلت : مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم يوم غدير خم قال : نعم قام فينا بالظهيرة فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم ؟ وال من والاه ، وعاد من عاداه . قال فقال أبو بكر وعمر :أمسيت يا بن أبي**

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص199.

([2]) ينظر : الهلالي ، كتاب سليم بن قيس ، ص199؛ القمي ، تفسير القمي ، ج1، ص162؛ الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة ، 276؛ الطوسي ، تهذيب الاحكام ، ج3، ص145.

([3]) العياشي ، تفسير العياشي،ج1، ص293؛ الكليني ، الكافي ، ج1، ص289؛

([4]) ابن حنبل ، مسند احمد ، ج1، ص28؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج1، ص16؛ النسائي ، سنن النسائي ، ج8، ص114 ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) ، ج2، ص14 ؛ ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير، ج2، ص239؛ النيسابوري ، أسباب نزول الآيات ، ص126؛ ابن البراج ، المهذب ، ج1، ص8.

طالب ؟ مولى كل مؤمن ومؤمنة" [1] يبدو من نص الرواية ان هناك تقية في ذكر موضوع خبر حديث الولاية بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) والدليل قول سعيد بن المسيب لسعد بن ابي وقاص (اني اتقيك) وفي رواية اخرى (اني اتهيبك) الظاهر من هذه كلها انه كان بين الناس للحديث معنى لا يأمن معه راويه من أن يصيبه سوء أولدته العداوة للوصي – صلوات الله عليه – في العراق وفي الشام .

4. ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾ [2]

وردت (اية التبليغ) او (اية البلاغ) في كتاب الولاية في رواية : "**أنزل الله(يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته . . .) فقام بذلك في غدير خم** " [3] ، نصت الآية الشريفة على خمسة اشياء وهي (الامر ، الكرامة ، الحكاية ، العزل ، العصمة) فابتدأت ب (يا ايها الرسول) وهذا يشير الى الشأن المعنوي والمقام الالهي لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اذ عادة يرد الخطاب ب(يا أيها النبي) ، الا ان خطاب يا أيها الرسول لم يرد في القرآن الكريم سوى مرتين [4] مضافا الى ذلك ورود كلمة (بلغ) بصيغة الفعل الامر ، اي ان هذا الموضوع على درجة من الاهمية بحيث يجب عليك يا رسول الله إبلاغ أُمتك به ، ثم تتبعها عبارة :(**ان لم تفعل فما بلغت رسالته**) فأن هذه المهمة على درجة عظيمة من الأهمية بحيث انه تعالى قرنها بأتعاب سنوات تبليغ الرسالة جميعها ، اذ تبقى ناقصة حتى يتمها النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وقد وردت في هذا السياق رواية عن ابي جعفر (عليه السلام) انه قال : "**لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم :" يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدى القوم الكافرين " قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فقال : يا أيها الناس إنه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان من قبلي ؟ إلا وقد عمر ثم دعاه فأجابه ، وأوشك أن أدعى فأجيب ، وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون**

([1]) الولاية ، ص155.

([2])سورة المائدة : الاية 67.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص254.

([4]) الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ج6، ص54.

فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله أفضل ما جزى المرسلين ، فقال : اللهم اشهد .ثم قال : يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب أوصى من آمن بي وصدقني بولاية على ، ألا إن ولاية على ولايتي عهدا عهده إلى ربى وأمرني أن أبلغكموه ، ثم قال : هل سمعتم ؟ – ثلاث مرات يقولها – فقال قائل : قد سمعنا يا رسول الله"[1] .

ب–استشهاده بالحديث النبوي الشريف

يعد الحديث النبوي المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي بعد القرآن الكريم، ويعرف الحديث النبوي هو "**ما روي عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قولاً او فعلاً او تقريراً لأمر عاينه**" [2]، وقد عرف السيوطي الحديث الخاص بالرواية بأنه : " **علم يشتمل على نقل اقوال النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وأفعاله و روايتها و ضبطها وتحرير الفاظها** "[3] ، كما ان الأحاديث الصحيحة الواردة بفضل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام عديدة متكاثرة ، وشهيرة متواترة ، حتى قال جمع من الحفاظ : "**أنه لم يرد من الفضائل لأحد من الصحابة بالأسانيد الصحيحة الجياد ما ورد لعلي بن أبي طالب عليه السلام**" [4]، إلا أن هناك أحاديث اختلف فيها إنظار الحفاظ فصححها بعضهم ، وتكلم فيها آخرون منها : حديث الطير ، وحديث الموالاة ، وحديث رد الشمس ، وحديث باب العلم وغيرها الكثير .

جاء منهج ابن عقدة في استشهاده بالحديث الشريف في كتابه الولاية مبني على اساس توظيف مجموعة من الاحاديث النبوية الشريفة و استخدمها بحسب موضوع كتابه ، فأبن عقدة لم يكن محدثاً أو فقيهًا بطريقة إستخدامه للحديث النبوي الشريف ، بمعنى آخر انه لم يعمل على جعل تلك الأحاديث قرائن للوصول الى حكم شرعي أو رأي فقهي معين ، بل إتخذ من مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة وسيلة يصل بها الى تأكيد موضوع (الولاية) ، فبلغ عدد الاحاديث

([1]) العياشي ، تفسير العياشي ، ج1، ص334؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج37، ص141؛ البحراني ، البرهان في تفسير القران ، ج2، ص335.

([2]) ابن عابدين ، حاشية رد المحتار ، ج1، ص286.

([3]) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، ج1، ص25.

([4]) المغربي ، فتح الملك العلي ، ص20.

النبوية في كتاب الولاية (143) حديثاً [1] ، كانت أغلبها خاصة بمناقب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وبالخصوص حديث الولاية في يوم الغدير "**من كنت مولاه ...**" ، اذ ورد (74) مرة [2] ، وهو دلالة على التزام ابن عقدة بوحدة الموضوع من جهة ، واقراره بمسألة (سنن التاريخ) من جهة اخرى الذي يعني العودة الى الاحداث التأريخية التي سبقت زمن ابن عقدة ومدى الفائدة منها، بمعنى اخر هل استفاد منها كسنة او لا ؟ هل اقر ابن عقدة بمسألة الولاية او لا؟ والجواب على هذا السؤال هو بالطبع اقر والدليل على ذلك انه كان تارة اخبارياً في نقله للروايات وتارة اصولياً.

ثم ان هناك مسألة أُخرى ، ان سنن التأريخ تعني التأسيس لظاهرة مستقبلية بما معناه (الجذر المرتقي)[3] ونعني بذلك ما لفائدة من السنة التي سنت ، من الحديث الشريف "**من كنت مولاه ...**" من خلال تتبعنا لنصوص الروايات لاحظنا ان هناك اختلاف في نص الحديث الشريف الذي نقله ابن عقدة فمرة ينقل رواية " **من كنت مولاه فعلي مولاه** " [4] ومرة يذكر رواية اخرى تنص على : "**من كنت مولاه فهذا علي مولاه**" [5] ، إذ ان هناك تلاعب واضح في الحديث الشريف ، إن (الفاء) في اللغة العربية ليست كـ (هذا) فالفرق كبير وواضح فهذا إسم

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص155، ص157، ص158(احالتان) ، ص159، ص161، ص164(احالتان) ، ص167(3 احالات) ، ص169(3 احالات) ، ص170، ص171، ص173(4 احالات) ، ص174(6 احالات) ، ص175(5 احالات) ، ص176، ص177(3 احالات) ، ص197(3 احالات) ، ص182، ص183(احالتان) ، ص185، ص186، ...

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص155، ص158، ص164، ص167، ص169، ص173، ص179، ص181، ص182، ص190(3 احالات) ...

([3]) التحضير لتأسيس مرويات اراد بها الراوي ان يهيئ بها اذهان ابناء عصره لأهمية المرحلة التي هم فيها ، أو اراد ان يوهمهم بأن الاحداث القادمة هي مبشر بها ومؤيدة بتأييد سماوي او شرعي و ذلك باستحداث روايات لاوجود لها مسبقا هو من استحدثها. الخفاجي ، مصطلحات مستحدثة في الرواية التاريخية دراسة تأصيلية تطبيقية ، ص71-72.

([4]) ابن عقدة ، الولاية ، ص 155، ص159، ص164، ص167، ص169، ص173، ص179، ص181، ص182، ص190، ص192، ص193، ص194، ص196، ص197، ص207، ص209، ص210، ص214. ص215.....؛ الصدوق ، الهداية ، ص152؛ الشريف المرتضى ، رسائل الشريف المرتضى ، ج4، ص131؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب ، ج1، ص4.

([5])الهلالي ، كتاب سليم ، ج2، ص644؛ ابن عقدة ، الولاية ، ص231؛ الكليني ، الكافي ، ص420؛ الصدوق ، الامالي ، ص185؛ الاميني ، الغدير ، ج1، ص176.

اشارة وضع ليدل على معين بواسطة اشارة معنوية وحسية [1] ، ان استخدام كلمة (هذا) تدل على وجود الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) حاضرا وموجودا شخصيا في يوم الغدير وقريب جدا من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فيستطيع الاشارة اليه ، ومن المؤكد انها تدل على تعيينه من قبل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من بعد وفاته وتلبية نداء السماء وتنفيذ امر الله (عز وجل) ، والا فما الداعي لوقوف اعداد كبيرة من الناس في ذلك الموقف الرهيب شديد الحرارة وفي منتصف النهار وقت الظهيرة [2] وصفته رواية ابن عقدة بـ(الهجير)[3]، فهل يعقل انه (صلى الله عليه واله وسلم) اوقف هذه الجموع الغفيرة لكي يقول لهم ان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) هو مجرد مولى من بعده فقط ؟ لان حرف (الفاء) بقولهم تعني ان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) هو مجرد مولى فقط لا غير ، بمعنى اخر ان اي شخص عادي ممكن ان يكون بمكان الامام علي (عليه السلام) وفعلا حدث هذا بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) اذ اجتمع الصحابة تحت سقيفة بني ساعدة وانتخبوا ابو بكر ليكون خليفة لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) على اعتبار انه لم يوص لشخص بعده ، ومن المؤكد ان النبي محمد (صلى الله عليه وآله) فوق الشبهات ، وانه كما ورد في النص القرآني :﴿ **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى** ﴾ [4] ، فعندما يذكر كلمة (هذا) فأنه يقصدها حرفياً ، لذا يمكن القول ان المصادر الاسلامية التي نقل منها ابن عقدة تعمدت تسقيط كلمة (هذا) من الحديث الشريف لإقصاء الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) عن هذه المنقبة العظيمة وهذا المقام الشريف .

وهناك دليل اخر ورد في نص الرواية : " **اخذ بيد علي ورفعها حتى بان بياض ابطيهما**" [5] و كدليل آخر شهادة الاربعة عشر نفراً مع الامام علي (عليه السلام) بعد ان اغتصبت الخلافة

([1]) عبد الحميد ، التحفة السنية بشرح المقدمة الاجرومية ، ص88.

([2])ابن عقدة ، الولاية ، ص155؛ الاميني ، الغدير ، ج1، ص273؛ العسكري ، حديث الثقلين ، ص82.

([3]) وقت القيض ، نصف النهار عند اشتداد الحر ، قبل الظهر بقليل او بعده بقليل ، وسمي بذلك لان الناس يستكنون في بيوتهم كأنهم تهاجروا ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج5، ص254. وردت كلمة (الهجير) مرة واحدة في كتاب الولاية ص216، وكلمة (هجر) مرة واحدة ص228، و كلمة (الهاجرة) مرتان ،ص224، ص245.

([4]) سورة النجم : الاية 3-4.

([5]) ابن عقدة ، الولاية ، ص215؛ الازدي ، الايضاح ، ص99؛ الكوفي ، مناقب امير المؤمنين ، ج2، ص407؛ الصدوق ، الامالي، ص437؛ علل الشرائع ، ج1، ص174؛ معاني الاخبار ، ص351؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج21، ص387.

منه بقولهم : " **نشهد أنا قد حفظنا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) يومئذ ، والله إنه لقائم وعلي (عليه السلام) قائم إلى جانبه وهو يقول : " يا أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إماما يكون وصيي فيكم ، وخليفتي في أهل بيتي وفي أمتي من بعدي ، والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه وأمركم فيه بولايته ، فقلت : يا رب خشيت طعن أهل النفاق وتكذيبهم ، فأوعدني لأبلغنها أو ليعاقبني** " [1] ، يتضح من مضمون الرواية ان رسول الله رفع يد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وأشار الى من يريد ان ينصب قائدا للامة من بعده و بذلك تسقط حججهم .

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص200.

فضلاً عن أحاديث أُخرى متواترة ومشهورة وردت في ثنايا الكتاب مثل حديث الثقلين الذي ورد في كتاب الولاية (14) مرة [1]، دل على أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قد ترك بين الأمة ، أمرين ، خليفتين عنه ، ليقوما بدور الهداية من الضلالة ، والإرشاد من العمى ، والنجاة من الهلكة ، فأوجب على الأمة اتباعهما والاقتداء بهما والتمسك بهما ، وهما كتاب الله ، المعصوم من الباطل ، والذي لا ريب فيه ، معجزة الإسلام الخالدة ، وكلام الله المحفوظ . وعترته ، أقرباؤه المعصومون ، الذين أحلهم محل نفسه الشريفة في القيام بتفسير القرآن وبيانه ، وجعلهم قرناء القرآن ، فكانوا بمنزلته (صلى الله عليه وآله وسلم) في المعادلة بين القرآن والرسول ، ففي حياته كتاب الله مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وبعد وفاته : كتاب الله مع العترة أهل البيت عليهم السلام ، وإذا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الناطق عن القرآن في حياته ، وأراد أن يستخلف ، ويخلف الكتاب من بعده في أمته ، فلا بد أن يخلف معه ناطقاً عنه ، بشراً ، لتتمكن الأمة من الرد إلى الكتاب والعترة ، عند التنازع في شئ ، بعد وفاته ،كما جاء الرد عليهم في حياته ، وقد أفصح الامام علي (عليه السلام)عن هذه المنزلة أعني بذلك النطق عن القرآن ، واقواله كثيرة في هذا الجانب منها: "**هذا كتاب الله الصامت ، وأنا كتاب الله الناطق**" [2] ، وحديث المنزلة الذي ورد (7 مرات)[3] شبه فيه النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) مكانة الامام علي (عليه السلام) كمكانة هارون من موسى (عليهما السلام) ، اذ كان هارون (عليه السلام) أخاً ووزيراً وخليفة لموسى (عليه السلام) حسب ما نصت عليه الآية الشريفة ﴿ **وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي* هَارُونَ أَخِي* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي** ﴾ [4] ، وحديث الطائر الذي ورد (3 مرات)[5] ،

اذ ان المراد من " الأحب " في قوله (صلى الله عليه وآله) : "**اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلى رسولك يأكل معي من هذا الطائر**" **هو** " **الأحب في الأكل** [6] .

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص159، ص175، ص193، ص197،ص 206، ص217، ص218(مرتان) ، ص224، ص233، ص236، ص244(مرتان) ، ص245.

([2]) الحر العاملي ، الفصول المهمة في اصول الائمة ، ج1، ص595؛ وسائل الشيعة ، ج27، ص34؛ البحراني ، الحدائق الناظرة ، ج1، ص30.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص164، ص167، ص169، ص174، ص176، ص179، ص188.

([4]) سورة طه : جزء من الاية 29.

([5]) ابن عقدة ، الولاية ، ص167، ص173، ص177.

([6]) النقوي ، خلاصة عبقات الانوار، ج1 ، ص50.

ت-ايراده لكلام العرب المنظوم (الشعر)

يعد الشعر ديوان العرب وديوان علمهم ومنتهى حكمهم ، فهو سجل لأخلاقهم وعاداتهم ودياناتهم وعقليتهم وبه حُفِظت الانساب العربية[1]، لذا كان دخول الشعر في التدوين التأريخي صفة ملازمة لأكثر المؤلفات التاريخية ، اذ غالباً ما يقرن الخبر بالاستشهاد بالشعري ، فالاستشهاد بالشعر العربي واحداً من المنهجيات التي اتبعها المؤرخين العرب المسلمين البارزين ، فيقول في هذا الخصوص المستشرق فرنتز روزنثال : "**أنه يندر أن نرى كتاب تاريخ خالياً تماماً من الاقتباسات الشعرية**"[2]، سواءً كانت هذه الاقتباسات جيدة أو فيها نوع من الردائة فإنها تعبر عن حالة ثقافية وذهنية للبيئة والعصر الذي يؤرخ لهما ، تميز منهج ابن عقدة في رواياته بقلة ايراده للشعر ، إذ بلغ عدد الابيات الشعرية التي نقلها (6) ابيات [3] ، على الرغم من قلتها الا انها جاءت لتوثق الخبر وتعبر عن حالة قائلها.

اعتمد ابن عقدة في كتابه قيد الدراسة ذكر الابيات الشعرية التي صرح فيها بإسم قائلها وهو الامام علي (عليه السلام) ، مع ذكر المناسبة التي انفرد فيها وهي في حديث الاحتجاج على اصحاب الشورى عندما اجتمعوا لانتخاب عثمان بن عفان خليفة لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) دون صاحبها الشرعي ، فنقله ابو الطفيل عامر بن واثلة ، قائلا: " **قال علي (عليه السلام) : اللهم اشهد وكفى به شهيدا بيني وبينكم ، أسمع وأطيع وأتبع وأصبر حتى يأتي الله بالفتح من عنده ، شأنكم فاصنعوا ما بدا لكم**

ثم قال هذه الأبيات :

محمد النبي أخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي

وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن أمي

وبنت محمد سكني وعرسي مشوط لحمها بدمي ولحمي

([1]) ابن سلام ، طبقات الشعراء ، ص10.

([2]) مناهج العلماء المسلمين ، ص 97.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص171-172.

وسبطا أحمد ابناي منها فمن هذا له سهم كسهمي

سبقتكم إلى الإسلام طرا صغيرا ما بلغت أوان حلمي

وأوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم [1]

على ان المصادر التاريخية [2] تذكر مناسبة قول الامام علي (عليه السلام) للأبيات السالفة الذكر هي ان معاوية كتب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) " **: يا أبا الحسن إن لي فضايل كثيرة كان أبى سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام ، وانا صهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخال المؤمنين وكاتب الوحي فلما قرأ أمير المؤمنين " عليه السلام " كتابه . قال : أبا الفضايل يفخر علي ابن آكلة الأكباد يا غلام اكتب وأملى عليه :**

محمد النبي أخي وصهري * وحمزة سيد الشهداء عمي ...

فقال معاوية : أخفوا هذا الكتاب لا يقرأه أهل الشام فيميلون إلى ابن أبي طالب" .

ث-ايراده لألفاظ الزمان والمكان

1-الفاظ الزمان:

تظهر لنا دقة روايات ابن عقدة في ذكره لألفاظ الزمان ولكي تقوى الرواية التاريخية فأنه قرن الموقع الجغرافي بالوقت ، ومن الالفاظ الدالة على الوقت :-

---

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص171-172.

([2]) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج5، ص110؛ الحموي ، معجم الادباء ، ج14، ص48؛ الحنفي ، نظم درر السمطين ، ص97؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج21، ص184؛ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج8، ص10؛ الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص87؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج2، ص19؛ الهيثمي ، الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة ، 132؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج33، ص132؛ ج38، ص238؛

-(وقت الظهر) وردت في كتاب الولاية (4 مرات) [1] ، نذكر نموذج : "**قبلنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من حجة الوداع ، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فأمر بشجرات فشددن وألقي عليهن ثوب ، ثم نادى الصلاة ، فخرجنا فصلينا ، ثم قام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، ثم قال : " يا أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وإني أولى بكم من أنفسكم " يقول ذلك مرارا ، قلنا : نعم . وهو آخذ بيدك يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " ثلاث مرات** " [2] .

-(وقت العصر) وردت في رواية عن الامام علي (عليه السلام) بنصها : "**قال : فأنشدكم الله هل فيكم أحد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها غيري ؟** " [3].

-(نصف النهار) وردت في كتاب الولاية احالة واحدة في رواية عن حبة بن جوين العرني البجلي[4] ، قال : " **لما كان يوم غدير خم دعا النبي (صلى الله عليه وسلم) الصلاة جامعة نصف النهار ، قال : فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : " أيها الناس أتعلمون أني أولى بكم من أنفسكم " قالوا : نعم . قال : " فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " وأخذ بيد علي حتى رفعها حتى نظرت إلى آباطهما**" [5] .

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص155، ص197، ص199 ، ص210 .

([2]) المصدر نفسه ، ص210.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص174.

([4]) حبة بن جوين بن علي بن عبدنهم بْن مالك العرني ابو قدامة كوفي الاصل من بجيلة ، شيعي ، تابعي ثقة ، من اصحاب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والامام الحسن (عليه السلام)، روى عن ابن مسعود روى عنه سلمة بن كهيل ، وتوفي في أول خلافة عبد الملك بن مروان سنة (76هـ/694م) . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص216؛ الطوسي ، الرجال ، ص61؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج9، ص197؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص396.

([5]) ابن عقدة ، الولاية ، ص240.

-(يوم) كثيرا ما يورد ابن عقدة كلمة يوم في كتابه ، فعلى سبيل المثال تكررت عبارة (يوم غديرخم) (29 مرة)[1] ، وعبارة (يوم الشورى) (4 مرات)[2] ، وعبارة (يوم حنين) (مرتان)[3] ، وعبارة (يوم خيبر) (مرتان)[4] ، وعبارة (يوم الطائر) (مرة واحدة)[5] ، وعبارة (يوم الطائف) (مرة واحدة)[6] .

-عبارات اخرى دالة على الزمان فمثلا عبارة (عند طلوع الفجر) (مرة واحدة)[7] (ما قاله في غزاة تبوك) (مرة واحدة)[8] ، (في اليوم الذي قبض فيه) (مرة واحدة)[9] ، (في مرضه الذي قبض فيه) (مرة واحدة)[10] .

2-ذكره الموقع الجغرافي

من الامور التي لا تخفى في منهجية ابن عقدة هي تركيزه على ذكر الأماكن وتحديد الموقع الجغرافي للمكان الذي يتحدث عنه ضمن رواياته المتعلقة بحديث الولاية ، كونها كانت مسارح للوقائع التأريخية ، وباعتماده هكذا منهج جعل رواياته اكثر دقة ووضوح ، اذ بلغ عدد

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص155، ص156 ، ص158 ، ص164 ، ص169 ، ص179، ص182، ص188 ، ص190 ، ص191، ص192 ، ص196، ص205، ص208 ، ص209 ، ص214، ص215 ، ص220 ، ص226 ، ص231(احالتان) ، ص236، ص240، ص241، ص244 ، ص245(احالتان) ، ص247، ص250.

([2]) المصدر نفسه ، ص166، ص167 ، ص172، ص176.

([3])المصدر نفسه ، ص169، ص231.

([4]) المصدر نفسه ، ص169، ص177.

([5]) المصدر نفسه ص177.

([6])المصدر نفسه ، ص175.

([7]) المصدر نفسه ، ص186.

([8])المصدر نفسه ، ص164.

([9])المصدر نفسه ، ص202.

([10])المصدر نفسه ، ص242.

تلك المواضع (16) موضعا [1]، ومن الملاحظ ان هناك بعض المواضع قد تكرر ذكرها في عدد من الروايات فمثلا وردت (مدينة الكوفة)[2] ، و(غدير خم) [3] ، و(الجحفة)[4] ، و (الرحبة)[5] وغيرها ، وسنذكر نماذج من رواياته ورد فيها تحديد مكان:-

النموذج الاول : "**عن زيد بن أرقم أن عليا (عليه السلام) نشد الله في الرحبة من سمعه .فقال أبو حنيفة : أفلا ترون أنه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك ؟ فقال الهيثم : فنحن نكذب عليا أو نرد قوله ؟ فقال أبو حنيفة : ما نكذب عليا ولا نرد قولا قاله ، ولكنك تعلم أن الناس قد غلا منهم قوم . فقال الهيثم : يقوله رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويخطب به ونشفق نحن منه ونتقيه بغلو غال أو قول قائل ؟ ثم جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها ، ودار الحديث بالكوفة ...**" [6] .

([1])ابن عقدة ، الولاية ، ص159، ص160 ، ص161 ، ص162، ص163، ص166، ص167، ص170، ص171، ص172، ص175،ص193، ص198، ص202 ، ص211، ص242.

([2]) وردت في كتاب الولاية (5 مرات) ، ص162، ص196 ، ص227 ، ص229 ، ص235.

([3]) خمّ واد بين مكة والمدينة عند الجحفة ، وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة وخمّ موضع تصب فيه عين بين الغدير والعين مسجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهذا المكان لا نبات فيه غير المرخ والثّمام والأراك والعشر، وغدير خمّ هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء المطر أبدا، وبه أناس من خزاعة وكنانة وغيرهم. الحموي ، معجم البلدان ، 2، ص389 . ورد في كتاب الولاية (6 مرات) ، ص161، ص189(مرتان) ، ص224، ص228، ص231.

([4]) وهى قرية جامعة، بها منبر، تقع في الطريق من المدينة إلى مكّة ، وسمّيت الجحفة لأن السيول اجتحفتها. يقال أن العماليق أخرجوا بنى عبيل، وهم إخوة عاد، من يثرب، فنزلوا الجحفة، وكان اسمها مهيعة، فجاءهم السّيل، فاجتحفهم، فسمّيت الجحفة ، وفى أول الجحفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، بموضع يقال له عزور؛ وفى آخرها عند العلمين مسجد الأئمّة، وبين الجحفة والبحر نحو من ستّة أميال ، اما غدير خمّ فعلى ثلاثة أميال من الجحفة . البكري ، معجم ما استعجم ، ج2، ص268. وردت في كتاب الولاية (3 مرات) ، ص218 (مرتان) ، ص231.

([5]) الساحة او الارض الواسعة ، والمقصود هنا وسط مسجد الكوفة الذي يجلس فيه عادة للوعظ وارشاد الناس ، ويوم الرحبة او مناشدة الرحبة حدثت في عام (35هـ/655م) في بداية خلافة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام). الاميني ، المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير ، ص53-54 . وقد وردت في كتاب الولاية (7 مرات) ، ص161 ، ص223، ص236، ص246، ص247، ص250(مرتان).

([6]) ابن عقدة ، الولاية ، ص161-162.

النموذج الثاني : "**عن سليم بن قيس أن معاوية لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن مع أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بصفين [1] ، فحملهما الرسالة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وأدياه إليه ، قال : قد بلغتماني ما أرسلكما به معاوية ، فاستمعا مني وأبلغاه عني كما بلغتماني ، قالا : نعم . فأجابه علي (عليه السلام) الجواب بطوله حتى إذا انتهى إلى ذكر نصب رسول الله (صلى الله عليه وآله) إياه بغدير خم بأمر الله تعالى ...**" [2] .

النموذج الثالث : "**عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبيه ، عن جده [3] (رضي الله عنه) قال : لما انصرف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من حجة الوداع أمر بشجرات فقممن بوادي خم وهجر ، فخطب الناس فقال :" أما بعد أيها الناس فإني مقبوض ، أوشك أن أدعى فأجيب ، فما أنتم قائلون ؟ " قالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت ...**" [4] .

([1]) موضع معروف بالشام ، بقرب الرّقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي اي بين الرّقّة وبالس ، الذي كانت فيه الحرب بين أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب ومعاوية في سنة 37 في غرّة صفر، و كان معاوية يومها في مائة وعشرين ألفا وكان عليّ في تسعين ألفا، وكانت مدّة المقام بصفين مائة يوم وعشرة أيّام ، ويقال أيضا: صفون، كما يقال قنّسرون وماردون، وقنّسرين وماردين. والأغلب على صفّين التأنيث . ينظر: المنقري، وقعة صفين ، ص203؛ البكري ، معجم مااستعجم ، ج3، ص387؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج3، ص414.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص198.

([3]) مالك بن سلمة بن عبد العزى السلمي ، عداده من اهل البصرة . ابي نعيم ، معرفة الصحابة ، ج3، ص1690؛ ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج3، ص284؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج4، ص116.

([4])ابن عقدة ، الولاية ، ص227.

ج- ذكره الخطب

اثناء ايراد ابن عقدة لرواياته ذكر بعض النصوص الخاصة بالخطب الدينية والسياسية للنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) و الامام علي (عليه السلام) وابنه الحسن (عليه السلام) ، فأشار الى مضمون الخطبة مع ذكر الغرض منها ، حرصا منه على صحة الاخبار والروايات التي جمعها و نقلها ، اذ تعتبر خطب الائمة المعصومين وثائق رسمية تدعم دقة الرواية وصحتها ، وقد بلغ عدد الخطب التي وردت في كتاب الولاية (3) خطب.

الاولى : أخر خطبة في حياة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) اذ تضمنت حديث الثقلين ووصيته بولاية امير المؤمنين والائمة المعصومين من ولده (عليهم السلام) و جاءت على لسان الامام علي (عليه السلام) بنص قوله : "**أنشدكم بالله تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال : " أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما : كتاب الله عز وجل وأهل بيتي ، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض "**

فقالوا : نعم ، اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله (صلى الله عليه وآله) . فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة فقالوا : نشهد أن رسول الله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال : يا رسول الله لكل أهل بيتك ؟ فقال : " لا ، ولكن لأوصيائي منهم : علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي ، وهو أولهم وخيرهم ، ثم وصيه بعده ابني هذا وأشار إلى الحسن ثم وصيه ابني هذا وأشار إلى الحسين ، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي ، ثم وصيه بعده سميي ، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض ، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه ، من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله... " [1] .

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص202، 221، ص224.

الثانية : خطبة الامام علي (عليه السلام) في محضر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اذ قال : "**دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوما فقال لي : " يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ، ثم تصعد على منبري ، ثم تدعو الناس إليك ، فتحمد الله عز وجل وتثني عليه ، وتصلي علي صلاة كثيرة ، ثم تقول : أيها الناس ! إني رسول رسول الله إليكم ، وهو يقول لكم : ألا إن لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه ، أو ظلم أجيرا أجره ...** " [1] .

الثالثة : خطبة الامام الحسن (عليه السلام) لما أجمع على هدنة معاوية فخرج حتى لقيه ، فلما اجتمعا قام معاوية خطيبا ، فصعد المنبر وأمر الحسن (عليه السلام) أن يقوم أسفل منه بدرجة ، ثم تكلم معاوية ، فقال : "**أيها الناس ، هذا الحسن بن علي وابن فاطمة ، رآنا للخلافة أهلا ، ولم ير نفسه لها أهلا ، وقد أتانا ليبايع طوعا . ثم قال : قم يا حسن ؟ فقام الحسن (عليه السلام) فخطب فقال : الحمد لله المستحمد بالآلاء ، وتتابع النعماء ، وصارف الشدائد والبلاء...** " [2] .

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص160-161.

([2]) المصدر نفسه ، ص182-189.

وقد نقل ابن عقدة رواية تتضمن مكاتبات بين الامام علي (عليه السلام) ومعاوية بن ابي سفيان ، اذ أن معاوية بعث أبا الدرداء وأبا هريرة برسالة إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وأدياه إليه عندما كان بصفين ، فقال لهما : "**قد بلغتماني ما أرسلكما به معاوية ، فاستمعا مني وأبلغاه عني كما بلغتماني ، قالا : نعم** " .

فأجابه علي (عليه السلام) الجواب بطوله حتى إذا انتهى إلى ذكر نصب رسول الله (صلى الله عليه وآله) إياه بغدير خم بأمر الله تعالى ، قال: **لما نزل عليه ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾** [1] ، **فقال الناس : يا رسول الله أخاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم ؟ فأمر الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولاية من أمرهم الله بولايته ، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم .**

قال علي (عليه السلام) : فنصبني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بغدير خم ، وقال : " إن الله عز وجل أرسلني برسالة ضاق بها صدري ، وظننت أن الناس مكذبوني ، فأوعدني لأبلغنها أو ليعذبني ، قم يا علي " . ثم نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادى بالصلاة جامعة ، فصلى بهم الظهر ، ثم قال : " يا أيها الناس إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم ، من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " ..." [2] .

ح-ذكره العدد والتعداد

من الواضح لدى ابن عقدة اهتمام كبير في ايراده العدد بالروايات التاريخية التي نقلها ليجعلها اكثر شمولا للمعنى واوضح قصدا، وهي من الامور المنهجية التي تميز بها المؤلف في تدوين كتابه ، اذ بلغ عدد المواضع التي صرح فيها بالأعداد (40) موضعا[3]، فعلى سبيل المثال نذكر منها:-

---

([1]) سورة المائدة : الآية 55.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص198-199.

([3]) المصدر نفسه ، ص163، ص185 (احالتان)، ص196 ، ص196-197 ، ص199(3 احالات) ،ص199-200(3 احالات) ، ص200، ص201 (3 احالات) ، ص202 (3 احالات) ، ص210،

1/ رواية عن الامام الحسن (عليه السلام) يبين فيها فضل ومنزلة اقرباء النبي محمد (صلى الله عليه واله) بقوله : "**فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم ، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم ، وذلك لمكانهما من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ومنزلتهما وقرابتهما منه (صلى الله عليه وآله) ، وصلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه**" [1] .

2/ رواية عن احد اصحاب الامام علي (عليه السلام) يكرر فيها احقيته (عليه السلام) بالولاية ويؤكد ما ذكره النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في يوم الغدير ، اذ قال : "**ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يوم غدير خم : " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، قالها ثلاث مرات**"[2]

3/ رواية عن الامام علي (عليه السلام) عندما نشد الناس في الرحبة قائلا: " **أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله (صلى الله عليه و اله و سلم) يوم غدير خم يقول ما قال إلا قام . قال : فقام ثلاثة عشر رجلا ستة من جانب وسبعة من جانب – وقال هارون – إثنا عشر رجلا – فشهدوا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره** " [3] .

ص214، ص215 (احالتان) ، 216 (احالتان) ، ص223 ، ص226، ص229، ص235، ص236، ص237، ص241 (احالتان) ،ص246 (احالتان) ، ص247 (احالتان) ، ص250 (3 احالات) ،ص251، ص252.

([1]) المصدر نفسه ، الولاية ، ص185.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص214.

([3]) المصدر نفسه ، ص250.

كما تضمنت روايات ابن عقدة الفاظ تدل على العدد فمثلاً :

-(بضعة عشر)[1] التي تكررت في كتابه (7 مرات) [2] فعلى سبيل المثال نذكر رواية عن عميرة بن اسعد انه سمع الامام علي (عليه السلام) ينشد الناس في الرحبة ويسألهم : "**من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ؟ " فقام بضعة عشر فشهدوا**" [3] .

-(النفر)[4] وقد وردت (مرتين)[5] في كتاب الولاية ، نذكر منهما نص الرواية : " **ان عليا نشد الناس في الرحبة من سمع قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقام نفر منهم عبد الرحمن بن مدلج فشهدوا أنهم سمعوا إذ ذاك من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)** " [6] .

فضلاً عن ذلك إهتم ابن عقدة ب(التعداد) اي يعدد اسماء لشخصيات حضروا و كانوا شهودا عيانا على حديث الولاية في روايته وقد بلغ عدد المواضع التي عدد فيها اسماء الاشخاص (13) موضعاً ، فعلى سبيل المثال :

1/الرواية التي نقلها صاحب الامام علي (عليه السلام) الاصبغ بن نباته بنص قوله: "**لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) غدونا عليه نفر من أصحابنا : أنا ، والحارث ، وسويد بن غفلة ، وجماعة معنا ، فقعدنا على الباب ، فسمعنا البكاء فبكينا ، فخرج إلينا الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال : يقول لكم أمير المؤمنين : انصرفوا إلى منازلكم ، فانصرف القوم غيري ، واشتد البكاء من منزله ، فبكيت ...**" [7] .

([1]) تم تعريفه في الفصل الاول من هذه الدراسة .

([2]) الولاية ، ص169، ص226، ص229 ، ص235 ، ص236، ص237، ص250-251.

([3]) المصدر نفسه ، ص250-251.

([4]) وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة بين الثلاثة والعشرة . ابن منظور ، لسان العرب ، ج5، ص226. بينما ذكر الفراهيدي ان النفر ما دون السبعة الى الثلاثة ، العين ،ج4، ص19.

([5]) ابن عقدة ، الولاية ، ص159، ص247.

([6]) ابن عقدة ، الولاية ، ص247.

([7]) المصدر نفسه ، ص159.

2/ رواية عن احتجاج الامام علي (عليه السلام) على اصحاب الشورى بنص قوله : " **والله لأحتجن عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم رده ولا يقول خلافه . ثم قال لعثمان بن عفان ، وعبد الرحمن ، والزبير ، وطلحة ، وسعد ، وهم أصحاب الشورى وكلهم من قريش وقد كان قدم طلحة : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو ، أفيكم أحد وحد الله قبلي ؟ قالوا : اللهم لا**"[1] .

كما نلاحظ ان هناك مواضع جمع فيها بين العدد والتعداد بلغ عددها (12) موضعا [2] ، وهذا يوضح مدى التزام المؤلف بمبدأ دقة الرواية التاريخية التي اوردها ، فعلى سبيل المثال :"**خرج علي من القصر فاستقبله ركبان متقلدي السيوف ، فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا مولانا ورحمة الله وبركاته ، فقال علي : من هاهنا من أصحاب النبي (صلى الله عليه (وآله) وسلم) فقام اثنا عشر منهم : قيس بن ثابت بن شماس** [3] **، وهاشم بن عتبة ، وحبيب بن بديل بن ورقاء ، فشهدوا أنهم سمعوا النبي (صلى الله عليه (وآله) وسلم) يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه** " [4] كما نذكر جزءا مقتبساً من خطبة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) يوم الغدير على لسان الامام علي (عليه السلام) بقوله: "**يا أيها الناس إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم ، من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " ، فقام إليه سلمان الفارسي فقال : يا رسول الله ولاء ماذا ؟ فقال: " من كنت ، أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه " ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾** [5]

فقال له سلمان : يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في علي خاصة ؟ قال : بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة " ، فقال : يا رسول الله بينهم لي ، قال : " علي أخي ووصيي

([1]) المصدر نفسه ، ص176.

([2]) المصدر نفسه ، ص163، ص196، ص197، ص199، ص209-210 ، ص226، ص229، ص235، ص236، ص137، ص241 (روايتان).

([3]) الانصاري الخزرجي المدني، والد عبد الخبير بْن قَيْس ، روى عن: أَبِيه ثَابت بن قَيس بن شماس ، روى عَنه: ابنه عبد الخبير بْن قَيْس . المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج24، ص6؛ الذهبي ، الكاشف ، ج2، ص139.

([4]) ابن عقدة ، الولاية ، ص241.

([5]) سورة المائدة :الآية 3.

ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي وأحد عشر إماما من ولده ،أولهم ابني حسن ، ثم ابني حسين ، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد ، هم مع القرآن ، والقرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض " ، فقام اثنا عشر رجلا من البدريين ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله)" [1] .

والاقتباس الاخر بنص قوله (صلى الله عليه واله وسلم) في المناسبة ذاتها: " **أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما : كتاب الله عز وجل وأهل بيتي ، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " ، فقالوا : نعم ، اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة فقالوا : نشهد أن رسول الله حين ، خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال : يا رسول الله لكل أهل بيتك ؟ فقال : " لا ، ولكن لأوصيائي منهم : علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي ، وهو أولهم وخيرهم ، ثم وصيه بعده ابني هذا وأشار إلى الحسن ثم وصيه ابني هذا وأشار إلى الحسين ، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي ، ثم وصيه بعده سميي ، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض ، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه ، من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله " [2] .**

رواية اخرى عن الاصبغ بن نباته قال فيها : " **نشد فيها الامام علي (عليه السلام) الناس في الرحبة من سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم ما قال إلا قام ، ولا يقوم إلا من سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ، فقام بضعة عشر رجلا فيهم : أبو أيوب الأنصاري ، وأبو عمرة بن عمرو بن محصن [3] ،**

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص199.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص202.

([3]) وهو ابو عمره عبد الله بن عمير بن محصن بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن مبذول بن مالك بن النجار الانصاري ، احد صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله) الاجلاء ، قتل مع الامام علي (عليه السلام) في معركة صفين . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن حبيب ، المحبر ، ج1، ص64؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3، ص235-236.

وأبو زينب ، وسهل بن حنيف [1] ، وخزيمة بن ثابت [2]،وعبد الله بن ثابت الأنصاري [3] ، وحبشي بن جنادة السلولي [4] ، وعبيد بن عازب الأنصاري [5] ، والنعمان بن عجلان

([1]) بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف الانصاري، ويكنى أبا سعد، ويقال أَبو عبد الله ، صحابي جليل اخو عثمان بن حنيف ،شهد بدر و احد وثبت مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يومها حين انكشف النّاس وبايعه على الموت وكان يرمي بالنبل عنه ، كما شهد سهل أيضا الخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه (صلى الله عليه واله وسلم) ، كما صحب علي بن أَبِي طالب، حين بويع له، فلما سار علي من المدينة إلى البصرة، استخلفه على المدينة ثم استخلفه الامام علي(عليه السلام) على البصرة بعد وقعة الجمل، كما شهد معه صفين ، وتوفي بالكوفة سنة (38هـ/658م) . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3، ص358–359؛ ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج1، ص266؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3، ص170؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج1، ص82.

([2]) بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة، واسم خطمة عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة الانصاري ، الخطمي ، المديني ، يكنى ابا عمارة ، من أشراف الاوس في الجاهلية والاسلام ، صحابي جليل من السابقين الاولين في الاسلام ، كان من المقربين لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بحيث اجاز شهادته بشهادة رجلين فلقب ب(ذو الشهادتين) ، شهد بدرا، وما بعدها من المشاهد، وكانت راية خطمة بيده يوم الفتح، وشهد غزوة مؤته ، صحب الامام علي (عليه السلام) وشهد معه صفين وكان من كبار قادة جيشه فقاتل حتى قتل في المعركة سنة (37هـ/657م). للمزيد من المعلومات ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4، ص281؛ ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1، ص151؛ البخاري ، التاريخ الاوسط ، ج1، ص78؛ الربعي ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ج1، ص129؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج2، ص318.

([3]) يكنى أبو أسيد أو أبو أسيد خادم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، ومن المقربين للامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم احاديث كثيرة ، و روى عنه أبو الطفيل والشعبي وعطاء الشامي. للمزيد من المعلومات ينظر: الرازي ، الجرح والتعديل ، ج5، ص19 ؛ الطوسي ، الرجال ، ص74.

([4]) بن نصر بن أسامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل بن مرة بن صعصعة ومرة أخو عامر بن صعصعة ويقال لكل من ولده سلولي نسبوا إلى أمهم سلول بنت ذهل بن شيبان يكنى أبا الجنوب يعد في الكوفيين رأى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، اسلم وصحب النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وكان من المخلصين كما شهد مع الامام علي (عليه السلام) مشاهده كلها . للمزيد من المعلومات ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص111؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3، ص313 ؛ ابن حبان، الثقات ، ج3، ص96؛ الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج3، ص376؛ ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج1، ص668.

([5]) بن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ، الصحابي الكوفي ، أخو البراء بن عازب. هو جد عدى بن ثابت لامه ، له من الاولاد (لوط وسليمان

الأنصاري [1] ، وثابت بن وديعة الأنصاري [2] ، وأبو فضالة الأنصاري [3] ، وعبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري [4] ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول : " ألا إن الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين ، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وأعن من أعانه " [5] .

ونويرة وعمرة) ، شهد عبيد بن عازب، وأخوه البراء ابن عازب مع الامام علي (عليه السلام) مشاهده كلّها ، توفي في ولاية خالد على العراق سنة (116هـ/734م) . للمزيد من المعلومات ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4، ص273؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3، ص283؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج3، ص1017–1018؛ المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج19، ص524؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7، ص165.

([1]) بن النعمان بن عامر بن زريق الثقفي ، كان لسان الانصار وشاعرهم، صحب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، والامام علي (عليه السلام) وروى عنه احاديث كثيرة ، وشهد وقعة صفين معه وله فيها شعر، كما استعمله الامام على البحرين ، روى عن حنظلة بن قيس . للمزيد من المعلومات ينظر: ابن حبان ، الثقات ، ج5، ص472؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج6، ص351؛ الزركلي ، الاعلام ، ج8، ص37.

([2]) بن خذام بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف المدني الخزرجي الانصاري ، سكن الكوفة و يكنى ابا سعد ، صحب النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، و شهد هو وأخوه سعيد خيبر، وشهدا مع علي بن أبي طالب معركة صفين. للمزيد من المعلومات ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4، ص276 ؛ ابن حبان ،الثقات ، ج3، ص44؛ الحنفي ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج3، ص87 ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج4، ص20.

([3]) من صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، شهد بدرا وقتل مع الامام علي (عليه السلام) يوم صفين سنة (37هـ/657م)، روى عن الامام علي (عليه السلام) و روى عنه ابنه فضالة بن ابى فضالة. للمزيد من المعلومات ينظر: الرازي ، الجرح والتعديل ، ج9، ص425؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج4، ص1729؛ ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج6، ص240.

([4]) الخزرجي ، من صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، ومن المخلصين والملازمين للإمام علي (عليه السلام) ، اذ علمه الامام القران ورباه ، وكان احد الحاضرين في يوم الغدير الذين اشهدهم الامام علي (عليه السلام) يوم الرحبة ، وشهد انه سمع الحديث من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، ثم صحب الامام الحسين (عليه السلام) ونال شرف الشهادة بين يديه بكربلاء يوم العاشر من محرم سنة (61هـ/680م). للمزيد من المعلومات ينظر : التفرشي ، نقد الرجال ، ج3، ص51؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ،ج4 ،ص404؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج1، ص611.

([5]) ابن عقدة ، الولاية ، ص237.

خ- الاختصار و الاطناب [1]

تنوعت طرق النقل من خلال المعلومات الموجودة فيها حسب اعتبارات كثيرة منها : الهدف والمناسبة لذا اختلفت الاحاديث والروايات التأريخية التي نقلها ابن عقدة ، فنجدها تارة مختصرة قصيرة لا تتجاوز السطرين ، وتارة اخرى يتوسع بها لتتجاوز الصفحة او الصفحتين ، وهذا الامر يعود الى النقل من الرواة الذين سبقوه ، ويمكن بيان أسباب هذا الاختلاف في الاطناب و عدمه الى عدة نقاط :-

1- شهرة الخبر او الرواية اذ ان المؤلف غالباً ما يوجز الخبر اذا كان مشهوراً.
2- تعدد ظرف الخبر و موارده ونقصد به ان الراوي يجد اكثر من طريق للخبر الواحد مبتدأ بالتفضيل بكثرة الطرق والاسانيد .
3- غرابة الخبر أو الرواية تجعل المؤلف يختصر فيها لاسيما الموارد التي ليس فيها اصل تأريخي وربما استحدثت في مدة لاحقة لعصر الراوي [2] .

1-الاختصار

عمد قسم من المؤرخين [3] الى اساليب معينة رغبة في الاختصار اذ ان الايجاز في بعض المواضع لا يعد عجزا لدى المؤرخ بل يمكن ان يكون تجريد الكلام من الحشو واخراجه بالمقدار الذي يحتاج اليه ، فجاءت احالات عديدة عند ابن عقدة مختصرة الى حد كبير ، فبعض الروايات يصل اختصارها الى سطر او سطرين او ثلاثة وربما يعود ذلك الى المحددات التالية:-

1- قلة المعلومات التي حصل عليها من مصدره
2- خشية التكرار في نقل الرواية نفسها .

([1]) هو بسط الكلام لتكثير الفائدة ، وهو بلاغة ، والاطناب بمنزلة سلوك طريق بعيدة تحتوي على زيادة الفائدة . العسكري ، معجم الفروق اللغوية ، ص56.

([2]) الخفاجي ، مصطلحات مستحدثة في الرواية (دراسة تأصيلية تطبيقية)، ص42.

([3]) ابو نعيم ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة .

كانت عدد الاحالات (45) مرة [1] وقد ترد الاحالات بهذه الطريقة في الصفحة الواحدة اكثر من مرة ، فعمل الباحث على ذكر رقم الصفحة دون ذكر عدد الاحاديث التي وردت اكثر من مرة في الصفحة نفسها ، وكانت هذه الاحاديث او الروايات تشكل نسبة كبيرة من منهجية ابن عقدة من ناحية الاختصار بشكل كبير كونه ذكر اكثر من طريق للرواية ذاتها كما اسلفنا.

فعلى سبيل المثال نص روايته : " **عن ابن عباس ، قال : نظر علي في وجوه الناس فقال : " إني لأخو رسول الله (صلى الله عليه (وآله) وسلم) ووزيره ، ولقد علمتم أني أولكم إسلاما وأنا أحبكم إلى رسول الله (صلى الله عليه (وآله) وسلم) ولقد رأيتم يوم غدير خم ووقفته معي ورفعه يدي** " [2]

ونموذج اخر : " **عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصر من نصره** " [3] .

من الجدير بالذكر انه على الرغم من ايجاز ابن عقدة لبعض الروايات الا انه يلاحظ وضوح المعنى والقصد من الرواية وان إيجازه لم يغير من معنى الرواية أو ينقص من معلوماتها ، فعلى سبيل المثال نص الرواية أعلاه وهو جزء مقتطع من خبر غديرخم جاء موجزاً وإيجازه لم يترك ثلمة في معنى الرواية التي كان القصد منها تأكيد تبليغ النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بولاية الامام علي (عليه السلام) على الأُمة من بعده "**من كنت مولاه ...** " ، وربما يعود السبب في عدم توسعه الى انه كان حريصاً على عدم تضخيم كتابه قدر الامكان مما يدل على عميق ثقافته وبديع منهجه في إيراده للروايات .

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص155، ص156، ص157، ص158، ص159، ص179، ص181، ص190، ص191، ص192، ص193، ص194، ص196، ص205، ص206، ص207، ص208، ص209، ص210، ص211، ص214، ص217، ص218، ص219، ص221، ص223، ص227، ص228، ص229، ص230، ص231، ص232، ص235، ص236، ص238، ص239،ص 240 ، ص241، ص242، ص243، ص244، ص245، ص246، ص247، ص250، ص254.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص156.

([3]) المصدر نفسه ، ص157-158.

2-الاطناب

استعمل ابن عقدة في كتابه الولاية روايات إتسمت بالسرد والاطناب ، الذي تجاوز الصفحة الواحدة والصفحتين والثلاث في بعض الاحيان ، وقد احصينا هذه الاحالات و كان عددها (4) احالات [1] ، وقد نقل ابن عقدة نفس الرواية ولكن بسلسلة سند مختلفة فعمل الباحث على ذكر نماذج من الروايات مع ذكر ارقام صفحات ورودها في كتابه في الهامش ، وكانت هذه الاحالات من ضمن منهجيته زيادة على ان هذه الروايات جميعها مسندة .

على سبيل المثال رواية نقلها الاصبغ بن نباته عندما ضرب ابن ملجم الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) عن الأصبغ بن نباتة العبدي ، قال :" **لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) غدونا عليه نفر من أصحابنا : أنا ، والحارث ، وسويد بن غفلة ، وجماعة معنا ، فقعدنا على الباب ، فسمعنا البكاء فبكينا ، فخرج إلينا الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال : يقول لكم أمير المؤمنين : انصرفوا إلى منازلكم ، فانصرف القوم غيري ، واشتد البكاء من منزله ، فبكيت ، فخرج الحسن (عليه السلام) فقال : ألم أقل لكم انصرفوا ؟ ! فقلت : لا والله يا ابن رسول الله ما تتابعني نفسي ، ولا تحملني رجلي أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين صلوات الله عليه . قال : فتلبث ، فدخل ، ولم يلبث أن خرج ، فقال لي : ادخل ، فدخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء ، قد نزف واصفر وجهه ، ما أدري وجهه أصفر أو العمامة ، فأكببت عليه ، فقبلته وبكيت ، فقال لي : لا تبك يا أصبغ ، فإنها والله الجنة ، فقلت له : جعلت فداك إني أعلم والله أنك تصير إلى الجنة ، وإنما أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين ، جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإني أراني لا أسمع منك حديثا بعد يومي هذا أبدا . فقال : نعم يا أصبغ ، دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوما فقال لي : " يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ، ثم تصعد على منبري ، ثم تدعو الناس إليك ، فتحمد الله عز وجل وتثني عليه ، وتصلي علي صلاة كثيرة ... "** [2] .

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص159-160 ، ص163-165 ، ص182-189 ، ص198-ص202.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص159-160؛ المفيد ، الامالي ، ص352؛ الطوسي ، الامالي ، ص123 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج42، ص204؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج3، ص465.

والنموذج الاخر هو رد الامام علي (عليه السلام) على رسالة معاوية عندما ارسلها مع ابي الدرداء وابي هريرة بصفين فأجابه الامام بجواب طويل حتى انتهى الى ذكر تنصيب رسول الله (صلى الله عليه واله) اياه في يوم الغدير بأمر من الله سبحانه وتعالى "**لما نزل عليه : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُون﴾**[1] **، فقال الناس : يا رسول الله أخاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم ؟ فأمر الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولاية من أمرهم الله بولايته ، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم . قال علي (عليه السلام) : فنصبني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بغدير خم ، وقال : " إن الله عز وجل أرسلني برسالة ضاق بها صدري ، وظننت أن الناس مكذبوني ، فأوعدني لأبلغنها أو ليعذبني ، قم يا علي " . ثم نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادى بالصلاة جامعة ، فصلى بهم الظهر ، ثم قال :" يا أيها الناس إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم ، من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " . فقام إليه سلمان الفارسي فقال : يا رسول الله ولاء ماذا ؟ فقال : " من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه " ، فأنزل الله عز وجل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا . . .﴾**[2] **فقال له سلمان : يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في علي خاصة ؟ قال : " بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة " . فقال : يا رسول الله بينهم لي ، قال : " علي أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي وأحد عشر إماما من ولده ، أولهم ابني حسن ، ثم ابني حسين ، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد ، هم مع القرآن ، والقرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض ..."** [3] .

([1]) سورة المائدة : الآية 55.

([2]) سورة المائدة :الآية 3.

([3]) ابن عقدة ، الولاية ، ص198– 202؛ ابن ابي زينب ، الغيبة ، ص75؛ البهبهاني ، مصباح الهداية في اثبات الولاية ، ص354.

د-التكرار

امتازت منهجية ابن عقدة في أغلب رواياته بذكره لأكثر من رواية لنفس الحدث التأريخي[1] ، وجميع تلك الروايات المكررة جاءت بنفس المعنى مع الاختلاف البسيط في الألفاظ ، أو وجود زيادات في بعضها على بعض ، يبدو انه كان قصده من ذلك هو الاحاطة بالموضوع من جميع جوانبه وذلك لاكتمال المعنى ولإعطاء صورة واضحة للحدث ، أو ربما أراد أن يشير الى إن الحدث ورد بأكثر من محتوى أو صيغة وفي طبيعة الحال أن كل راوي يروي الرواية بأسلوب يختلف عن راوي اخر ، لذلك كان ابن عقدة في ثنايا كتابه مقلاً في ذكر رواية واحدة للحدث [2].

ذ-استعماله لبعض العبارات و الالفاظ

تضمنت روايات ابن عقدة بعض العبارات و الالفاظ في كتابه (الولاية) وقد جاءت تلك الالفاظ على لسان احد الشخصيات في الرواية او احد الرواة سواءً الصحابة او التابعين الذين نقل منهم الحديث ، فقد استعمل بعض الالفاظ الدينية التي تدل على تعظيم و اجلال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) التي وردت بالصيغة البتراء [3] (صلى الله عليه وسلم) (92) مرة [4] ، ووردت بصيغة (صلى الله عليه واله) (113) مرة [5] ، ووردت بصيغة (صلى الله عليه واله وسلم) (34) مرة [6] ، و عند ذكره لاحد الائمة المعصومين (عليهم السلام) فوردت عبارة

([1]) على سبيل المثال ينظر : ابن عقدة ، الولاية ، ص190، ص191، ص192 ، ص193، ص194، ص214، ص219 وغيرها الكثير.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص211-213.

([3]) قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : لا تصلوا علي صلاة البتراء ! فقالوا : وما الصلاة البتراء ؟ قال : تقولون : اللهم صل على محمد وتمسكون ، بل قولوا : اللهم صل على محمد و آل محمد . العاملي ، الانتصار ، ج6، ص14.

([4]) ابن عقدة ، الولاية ، ص155، ص156، ص176 ، ص177، 178 ...وغيرها الكثير

([5]) المصدر نفسه ، ص158، ص159، ص162، ص163، ص164، ص165، ص166... وغيرها الكثير.

([6]) المصدر نفسه ، ص158، ص160 ، ص161 ، ص173 ، ص174 ، ص175، ص176 ... وغيرها الكثير.

(عليه السلام) (48) مرة[1] ، واذا ذكرَ اثنان ذكر عبارة (عليهما السلام) [2]، وعند ذكره لصحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ذكر عبارة (رضي الله عنه) (5) مرات [3] ، وفي بعض الروايات ترد بعد اسم الامام علي مباشرة [4] ، اما اذا كانت الرواية منقولة عن فاطمة الزهراء [5] او احدى زوجات النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فترد عبارة (رضي الله عنها)[6].

كما تضمنت رواياته لقب (امير المؤمنين) (12) مرة[7]عند ذكر الامام علي (عليه السلام) ، وعبارة (رسول الله)(220) مرة[8]عند ذكر النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم).

ر-مدى التزامه بالأمانة العلمية

قال تعالى ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ﴾ [9] ، لاشك ان الامانة تعني تبليغ المؤمن عليها كما هي ممن يحملها، فالنزاهة و الامانة العلمية تتعلق بأمانة المؤلف في رواية الحديث او نقله ، وقد تجلت الامانة العلمية عند الحافظ ابن عقدة بإعفاء نفسه مما قد يلحق بعض الاخبار من النقص او الميل او الهوى ، فكان له اسلوباً خاصاً يتميز به في كتابه وفي عرضه للروايات وبشكل خاص في كتاب الولاية الذي كتبه بأسلوب اروائي ناقلاً للأحداث التاريخية ملتزماً بالدقة والموضوعية والاعتدال ، ومن الأمثلة التي تتجلى فيها أمانته العلمية ومدى نزاهته في عرض النصوص

([1]) المصدر نفسه ، ص156، ص158، ص159 ، ص160، ص161،ص 162 ، ص163، ص165، ص166... وغيرها الكثير.

([2]) وردت (6مرات) ، ص159، ص162، ص181، ص183، ص187 ، 190.

([3]) المصدر نفسه ، ص193، ص196، ص201، ص218 ، ص227.

([4]) وردت (4) مرات في كتاب الولاية ، ص196، ص197، ص209 ، ص229 ، ص244.

([5]) المصدر نفسه ، ص242.

([6]) ورد اسم (ام سلمة) في موضعين ص186و ص244 ، وورد اسم (ام هانئ) ص245.

([7]) ابن عقدة ، الولاية ، ص159(مرتان) ، ص160(3مرات) ، ص161، ص194، ص198(احالتان) ، ص199، ص226، ص241.

([8]) المصدر نفسه ، ص155(مرتان) ، ص156(مرتان) ، ص157 ، ص158(مرتان) ، ص159، ص160(6مرات) ، ص161، ص162 ، ص164(8مرات) ، ... غيرها الكثير.

([9]) سورة الاحزاب :جزء من الآية 72.

التاريخية ما رواه "**عن يعقوب بن يوسف بن زياد [1] ، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك [2] ، قالا : أخبرنا نصر بن مزاحم [3]، أخبرنا عبد الملك بن مسلم الملائي [4]، عن أبيه [5]، عن حبة بن جوين العرني البجلي ، قال : لما كان يوم غدير خم دعا النبي (صلى الله عليه وسلم) الصلاة جامعة نصف النهار ، قال : فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : " أيها الناس أتعلمون أني أولى بكم من أنفسكم " قالوا : نعم قال : " فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " وأخذ بيد علي حتى رفعها حتى نظرت إلى آباطهما ، وأنا يومئذ مشرك**" [6] .

عند تتبعنا لسلسلة السند (رواة الحديث) وجدنا ان كتب الرجال وصفت مسلم الملائي بـ (الضعيف المتروك)[7]، وان هناك العديد من المصادر نقلت ما جرى يوم الغدير من تنصيب

([1]) سبقت ترجمته في الفصل الاول .

([2]) أحمد بن الحسين بن عبد الملك أبو جعفر الأزدي او الاودي ، ثقة ، مرجوع إليه ،عرف بـ (ابي الشمقمق) المؤدب ، احد شيوخ ابن عقدة ، و احد رجال الشيعة البارزين في مدينة الكوفة ، روى عن الحسن بن محبوب ، حامد بن يحيى البلخي ، احمد بن بديل الكوفي ، روى عنه عبد الصمد الطستي ، الطبراني ، لم يعرف له مصنف ، غير أنه جمع كتاب المشيخة وبوبه على أسماء الشيوخ بعد إن كان منثوراً . للمزيد من المعلومات ينظر: النجاشي ، الرجال ، ص80 ؛ الطوسي ، الفهرست ،ص67؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص49.

([3]) نصر بن مزاحم ابو الفضل المنقري كوفي ، ثقة ، سكن بغداد ولكن عداده في الكوفيين ، وحدث بها عن: سُفْيَان الثوري، و شعبة ، وحبيب بن حسان ، و عبد العزيز بن سياه، ويزيد بن ابراهيم التستري، و ابي الجارود زياد بن المنذر، توفي سنة (212هـ/827م) . ابن حبان ، الثقات ، ج9 ، ص215؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 15، ص382؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج5، ص470.

([4]) لم اجد له ترجمة (حسب اطلاعي) .

([5]) مسلم بن كيسان أبو عبد الله الضبى الاعور الكوفي ، روى عن انس وحبة بن جوين العرنى ومجاهد روى عنه الثوري وشعبة وإسرائيل وحسن بن صالح وخالد الواسطي وجرير بن عبد الحميد ، كان منكر الحديث جدا و ليس بثقة ، توفي سنة (140هـ/757م) . البخاري ، التاريخ الصغير ، ج2، ص87 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8، ص192؛ الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج8، ص3؛ الذهبي ، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ، ج1، ص386 ؛ تاريخ الاسلام ، ج3، ص736؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ج4، ص106.

([6]) ابن عقدة ، الولاية ، ص239–240؛ ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج1، ص367؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج2، ص140؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج4، ص388؛ المرعشي ، شرح احقاق الحق ، ج6، ص269.

([7]) البخاري ، التاريخ الاوسط ،ج2، ص93؛ النسائي ، الضعفاء والمتروكون ، ج1، ص97؛ العقيلي ، ضعفاء العقيلي "كتاب الضعفاء الكبير" ، ج4، ص153؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8، 192؛ ابن حبان ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، ج3، ص8 ؛ الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج8،

الامام علي (عليه السلام) اماماً مفترض الطاعة على امة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، ومن الجدير بالذكر إن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) سير علياً (عليه السلام) سنة تسع إلى مكة في الموسم وأمره ان ينادى ان لا يحج بعد العام مشرك وحج النبي (صلى الله عليه (وآله) وسلم) سنة عشر حجة الوداع والاسلام قد عم الخبر جزيرة العرب [1] .

وهذا الكلام دليل قاطع على عدم وجود مشرك في ذلك اليوم ، وإنما جاء به الوضاعون و غايتهم من الرواية هو إقصاء الامام علي (عليه السلام) عن فضيلته و ضرب بيعته وإدخالها في دائرة الشك والريبة ، ثم ان الرواية نفسها تذكر إن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) قد دعا الناس يوم الغدير الى "**صلاة جامعة نصف النهار**" [2] ، فلو كان بينهم مشرك هل من المعقول ان يلبي نداء رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ويقف للصلاة ، وفي وقت شديد الحرارة في منتصف النهار ، فمن الواضح إن هناك تلاعب في كلمات الرواية و الغاية منها لتدوين مثلبة للإمام علي (عليه السلام) من خلال إتهام أحد اصحابه المخلصين بـ (الشرك) .

ان رواية تثبت التزام ابن عقدة بالأمانة في نقل المعلومة ، فعلى الرغم من تشيعه وتمسكه بولاية الامام علي (عليه السلام) ، الا انه لم يقتطع الرواية أو يحاول التلاعب بها بل نقلها كما هي فكان حيادياً في نقله للأخبار وبعيداً عن الانحياز والاهواء الشخصية و هذا ناتج عن خوفه من الله سبحانه وتعالى .

ص3؛ الذهبي ، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ، ج1، ص386؛ الذهبي ، المغني في الضعفاء ، ج1، ص221؛ علاء الدين ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج3، ص351؛ المقريزي ، مختصر الكامل في الضعفاء ، ج1، ص707.

([1]) ابن بطريق ، عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار ، ص104؛ ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج1، ص368؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج2، ص141.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص240.

ز-مدى دقة رواياته

بعد ان تعرفنا على منهج ابن عقدة من خلال رواياته التي جاءت دقيقة من حيث التزامه بالأسانيد وذكره لأسماء الاشخاص من شيوخه الذين عاصرهم وروى عنهم حديث الولاية وإثبات أحقية الامام علي (عليه السلام) بالخلافة الشرعية بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وإعتماده منهج الإيجاز تارة والإطناب تارة أُخرى ، وإستشهاده بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة عكست إيجابياً دقته في عرض الرواية التاريخية .

كذلك يمكن ملاحظة الدقة في رواياته عن طريق اهتمامه بذكر الفاظ الزمان و الموقع الجغرافي (المدن والمناطق) ، وحرصه على ذكر العدد فضلاً عن ذلك عدد أسماء شخصيات ضمن رواياته ، كلها أُمور كشفت مدى دقة وصحة الروايات التي نقلها ابن عقدة البعيدة عن الكذب والخيال والمبالغة و من ثم جعلها تشكل جانباً مهماً في تدوين التاريخ الاسلامي لاسيما فيما يخص موضوع الدراسة (حديث الولاية) .

يهدف البحث في هذا الفصل الى أهداف تتلخص في بيان الموارد التي استمد منها ابن عقدة مادة كتابه و التعرف على مصادر معلوماته التي ضمنها في كتاب الولاية ، و وهنا لابد من توضيح لمعنى الموارد لغةً وإصطلاحاً فتعني لغةً : المناهل ، والموردة : الطريق الى الماء ، ومن المجاز أن تقول وردت البلد وورد عليّ كتاب سرّني مورده [1] ، أما المعنى الاصطلاحي للمورد هو طريق وصول الخبر أي المصدر الذي اعتمد عليه المؤلف في إيراد معلوماته ، وقد قسم الخفاجي [2] الموارد إلى قسمين : الأول : الموارد المصرح بها اي الذي ذكر فيه المؤلف مصدر المعلومة التي استقاها ويقع في ثلاث ضروب:-

أ-الاعتماد على الرواة

ب-الاعتماد على المؤلفات

ج- الرواية المباشرة : في حال اذا كان المؤلف معاصراً للأحداث فهو بهذه الحالة يُعد شاهد عيان وروايته تندرج من ضمن الموارد المصرح بها ، وهناك حالة أُخرى انه (ابن عقدة) يأخذ روايته من اشخاص معاصرين للحدث التاريخي فتسمى (مراسيل) [3] .

أما القسم الثاني فيدعى الموارد غير المصرح بمصدرها أي إن المؤلف ساق الخبر أو الرواية مباشرة دون الرجوع الى اي مصدر او راوٍ ، ويمكن إجمال أسباب ذلك إلى :-

أ-شهرة الراوي و علميته.

ب-شهرة الخبر.

([1]) الزبيدي ، تاج العروس ، ج5، ص313.

([2]) مصطلحات مستحدثة في الرواية التأريخية (دراسة تأصيلية تطبيقية) ، ص278.

([3]) سيتم تفصيله في المبحث الثاني من هذا الفصل .

ج–تضمين الخبر موضوعات (الاكاذيب) [1].

يمكن القول بأن ابن عقدة لم يعتمد في كتابه الولاية على السماع أو مشاهدة الاخباريين وهم ينقلون الحدث اذ انه عاش في القرنين الثالث والرابع الهجريين/التاسع والعاشر الميلاديين وبينه وبين حدوث خطبة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في يوم غدير خم زمن طويل ، رغم إن تدوين الروايات و الاعتماد على موارد شفوية كانت حالة عامة و سائدة بين المحدثين الذين سبقوه ورغم ان الكتاب لم يصلنا كاملاً ، إذ اننا لم نعثر على مقدمة كتابه و كإحتمال اخر انه لم يكتب مقدمة كي نتعرف من خلالها على المصادر التي استقى منها معلوماته ، الا انه ساق بعضاً من رواياته في المتن بإسم الراوي او المصدر الذي استقى منه الرواية ولم نجد له روايات غير مصرح بمصدرها ، اي ان معظم رواياته جاءت مسبوقة بأسماء رواتها أو مرسلة ، وقد إتبع هذا المنهج الكثير من المؤرخين الذين دونوا الأخبار والأحداث التاريخية وفي الوقت نفسه نلاحظ إن ابن عقدة انتقى رواياته الخاصة بحديث الولاية معتمداً على عدد من الرواة [2] الذين وثقهم اصحاب التراجم والطبقات ، ولاشك إن ابن عقدة قد أخذ من هؤلاء الرواة بوصفهم من الثقات أو العدول في نقل الرواية التاريخية والبعيدين عن التشدد ولم يتهموا بالوضع او الضعف في الرواية او قبول الخبر على علاته و سوف نستعرض أهم هؤلاء الموارد المصرح بمصدرها التي إستقى منهم أبو العباس بن عقدة رواياته في كتابه الولاية :

المبحث الاول // الرواة

ان للرواية التاريخية أهمية كبيرة سيما إذا كان الراوي لها لا يعتمد الا على الرواة وليس المؤلفات (الكتب) ولقد لمسنا ذلك في موارد ابن عقدة في كتابه الولاية ، إذ سبق رواياته المصرح بها بألفاظ متعددة مثل لفظة (انبأنا) ، (حدثنا) ، (حدثني) ، (اخبرنا) ، (سمعت) ، اي انه اخذ روايته مباشرة من شخص معاصر له ، فاعتمد ابن عقدة في نقل رواياته على عدد من الرواة

(1) الخفاجي ، مصطلحات مستحدثة في الرواية التأريخية (دراسة تأصيلية تطبيقية) ، ص278.
(2) تمت ترجمتهم في الفصل الاول في فقرة (شيوخه).

والاخباريين ، وكان هذا المنهج متبعا لدى الكثير من أهل العلم في تلك المدة وفيما يأتي عرض لنماذج من الذين اعتمد عليهم مرتبين حسب الحروف الهجائية نذكر منهم :-

1-ابراهيم بن الوليد بن حماد : نقل عنه ابن عقدة رواية بسنده عن ابن المسيب قال : "**قلت لسعد بن أبي وقاص : إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أتهيبك ! قال : سل عما بدا لك ، فإنما أنا عمك . قلت : مقام رسول الله (صلى الله عليه (وأله) وسلم) يوم غدير خم فيكم ؟ قال : نعم ، قام فينا رسول الله (صلى الله عليه (وآله) وسلم) بالظهيرة ، فأخذ بيد علي فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " . فقال أبو بكر وعمر : أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة**"[1] ، يتبادر الى الاذهان سؤال هو لماذا تهيب ابن المسيب ، هل كان هناك مانع من القول ان الامام علي (عليه السلام) صاحب الحق الشرعي بالخلافة في زمن حدوث الرواية ام ماذا ، فاذا لم يكن خوف فلماذا تردد ابن المسيب من قول الحقيقة؟

اما بخصوص الشطر الثاني من الرواية وهي التهنئة فنلاحظ ان الخليفتين (ابا بكر ، عمر) هم من هنئوه بالولاية ، في حين ذكر ابن ابي شيبة [2] ، و ابن حنبل [3] ، والكوفي [4] ، وابن شهر اشوب [5] ، وابن البطريق [6] ان عمر فقط هو من قدم له التهنئة ، فيتبادر الينا سؤال آخر هو لماذا رفعت تلك المصادر اسم الخليفة الاول ، يرجح ان هناك سبب من وراء ذلك هو ان التنافس على مركز خليفة رسول الله جرى بين الامام علي (عليه السلام) و ابي بكر ، فيمكن القول ان اغفال المصادر عن ذكر تهنئة ابي بكر للإمام هو امر ممنهج و مدروس كون الاخير هو اول من اغتصب الخلافة من صاحبها الشرعي ، كما تجدر الاشارة الى ابن عقدة

([1]) الولاية ، ص155.

([2]) المصنف ، ج7، ص503.

([3]) مسند احمد ، ج6، ص2739.

([4]) مناقب الامام امير المؤمنين (ع) ، ج2، ص370.

([5]) مناقب ال ابي طالب ، ج2، ص237.

([6]) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار ، ص92

انفرد بطريق سندي عن طريق ابراهيم بن الوليد بن حماد بذكر هذه الرواية بحيث يصل الى الصحابي سعيد بن المسيب ، كما ان الذهبي [1] نقل نص الرواية عن ابن عقدة وعلق عليها بقوله : "**وهذا الحديث غريب جدا لا يثبت فيه جماعة متكلم فيهم**" .

2-احمد بن محمد بن ابراهيم المروزي : الذي نقل منه ابن عقدة رواية واحدة عن الامام علي (عليه السلام) انه أنشد الناس في الرحبة فقال : "**أنشد الله من سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " فقام اثنا عشر رجلا كلهم من أهل بدر ، منهم زيد بن أرقم فشهدوا أنهم سمعوا النبي (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك لعلي (عليه السلام)**"[2] ، هناك تضارب في الروايات إذ ان ابن حنبل [3] ، والنسائي [4] ، وابن حبان [5] ، ذكروا نص رواية عن ابي الطفيل تثبت ان زيد بن ارقم كان ممن كتموا الشهادة تنص على: "**جمع علي الناس في الرحبة فقال لهم انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله (صلى الله عليه (واله)وسلم) يقول يوم غدير خم ...فخرجت وكأن في نفسي شيئأ فلقيت زيد بن ارقم فقلت له اني سمعت عليا رضي الله عنه يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) يقول ذلك له**" ، فضلا عن الطحاوي [6] الذي ذكر نفس النص عن ابي الطفيل ولكن زاد عليه قول زيد :"**ان عليا (عليه السلام) لم يكن موجودا مع النبي (صلى الله عليه (واله) وسلم) في خروجه الى الحج من المدينة الذي مر في طريقه بغدير خم**" .

ينبغي ان نفهم من الروايات السالفة الذكر ان زيد بن ارقم كان من الكاتمين والمنكرين في ذلك المجلس فلهذا السبب كُف بصره استجابة لدعاء الامام علي (عليه السلام) على من كتم

([1]) رسالة طرق حديث من كنت مولاه ، ج1، ص14.

([2]) الولاية ، ص223.

([3]) مسند احمد ، ج7، ص570.

([4]) السنن الكبرى ، ج5، ص134.

([5]) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ج15، ص376.

([6]) شرح مشكل الاثار ، ج5، ص15.

الشهادة ولم يقف مع الحق ، بيد انه كان يروي حديث الغدير بعد ذلك المجلس مراراً وتكراراً في اماكن متفاوتة ، وليس ادل على ذلك ما صرح به بقوله : "**وكنت ممن كتم فذهب الله ببصري**"[1].

3-احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الاسود الكندي : الذي نقل منه ابن عقدة رواية الانشاد او الاحتجاج في يوم الرحبة وجاء نص الرواية عن ابو اسحاق عن عمرو ذي مر ، وزيد بن يثيع ، وسعيد بن وهب ، وهانئ بن هانئ ومن لا احصي : "**أن عليا نشد الناس عند الرحبة من سمع قول رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) :" من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " . فقام نفر – فقال بعضهم : ستة ، وقال بعضهم : ثلاثة – فشهدوا بذلك ، وكتم قوم فما خرجوا من الدنيا حتى عموا أو أصابتهم آفة ، منهم : يزيد بن وديعة** [2] **، وعبد الرحمن بن مدلج**"[3] ، في الرواية دعاء الامام علي (عليه السلام) على كتم الشهادة بالغدير في يوم الرحبة و هذا يعد من الدلائل الواضحة على أن حديث الغدير يدل على فضيلته وامامته (عليه السلام) وخلافته دلالة تامة ، إذ لو كان المراد من حديث الغدير كون علي (عليه السلام) ناصراً أو محباً أو محبوباً أو نحو ذلك فقط لكانت هذه الأوصاف والالفاظ ممكن ان تكون متحققة لغيره من الصحابة أيضاً ولا حاجة إلى المناشدة والاحتجاج لأجل إثباتها ، بل لم يكن أحد من الناس ينكر حصول هذه الصفات له حتى يحتاج إلى المناشدة والاستشهاد على ثبوتها لأنها من المسلمات بخلاف مسألة الإمامة والخلافة ، ولذا نجد في أحاديث وأخبار أهل السنة بل وحتى في محتوى الرواية أن جماعة من الصحابة كتموا تلك الحقيقة الراهنة ولم

([1]) القاضي النعمان ، شرح الاخبار ، ج1، ص100؛ ابن بطريق ، عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار ، ص107؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج2، ص114؛المجلسي ، بحار الانوار ، ج41، ص208؛ النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج7، ص136؛ الاميني ، المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير ، ج7، ص209.

([2]) ابن عمرو بن خدام الخزرجي الأنصاري وهو اخو عبد الله بن وديعة ، سكن الكوفة ، روى عن سلمان المحمدي ، وهو احد الصحابة الذين كتموا حديث الغدير فأصابتهم دعوة الامام علي (عليه السلام) . ابن حبان ، الثقات ، ج5، ص54؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج8، ص265.

([3]) الولاية ، ص246.

يدلوا بشهادتهم لها فلذا دعا الإمام عليه السلام عليهم وقد أجيبت دعوته في حقهم ، ولو كان المراد من حديث الغدير غير الإمامة والخلافة لما كتموها قطعاً ، لذا من البديهي أن استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذا الحديث ، وطلبه شهادة الصحابة لإثبات خلافته ، قرينة واضحة على تعين المدلول – لكلمة الولي – في ولاية أمر المسلمين .

ان مضمون الرواية يشبه مضمون الرواية السابقة الا ان الاختلاف وقع في اعداد الشهود على الرغم من ان الصحابة ذاتهم ينقلون الرواية يبدوا ان عددهم كثير بدليل ورود عبارة **(عن عمرو ذي مر ، وزيد بن يثيع ، وسعيد بن وهب ، وهانئ بن هانئ ، ومن لا أحصي)** ، الا ان الاعداد التي وردت في الرواية قليلة وهي (ثلاثة ، ستة) وهذا تشكيك في اعداد الشهود الذين شهدوا لصالح الامام علي (عليه السلام) وهناك اشارة في الرواية الى انه مجموعة من الموجودين امتنعوا عن الشهادة ، ولكنهم استحقوا العذاب في الدنيا قبل عذاب الاخرة اذ ذكرت الرواية **(فما خرجوا من الدنيا حتى عموا او اصابتهم آفة)** ، ومن رواية ابن عقدة يتضح ان (يزيد بن وديعة و عبد الرحمن بن مدلج) من بين الوجودين الذين كتموا الشهادة ، وقد ذكر الاميني [1] ان قوماً من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الحضور في يوم غدير خم قد كتموا شهادتهم لأمير المؤمنين (عليه السلام) بالحديث فدعا عليهم فأخذتهم الدعوة ، فضلاً عن المذكورين أنس بن مالك ، براء بن عازب الأنصاري ، جرير بن عبد الله البجلي ، زيد بن أرقم الخزرجي ، وعند مقارنة الرواية التي نقلها ابن عقدة مع المصادر نجد ان احتجاجه (عليه السلام) بخطبة الغدير ، قد نقله عدد من كبار علماء السنة ، مثل ابن الأثير [2]، الذهبي [3] ، كما ذكر الرواية ابن حنبل بنصه عن الامام علي (عليه السلام) انه قال: " **أنشد الله رجلا سمع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وشهد يوم غدير خم إلا قام ولا يقوم إلا من رآه . فقام اثنا عشر رجلا فقالوا : قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله . فقام إلا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته**"[4].

([1]) الغدير، ج1، ص192.

([2]) اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج3، ص321.

([3]) رسالة طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه ، ج1، ص31-32.

([4]) مسند احمد ، ج1، ص1018.

4- احمد بن يحيى بن زكريا الذي نقل عنه ابن عقدة (4 روايات)[1] ، كنموذج من رواياته عن بريدة بن الحصيب الاسلمي انه قال :"**بعث رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) مع علي جيشا ومع خالد بن الوليد جيشا آخر إلى اليمن ، وقال : " إن اجتمعتم فعلي على الناس وإن افترقتم فكل واحد منكما على حدة " قال بريدة : فلقينا القوم فظهر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، وأخذ علي امرأة من ذلك السبي ، قال : فكتب خالد بن الوليد – وكنت معه – إلى رسول الله (صلى الله عليه(وآله) وسلم) ينال فيه من علي ويخبره بالذي فعل ، وأمرني أن أنال منه . قال : فقدمت على النبي فقرأت عليه الكتاب ونلت من علي ، فرأيت وجه نبي الله (صلى الله عليه وسلم) متغيرا ! فقلت : هذا مقام العائذ بك يا رسول الله ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته ، فبلغت ما أرسلت به . فقال : " يا بريدة لا تقعن في علي فإنه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي**" [2] ، ان ما ذكر هو مصداق على ان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) و الامام علي (عليه السلام) هما من أصل و منبت و نور واحد و شجرة واحدة ، فلا اختلاف بينهما سوى ان رسول الله اختص بالنبوة والامام علي اختص بالإمامة و ان استدلال هذه الرواية على ان الامام علي (عليه السلام) هو خليفة رسول لله وانه (صلى الله عليه واله وسلم) في اكثر من مناسبة يعلن امام الملأ انه وليه ، وتؤدي الى الغرض نفسه التي جاءت به الرواية السالفة الذكر على اختلاف الالفاظ ، عند المقارنة بين الروايات ونصوص الحديث الذي ورد عن رسول الله وجدنا ان ابن عقدة كان اميناً بالنقل لان الرواية وردت عند مؤلفين [3] سبقوا ابن عقدة في كتابتهم عن فحوى الرواية على ان الاختلاف يقع في كلمة (بعدي) ، اذ ان الصنعاني [4] ، و الاصبهاني [5] ، تعمدوا رفع هذه الكلمة و الغاية واضحة و

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص210- 211 ، ص215 -216 ، ص163 ، ص225.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص210-211.

([3]) الطيالسي ، مسند أبي داود الطيالسي ، ج2، ص168؛ ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، ج2، ص605 ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج6، ص73

([4]) الأمالي في آثار الصحابة ، ج1، ص79.

([5]) فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم ، ج1، ص40.

جلية للقارئ الا وهو اقصاء الامام علي عليه السلام عن هذه المنقبة و ابعاده عن منزلته التي وضعه الله فيها بموجب النص القرآني .

نموذج اخر من الروايات المنقولة عن ابن زكريا عن سهم بن حصين[1] ، قال : "**قدمت إلى مكة أنا وعبد الله بن علقمة [2] – وكان عبد الله بن علقمة سبابة لعلي دهرا – قال : فقلت له : هل لك في هذا يعني أبا سعيد الخدري [3] نحدث به عهدا ؟ قال : نعم . قال : فأتيناه فقال : هل سمعت لعلي رضوان الله عليه منقبة ؟ قال : نعم ، إذا حدثتك فسل عنها المهاجرين والأنصار وقريش ! إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قام يوم غدير خم فأبلغ ، ثم قال : " يا أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ " قالوا : بلى . قالها ثلاث مرات ، ثم قال : أدن يا علي فرفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يديه حتى نظرت إلى**

([1]) الأسدي الكوفى يروى عن أبى سعيد الخدري روى عنه عبد الله بن شريك . ينظر: ابن حبان ، الثقات ، ج4، ص344؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج3، ص124.

([2]) يكنى أبو أوفى ، ويقال له ابن أبي أوفى ، بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفضي المديني الخزاعي الأسلمي، آخر من توفي بالكوفة من الصحابة ، وهو أحد من بايع بيعة الرضوان ، وشهد الحديبيّة وخيبر، انتقل من المدينة إلى الكوفة، بعد وفاة النبي (صلّى الله عليه واله وسلم) وكف بصره في أواخر أعوامه ، توفي سنة (87هـ/706م) . للمزيد من المعلومات ينظر: الرازي ، سداسيات الرازي ، ص17؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج4، ص155؛ تهذيب التهذيب ، ج5، ص324؛ الزركلي ، الاعلام ، ج4، ص104.

([3]) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر، هو خدرة بن عوف بن الخزرج ، وهو أَخو سعد بن أبي وَقاص لأمه ، كان ابوه من سادات الانصار ممن شهد معركة أحد ، أول مشاهده الخندق، وغزا مع رسول اللَّه (صلى الله عليه واله وسلم) اثنتي عشرة غزوة، وكان ممن حفظ عن رسول الله سننا كثيرة، وروى عنه علما جما ، ثم حارب مع الامام علي (عليه السلام) الخوارج في معركة النهروان ، و توفي بالمدينة بعد الحرة سنة (74هـ/692م) . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ج1، ص166 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، ج1، ص30؛ الربعي ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ج1، ص193؛ ابن منده ، فتح الباب في الكنى والألقاب ، ج1، ص361؛ البخاري ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، ج1، ص303 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج1، ص532 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج2، ص602.

بياض آباطهما قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه " ثلاث مرات .قال : فقال عبد الله بن علقمة : أنت سمعت هذا من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ قال أبو سعيد : نعم وأشار إلى أذنيه وصدره وقال : سمعته أذناي ووعاه قلبي . قال عبد الله بن شريك : فقدم علينا عبد الله بن علقمة ، وسهم بن حصين ، فلما صلينا الهجير ، قام عبد الله بن علقمة ، فقال : إني أتوب إلى الله وأستغفره من سب علي ثلاث مرات "[1].

يتضح لنا من النص ان الرواية حدثت في العصر الاموي كون ابو سعيد الخدري شهده لانه من المعمرين ، وان عادة سب الامام علي (عليه السلام) شائعة وواردة على الالسن امتثالاً لأوامر السلطات الحاكمة لان عبد الله بن علقمة كان يسب الامام وان سهم بن حصين كان يريد طريقة يمنع فيها عبدالله بن علقمة من السباب ، فالتقا بالصحابي ابو سعيد الخدري الذي كان احد الحاضرين والمشاهدين مشاهدة عيانية لخطبة يوم الغدير وليس ادل على ذلك سؤال عبدالله بن علقمة له : "**انت سمعت هذا من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ قال ابو سعيد نعم واشار الى اذنيه وقلبه وقال سمعته اذناي ووعاه قلبي** ..." ، ليحدثهما على منقبة للإمام علي (عليه السلام) تعد دليلاً قاطعاً على خلافته الشرعية بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله).

كما نلاحظ في الرواية وجود عنصر (التكرار) في موضعين عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم ، اذ ان رسول الله اعاد السؤال على الحاضرين ثلاثا "**الست اولى بالمؤمنين من انفسهم** ..." ، ومن الطبيعي ان هناك هدف من هذا التكرار هو ترسيخ فكرة في الاذهان وقطع الشك باليقين لأنه كان يعلم ان بعضهم سوف ينكر هذه الوقفة وهذه الوصية ، فمن باب التأكيد على عظم الامر وجلي خطره اعاد العبارة ثلاث مرات ، لكن عند مقارنة الرواية مع نص رواية البخاري[2] نجد انه اسقط عبارة (قالها ثلاث مرات)، وفي الموضع الثاني رد على المشككين بأن الامام علي خليفة بعد رسول الله بتنصيب الهي اذ قال " **ادن يا علي** " ورفع يديه حتى بان بياض آباطهما واوصى الجمهور بعبارة: "**من كنت مولاه** ..." واعادها عليهم ثلاث مرات ايضا من باب التوكيد ، اما في الموضع الثالث يقتطع فيه توبة عبد الله بن علقمة حينما قال :"**اني اتوب الى الله واستغفره من سب علي ثلاث مرات**" ، واضح جداً ان للبخاري مآرب شخصية في

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص215-216

([2]) التاريخ الكبير ، ج4، ص193

التلاعب في كلمات الرواية وهو اقصاء الامام علي (عليه السلام) عن احدى فضائله حقداً وحسداً ، كما ان هناك تلاعب في زمن الرواية اذ يستبدل كلمة الفجر بالهجير ، والهجير هو وقت صلاة الظهر في وقت اشتداد الحر [1] وقت التوبة ووقت استجابة الدعاء.

نقل الرواية ذاتها الشيخ الطوسي [2] ، وكانت الكلمات مطابقة تماماً لرواية ابن عقدة وبنفس سلسلة السند لأنه اساساً اقتبسها منه الا انه اخذ نصيبه في التلاعب بالنص اذ انه اقصى الانصار عن فضيلتهم بالشهادة بولايته (عليه السلام) اذ قال: "**اذا حدثتك فسل عنها المهاجرين وقريشا**" ، فالواضح من رواية ابن عقدة ان مستوى انتشار الرواية كان كبيراً بين كافة عناصر المجتمع بدليل نص الصحابي ابي سعيد الخدري :"**اذا حدثتك فسأل عنها المهاجرين والانصار وقريش ، ان رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) قام يوم غدير خم وبلغ ...**" ، هنا قد يسأل سائل لماذا التركيز على اقصاء الانصار والمحاولات المستمرة لبخس حقهم وعدم انصافهم ووضعهم في مكانتهم التي يستحقونها ؟ وان شهد الانصار للإمام علي (عليه السلام) فماذا يعني ذلك ؟ ان الجواب واضح لكون الانصار يتمتعون بمكانة متميزة متفردة عن باقي شرائح المجتمع اذ انهم نصروا الاسلام بكل ما يملكون واشاد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بدورهم في عدة احاديث منها :"**من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله** "[3] وفي حديث اخر عن الانصار قال فيه (صلى الله عليه واله وسلم): "**اسلمت الملائكة طوعا واسلمت الانصار طوعا**"[4] ، وفي حديث اخر : "**لو أن الناس سلكوا واديا أو شعبة وسلكت الأنصار واديا أو شعبة لسلكت وادى الأنصار وشعبتهم**" [5] ، وفي حديث اخر دعا فيه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لهم بقوله : "**اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولنساء ابناء الانصار ولنساء ابناء ابناء الانصار** "[6] وغيرها الكثير من

([1]) ابن منظور ، لسان العرب ، ج5، ص254.

([2]) الامالي ، ص247.

([3]) الطيالسي ، مسند أبي داود الطيالسي ، ج2، ص308 .

([4]) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج4، ص200.

([5]) ابن حنبل ، مسند احمد ، ج2، ص501

([6]) الطيالسي ، مسند أبي داود الطيالسي ، ج2، ص63.

الاحاديث المادحة بالأنصار وبمكانتهم عند الله وبدورهم في الوقوف بجانب الاسلام واحتضان دعوة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وفدوه بدمائهم وبذلوا له البلاد والاموال والديار وقدموا اروع نماذج التضحية والايثار .

5-احمد بن يوسف الجعفي : الذي نقل منه ابن عقدة رواية بسنده عن الصحابي سلمان الفارسي " **اني تارك فيكم الثقلين...**" [1] ، أن إجماع أهل البيت خاصة وإن انفردوا عن باقي الأمة حجة يقطع بها ، فإجماعهم حجة بشهادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومما يجب علمه أن حجة الشيعة الإمامية في صواب ، لأن إجماعهم حجة قاطعة ودلالة موجبة للعلم فضلاً عن ذلك اضيف لهم كتاب الله (جل وعلا) وهي طريقة أخرى توجب العلم وتثمر اليقين و فضيلة ودلالة تضاف إلى أخرى ، قلنا إن إجماعهم حجة لأن في إجماع الإمامية قول الإمام الذي دلت العقول على أن كل زمان لا يخلو منه ، وأنه معصوم لا يجوز عليه الخطأ في قول ولا فعل فمن هذا الوجه كان إجماعهم حجة ودليلاً قاطعاً ، اذ ذكرهم بيوم الغدير الامام علي (عليه السلام) يوم الانشاد فقال: "**أنشدكم بالله تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال : " أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما : كتاب الله عز وجل وأهل بيتي ، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " ، فقالوا : نعم ، اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله (صلى الله عليه وآله) . فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة فقالوا : نشهد أن رسول الله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال : يا رسول الله لكل أهل بيتك ؟ فقال : " لا ، ولكن لأوصيائي منهم : علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي ، وهو أولهم وخيرهم ، ثم وصيه بعده ابني هذا وأشار إلى الحسن ثم وصيه ابني هذا وأشار إلى الحسين ، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي ، ثم وصيه بعده سميي ، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض ، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه ، من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله " . فقام السبعون البدريون ونحوهم من المهاجرين فقالوا : ذكرتمونا ما كنا نسيناه ، نشهد أنا قد كنا سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) "**[2] .

([1]) الولاية ، ص145.

([2]) الولاية ، ص202؛ وجدنا الرواية نفسها ينقلها الهلالي ، كتاب سليم بن قيس ، ص201.

فالشيعة الإمامية يستقون معارفهم الإسلامية عن طريق أئمتهم المعصومين الغر الميامين ، فضلاً عما ورد عن الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ، الذي اوجب على الامة الاسلامية ان تأتمر بأوامر كتابه وتنتهي بنواهيه ، وتهتدي بهدى عترته ، وهم الذين قرنهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بكتاب الله المقدس ، في قوله المشهور : "**إني تارك فيكم الثقلين**" ، ولم يوصِ في يوم الغدير فحسب بل انه (صلى الله عليه واله وسلم) قالها في اكثر من مناسبة ، اذ ان هناك رواية عن الصحابي ابي ذر الغفاري[1] انه شهد موسم الحج بعد وفاة رسول الله ، فلما احتفل الناس في الطواف وقف بباب الكعبة وأخذ بحلقة الباب وقال : "**يا أيها الناس ، ثلاثا ، واجتمعوا ووقفوا وأنصتوا ، فقال : من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري ، أحدثكم بما سمعته من رسول الله سمعته يقول حين احتضر : إني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين ، وجمع بين أصبعيه المسبحتين من يديه وقرنهما وساوى بينهما ، وقال : ولا أقول كهاتين ، وقرن بين أصبعيه الوسطى والمسبحة من يده اليمنى ، لان إحداهما تسبق الأخرى ، ألا وإن مثلهما فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا**

([1]) جندب بن جنادة بن كعيب بن صعير بن مضر بن نزار ، يكنى ابو ذر ، ويلقب برير، كان من المسلمين الاوائل اذ أسلم بمكة قبل الهجرة ورجع إلى بلاد قومه ولم يشهد مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بدر واحد والخندق ، وحدث عنه بأحاديث كثيرة ، ثم هاجر الى المدينة وشهد جوامع المشاهد ، كان من اعيان صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، ومن المقربين المخلصين فقال بحقه : (ما اقلت الغبراء ولا اضلت الخضراء من رجل أصدق من أبي ذر)، اذ لازمه حتى توفي، فهاجر (رضي الله عنه) إلى الشام، فأقام إلى أن توفي أبو بكر وعمر وولي عثمان، فسكن دمشق وجعل ديدنه تحريض الفقراء على مشاركة الأغنياء في أموالهم، فاضطرب هؤلاء، فشكاه معاوية (وكان والي الشام) إلى عثمان، فأستقدمه الى المدينة ، وأسكنه الربذة فتوفي بها وحيدا سنة(32هـ/652م) ، فصدق قول رسول الله في مسيره إلى تبوك :(تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك) . للمزيد من المعلومات ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4، ص165؛ ابن حنبل ، الاسامي والكنى ، ج5، ص12؛ البخاري ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، ج1، ص146 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، ج1، ص31 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج1، ص253؛ ابن الاثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج1، ص562؛ السمعاني ، الانساب ، ج10، ص64؛ الزركلي ، الاعلام ، ج2، ص139-140.

ومن تركها غرق" [1] ، وهذا ان دل على شيء فأنه يدل على انه (صلى الله عليه واله وسلم) كان لسانه يلهج بوصية الناس بولاية الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، لانه بحسب معطيات الرواية اعلاه في ساعة احتضاره وهو يردد و يؤكد على ما وصى به الناس يوم الغدير .

عند مقارنة الروايات نجد ان نقل ابن عقدة صحيح بدليل ورود حديث الثقلين عند كل من المصادر السنية والشيعية نذكر منها : الغازي [2] ، ابن الجعد [3] ، و ابن حنبل [4] ، البزار [5] ، الطحاوي [6] ، النسائي [7] ،والقمي[8] ، والقاضي النعمان [9] ، والنعماني [10] ، والصدوق [11] ، مما يدل على صدق وامانة ابن عقدة في نقل الرواية.

6-جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي ، نقل منه ابن عقدة رواية [12] طويلة احتج فيها الامام علي (عليه السلام) يوم الشورى (شورى عمر) في يوم انتخاب الخليفة الثالث عثمان بن عفان ، بسنده عن الصحابي عامر بن واثلة الليثي لأنه كان احد الحاضرين في البيت وسمعه يقول لهم "**لأحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم يغير ذلك . ثم قال : أنشدكم بالله أيها النفر جميعا أفيكم أحد وحد الله قبلي ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ**

([1]) القاضي النعمان ، دعائم الإسلام ، ج1، ص28.

([2]) مسند الرضا (ع) ، ص68.

([3]) مسند ابن الجعد ، ج1، ص397.

([4]) فضائل الصحابة ، ج2، ص779.

([5]) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، ج10، ص231.

([6]) شرح مشكل الاثار ، ج5، ص18.

([7]) السنن الكبرى ، ج7، ص310.

([8]) الامامة والتبصرة ، مقدمة التحقيق ص8.

([9]) شرح الاخبار ، ج1، ص99.

([10]) الغيبة ، ص37.

([11]) الامالي ، ص500؛ عيون اخبار الرضا (ع) ، ج1، ص60؛ كمال الدين وتمام النعمة ، ص64؛ معاني الاخبار ، ص60.

([12]) الولاية ، ص172-178.

مثل أخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء غيري ؟ قالوا : اللهم لا ..." ، من الأخبار المشهورة المنقولة عن الخاصة والعامة البالغة حد التواتر خبر المناشدة اذ وضح الامام علي في كلامه افضليته و خصاله التي انفرد بها ، ان هذه الفضائل دلت على كون الامام علي أفضل الأصحاب وأنه لذلك الامام المؤهل ليكون قائد الامة بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، ونظراً لأهمية حديث الاحتجاج التاريخية نقلته العديد من المصادر منها : ابو حمزة الثمالي [1] ، ابن المغازلي [2] ، ابن تيمية [3] ، وهذا يدل على صحة النقل وامانة ابن عقدة العلمية .

7-جعفر بن محمد بن هشام : الذي نقل منه ابن عقدة رواية بسنده عن الامام علي (عليه السلام) انه قال : "**أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيدي يوم الغدير فقال : " اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله** "[4] ، هذا الحديث يدل دلالة واضحة على ان كل من يحب علي بن ابي طالب (عليه السلام) فهو من اصحاب الايمان ، وكل من يبغض عليا فهو من اهل النفاق والحديث يدل على عظم حب علي (عليه السلام) ، وعظم بغضه (عليه السلام) لدرجة ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يدعوا الله (عز وجل) ان يوالي و يحب وينصر من والى و احب ونصر علي (عليه السلام) ، وفي نفس الوقت يعادي ويبغض من ابغض عليا (عليه السلام) ، و كتعزيز للرواية السالفة الذكر هناك حديث نبوي آخر يدل على عظم حب علي (عليه السلام) وعظم بغضه لدرجة ان هناك ارتباط فعلي بين الامام علي (عليه السلام) ورسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وبالله (جل وعلا) ، اذن فدرجة قرابة الامام علي (عليه السلام) وماله من الفضائل والمناقب ما يستحق ان يوالي من والاه ويعادي من عاداه ، والدليل على

([1]) تفسير أبي حمزة الثمالي ، ص117.

([2]) مناقب علي بن ابي طالب ، ص116.

([3]) مختصر منهاج السنة ، ص245-248.

([4]) الولاية ، ص158-159.

ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) للامام علي (عليه السلام) : "**لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ، من احبك فقد احبني ، ومن ابغضك فقد ابغضني وحبيبي حبيب الله وبغيضي بغيض الله ويل لمن ابغضك بعدي** "[1] ، وفي موضع اخر يقسم الامام علي (عليه السلام) بالله بأن الله و رسوله منحوه هذه المكانة العظيمة بقوله : "**والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة إنّه لعهد النبي الاميّ – صلَّى اللَّه عليه وآله وسلَّم – إليّ أنّه لا يحبك إلَّا مؤمن ولا يبغضك إلَّا منافق**"[2] .

عند المقارنة بين الروايات نجد ان العياشي [3] ذكر نص الرواية تؤدي المضمون نفسه بالشكل التالي **عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) انه قال : " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ان الله قد فرض عليكم طاعتي ، ونهاكم عن معصيتي ، وأوجب عليكم اتباع أمري ، وان تطيعوا علي بن أبي طالب بعدي ، فإنه أخي ووزيري ووصيي ووارثي ، وهو مني وأنا منه ، حبه ايمان وبغضه كفر ، محبه محبي ومبغضه مبغضي ، وهو مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة . ألا من كنت مولاه فهو مولاه ، أنا وعلي أبوا هذه الأمة ، فمن عصى أباه حشر مع ولد نوح حيث قال له أبوه (يٰبُنَيَّ ٱرْكَبَ مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ ٱلْكَافِرِين قَالَ سَآوِيۤ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ ٱلْمَآءِ)**[4] **، ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : اللهم انصر من نصره ، واخذل من خذله ، ووال وليه ، وعاد عدوه ، ثم بكى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وودعه – ثلاث كرات – بمشهد جمع من المهاجرين والأنصار ، وكانوا حوله جالسين يبكون ، فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل**

([1]) الطبراني ، المعجم الاوسط ، ج5، ص87.

([2]) الثقفي ، الغارات ، ج2، ص520؛ القاضي النعمان ، شرح الاخبار ، ج1، ص435؛ المفيد ، الارشاد ، ج1، ص40؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج3، ص1100؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (ع) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج1، ص355.

([3]) تفسير العياشي ، ج1، ص332.

([4]) سورة هود : جزء من الاية 42.

رشيد " [1] ، كما نقلت الرواية بتطابق الالفاظ مع رواية ابن عقدة عند الطبري [2] لانه نقلها حرفياً منه ، وهذا دليل على شيوع الخبر وانتشاره.

8-الحسن بن جعفر بن مدرار ، نقل عنه ابن عقدة رواية واحدة بسنده عن الصحابي زيد بن ارقم انه قال : "**خطبنا رسول الله (صلى الله عليه(واله) وسلم) يوم غدير خم فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه** "[3]. وهذه دلالة على شيوع الرواية اذ نقلها حرفياً بنفس الالفاظ ابن عقدة من راويين مختلفين .

9-الحسن بن عتبة الكندي : الذي نقل عنه ابن عقدة رواية واحدة بسنده عن الصحابي الجليل عمار بن ياسر انه قال : "**سمعت رسول الله (صلى الله عليه (وآله) وسلم) يقول : " أوصي من آمن بي وصدقني بالولاية لعلي فإنه من تولاه تولاني ، ومن تولاني تولى الله ، ومن أحبه أحبني ، ومن أحبني أحب الله ، ومن أبغضه أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله** " [4] ، ان وصية النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لأمير المؤمنين امام جمع من الأمة والربط بين حب الامام علي (عليه السلام) وحب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وحب الله جل وعلا دلالة على استحقاقه التعظيم والإجلال والاختصاص بما لم يكن حاصلاً لغيره ، والنص اعلاه من جملة النصوص الدالة على الإمامة ، ولأهمية الموضوع اكد عليه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بأكثر من مناسبة ، اذ نقل مضمون الرواية الصدوق ، بسنده عن الامام الحسين (عليه السلام) نقلا عن ابيه قال :"**عرج النبي (صلى الله عليه وآله) مائة وعشرين مرة ما من مرة إلا وقد أوصى الله عز وجل فيها النبي (صلى الله عليه وآله) بالولاية لعلي والأئمة عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرائض**"[5] ، كما نقل رواية ابن عقدة بتطابق الالفاظ كل من

([1]) تفسير أبي حمزة الثمالي ، ص201.

([2]) بشارة المصطفى ، ص236؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج37، ص234؛ محمديان ، حياة أمير المؤمنين (ع) عن لسانه ، ج2، ص78.

([3]) الولاية ، ص220.

([4]) الولاية ، ص192.

([5]) الخصال ، ص601.

الطوسي [1] ، الطبري [2] ، وابن عساكر [3] ، وهذا دليل على صدق وامانة ابن عقدة كونها شائعة ومتداولة بين الناس.

10-الحسن بن علي الاشعري اللؤلؤي : الذي نقل منه ابن عقدة رواية عن رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) يوم الغدير "**من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه** " [4] ، كما نقل الصدوق نص قول النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كاملاً بقوله: "**من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأعن من أعانه وأنصر من نصره وأخذل من خذله وأخذل عدوه وكن ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما تعطيهم وأيدهم بروح القدس وأحفظهم حيث توجهوا من الأرض واجعل الإمامة فيهم وأشكر من أطاعهم وأهلك عصاهم إنك قريب مجيب**"[5] ، ونقل مضمون الرواية كل من الهلالي [6]، والكوفي [7]، الطحاوي [8] ، لكن بتقديم وتأخير بالكلمات :"**من كنت مولاه فعليا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله** " ، أي من كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أولى به اوجب عليه طاعة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) اذ انه مفترض الطاعة على الجميع ووجب عليهم الامتثال لأمره ونهيه ، ان جعل هذه المنزلة لأمير المؤمنين (عليه السلام) تدل على أنه إمام لأن فرض الطاعة لا يجب إلا لنبي أو إمام ، وبما ان النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) خاتم الانبياء ، ومن المعلوم انه (عليه السلام) لم يكن نبيا ، ثبت أنه إمام ، كما ان تنصيبه للخلافة جاء بأمر من الله جل وعلا اذ إنّه (صلى الله عليه واله وسلم) أخبر بولايته (عليه السّلام) بداعي التنصيب وهذا هو مدلول قوله "**من كنت مولاه**

([1]) الامالي ، ص248.

([2]) بشارة المصطفى ، ص 193.

([3]) تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص240.

([4]) الولاية ، ص208.

([5]) عيون اخبار الرضا ، ج2، ص64.

([6]) سليم بن قيس ، ص256.

([7]) مناقب الامام امير المؤمنين (ع) ، ج1، ص119.

([8]) شرح مشكل الآثار ، ج12، ص514.

..." ولم يعلقها باختيار النّاس ولو كان انتخاباً لجاء قوله بالنص الاتي أيها النّاس أنتم مخيرون في أمركم من بعدي لا أن يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، لان هناك بون شاسع بين الامر وبين التخيير او الترشيح .

كما وردت الرواية باختلاف سلسلة السند عن الصحابي سلمان الفارسي انه قال : "**مر إبليس بنفر يتناولون أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فوقف أمامهم ، فقال القوم : من الذي وقف أمامنا ؟ فقال : أنا أبو مرة . فقالوا : يا أبا مرة أما تسمع كلامنا ؟ فقال : سوءة لكم ، تسبون مولاكم علي بن أبي طالب ! فقالوا له : من أين علمت أنه مولانا ؟ فقال : من قول نبيكم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله . فقالوا له : فأنت من مواليه وشيعته ؟ فقال : ما أنا من مواليه ولا من شيعته ، ولكني أحبه ، وما يبغضه أحد إلا شاركته في المال والولد**"[1] .

يبدو من رواية سلمان اعلاه انها محادثة بين ابليس وبين مجموعة من الناس يعرفون الامام حق المعرفة ليس هذا فحسب بل انهم من الشهود على ما جرى في يوم غدير خم لأن الامر واضح من نص سؤالهم له (من اين علمت انه مولانا؟) انهم يعلمون علم اليقين بأن الامام علي (عليه السلام) صاحب الحق الشرعي ، فذكرهم ابليس بنص تنصيب الامام (عليه السلام) ودعاء رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لمن يواليه وينصره ودعائه على من يعاديه ويخذله ، اذن يتضح ان ابن عقدة نقله صحيح لنص الرواية بدليل ان الرواية متواترة ذكرتها مصادر السنة والشيعة ، لذا عدت من المسلمات لشهرتها بين طبقات المجتمع ولا مجال للجحود والنكران.

11-الحسن بن علي بن بزيع : الذي نقل عنه ابن عقدة رواية واحدة بسنده عن زيد بن أرقم ، انه قال : "**قال رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) لعلي :" من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ،وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره**

([1]) الصدوق ، الامالي ، ص 427؛ علل الشرائع ، ج1، ص144.

، **واخذل من خذله** " [1] ، تتضح من خلال الحديث الشريف المنزلة الرفيعة التي يتمتع بها الامام علي (عليه السلام) عند الله وعند رسوله الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، ويدل على مكانته في الامة و مكانته عند جميع الناس لدرجة انهم كانوا يميزون المؤمن من المنافق من خلال شخص الامام (عليه السلام) ، اذ ذكر الرازي [2] حديث لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) باسناده عن زيد بن ارقم انه قال : "**ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا ببغضهم عليا وولده عليهم السلام**" ،

عند مقارنة الرواية بالمصادر التاريخية نجد انها ذكرت حديث الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وبتطابق الكلمات والالفاظ اذ ذكره ابن حنبل [3] ، والبزار [4] ، والطحاوي [5] ، والاجري [6] ، والصدوق [7] ، مما يدل على صحته وتواتره وامانة ابن عقدة كون الحديث ورد عن طريق جماعة من الصحابة كانوا شهودا على يوم الغدير.

12- الحسن بن علي بن عفان الذي نقل عنه ابن عقدة (3 روايات)[8] ، ونأخذ نموذجاً منها : عن عمرو ذي مر [9] ، وسعيد بن وهب [1] ،وعن زيد بن يثيع[2] ، قالوا : "**سمعنا عليا يقول**

([1]) الولاية ، ص219.

([2]) كفاية الاثر ، ص102 ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج4، ص83؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص285.

([3]) فضائل الصحابة ، ج2، ص599.

([4]) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، ج3، ص34.

([5]) شرح مشكل الآثار ، ج5، ص14.

([6]) الشريعة ، ج4، ص2063.

([7]) عيون اخبار الرضا ، ج2، ص52.

([8]) ابن عقدة ، الولاية ، ص212 ، ص247 -248، ص 250-251.

([9]) الهمداني الكوفي ، روى عن الامام علي (عليه السلام) حديث الانشاد و قصة يوم الغدير وغير ذلك ، يعد من مشايخ أبو إسحاق الهمداني . للمزيد من المعلومات ينظر :ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6،

في الرحبة : أنشد الله من سمع النبي (صلى الله عليه (واله) وسلم) يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام . فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) قال :" ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .

فأخذ بيد علي فقال : " من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ".

لزيادة التأكيد وصدق الخبر نقل ابن عقدة الرواية عن طريق ثلاثة من الشهود العيان ، فعند مقارنتها بالمصادر التي سبقت ابن عقدة نجدها مطابقة تماماً عند الكوفي [3]، على الرغم من اختلاف طريق السند الى هؤلاء الصحابة ، والتي عاصرته فنجدها عند الشيخ الصدوق [4] ، فضلاً عن المصادر التي جاءت بعده فذكرها كل من الطوسي [5] ، وابن عساكر [6] ، وهذا دليل

ص257؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج6، ص232؛ المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج22، ص302.

([1]) الهمداني من بني يحمد بن موهب بن صادق بن يناع بن دومان ، واليناعيون من همدان، الثقة الصدوق ، والد عبد الرحمن بن سعيد بن وهب روى سعيد عن الامام علي (عليه السلام) حذيفة بن اليمان وخباب بن الارت ، وسلمان الفارسي ، وأبي مسعود عقبة بن عمرو الأَنصاري وسمع من معاذ بن جبل باليمن قبل أن يهاجر في حياة رسول اللَّه (صلى الله عليه واله وسلم) ، يعد من كبار شيعة الامام علي (عليه السلام) اذ كان لزوما له (عليه السلام) حتى كان يقال له القراد للزومه إياه ، وروى عن سلمان وابن عمر وابن الزبير وشريح ، وافاه الاجل في الكوفة سنة (86هـ/704م) . للمزيد من المعلومات ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج6، ص211؛ المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ،ج11، ص97-99؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج2، ص815 ؛ سير اعلام النبلاء ، ج5، ص100؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،ج4، ص95-96.

([2]) الهمداني الكوفي التابعي الثقة ، سمع عليا وروى عنه وعن حذيفة بن اليمان وابي ذر الغفاري، سمع منه أَبو اسحاق السبيعي. للمزيد من المعلومات ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص245؛ ابن حبان ، الثقات ، ج4، ص251؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ج2، ص107؛ الحنفي ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج5، ص174-175؛

([3]) مناقب امير المؤمنين (ع) ، ج2، ص444.

([4]) الهداية ، ص149.

([5]) الامالي ، ص255.

([6]) تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص209 -210.

على دقة الرواية وشهرتها وامانة ابن عقدة في نقلها ، في حين وردت في كتاب القاضي النعمان بالنص :"**انشدكم بالله ولا انشد الا من سمعت اذناه ووعى قلبه ، فقام نفر فشهدوا**"[1] ، نلاحظ ان ابن عقدة اقتطع جزءاً من الرواية روماً للاختصار بدليل هناك رواية ينقلها الكوفي عن زيد ابن ارقم الذي يعد من الصحابة الحاضرين يوم الغدير يقول فيها : " **والله الذي لا اله الا هو ما بقي تحت الدوح احد مسمع و مبصر الا سمع ذلك من رسول الله بأذنه ورآه بعينه**"[2]، والاختلاف الاخر ان ابن عقدة ذكر عدد الشهود وهم (ثلاثة عشر) بينما القاضي النعمان ذكر كلمة (نفر).

نقل الرواية البزار [3] عن طريق نفس الصحابة عن الامام علي (عليه السلام) يقول: "**تشدت الله رجلا سمع كلام رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) يقول يوم غدير خم لما قام فقام اليه ثلاثة عشر رجلا فشهدوا ان رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال فأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله**" ، اراد ناقل الرواية ان يضع الامام (عليه السلام) بموقف ضعيف ، فكأنه في الرواية يستجدي او يتوسل الموجودين في الرحبة لينال شهادتهم بوضعه كلمة (رجلاً) فجاءت الجملة بصيغة المنادى نكرة لذلك يرجح ان الرواية في جزءها الاول تتقصد اقصاء الامام (عليه السلام)عن فضيلته بوصية النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) له في يوم الغدير ، هناك التفاته في الرواية انه على الرغم من كون البزار من ابناء العامة الا انه نقل نص كلام النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كاملاً :"**من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه** ..." بينما الاجري [4] وابن كثير [5] الذي اقتبس نص الرواية من ابن عقدة ، حققا مآربهما من

([1]) شرح الاخبار ، ج1، ص427.

([2]) مناقب امير المؤمنين (ع) ، ج2، ص375 ، ص400.

([3]) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، ج3، ص34.

([4]) الشريعة ، ج4، ص2049.

([5]) البداية والنهاية ، ج11، ص68.

النص برفع كلمة (هذا) من الحديث الشريف وطبعا هناك فرق شاسع بين التعبيرين كما وضحنا سابقاً.

كما روى بن عفان رواية مناشدة الامام علي (عليه السلام) بطريق سندي اخر عن الصحابي عميرة بن سعد انه :"**سمع عليا (عليه السلام) في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ؟ " فقام بضعة عشر فشهدوا** " [1] ، هذه الرواية تعد من روايات الاشهاد على يوم الغدير في اثبات حق الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بالخلافة وقيادة الامة بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عند مقارنتها بالمصادر التأريخية وجدنا ان الطوسي[2] ذكرها بنفس الالفاظ تماماً ، وذكرها الكوفي [3] ، والنسائي [4] ، لكن مع اختلاف في التقديم والتأخير ، نلاحظ ان الرواية السالفة الذكر ذكرت العدد وهو (ثلاثة عشر) رجلاً، وهناك بعض الروايات في اسانيد مختلفة ، وهناك روايات ذكرت ان عدد الشهود (ثمانية عشر) رجلاً [5] ، وهناك رواية ذكرت ان عددهم نحو (ثلاثين) رجلاً [6] ، يمكننا القول من خلال تضارب الروايات الخاصة بالأعداد وعدم اتفاقهم على رقم معين ، في الوقت التي دلت فيه على اشهاد الامام علي بن ابي طالب بحقه في خلافة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وبالمقابل اعتراف واضح وصريح من قبل بعض الصحابة والحاضرين في يوم الغدير وهذا هو المسلم به طبعا ، فأنه في الوقت نفسه تحاول تلك الروايات التشكيك في ذلك اليوم اذ حاولوا ايصال فكرة ان بعض الناس شهدوا في حين ان البعض الاخر امتنع عن الشهادة ، ومن الممكن لهم ان يبعدوا الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) من خلال اولئك الذين لم يشهدوا مع الحق ،

([1]) الولاية ، ص250-251.

([2]) الامالي ، ص272.

([3]) مناقب امير المؤمنين (ع) ، ج2، ص444.

([4]) سنن النسائي الكبرى، ج5، ص131.

([5]) الحميري ، جزء الحميري ، ص32 ؛ ابن عقدة ، ص250.

([6]) ابن حنبل ، مسند احمد ، ج7، ص570؛ ابن عقدة ، الولاية ، ص252؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص209.

وقلنا مع الحق امتثالا لقول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): " **علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض**"[1] ، ورواه الطبرسي [2] بالمعنى نفسه على اختلاف الالفاظ :"**علي مع الحق والحق مع علي يميل مع الحق كيف ما مال** " ، في حين ذكر سليم بن قيس [3] رواية تثبت فضل الامام علي (عليه السلام) على الخلق اجمعين ، أنه جلس إلى سلمان وأبي ذر والمقداد في إمارة عمر بن الخطاب ، فجاء رجل من أهل الكوفة فجلس إليهم مسترشداً . فقالوا له : عليك بكتاب الله فألزمه ، وعلي بن أبي طالب فإنه مع الكتاب لا يفارقه . وإنا نشهد أنا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : "**إن عليا مع القرآن والحق ، حيثما دار دار ، إنه أول من آمن بالله وأول من يصافحني يوم القيامة من أمتي ، وهو الصديق الأكبر والفاروق بين الحق والباطل ، وهو وصيي ووزيري وخليفتي في أمتي ويقاتل على سنتي** " .

13-الحسن بن عتبة و محمد بن عبيد الله بن عتبة : اذ نقل منهما ابن عقدة رواية واحدة [4] وقد انفرد بطريق سندي يصل الى عبد الله بن ياميل عن رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) يقول : "**من كنت مولاه فعلي مولاه...**".

14-ابو الحسين بن عبد الرحمن الازدي نقل منه ابن عقدة رواية واحدة وهي رواية انشاد الامام علي (عليه السلام) في الرحبة امام مرأى ومسمع من الناس بسنده عن سعيد بن وهب ، وعمرو ذي مر ، وزيد بن يثيع انهم قالوا : "**أن عليا قال في الرحبة : أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) يوم غدير خم يقول ما قال إلا قام . قال : فقام ثلاثة عشر رجلا ستة من جانب وسبعة من جانب – وقال هارون – إثنا عشر رجلا – فشهدوا أن رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ،**

([1]) الكوفي ، مناقب امير المؤمنين(ع) ، ج1، ص422؛ القاضي النعمان ، شرح الأخبار ، ج2، ص60؛ الصدوق ، الامالي ، ص150.

([2]) الطبرسي ، الاحتجاج ، ج1، ص97.

([3]) كتاب سليم بن قيس ، ص402.

([4]) الولاية ، ص239.

اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره " [1] .

يبدو ان الرواية مشهورة وان ابن عقدة كان اميناً بنقل الرواية لان البزار [2] الذي سبق ابن عقدة والكوفي [3] المعاصر له نقلاها بطريق سندي اخر وصولاً الى ابن وهب وعمرو ذي مر وابن يثيع بنفس الالفاظ والمضمون، اما في مسند احمد [4] فنجد ان هناك تلاعب في كلمات الرواية اذ نصت على : "**عن سعيد بن وهب وعن زيد بنِ يُثَيْعٍ قالا: نشد علي الناس في الرَّحْبة: من سمع رسول الله – صلى الله عليه (واله) وسلم – يقول يوم غدير خمّ إلا قام؟ قال: فقام من قِبَل سعيد ستة، ومِن قبَل زيد ستة، فشهدَوا أنهم سمعوا رسول الله – صلى الله عليه (واله) وسلم – يقول لعلي يوم غدير خمَّ: "أليس الله أولى بالمؤمنين؟ " قالوا: بلى، قال: "اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه**" نجد ان الرواية نفت وجود عمرو بن ذي مر اي منقولة من اثنين من الصحابة وليس ثلاثة هذا من جانب ، كما ان الكلام فيها غير موجه للجمهور (الحاضرين) وانما موجه للامام علي (عليه السلام) ، وهذا امر عجيب اليس هو تبليغ من السماء للناس اجمع ، ، اذن هؤلاء الشهود شهدوا على ان الكلام موجه للامام (عليه السلام) "**فشهدَوا أنهم سمعوا رسول الله – صلى الله عليه (واله) وسلم – يقول لعلي يوم غدير خمَّ**" ، ومن جانب اخر نجد ان هناك تحريفاً في نص كلام رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اذ نصت الرواية انه قال : "**أليس الله أولى بالمؤمنين؟** " في حين نصت الكثير من الروايات في كتب السنة والشيعة على انه (صلى الله عليه واله وسلم) وقف خطيباً ووجه سؤالا للحجاج الحاضرين في يوم الغدير بقوله : "**الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا بلى**" [5] ، فضلاً عن تلاعب الراوي في الارقام اي باعداد الشهود الذين شهدوا

([1]) الولاية ، ص250.

([2]) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، ج3، ص34.

([3]) مناقب امير المؤمنين (ع) ، ج2، ص383.

([4]) ابن حنبل ، ج2، ص18.

([5]) ابن حنبل ، فضائل الصحابة ،ج2 ، ص584؛ ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج1، ص43؛ ابن ابي عاصم ، الاحاد والمثاني ، ج4، ص325؛ البزار ، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، ج2، ص235؛

مع الامام علي (عليه السلام) ، اذ ذكرنا سابقاً ان عددهم كان اكثر بكثير ، لذا يمكن ان نقول بأن ابن حنبل في مسنده لم يحاول اقصاء الامام علي (عليه السلام) عن فضيلته في يوم الغدير ويوم الانشاد في الرحبة فحسب وانما تعدى ذلك الى اقصاء رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في حقه بولاية وقيادة الامة كونه خاتم الانبياء و خير خلق الله اجمعين.

15-سعيد بن محمد بن سعيد : الذي نقل عنه ابن عقدة رواية واحدة [1] وقد انفرد بطريق سندي يصل الى وحشي بن حرب [2] نقلاً عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال : "**من كنت مولاه فعلي مولاه...**" .

16-عبد الرحمن بن يوسف الخراش : نقل منه ابن عقدة رواية واحدة [3] وقد انفرد بطريق سندي يصل الى ابي الطفيل عامر بن واثلة انه قال ان رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) قال : " **من كنت مولاه فعلي مولاه...**".

17-عبد الله بن ابراهيم بن قتيبة الانصاري : الذي نقل منه ابن عقدة ثلاث روايات الاولى[4] بسنده عن عمر بن عبد الله عن جده يعلى بن مرة انه سمع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) " **من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه** " **فلما قدم علي الكوفة نشد الناس من سمع ذلك من رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم)؟ فشهد بضعة**

ابن عقدة ، الولاية ، ص252؛ الاجري ، الشريعة ، ج4، ص2044 ، الصدوق ، الامالي ، ص50؛ كمال الدين وتمام النعمة ،ص 276.

([1]) الولاية ، ص240.

([2]) الحبشي ، من سودان مكة ، مولى لجبير بن مطعم بن عدي ، يكنى ابو دسمة ، ويقال ابو حرب ، من ابطال الموالي في الجاهلية ، قاتل حمزة بن عبد المطلب عم النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) أسلم بعد ذلك. ونزل حمص حتى مات بها سنة (25هـ/645م) . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7، ص293؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، ج1، ص90؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج4، ص1565-1566؛ الزركلي ، الاعلام ، ج8، ص111.

([3]) الولاية ، ص235.

([4]) الولاية ، ص195-196.

عشر رجلا منهم : خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و ابو ايوب الانصاري ، وسهل بن حنيف ، وناجية بن عمرو الخزاعي[1]، وعمرو بن الحمق الخزاعي [2]، ويزيد بن شراحيل الانصاري[3] ، ويقال زيد ، وعامر بن ليلى الغفاري " يبدو ان هؤلاء النفر من اصحاب امير المؤمنين الخلص بدليل ان الصدوق [4] ينقل رواية تثبت موقفهم من بيعة الخليفة الاول وكيف انكروا و امتعضوا وغضبوا واحتجوا وافحموه بأدلتهم لأنه اغتصب الخلافة من صاحبها الشرعي لانهم كانوا ممن سمع خطبة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في يوم الغدير ووصيته بضرورة مبايعة اخيه ووزيره وابن عمه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، كما نقل الرواية كل من ابن الاثير[5]، الذهبي [6] ،الزيلعي [7]، وابن حجر [8] .

([1]) ناجية بن عمرو بن الحارث بن كبير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر الهذلي الخزاعي ، احد صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) . ينظر: المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ،ج34، ص316؛ السمعاني، الانساب ،ج3، ص129.

([2]) بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو من خزاعة ، كوفي الاصل ، صحب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ونزل الكوفة وشهد مع الامام علي (عليه السلام) مشاهده وكان فيمن سار إلى عثمان وأعان على قتله ، روى عنه جبير بن نفير ورفاعة بن شداد وروى عن عميرة بن عبد الله المعافرى ، قتل سنة (51هـ/670م) اذ كان اول رأس بعث في الاسلام رأس عمرو بن الحمق بعثه زياد الى معاوية ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص101؛ ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ج1، ص230؛ الرازي ، الجرح والتعديل ،ج6، ص225؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3، ص275.

([3]) بن شراحيل بن زيد بن سبقة بن زرعة بن ذى مناخ بن عبد شمس ومحمّد بن يوسف من ولد ذى ترخم بن يريم بن ذى الرّمحين بن يعفر بن عجرد بن أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبأ ، احد صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) .ينظر: ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص438.

([4]) الخصال ، ص461-464.

([5]) اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ص137.

([6]) رسالة طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه ، ص100

([7]) تخريج الاحاديث والاثار ، ج2، ص241.

([8]) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج3، ص484.

والثانية : بسنده عن عمر [1] بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى [2] ، قال : "**سمعت رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " . فلما قدم علي الكوفة نشد الناس ، فانتشد له بضعة عشر رجلا فيهم : أبو أيوب صاحب منزل رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) وناجية بن عمرو الخزاعي**"[3] . يبدو ان نقل ابن عقدة صحيح بدليل ان ابن الاثير [4] نقلها بنفس السند وصولاً الى الصحابي يعلى بن مره ، وفي مواضع اخرى [5] ، يبدل اسماء الصحابة فيرفع ابا ايوب الانصاري وناجية بن عمرو ويذكر زيد او يزيد بن شراحيل الانصاري او عامر بن ابي ليلى الغفاري .

يبدو ان الرواية صحيحة بدليل ان الدارمي [6] ، العقيلي [7] ، الطبراني [8] ، نقلوا رواية بسندهم عن عمر بن عبد الله عن يعلى بن مرة تعضد الرواية السابقة وتنص على وعد من

([1]) الثقفي العامري ، من أهل الكوفة . يروى عن أبيه ، وأنس ، وعنه زياد البكائي ، ومروان بن معاوية ، إسرائيل ومروان بن معاوية وغيرهم ، عد منكر الرواية ، اذ كان جرير يحكى لزائدة أنه رآه يشرب الخمر. ابن حبان ، المجروحين ، ج2، ص91؛ الذهبي ، الكاشف ، ج2، ص64.

([2]) الثقفي العامري جد عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ،كنيته أبو المرازم ، سكن الكوفة ومن قال إنه يعلى بن سيابة فقد وهم يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن زيد بن مالك بن حنظلة الثقفي حليف لبني نوفل بن عبد مناف وقد قيل لبني عبد شمس عداده في أهل مكة وهو الذي يقال له يعلى بن منية أمية أبوه ومنية أمه وهي بنت غزوان بن جابر بن نسيب بن وهب الحارثي امرأة من بنى تميم مولاة لقريش . للمزيد من المعلومات ينظر :ابن حبان ، الثقات ، ج3، ص441.

([3]) الولاية ، ص226.

([4]) اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ص5، ص6.

([5]) ينظر: اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج2، ص233؛ ج3، ص93.

([6]) سنن الدارمي ، ج1، ص76.

([7]) ضعفاء العقيلي ، ج3، ص178.

([8]) طرق حديث من كذب علي ، ص341.

رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بأن مكذبي الامام علي (عليه السلام) مكانهم في نار جهنم ، وبالتأكيد قوله (صلى الله عليه واله وسلم) حق وصدق اذ انه ابدا لا ينطق عن الهوى. كما ان ابن عساكر [1]، يروي رواية تعزيزية لما ذكر سابقا بنفس السند على الرغم من اختلاف الكلمات الا ان هناك وحدة موضوع بين الروايتين ، اذ صرح رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بيوم المؤاخاة بمكانة الامام علي (عليه السلام) عنده ، وفضيلته على سائر البشر ، فذكر بنصه "**ان رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) آخى بين الناس فترك عليا في اخرهم لا يرى أن له أخا فقال رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) آخيت بين الناس وتركتني قال ولما ترى تركتك إنما تركتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك ثم قال فإن حاجك أحد فقل إني عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب**".

وجاءت الرواية الثالثة بسنده عن مالك بن حويرث [2] نقلا عن رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) قال : "**من كنت مولاه فعلي مولاه...**"[3] يبدوا ان نقل ابن عقدة للرواية صحيح بدليل ان الاجري [4] ، والطبراني[5] المعاصرين له نقلا الرواية ذاتها بنفس الكلمات والالفاظ ولكن نقلها كان من مورد آخر وهذا يدل على ان الرواية في ذلك العصر مشهورة و جارية على الالسن .

18-عبد الله بن احمد بن المستورد :الذي نقل منه ابن عقدة رواية [6] بسنده وصولا الى الصحابي ابي سعيد الخدري عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يشيد بفضل الانصار

([1]) تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص61.

([2]) بن أشيم بن زبالة بن حشيش بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن بكر بن عبد مناة الليثي، يكنى أبا سليمان . ويقال مالك بن الحارث . ويقال مالك بن حويرثة ، والأول هو الصحيح ، سكن البصرة ، ومات بها سنة (94هـ/712م) . روى عنه أبو قلابة ، وأبو عطية ، وسلمة الجرمي ، وابنه عبد الله بن مالك بن الحويرث . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7، ص31 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8، ص207؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3، ص374؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج3، ص1349.

([3]) الولاية ، ص230.

([4]) الشريعة ، ج4، ص2045.

([5]) المعجم الكبير ، ج19، ص291.

([6]) الولاية ، ص216-217.

بقوله :"**الا ان اهل بيتي عيبتي** [1] **التي اوي اليها وان الانصار كرشي** [2] **فاعفوا عن مسيئهم واعينوا محسنهم**" ، والحديث صحيح ومتواتر كونه ممن ذكرته المصادر التاريخية التي سبقت ابن عقدة مثل ابن حنبل [3] ، مسلم [4] ، النسائي [5] ، الموصلي [6] ، بزيادة عبارة "**وإن الناس يكثرون ويقلون**" ، بمعنى ان الناس ستتزايد اعدادهم والانصار سيقلون فأوصى بالإحسان اليهم كونهم من اتباعه المخلصين. في ضوء نصوص الاحاديث النبوية المذكورة اعلاه بحق فئة (الانصار) من الطبيعي انهم يقفون مع الحق و يشهدون على شيء اساساً مسلم به ، فشهادتهم على تنصيب الامام علي (عليه السلام) يعطي اثبات قوي لتلك الواقعة وتدحض المنافقين و المشككين بها.

كما نقل عنه ابن عقدة رواية اخرى بسنده عن الصحابي ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول " **اني تارك فيكم الثقلين ، الا ان احدهما اكبر من الاخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض**" [7] .

([1]) معناها في كلام العرب الموضع الذي يجعل فيه الرجل أفضلَ ثيابه، وحر متاعه، وانفسه عنده ، من ذلك قول النبي: فجعل الأنصار عيبته، لخصوصيته إياهم، ولأنه يُطلِعُهم على أسراره. للمزيد من المعلومات ينظر: ابن بشار ، الزاهر في معاني كلمات الناس ، ج2، ص157-158.

([2]) مثل معدة الانسان والجمع اكراش وكروش ، وكرش الرجل الوعاء الذي يحفظ فيه نفيس متاعه ، ووجه الحديث كرشي اي مددي وخاصتي ، اي الذين اطلعهم على اسراري . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ج2، ص733؛ ابن منظور ، لسان العرب ،ج4، ص3184.

([3]) فضائل الصحابة ، ج2، ص810؛ مسند احمد ، ج5، ص210.

([4]) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ج4، ص1949.

([5]) فضائل الصحابة ، ج1، ص66.

([6]) مسند أبي يعلى ، ج5، ص476.

([7]) الولاية ، ص216-217.

19-علي بن الحسن التيملي : الذي نقل عنه ابن عقدة روايتان [1] ،عن محمد بن نوفل بن عائذ الصيرفي ، قال : "**كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي [2] فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت [3] ، فذكرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ودار بيننا كلام في غدير خم ، فقال أبو حنيفة : قد قلت لأصحابنا : لا تقروا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم ، فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له : لم لا يقرون به أما هو عندك يا نعمان ؟ قال : بلى هو عندي وقد رويته ... ودار الحديث بالكوفة ، وكان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حيان [4] فجاء إلى الهيثم فقال له : قد بلغني ما دار عنك في علي (عليه السلام) وقول من قال ، وكان حبيب مولى لبني هاشم ، فقال له الهيثم : النظر يمر فيه أكثر من هذا ، فخفض الأمر . فحججنا بعد ذلك ومعنا حبيب فدخلنا على أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) فسلمنا عليه ، فقال له حبيب : يا أبا عبد الله كان من الأمر كذا وكذا ، فتبين الكراهية في وجه أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له حبيب : هذا محمد بن نوفل حضر ذلك ، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : أي حبيب كف ، خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم بأعمالكم ، فإن لكل امرئ ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحب ، لا تحملوا الناس عليكم وعلينا ، وادخلوا في دهماء الناس ، فإن لنا أياما ودولة يأتي بها الله إذا شاء ، فسكت حبيب ، فقال (عليه السلام) : أفهمت يا حبيب ؟ لا تخالفوا أمري فتندموا ، قال : لن**

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص161-162 ، ص230.

([2]) الصيرفي ، الكوفي ، من اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) . ينظر: الطوسي ، الرجال ، ص296؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج4، ص340

([3]) بنُ ثابت بن زوطي بن ماه، الإمام الفقيه الكوفي مولى تيم الله بن ثعلبة، وهو من رهط حمزة الزيات، وكان خزازا يبيع الخز، وكان جده زُوْطى من أهل كابل، وقيل: من أهل بابل، وقيل: من الانبار، وكان مملوكًا لبني تيم الله بن ثعلبة فأعتق، وولد أبوه ثابت على الإسلام ، ولد ابو حنيفة سنة (80هـ/698م) ، ومات ببغداد سنة (150هـ/767م)، ، و دفن بمقابر الخيزران، وقبره معروف ببغداد. عاصر أبي حنيفة أربعة من الصحابة: أنسُ بن مالك بالبصرة، وعبد الله بن أبي أوفى بالكوفة، وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة، وأبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة . النعماني ، مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث ، ج1، ص106-108.

([4]) الهاشمي ، الامامي ، الكوفي ، الصيرفي ، أسند عنه ، من أصحاب الصادق (عليه السّلام). ينظر: الطوسي ، الرجال ، ص185؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج1، ص400؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج5، ص206.

أخالف أمرك" [1] ، ان احداث الرواية جرت في زمن الامام الصادق (عليه السلام) ، وان حديث الانشاد في الرحبة امر معروف لدى عامة الناس ، لكن هناك فريقان الاول يحاول اقصاء الامام علي (عليه السلام) عن فضيلته في يوم الغدير ، ربما يكون بدافع الخوف من السلطات الحاكمة انذاك ، والفريق الثاني يقوده الامام الصادق (عليه السلام) الذي كان يدعوا الناس الى ضرورة التمسك بالحق كما روى احاديث عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بان الله (جل وعلا) يوما ما سينصرهم وتقام دولتهم على يد الامام المخلص ، و توعدهم بالندم ان خالفوا وجحدوا ، ذكر الرواية المفيد [2] ، والمجلسي [3] ، وهو ما يدل على صحة وشيوع الخبر .

كنموذج من منها مانقله عن الصحابي جابر بن سمرة [4] : "**ان رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ...**"[5] ، عند المقارنة بين الرواية التي نقلها ابن عقدة والتي نقلتها المصادر التاريخية نجد ان الرواية نفسها نقلت بأكثر من صورة ، اي ان هناك تناقضا كبيراً وواضحاً فيما بينها وهذا يدعوا الى اليقين من قبل الباحث بأن بعضاً من هؤلاء المؤرخين كان يبغي التلاعب في كلمات الرواية ، ففريق منهم ذكرها على النحو الذي ذكره ابن عقدة : "من كنت مولاه فعلي مولاه"[6] ، والاخر يذكر نص الحديث كاملاً بإضافة اسم الاشارة

([1]) الولاية ، ص161-162.

([2]) الامالي ، ص26.

([3]) بحار الانوار ، ج47، ص401.

([4]) جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رئاب السوائي ، يكنى أبو خالد ، صحابي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، روى عنه الشعبي وأبو خالد الوالبي وسماك بن حرب ، امه خالدة بنت ابي وقاص اخت سعد بن ابي وقاص ، نزل الكوفة وتوفي في إمرة بشر بن مروان عليها، وقيل: توفي جابر بن سمرة سنة ست وستين أيام المختار ابن أبي عبيد. ينظر: الرازي ، الجرح والتعديل ، ج2، ص493؛ ابي نعيم ، معرفة الصحابة ، ج2، ص544-545 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج1، ص224 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج1، ص541.

([5]) الولاية ، ص230.

([6]) الهلالي ، كتاب سليم بن قيس ، ص167؛ الدولابي ، الكنى والأسماء ، ج2 ، ص496؛ الطبري ، المسترشد ، ص467؛ الكليني ، الكافي ، ج1، 387؛ الاجري ، الشريعة ، ج4، ص2043 ؛ القاضي النعمان

(هذا) وهو الصواب: "من كنت مولاه فهذا علي مولاه"[1] ، والاخر يرفع اسمه (عليه السلام) من النص: "من كنت مولاه فهذا مولاه"[2] ، والاخر يضيف (ان) وهو حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد :"من كنت مولاه فان هذا مولاه " [3] ، والاخر يذكره نفسه ويضيف (عليا) :"من كنت مولاه فان عليا مولاه"[4] ، والاخر يقدم ويؤخر: "علي مولى من كنت مولاه"[5] ، ان الاضافة والحذف اي الاختلاف على صيغة ثابتة للحديث النبوي الشريف هو بحد ذاته محاولة لإيهام الاجيال بعدم الاتفاق لابعاد الامام علي (عليه السلام) عن فضيلته وتحقيق اهداف شخصية ، لإضافة الصفة الشرعية بتولي مهام قيادة الامة بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لابي بكر وعمر وعثمان .

20- علي بن محمد بن حبيبة الكندي : اذ نقل منه ابن عقدة روايتان [6] ، كنموذج من رواياته نذكر نصاً عن الامام عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ،انه قال: "**قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصر من نصره** "[7] .

21-الفضل بن يوسف الجعفي :الذي نقل منه ابن عقدة رواية واحدة وهي خطبة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يوم الغدير بسنده عن الامام الحسين (عليه السلام) انه قال : "**ان رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) أمر يوم غدير خم بدوحات فقممن ، ثم حمد الله**

، شرح الاخبار ، ج2، ص255؛ ابن ابي زينب ، الغيبة ، ص75 ؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج2، ص224.

([1]) البزار ، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، ج3، ص34؛ ابن البراج ، جواهر الفقه ،ص 249؛ الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج2، ص164؛ المفيد ، الامالي ، ص58؛ ابن المغازلي ، مناقب علي بن ابي طالب (ع) ، ص5؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج1، ص75.

([2]) ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، ج2، ص572.

([3]) ابن حبان ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ج15، ص376.

([4]) الطحاوي ، شرح مشكل الاثار ، ج5، ص14؛ الصدوق ، التوحيد ،ص 212.

([5]) ابن ابي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ج4، ص326.

([6]) الولاية ، ص157 -158، ص166.

([7]) المصدر السابق نفسه ، ص157-158.

وأثنى عليه ، ثم أخذ بيد علي فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ". ينقل الرواية كاملة بدون اختصار الكوفي [1]، و النسائي [2] ، المعاصرين لابن عقدة لكن بطريق سندي مختلف ، فضلاً عن ابن كثير [3] ، مما يدل على امانة ابن عقدة في النقل.

22-محمد بن اسماعيل بن اسحاق الراشدي : بسنده عن الأصبغ بن نباته العبدي وهو طريق آخر لحديث الغدير ، الذي روى مرويات كثيرة عن وصايا الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، جزء من هذه المرويات كانت في زمن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والجزء الاخر في عهد الامام علي (عليه السلام) والجزء الاخر كانت تتعلق بالمعارك التي خاضها (عليه السلام) في ولايته ، نذكر منها ما رواه ونقله عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يوم الغدير اذ قال : "**نشد علي الناس في الرحبة من سمع النبي (صلى الله عليه (وآله) وسلم) يوم غدير خم ما قال إلا قام ، ولا يقوم إلا من سمع رسول الله (صلى الله عليه (وآله) وسلم) يقول ، فقام بضعة عشر رجلاً فيهم : أبو أيوب الأنصاري ، وأبو عمرة بن عمرو بن محصن ، وأبو زينب ، وسهل بن حنيف ، وخزيمة بن ثابت ، وعبد الله بن ثابت الأنصاري ، وحبشي بن جنادة السلولي، وعبيد بن عازب الأنصاري ، والنعمان بن عجلان الأنصاري ، وثابت بن وديعة الأنصاري ، وأبو فضالة الأنصاري ، وعبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه (وآله) وسلم) يقول : " ألا إن الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين ، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وأعن من أعانه** " [4] ، نقل الرواية كل من الكوفي[5] ، والشيخ الطوسي [1] ، وابن الاثير [2] ، وابن حجر [3] ، وهذا دليل على شيوع الخبر و امانة ابن عقدة في النقل.

([1]) مناقب الامام امير المؤمنين (ع) ، ج2، ص435.

([2]) خصائص امير المؤمنين ، ص93.

([3]) السيرة النبوية ، ج4، ص416.

([4]) الولاية ، ص237-238.

([5]) مناقب امير المؤمنين (ع) ، ج2، ص408.

23-محمد بن احمد بن الحسن القطواني : الذي نقل عنه ابن عقدة رواية واحدة [4] بسنده عن الصحابي ابي ذر انه قال : "قال رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) "**من كنت مولاه فعلي مولاه ...**" ، عند مقارنة الروايات نجد ان الرواية ينقلها الهلالي [5] ، وهو دليل على الامانة العلمية لابن عقدة.

24-محمد بن الحسن بن جعفر الخلال : الذي نقل منه ابن عقدة رواية واحدة [6] بسنده عن زيد بن حارثة الانصاري [7] ، قال: "**تناول رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) يد علي بن ابي طالب وقال "من كنت مولاه فعلي مولاه...**" ، يتضح ان ابا العباس بن عقدة انفرد بطريق سندي عن مورده محمد بن الحسن بن جعفر يصل الى الصحابي زيد بن حارثة.

25-مزيد بن الحسن بن مزيد بن باكر ابو الحسن الكاهلي الطبيب : الذي نقل ابن عقدة منه رواية واحدة [8] ، وقد انفرد بطريق سندي عن مورده مزيد بن الحسن بخبر حديث الاحتجاج يوم الشورى بسنده الذي يصل الى الصحابي عامر بن واثلة الليثي انه قال " **كنت على الباب يوم الشورى إذ دخل علي (عليه السلام) وأهل الشورى ، وحضرهم عبد الله بن عمر ، فسمعت**

([1]) الامالي ، 255.

([2]) اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج3، ص465.

([3]) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج4، ص276.

([4]) الولاية ، ص 193.

([5]) سليم بن قيس ، ص362.

([6]) الولاية ، ص229.

([7]) بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن امرئ القيس بن نعمان بن عمران بن عبد عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن وبرة بن كلب بن وبرة ، يكنى أبا أسامة ، أمه سعدى بنت ثعلبة امرأة من بني معن من طيء ، مولى لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، استشهد في حياة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب سنة (7هـ/627م) .للمزيد من المعلومات ينظر: ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ج1، ص32؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3، ص379؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3، ص559؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج2، ص542.

([8]) الولاية ، ص167-172.

عليا يقول : بايع الناس أبا بكر فسمعت وأطعت ، ثم بايعوا عمر فسمعت وأطعت ، وتريدون أن تبايعوا عثمان ؟ إذن أسمع وأطيع ، ولكني محتج عليكم . أنشدكم الله هل فيكم أحق برسول الله (صلى الله عليه وآله) مني ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم من له عم مثل عمي حمزة أسد الله وعم رسول الله وسيد الشهداء ؟ قالوا : اللهم لا ..."

26-محمد بن المفضل بن ابراهيم الاشعري : الذي نقل منه ابن عقدة (3روايات)[1] نأخذ نموذج منها ما نقله بسنده عن اسعد بن زرارة [2] انه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : " **من كنت مولاه فعلي مولاه ، أوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر** [3] **المحجلين** [4] " [5] ، اجمع العلماء على ان عليا مع الحق والحق مع علي وهو قول النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كما جاء في حديث متواتر عند الفريقين ، فكل من خالفه فهو بالتأكيد على باطل ولو كان من الصحابة وعلى هذا فقد وصى

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص182، ص194 ، ص209.

([2]) بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري ، المديني، لقب بـ (اسعد الخير) ، يكنى ابا امامة ، صحابي من السابقين الاولين ومن سادة الانصار ومن نقبائهم الابرار و أحد الستة الذين أسلموا بمكة من الأنصار ، واحد النقباء ليلة العقبة فكان نقيب بني النجار، فشهد بيعة العقبة الاولى والثانية وبايع فيهما ، توفي قبل بدر على عهد النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) سنة إحدى من الهجرة ودفن بالبقيع . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3، ص459؛ ابن حنبل ، الاسامي والكنى ، ج2، ص5 ؛ ابن مندة ، فتح الباب في الكنى والألقاب ، ج1، ص87 ؛ ابي نعيم ، معرفة الصحابة ، ج1، ص280؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج1، ص80 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج1، ص205؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج1، ص208.

([3]) جمع كلمة (الاغر) ، من الغرة وهي بياض الوجه ، اي ان وجوه المؤمنين مبيضة من نور الوضوء يوم القيامة . ابن منظور ، لسان العرب ، ج5، ص15.

([4]) الفرس الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويتجاوز الارساغ و لايتجاوز الركبتين لأنها موضع الاحجال وهي الخلاخيل او القيود وفي الحديث النبوي الشريف (امتي الغر المحجلون) ، اي بيض مواضع الوضوء من الايدي و الوجه والاقدام ، فاستعار اثر الوضوء في الايدي والوجه والاقدام للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج11، ص144.

([5]) الولاية ، ص194.

رسول الله (صلى الله عليه واله) بأكثر من موقف ومناسبة بضرورة طاعته ووجوب الامتثال لاوامره استجابة لأمر السماء .

عند مقارنة رواية ابن عقدة في المصادر نجد ان الجرجاني ، ينقل نص الرواية بطريق سندي اخر يصل به الى اسعد بن زرارة عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)انه قال : "**أوحي إلي في علي قلنا إنه سيد المسلمين، وامام المتقين ، قائد الغر المحجلين** "[1]، بالرغم من انه اقتطع الجزء الاول من الحديث الشريف الا اننا نلاحظ انه اضاف كلمة (قلنا) وهذه الكلمة تدل على ان المجتمع في زمن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، كان على علم ودراية تامة بفضائل الامام علي (عليه السلام) وهذا نتاج التكرار من قبله (صلى الله عليه واله) بفضائل وكرامة الامام على سائر المخلوقات ، اما الطبراني فقد نقله عن طريق الصحابي عبد الله بن عكيم [2] انه قال : "**قال رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم إن الله عزوجل أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري أنه سيد المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين**"[3] ، اما ابن البيع فقد نقله بطريق آخر وصولاً الى الصحابي اسعد بن زرارة بنص قوله: "**أوحي إلي في علي ثلاثا إنه سيد المسلمين وامام المتقين قائد الغر المحجلين** "[4]، نلاحظ انه اضاف كلمة (ثلاثاً) ، كما ذكر بأن الحديث متواتر و صحيح الاسناد ، كما نقل الصدوق رواية بين فيها فضل الامام علي (عليه السلام) ومكانته عند رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عن عبدالله بن عباس انه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : " **يا علي ، أنت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، ومنجز عداتي ، وحبيب قلبي ، ووارث علمي ، وأنت مستودع مواريث الأنبياء ، وأنت أمين الله في**

([1]) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج7، ص199.

([2]) الجهني ويكنى أبا معبد، أدرك الجاهلية، كما ادرك النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) و عد من الصحابة الثقات ، كما صحب الامام علي (عليه السلام) وروى عنه وعن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود ، كان امام مسجد جهينة بالكوفة ، وافاه الاجل بالكوفة في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص169-170؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5، ص39؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3، ص248؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج3، ص949-950؛ المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج15 ، ص317-318.

([3]) المعجم الصغير ، ج2، ص87.

([4]) المستدرك على الصحيحين ، ج2، ص148.

أرضه ، وأنت حجة الله على بريته ، وأنت ركن الايمان ، وأنت مصباح الدجى ، وأنت منار الهدى ، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا ، من تبعك نجا ، ومن تخلف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت قائد الغر المحجلين ، وأنت يعسوب المؤمنين ، وأنت مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبك إلا طاهر الولادة ، ولا يبغضك إلا خبيث الولادة ، وما عرج بي ربي عز وجل إلى السماء قط وكلمني ربي إلا قال لي : يا محمد ، اقرأ عليا مني السلام ، وعرفه أنه إمام أوليائي ، ونور أهل طاعتي ، فهنيئا لك – يا علي – على هذه الكرامة"[1] ، على الرغم من عدم تطابق كلمات الحديث النبوي الشريف الا ان المؤدى واحد والفكرة واضحة منه اذ اراد الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم) من خلال النصوص السالفة الذكر بالوصية بأكثر من مناسبة والتأكيد وتذكير الامة بحق الامام علي (عليه السلام) عليهم كونه الامير والسيد والقائد من بعده.

كنموذج اخر رواية بطريق سندي يصل الى ابو الطفيل عامر بن واثلة انه قال : "**كنا عند علي (رضي الله عنه) فقال : أنشد الله تعالى من شهد يوم غدير خم إلا قام فقام سبعة عشر رجلا ، منهم أبو قدامة الأنصاري** [2] **، فقالوا : نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) من حجة الوداع ، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) ، فأمر بشجرات فشددن وألقي عليهن ثوب ، ثم نادى الصلاة ، فخرجنا فصلينا ، ثم قام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، ثم قال : " يا أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وإني أولى بكم من أنفسكم " يقول ذلك مرارا ، قلنا : نعم . وهو آخذ بيدك يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " ثلاث مرات** " [3].

نقل الرواية ابن حنبل وهو من كبار علماء السنة بطريق سندي مغاير ولكن يصل الى ابي الطفيل عامر بن واثلة ولكن مع اختلاف في بعض الالفاظ بنصه عن الامام علي (عليه السلام)

([1]) الامالي ، ص383؛ الطبري ، بشارة المصطفى ، ص95–96.

([2]) بن الحارث من بني عبد مناة، من بني عبيد الانصاري، ويقال: هو أبو قدامة بن سهل بن الحارث بن جعدبة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف ، شهد أحدا، وله فيها أثر حسن، وبقي حتى قتل بصفين مع علي . للمزيد من المعلومات ينظر: ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج6، ص246.

([3]) الولاية ، ص209–210.

انه جمع الناس في الرحبة وسألهم : "**انشد بالله كل امرئ سمع رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلاثون من الناس ، وقال ابو نعيم [1] فقام ناس كثير فشهدوا حين اخذه بيده فقال يا ايها الناس أتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا نعم يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ...**"[2] .

هناك تناقضات واضحة في الرواية على الرغم من انها من مصدر واحد وهو الصحابي (ابي الطفيل) في بداية الرواية اسقطت (الباء) من عبارة (انشد بالله) وهي بمعنى استحلفكم بالله ، أي انه (عليه السلام) ينشد الناس وليس الله سبحانه وتعالى ، والامر الاخر كما بيننا سابقا ان هناك تلاعب في الارقام (اعداد الشهود) في رواية ابن عقدة رقم وفي رواية ابن حنبل رقم مغاير في مقابل ذلك علق ابو نعيم الراوي بأن العدد كان اكثر من ثلاثين ولنا ان تتصور حجم الحقد على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب التي لم ينصفه الرواة في أبسط حقوقه وجدت واجتهدت في ايهام القارئ بأن لم يشهد له بأحقيته سوى عدد قليل من اتباعه ومواليه وشيعته ، الشيء الآخر ان الرواية نقلت كلام رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بالشكل الصحيح فنصت : "**من كنت مولاه فهذا علي مولاه**" وتبعها بالدعاء لمن والاه وعلى من عاده. فضلاً عن ذلك هذا الحديث الشريف ، في حين نقل ابن طاووس [3] نص الرواية عن ابن حنبل ولكنه رفع اسم

([1]) وهو الفضل بن دكين ، كوفي الاصل ، الحافظ المتقن الثقة ، كان ثبتا في الحديث ، مولى لآل طلحة بن عبد الله القرشي ولد سنة (130هـ/ 747م) ، سَمِعَ الأعمش ومسعر وابن أبي ليلى وزكريا بن أبي زائدة والثوري و شعبة. وافاه الاجل في الكوفة سنة (210هـ/825م) . ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ج1، ص293؛ البخاري ، التاريخ الاوسط ، ج2، ص340؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج7، ص61؛ ابن حبان ، الثقات ، ج7، ص319؛ الربعي ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ج2، ص486؛ البخاري ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، ج2، ص606-607.

([2]) مسند احمد ، ج7، ص 570 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص205.

([3]) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، ص151.

الاشارة (هذا) منها ، كما خرجه ابن الاثير [1] وهو من علماء السنة في بتطابق الالفاظ وخرجه ابن حجر [2]، والمكي [3] مع اختلاف في بعض ألفاظه وفي بعضها زيادة منهم والبعض الاخر بنوع من الاختصار .

27-المنذر بن محمد :الذي نقل ابن عقدة عنه رواية واحدة بسنده عن زر بن حبيش [4] انه قال " **شهد اثنا عشر رجلا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) أنهم سمعوه يقول يوم غدير خم : " من كنت مولاه . . . " الحديث ، فيهم : قيس بن ثابت ابن شماس ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري، وحبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي**" [5] ، الرواية نقلها القاضي النعمان [6] ، ابن الاثير [7] ، الزيلعي [8] ، ابن حجر [9] ، مما يدل على صحة نقل ابن عقدة للرواية.

28-موسى بن يوسف القطان الكوفي :الذي نقل عنه ابن عقدة رواية حديث شهادة الامام علي (عليه السلام) وما قاله للأصبغ بن نباتة العبدي قبيل وفاته ، بقول الاصبغ "**جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإني أراني لا أسمع منك حديثا بعد يومي هذا أبدا . فقال : نعم يا أصبغ ، دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)**

([1]) اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج6، ص246.

([2]) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج7، ص274.

([3]) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، ج2، ص382.

([4]) بن حباشة بن اوس بن هلال ، احد بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة ، كوفي الاصل ، يكنى ابا مريم وقيل ابا مطرف ، من كبار التابعين ثقة كثير الحديث ، ادرك الجاهلية ولم ير رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، ومن اعرب الناس اذ كان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية ، روى عن عمر وعلي بن ابي طالب(عليه السلام) وعبد الله وعبد الرحمن بن عوف وأبي بن كعب وحذيفة وأبي وائل ، توفي سنة (82هـ/700م) .ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص161-162؛ الثقفي ، الغارات ، ج2، ص274؛ ابن حبان ، الثقات ، ج4، ص269؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج2، ص563.

([5]) الولاية ، ص241.

([6]) شرح الاخبار ، ج1، ص422.

([7]) اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج1، ص671.

([8]) تخريج الاحاديث والاثار ، ج2، ص240.

([9]) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج2، ص13-14.

يوما فقال لي : " يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ، ثم تصعد على منبري ، ثم تدعو الناس إليك ، فتحمد الله عز وجل وتثني عليه ،وتصلي علي صلاة كثيرة ، ثم تقول :أيها الناس ! إني رسول رسول الله إليكم ، وهو يقول لكم : ألا إن لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه ، أو ظلم أجيرا أجره " . فأتيت مسجده ، وصعدت منبره ، فلما رأتني قريش ومن كان في المسجد أقبلوا نحوي ، فحمدت الله ، وأثنيت عليه وصليت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صلاة كثيرة ، ثم قلت : أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم ، وهو يقول لكم : ألا إن لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه ، أو ادعى إلى غير مواليه ، أو ظلم أجيرا أجره . قال : فلم يتكلم أحد من القوم إلا عمر بن الخطاب فإنه قال : قد أبلغت يا أبا الحسن ولكنك جئت بكلام غير مفسر ، فقلت : أبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فرجعت إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبرته الخبر ، فقال : ارجع إلى مسجدي حتى تصعد منبري ، فاحمد الله ، واثن عليه ، وصل علي ، ثم قل :" أيها الناس ما كنا لنجيئكم بشئ إلا وعندنا تأويله وتفسيره ، ألا وإني أنا أبوكم ، ألا وإني أنا مولاكم ، ألا وإني أنا أجيركم " [1] ، يتضح من كلمات الرواية عظم الامر وخطره ، اذ ان الامام علي (عليه السلام) وهو في الساعات الاخيرة من عمره الشريف وهو يحدث ويلهج لسانه بفضيلته ومكانته بالأدلة والبراهين القاطعة وهي الابوة والولاية فضلا عن كونه الاجير لان النبي والامام عليهما السلام لما وجب لهما بإزاء تبليغهما رسالات ربهما إطاعتهما ومودتهما فكأنهما أجيران ، بدليل ما ورد في النص القرآني : ﴿ **قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ** ۗ ﴾ [2] ، كما يحتمل أن يكون المعنى : من يستحق الاجر من الله بسببكم ، وهناك امر آخر ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اراد ان يبين للناس أجمعين بأنه لا أحد يخلفه ويصعد منبره الا من يستحق وبأرساله الامام علي (عليه السلام) أوصل الرسالة وهي الزامهم باتباعه وعدم بخس حقه بالولاية والخلافة من بعده ، ولم يقف الامر عند حد الوصية فقط بل تعداه الى انه (صلى الله عليه واله وسلم) توعد بالعقوبة وهي لعنة الله تعالى والانبياء المرسلين على المخالفين والجاحدين للوصية النبوية بقوله : " **أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم ، وهو يقول لكم : ألا إن لعنة**

([1]) الولاية ، ص159-161.

([2]) سورة الشورى : الآية 23.

الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه ، أو ادعى إلى غير مواليه" .

يبدو ان ابن عقدة كان صادقا بالنقل والدليل رواية ذكرها الكوفي [1] بسنده عن "**عطاء بن أبي رباح [2] قال : قلت لفاطمة بنت الحسين : أخبريني جعلت فداك بحديث أحدث واحتج به على الناس . قالت : نعم أخبرني أبي أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان نازلا بالمدينة وان من أتاه من المهاجرين ! مرسوا أن يفرضوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فريضة يستعين بها على من أتاه فأتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقالوا : قد رأينا ما ينوبك من النوائب وإنا أتيناك لتفرض من أموالنا فريضة تستعين بها على من أتاك . قال : فأطرق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) طويلا ثم رفع رأسه فقال: وقال إني لم أؤمر أن آخذ منكم على ما جئتم به شيئا ، إنطلقوا إني فاني لم أؤمر بشئ وإن أمرت به أعلمتكم . قال : فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد إن ربك قد سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وقد أنزل الله عليهم فريضة : قال تعالى ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ ... قال : فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن اصعد المنبر وادع الناس إليك ثم قل : أيها الناس من انتقص أجيرا أجره فليتبوأ مقعده النار ، ومن ادعى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار . ومن انتفى من والديه فليتبوأ مقعده من النار ... ثم قال : يا علي انطلق فأخبرهم : إني أنا الأجير الذي أثبت الله مودته من السماء ثم أنا وأنت مولى المؤمنين وأنا وأنت أبوا المؤمنين . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا معشر قريش والمهاجرين والأنصار . فلما اجتمعوا قال : يا أيها الناس إن عليا أولكم إيمانا بالله ، وأقومكم بأمر الله ، وأوفاكم بعهد الله ، وأعلمكم بالقضية ، وأقسمكم بالسوية ، وأرحمكم بالرعية ، وأفضلكم عند الله مزية ...** "، على الرغم من

([1]) تفسير فرات الكوفي ، ص393.

([2]) العالم ، التابعي الثقة ، كثير الحديث ، واسم أبي رباح أسلم ، كنيته ابو محمد ، من اجلاء الفقهاء ، وتابعي مكة وزهادها ، وكان عطاء من مولده بالجند من مخاليف اليمن، نشأ بمكة ، وهو مولى آل أبي ميسرة بن أبي خثيم القريشي الفهري ، سمع ابن عباس و جابر بن عبد الله و ابا هريرة وعبيد بن عمير و عروة بن الزبير روى عنه ابن دينار و الزهري و قتادة و ايوب وابن جريج توفي سنة (115هـ/733م) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص20؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ج6، ص330؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5، ص198؛ البخاري ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، ج2، ص566؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3، ص262.

عدم تطابق كلمات الروايتين الا ان المضمون واحد اذ اكد رسول الله (صلى الله عليه واله) على ولاية الامام علي (عليه السلام) بأكثر من مناسبة، وقد علق احد الباحثين [1] على ان ولاية الأمر بعد النبي (صلى الله عليه وآله) كانت أمراً مفروغاً منه عند الرسول (صلى الله عليه وآله) ، وأن الله تعالى أمره أن يبلغ الأمة ولاية عترته من بعده ، كما هي سنته تعالى في أنبيائه السابقين الذين ورث عترتهم الكتاب والحكم والنبوة ، وجعلهم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ، ونبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضلهم ، ولا نبوة بعده ، بل إمامة ووراثة الكتاب ، وعترته وذريته (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل من ذراري جميع الأنبياء (عليهم السلام) ، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) طوال نبوته يبلّغ وينذر بولاية عترته بالحكمة والتدريج ، والتلويح والتصريح ، لعلمه بحسد بعض الناس لبني هاشم ، وخططهم المستمرة لإبعادهم عن الخلافة من بعده ، فكانت حجة الوداع امر الهي رباني لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لكي يبلغ الأمة ولاية الأمر لخليفته الشرعي رسمياً على أوسع نطاق ، فضلاً عن ما ذكر دلت الروايات و النصوص على أن ذلك كان الهم الأكبر للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجة الوداع ، وأن قريشاً كانت تعرف جيداً ماذا يريد (صلى الله عليه وآله) ، وتعمل لمنعه من إعلان ذلك ، وأنها زادت من فعاليتها في حجة الوداع لمنع تكريس ولاية الامام علي والعترة عليهم السلام .

29-يحيى بن زكريا بن شيبان : الذي يعد اكثر مورد اقتبس منه ابن عقدة اذ بلغ عدد الروايات (5 روايات) [2] في كتابه الولاية ونأخذ نماذج منها : الرواية عن الامام علي (عليه السلام) عندما احتج على الصحابة يوم الشورى فوقف بوجوههم بكل قوة اذ قال : "**والله لاحتجن عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم رده و لا يقول خلافه...**"[3] ، اذ ورد حديث الاحتجاج في كتاب الاجري [4] الذي يعد معاصراً لابن عقدة ، وهذا الامر يعد دليلاً على صدق النقل والامانة العلمية لابن عقدة.

([1]) الكوراني ، آيات الغدير ، ص88.

([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص176، ص179، ص191 ، ص210، ص243.

([3]) المصدر نفسه ، ص176.

([4]) الشريعة ، ج4، ص2019.

اما النموذج الثاني لروايات ابن شيبان هو مانصه عن سعد بن أبي وقاص [1] ، اذ قال "**لقد كانت لعلي خصال لأن تكون لي واحدة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها :غزا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تبوكا فقال له علي تخلفني فقال يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى فلأن تكون هذه لي أحب إلي من الدنيا وما فيها ، وأخرج الناس من المسجد وترك عليا فيه فقال له علي يحل له ما يحل ، وقال له يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه ، وأرسل أبا بكر ببراءة فأرسل عليا على أثره فأخذ منه براءة فقرأها على أهل مكة فلأن ، تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها**"[2]، ذكرها ابن عساكر [3] بنفس الطريق (السند) الذي اورده ابن عقدة وهذا ان دل على شيء فأنه يدل شهرة الخبر وجريانه على اطراف الالسن ، كما يدل على تعزيز وتأييد وتسليم كامل من ابن عساكر (وهو من ابناء العامة) لرواية ابن عقدة التي تضمنت اعتراف من قبل الصحابي سعد بن ابي وقاص بعظم ثلاث مناقب لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) لدرجة انه كانت امنيته في حياته ان يحصل على واحدة من فضائله .

والنموذج الثالث ندرج رواية ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان الكندي وصولاً الى بريدة بن الحصيب انه قال : "**قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة ، وهو وليكم بعدي** "[4] ، وردت هذه الرواية عن بريدة بن الحصيب الاسلمي عند الشيخ الطوسي [5] ، الطبري [6] ، ابن عساكر [7] بنفس سلسلة السند ونفس الالفاظ وهذا يؤكد صحة الرواية وشهرتها تدل على الولاية هي الأولويّة الخاصّة على أنفس الناس كافّة التي أعطاها الله تعالى نبيّه ووصيّه – عليهما وآلهما السلام ولكن عند مقارنتها مع

([1]) تمت ترجمته سابقا في الفصل الثاني .
([2]) ابن عقدة ، الولاية ، ص179.
([3]) تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص120.
([4]) ابن عقدة ، الولاية ، ص210.
([5]) الامالي ، ص247.
([6]) بشارة المصطفى ، ص194.
([7]) تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص189.

رواية ابن حنبل ، عن النبي من عدّة طرق فورد باختلاف الالفاظ فذكر : " **علي منّي ، وأنا من علي ، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي ، لا يؤدّي عنّي إلا أنا أو علي** " ، وفي قوله (صلَّى اللَّه عليه وآله وسلَّم) وليّ كلّ مؤمن بعدي ، ولا يؤدّي عنّي إلا أنا أو علي (عليه السلام) أبين دلالة على أنّه (عليه السلام) أولى بالناس من كلّ أحد ، وأنّه لا أحد له أهليّة التبليغ غيره اذ تفرد بهذه الفضيلة ولم يشركه احد فيها.

النموذج الرابع : نقل منه ابن عقدة بسنده عن الصحابي ابا الطفيل انه قال: "**قال النبي محمد (صلى الله عليه (واله) وسلم)** "**اني تارك فيكم الثقلين**"[1] ، تشير الرواية الى ان أهل البيت هم القرآن الناطق ، والثقل الصادق ، لأن القرآن لا ينطق بلسان ، ولا بد له من ترجمان فجعل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مذاهبهم حجة يرجع إليها ويعول عليها كالكتاب المقدس الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

30- يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي ، نقل ابن عقدة منه (3 روايات)[2]، وكنموذج من رواياته نأخذ رواية عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بحق الامام علي (عليه السلام) اذ قال : "**من تولى عليا فقد تولاني** [3] ،

ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل"[4] ، في هذه الرواية فضيلة للإمام علي (عليه السلام) ، وفي الوقت نفسه وصية منه (صلى الله عليه واله وسلم) بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب بأنه اولى الناس بالأمر اي الخليفة القائم بمقام رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهذه

([1]) الولاية ، ص235.

([2]) المصدر نفسه ، ص157، ص190-191، ص205.

([3]) الولاية في الحديث الشريف تعني عنى الإمامة لأن الإمامة إنما هي مشتقة من الائتمام بالإنسان والائتمام هو الاتباع والاقتداء والعمل بعمله والقول بقوله ، وأصل ذلك في اللغة سهم يكون مثالا يعمل عليه السهام ، ويتبع بصنعه صنعها وبمقداره مقدارها ،فإذا وجبت طاعة علي عليه السلام على الخلق استحق معنى الإمامة، لأن اللغة تجيز في لفظة " المولى " وجوها كلها لم يعنها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله في نفسه ولا في علي عليه السلام وبقي معنى واحد ، فوجب أنه الذي عناه في نفسه وفي علي عليه السلام وهو ملك الطاعة ؛ الصدوق ، الهداية ، مقدمة التحقيق ص152.

([4]) ابن عقدة ، الولاية ، ص157.

المعطيات تدل على وجود امامة الاهية ومؤسسة سياسية معدة من السماء ومن قبل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهناك اية الولاية التي نصت بإجماع مفسري [1] المسلمين انها نزلت في حق الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) اذ قال تعالى في النص القرآني: ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾[2] فكان ابن عقدة اميناً بالنقل والدليل على ذلك وجدنا نص الرواية مقتطعة من نص طويل ذكره الشيخ الصدوق [3] الذي يعد من شيوخ الشيعة في تلك المدة ، ونقلها الطوسي [4] ، وابن عساكر [5] بنفس الطريق السندي بتطابق الالفاظ .

في رواية اخرى ينقلها ابن عقدة عن الضبي والاودي ، وهي تعد ايضاً وصية للامة الاسلامية بوجوب طاعة الامام علي (عليه السلام) بسلسلة سند تصل الى بريدة انه قال : "**قال رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) من كنت وليه فعلي وليه**"[6] ، ورد نص الرواية في كتاب عيون اخبار الرضا (ع) للصدوق [7] بسند صحيح عن الامام الرضا (عليه السلام) عن ابائه (عليهم السلام) نقلاً عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) انها قالت : "**ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعلي (عليه السلام) : من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت إمامه فعلي إمامه**" ونقلها ايضا بسند يصل الى الصحابي ابو سعيد الخدري بنص قوله : "**من كنت وليه فعلي وليه ، ومن كنت إمامه فعلي إمامه ومن كنت أميره فعلي أميره ، ومن كنت نذيره فعلي نذيره ، ومن كنت هادية فعلي هادية ، ومن كنت وسيلته إلى الله تعالى فعلي وسيلته إلى الله عز وجل فالله سبحانه**

([1]) البلخي ، تفسير مقاتل بن سليمان ، ج5، ص247؛ الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج10، ص426؛ السمعاني ، تفسير القرآن ، ج2، ص48.

([2]) سورة المائدة : الاية 55.

([3]) الامالي ، ص59.

([4]) الامالي ، ص336.

([5]) تاريخ مدينة دمشق ، ج42، ص241

([6]) ابن عقدة ، الولاية ، ص190-191.

([7]) ج2، ص69.

يحكم بينه وبين عدوه "[1] ، ونقل نص الحديث الشريف كبار علماء العامة امثال : ابن حنبل [2] ، والبزار [3] ، النسائي [4]، وابن حبان [5] ، وغيرهم الكثير فكل المعطيات المذكورة اعلاه تؤكد شيوع الخبر وانتشاره و صدق وامانة ابن عقدة في نقله.

والرواية الاخيرة نقلها ابن عقدة عن يعقوب الضبي وردت على لسان حبة بن جوين العرني قال فيها : "**ان قوما من الانصار قالوا : سمعنا رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم يقول يوم غدير خم "من كنت مولاه فعلي مولاه ..." فيهم جبلة بن عمرو** [6] **، وسهل بن حنيف ، وعثمان بن حنيف** [7] **في جماعة من الانصار**"[8] ، يبدوا من نص الرواية انها دعامة من دعامات الاثبات ان الامام علي (عليه السلام) صاحب الحق الشرعي بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لاسيما ان الفئة المذكورة في الرواية كانوا من الصحابة المقربين منه (صلى الله

([1]) معاني الاخبار ، ص66.

([2]) فضائل الصحابة ، ج2، ص563.

([3]) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، ج10، ص258.

([4]) سنن النسائي الكبرى ، ج5، ص45.

([5]) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ج15، ص375.

([6]) بن اوس بن عامر الانصاري الساعدي ، يقال عنه انه اخو ابو مسعود الانصاري ، من اهل المدينة ، كان من الاجلاء ومن فقهاء صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، سكن في مصر وبقي فيها الى ان مات ، وغزا إفريقيّة مع معاوية بن حديج سنة (50هـ/ 669م) ، كما شهد معركة صفين مع الامام علي (عليه السلام) .ينظر : ابن يونس ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1، ص84 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، ج1، ص95 ؛ ابي نعيم ، معرفة الصحابة ، ج2، ص589 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج1، ص236.

([7]) بن وهب ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن اوس الانصاري ، يكنى أبا عمرو ، من الصحابة والسابقين ، شهد احد وما بعدها ، ولاه الامام علي (عليه السلام) على البصرة ، شارك معه في معركة الجمل بعدما رفض طلب المعسكر المقابل في قتال جيش الامام فقاموا بنتف شعر رأسه ولحيته وحاجبيه ، سكن الكوفة ، وتوفي سنة (41هـ/661م) . ينظر : ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ج1، ص154؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3، ص261؛ المرزباني ، معجم الشعراء ، ج1، ص255؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج3، ص1033؛ الزركلي ، الاعلام ، ج4، ص205.

([8]) ابن عقدة ، الولاية ، ص205.

عليه واله وسلم) ، وقد بقوا متمسكين بموقفهم حتى خلافته إذ نقل الطبري [1] صورة واضحة عن ملف الانصار والتزامهم بوصية رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بنصرتهم وولائهم للإمام علي (عليه السلام) باعتراف عمر بن الخطاب أيام الهجوم على المدينة و الإنقلاب بعد النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) إذ تخلفت عنهم الانصار بأسرها وقالوا "**لا نبايع الا عليا**" . عند مقارنة رواية ابن عقدة مع النصوص التي سبقته نجد إن ابن حنبل ينقل مضمون الرواية لكن بطريق سندي مختلف : "**عن رياح بن الحارث** [2] **قال جاء رهط الى علي بالرحبة فقالوا : السلام عليك يا مولانا فقال كيف اكون مولاكم وانتم عرب؟ قالوا : سمعنا رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم يقول يوم غدير خم "من كنت مولاه فهذا علي مولاه " قال رياح فلما مضوا اتبعتهم فسألت من هؤلاء فقالوا نفر من الانصار** "[3] ، يبدوا من النصوص إن الروايتين متشابهتين من حيث المعنى والدلالة ، وإنها جارية على الالسن لشهرتها اي إن ابن عقدة كان أميناً بنقله للخبر.

([1]) للمزيد من المعلومات ينظر : تاريخ الأمم والملوك ، ج2، ص233؛ ابن الاثير ، الكامل في التأريخ ، ج2، ص187.

([2]) بن معن بن مالك بن أعصر النخعي ، يكنى ابا مثنى ، من اهل الكوفة روى عن الامام على بن ابي طالب (عليه السلام) وابنه الحسن (عليه السلام) وسعيد بن زيد وعمار بن ياسر وأبى أيوب الانصاري روى عنه الحسن بن الحكم وحنش بن الحارث وابنه جرير بن رياح وابن ابنه صدقة بن المثنى بن رياح ، توفي سنة (90هـ/708م). ينظر: ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ج1، ص94 ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3، ص511؛ ابن حبان ، الثقات ، ج4، ص238؛ المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج9، ص256-257؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج2، ص933.

([3]) فضائل الصحابة ، ج2، ص572.

المبحث الثاني // المراسيل

في هذا المبحث سنعالج المراسيل التي اعتمد عليها ابن عقدة عن الصحابة و التابعين اذ بلغت (21) رواية ، نقصد بالحديث المرسل احد انواع علوم الحديث الذي ظهرت في القرن الاول الهجري ، اذ اشتدت الحاجة اليها بعدما طرأ تغيير على الروايات بسبب البعد الزمني ، فمن الطبيعي ان تولد انواع من علوم الحديث في عصر الخلفاء ولادة طبيعية ، فرضتها المرحلة الجديدة التي يمر بها الحديث الشريف ، مع انها لم تدون [1] ، وقد عرف الدكتور احمد فتح الله [2] الحديث المرسل بأنه "**الذي حذفت رواته أجمع أو بعضها واحدا وأكثر .(وبهذا فهو يشمل المرفوع ، والموقوف ، والمعلق ، والمقطوع ، والمنقطع ، والمعضل)**" . هذا وقد وقع الخلاف في حجية الحديث المرسل إلى أقوال كثيرة ، منها :

1 – حجيته مطلقاً ، وهو أحد قولي الإمام أحمد ، واختاره أبو حنيفة .

2 – أنه حجة فيما إذا كان المرسل من أهل القرون الثلاثة الأولى .

3 – يحتج بمرسل الثقة المتحري في روايته لا بمرسل غيره ، ولا خلاف أنه لا يجوز العمل به إذا كان مرسله غير متحرز ، يرسل عن غير الثقات .

4 – يحتج بمرسل كبار التابعين ، دون غيرهم .

5 – أن المرسل أقوى من المسند ، وقالوا : من أسند فقد أحالك ، ومن أرسل فقد تكفل لك [3] ، وقد ذكر الآمدي : "**والمختار قبول مراسيل العدل مطلقاً ، ودليله الاجماع والمعقول**"[4] .

([1]) الصدر ، نهاية الدراية ، ص13.

([2]) معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، ص156.

([3]) جمع من طلبة مدرسة أهل الذكر ، في فضائل الإمام علي (ع) برواية أهل السنة والجماعة ، ص164.

([4]) الاحكام ، ج2، ص123.

اولا// ارسل ابن عقدة في كتاب الولاية مباشرة عن الصحابة و الصحابيات وقد بلغت (6 روايات) سندرجهم حسب الحروف الهجائية:-

- الاولى : عن أم سلمة (رضي الله عنها) ، قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " **إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي** " ، **ثم أخذ بيد علي فقال : " هذا مع القرآن والقرآن مع علي ، لا يتفرقان حتى يردا علي الحوض ، فأسألهما ما خلفتم فيهما** "[1] .

-الثانية : عن أم سلمة (رضي الله عنها) ، قالت : "**أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي (رضي الله عنه) بغدير خم فرفعها حتى رأينا بياض إبطه ، فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه " . ثم قال : " يا أيها الناس إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض** " [2] .

-الثالثة : عن زيد بن أرقم ، قال : أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم حجة الوداع فقال : " **إني فرطكم على الحوض ، وإنكم تبعي ، وإنكم توشكون أن تردوا علي الحوض ، فأسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما** " ، **فقام رجل من المهاجرين فقال : ما الثقلان ؟ قال : " الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم ، والأصغر عترتي ، فتمسكوا بهما فمن استقبل قبلتي ، وأجاب دعوتي ، فليستوص بعترتي خيرا فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم ، وإني قد سألت لهما اللطيف الخبير فأعطاني أن يردا علي الحوض كهاتين - وأشار بالمسبحتين - ،ناصرهما لي ناصر ، وخاذلهما لي خاذل ، وليهما لي ولي ، وعدوهما لي عدو** "[3].

-الرابعة: عن أبي الطفيل ، قال : "**جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم : أنشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله (صلى الله عليه (وآله) وسلم) يوم غدير خم ما سمع لما قام ، فقام**

([1]) الولاية ، ص244.

([2]) المصدر نفسه ، ص244.

([3]) المصدر نفسه ، ص221.

ثلاثون من الناس – قال أبو نعيم : – فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال : " أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ " قالوا : نعم يا رسول الله . قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه " قال : فخرجت وكان في نفسي شئ ، فلقيت زيد بن أرقم فقلت له :إني سمعت عليا يقول كذا وكذا ، فقال : قد سمعناه من رسول الله (صلى الله عليه (وآله) وسلم) يقول ذلك . ..." [1] .

– الخامسة : عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) قالت : "**سمعت أبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في مرضه الذي قبض فيه يقول ، وقد امتلأت الحجرة من أصحابه : " أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا وإني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي " ، ثم أخذ بيد علي فقال : " هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي ، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، فأسألكم ما تخلفوني فيهما**"[2] .

–السادسة : عن ابي هريرة نقلاً عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال: "**إني خلفت فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدهما أبدا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض** "[3] .

ثانيا// اما المراسيل التي اعتمد عليها ابن عقدة عن التابعين ، سنعالج نماذج منهم و ندرجهم بحسب الحروف الهجائية:

1– إسماعيل بن نشيط العامري كوفي الاصل ، روى عن شهر بن حوشب وجميل بن عمارة روى عنه يونس بن بكير وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم [1] ، توفي سنة (150هـ/767م)[2] ،

([1]) ابن عقدة ، الولاية ، ص252.

([2]) المصدر نفسه ، ص242.

([3]) المصدر نفسه ، ص206.

ارسل عنه ابن عقدة رواية حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) :"**من كنت مولاه فعلي مولاه ...**" ، على الرغم من هناك مدة زمنية طويلة تفصل بينهما تصل الى (119) سنة ، وسبب الارسال يعود الى اشتهار الخبر ، لكن الغريب في الامر عندما قارنا الرواية في كتب مؤرخين المعاصرين لابن عقدة نجد ان ابن ابي عاصم [3] ذكر الرواية ذاتها بطريق سندي كامل بدون ارسال بتطابق الالفاظ والكلمات ، في حين ذكره البزار بنفس الطريق السندي بدون تلاعب بالشكل التالي : "**من كنت مولاه فهذا علي مولاه...**"[4] ، وهنا لابد من القول ان ابن عقدة كان يدرك هذا التلاعب لذلك من باب اخلاء المسؤولية عن نفسه أرسل عن الراوي اسماعيل العامري.

2- حسان بن ابراهيم ابو هشام العنزي الكوفي قاضي كرمان روى عن سعيد بن مسروق الثوري، و هشام بن عروة، وعبيد اللَّه بْن عمر بن حفص، وليث بن أَبِي سليم، وسفيان الثوري ، وروى عنه عفان بن مسلم، وسعيد بن منصور، ومحرز بن عون، وإسحاق بْن أَبِي إسرائيل، وغيرهم ، قدم حسان بغداد وحدث بها. ولد سنة (86هـ/704م) ، وتوفي سنة (186هـ/802م)[5] ، ارسل عنه ابن عقدة رواية حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : "**من كنت مولاه فعلي مولاه ...**" [6] على الرغم من الفارق الزمني الطويل بينهما الذي يصل الى (63) سنة، وسبب الارسال يعود الى شهرة الخبر وشيوعه .

([1]) الرازي ، الجرح والتعديل . ج2، ص201

([2]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج3، ص818

([3]) السنة ، ج2، ص604.

([4]) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، ج12، ص286.

([5]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج9، ص172-173؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج4، ص832.

([6]) الولاية ، ص208.

3- الحسن بن عمار الدهان: من اصحاب الامام الباقر (عليه السلام) [1]، ومن أصحاب الصادق (عليه السلام) ، كما روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، وأبيه وروى عنه محمد بن عبد الرحمان بن حماد [2] ، لم نعثر -على حد الاطلاع- على تاريخ وفاته ، ولكن يبدو انه سبق ابن عقدة بفارق زمني طويل ومع ذلك عده ابن عقدة احد موارده ، اذ نقل عنه حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : "**من كنت مولاه فعلي مولاه...**"[3] ، يبدو ان شهرة الخبر وشيوعه هو سبب الارسال ، يضاف الى ذلك لكي يبعد ابن عقدة الشبهة عن نفسه بإسقاط كلمة (هذا) من الحديث الشريف اسند الحديث الى راوي لم يعاصره .

4-حسين بن حسن الاشقر الْفَزارِيّ الكوفي ، يكنى ابا عبد الله ، روى عن شريك وقيس وجعفر الاحمر روى عنه احمد بن حنبل و يحيى بن معِين وأحمد بن عبده ، كان على المذهب الشيعي [4] ، توفي سنة (208هـ/823م)[5] ، نقل عنه ابن عقدة حديث النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) يوم الغدير : " **من كنت مولاه فعلي مولاه** . . . " ، عده ابن عقدة مورداً له في هذه الرواية ، ومن الغريب ان ابن الاشقر متوفى قبل ابن عقدة بـ(41) سنة اي ان هناك فارقاً زمنياً بينهما ولكن ليس بالطويل ، ومن الواضح ان ابن عقدة بدأ الرواية بكلمة (عن) ولم يقل حدثني او سمعت او انبأني او احد الفاظ السماع معناها انه ارسل الرواية عن ابن الاشقر ، ويعود سبب الارسال ان الرواية مشهورة و موجودة وجارية على اطراف الالسن ، فمن باب الشهرة انه لم يذكر الشخص الذي كان الواسطة بينهما ، ومن الجدير بالذكر ان في الرواية المذكورة علة لفظية وهي اسقاط كلمة (هذا) من الحديث النبوي " **من كنت مولاه فهذا علي مولاه** " لتتسطح مسألة الغدير ولتقصي الامام علي (عليه السلام) عن فضيلته ومنزلته التي امر الله ورسوله بها ، يرجح ان ابن عقدة اراد ابعاد التهمة عن نفسه اعتمد على راوي لم يعاصره .

([1]) الطوسي ، الرجال ، ص131؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج2، ص52.

([2]) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج6، ص82.

([3]) الولاية ، ص228.

([4]) ابن ماكولا ، تهذيب مستمر الاوهام ، ج1، ص64.

([5]) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج1، ص531.

5-داود بن يزيد الاودي الاعرج : روى عن الشعبي وأبي وائل و روى عنه شعبة وأبو نعيم وخلاد بن يحيى توفي سنة (151/768م) [1] ، عده ابن عقدة احد موارده ، اذ نقل عنه رواية حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) "**من كنت مولاه فعلي مولاه ،اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**"[2] ، على الرغم من ان هناك فاصلا زمنيا كبيرا بينهما ما يقارب (118) عام ، ومن الواضح ان ابن عقدة ارسل الرواية اذ لم يبدأها بأحد الفاظ السماع وانما بكلمة (عن) ، والسبب في ذلك يعود لشهرة الخبر ، وليخلي المسؤولية عن نفسه بإستبدال كلمة (هذا) بـ (الفاء) ، يمكننا ان نعد ابن عقدة امينا بالنقل بدليل ان الكوفي[3] المعاصر لابن عقدة نقل الرواية نفسها بعلتها عن طريق سندي اخر يصل الى داود الاودي .

6-سعد بن طريف الحنضلي ، التميمي ، الكوفي ، الإسكافي كان صانع يعمل الخفاف [4] ، يكنى ابا العلاء [5] ، كان على المذهب الشيعي [6] ، روى عن شقيق ابن سلمة وعمير بن مأمون وعكرمة والأصبغ بن نباتة روى عنه مندل ومصعب بن سلام[7] ، توفي سنة (150هـ/767م)[8] ، نقل ابن عقدة عنه رواية حديث الثقلين تنص على قول النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : " **أيها الناس إني تركت فيكم الثقلين : الثقل الأكبر والثقل الأصغر ، فأما الثقل الأكبر هو حبل فبيد الله طرفه والطرف الآخر بأيديكم ، وهو كتاب الله إن تمسكتم به فلن تضلوا ولن تذلوا أبدا ، وأما الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي ، إن الله اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، وسألت ذلك لهما فأعطاني ، والله سائلكم كيف**

([1]) الذهبي ، الكاشف ، ص383.

([2]) الولاية ، ص206.

([3]) مناقب امير المؤمنين (ع) ،ج2، ص394.

([4]) الحنفي ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج5، ص236.

([5]) ابن حجر ، تهذيب التهذيب، ج12، ص192.

([6]) الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج4، ص384.

([7]) الرازي ، الجرح والتعديل ، ج4، ص78.

([8]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج3، ص872.

خلفتموني في كتاب الله وأهل بيتي "[1] ، يبدو من نص الرواية انه (صلى الله عليه واله وسلم) حدد الركيزة الأولى لسلامة الأمة ، وصيانتها عن أي زيغ عقائدي وهو تمسكها بكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين بيديه ولا من خلفه ، والتمسك بالعترة الطاهرة الذين جعل مذاهبهم حجة يرجع اليها ويعول عليها ، فهما أساس سعادة ونجاح الامة الاسلامية في الدنيا والآخرة ، وواضح جلياً من تاريخ وفاة سعيد بن طريف ان هناك فجوة او فارقاً زمنياً تفصل بين سعيد بن طريف وبين وابي العباس ابن عقدة ، وهنا نسأل سؤال ما هو السبب الذي جعل ابن عقدة لا يذكر سلسلة السند كاملة ، يرجح الباحث ان السبب في ارسال ابن عقدة مباشرة عنه هو لشيوع الخبر اذ ان هناك اكثر من طريق سندي لحديث الثقلين غير الطريق الذي اعتمده ابن عقدة ، فضلاً عن ذلك اعتاد المؤرخون الاوائل ان يوردوا الخبر المتواتر بدون اسناد لشهرته.

7-عبد الرزاق بن هَمَّام الصنعاني بن نافع ويكنى أبا بكر الحافظ ، كان احد الاعلام الثقات ، ولد سنة(126هـ/743م)[2] ، وروى عن جمع من الكبار [3] ، وقد ارتحل الى البلدان ، و ارحتل إليه ثقات المسلمين وأئمّتهم، وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأسا، الا انهم نسبوه إلى التشيع. وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليه أحد من الثّقات، فهذا أعظم ما ذمّوه من روايته لهذه الأحاديث، ولِما رواه في مثالب غيرهم [4] ، توفي باليمن سنة (211هـ/826م) صنَّف كتابه العظيم: المصنَّف ، وكتاب تفسير القران [5] ، نقل عنه ابن عقدة رواية [6] تذكير القوم بمعركة صفين بفضيلته يوم الغدير : "**أن معاوية لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن مع أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه بصفين فحملهما الرسالة إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وأدياها إليه ، قال : قد بلغتماني ما أرسلكما به معاوية فاستمعا مني وأبلغاه عني كما بلغتماني . قالا : نعم . فأجابه علي (عليه السلام) الجواب بطوله حتى إذا انتهى إلى ذكر نصب رسول الله (صلى الله عليه وآله) إياه بغدير خم بأمر الله تعالى...**" ، من الواضح جليا

([1]) الولاية ، ص159.

([2]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج5، ص374

([3]) الرازي ، الجرح والتعديل ،ج6، ص38-39.

([4]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج5، ص374.

([5]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص74؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج5، ص243؛ الزركلي ، الاعلام ، جج3، ص353؛ حمادة ، اعلام السيرة النبوية في القرن الثاني للهجرة ، ج1، ص55-56.

([6]) الولاية ، ص198-199.

ان هناك فارقاً زمنياً يفصل بين بن عقدة و عبد الرزاق بن همام الصنعاني يصل الى (38) سنة وهي فترة ليست بالطويلة ، ويرجح ان شيوع الخبر وشهرته هو سبب الارسال ، لان الخبر نفسه نقله ابن ابي زينب النعماني [1] المعاصر لابن عقدة وهذا ما يؤيد امانة ابن عقدة في النقل .

8- علي بن الحسن بن شقيق : الشيخ الصدوق، أبو عبد الرحمن المروى ابن دينار مولى عبد القيس، مولى آل الجارود العبديين ، بصري الاصل [2] ، ولد عام (137هـ/754م) ، روى عن علي بن الحسين بن واقد، وأبي حمزة السكري، وإسرائيل بن يونس، وقيس بن الربيع، وخارجة بن مصعب، وابن المبارك، وطائفة ، وروى عنه: البخاري، ومسلم ، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم الكثير، و توفي سنة (215/830م)[3] ، عده ابن عقدة احد موارده اذ نقل عنه رواية انشاد الامام علي (عليه السلام) يوم الرحبة :" **من سمع رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) يقول يوم غدير ما قال إلا قام ، فقام بضعة عشر رجلا منهم :أبو أيوب ، وأبو زينب بن عوف ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه (وآله) وسلم) يقول ، وأخذ بيدك يوم غدير فرفعها فقال : " ألستم تشهدون أني قد بلغت ؟ " قالوا : نشهد ، قال : " فمن كنت مولاه فعلي مولاه** "[4] . على الرغم من الفارق الزمني الذي يصل الى (29) سنة ، الا ان ابن عقدة ارسل عنه ويرجح ان يكون السبب هو شهرة الخبر وانتشاره بين الناس.

9- لبيب بن عبد الرحمن الهمداني الشاكري ، الكوفيّ ، لم نعثر -على حد الاطلاع- على تاريخ وفاته لكن الطبرسي [5] عده من أصحاب الامام الصادق (عليه السّلام) المتوفى سنة (148هـ/765)[6] ، اذن هناك فارق زمني طويل بينه وبين ابو العباس بن عقدة ، نقل عنه حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) " **من كنت مولاه فعلي مولاه** . . . "[7] ، يبدو ان سبب الارسال ان الرواية متواترة ومشهورة ولها اكثر من طريق سندي ولكن لوجود علة فيها وهي

([1]) الغيبة ، ص74.
([2]) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6، ص268-269.
([3]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج5، ص403.
([4]) الولاية ، ص236.
([5]) خاتمة المستدرك ، ج8، ص333.
([6]) مالك ، الموطأ ، ص22.
([7]) الولاية ، ص181.

اسقاط اسم الاشارة (هذا) من الحديث الشريف اسندها ابن عقدة الى الراوي لبيب الشاكري لابعاد تهمة الاسقاط عن نفسه.

10-محمد بن كثير العبدي أَبو عبد الله من أهل البصرة ، كان فاضلاً تقياً ، روى عن سفيان الثوري واخاه سليمان بن كثير وغيرهم [1] ، روى عنه البخاري، وأبو داود، ومسلم ومحمد بْن يحيى الذهلي، وغيرهم ، توفي سنة (223هـ/837م) [2] ، نقل عنه ابو العباس بن عقدة رواية مناشدة الامام علي (عليه السلام) للقوم يوم الرحبة سنة (35هـ/655م) :" **أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلا قام ، ولا يقوم رجل يقول : نبئت أو بلغني إلا رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه ، فقام سبعة عشر رجلا منهم : خزيمة بن ثابت ، وسهل بن سعد ، وعدي بن حاتم ، وعقبة بن عامر ، وأبو أيوب الأنصاري ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو شريح الخزاعي ، وأبو قدامة الأنصاري ، وأبو ليلى ، وأبو الهيثم بن التيهان ، ورجال من قريش قال علي رضي الله عنه وعنهم : هاتوا ما سمعتم ، فقالوا : نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأمر بشجرات فسوين وألقي عليهن ثوب ، ثم نادى بالصلاة ، فخرجنا فصلينا ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : " أيها الناس ما أنتم قائلون ؟ " قالوا : قد بلغت ، قال : " اللهم اشهد " ثلاث مرات ، قال : " إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون " ثم قال : " ألا إن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا ، أوصيكم بالنساء ، أوصيكم بالجار ، أوصيكم بالمماليك ، أوصيكم بالعدل والإحسان " ثم قال : " أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض نبأني بذلك اللطيف الخبير " ، وذكر الحديث في قوله (صلى الله عليه وآله) : " من كنت مولاه فعلي مولاه "**

([1]) ابن حبان ، الثقات ، ج9، ص78؛ البخاري ، الهداية والارشاد ،في معرفة اهل الثقة والسداد ، ج2، ص676.

([2]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج5، ص686.

فقال علي : صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين"[1] ، الرواية التي نقلها العسكري تحتوي نص الحديث الشريف " **من كنت مولاه فهذا علي مولاه**" اما رواية ابن عقدة معلوله فقد اسقط عنها اسم الاشارة (هذا) وهذا يفسر لنا السبب الذي جعل ابن عقدة يرسل الرواية لإبعاد التهمة عن نفسه فأسندها الى شخص لم يعاصره بل ان هناك فارقاً زمنياً بين الراوي وبين ابي العباس بن عقدة ما يقارب ستة عشر عاماً.

11-يونس بن عبد الله بن ابي فروة ، الثقة ، صالح الحديث [2] ، وهو اخو اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة ، روى عن شرحبيل بن سعد و الربيع بن سبرة وروى عنه مروان بن معاوية الفزاري [3] ، عاصر الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) وتوفي سنة (150هـ/767م) [4] ، عده ابو العباس بن عقدة احد موارده على الرغم من الفترة الزمنية الطويلة التي تفصلهما ما يقارب (119) سنة ، اذ روى عنه رواية نقلاً عن الصحابي جابر بن عبد الله الانصاري انه قال : "**كنا مع رسول الله (صلى الله عليه (وآله) وسلم) في حجة الوداع ، فلما رجع إلى الجحفة أمر بشجرات فقم ما تحتهن ، ثم خطب الناس فقال : " أما بعد أيها الناس ، فإني لا أراني إلا موشكا أن أدعى فأجيب ، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون ، فما أنتم قائلون ؟ " قالوا : نشهد أنك بلغت ونصحت وأديت . قال : " إني لكم فرط وأنتم واردون علي الحوض ، وإني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي** "[5] ، يبدو ان سبب الارسال هو شيوع الخبر بين أوساط المجتمع فلم يشأ ان يتعب نفسه بالعنعنة أو الطريق السندي وانما روى الرواية مباشرةً وهذا ما دأب عليه المؤرخون الاوائل .

([1]) الولاية ، ص196-197؛ نقل جميع نصوص حديث الانشاد العسكري ، حديث الثقلين ، ص11-12.

([2]) الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج8، ص527.

([3]) ابن حبان ، الثقات ، ج7، ص649

([4]) الزركلي ، الاعلام ، ج8، ص263.

[5]) الولاية ، ص218.

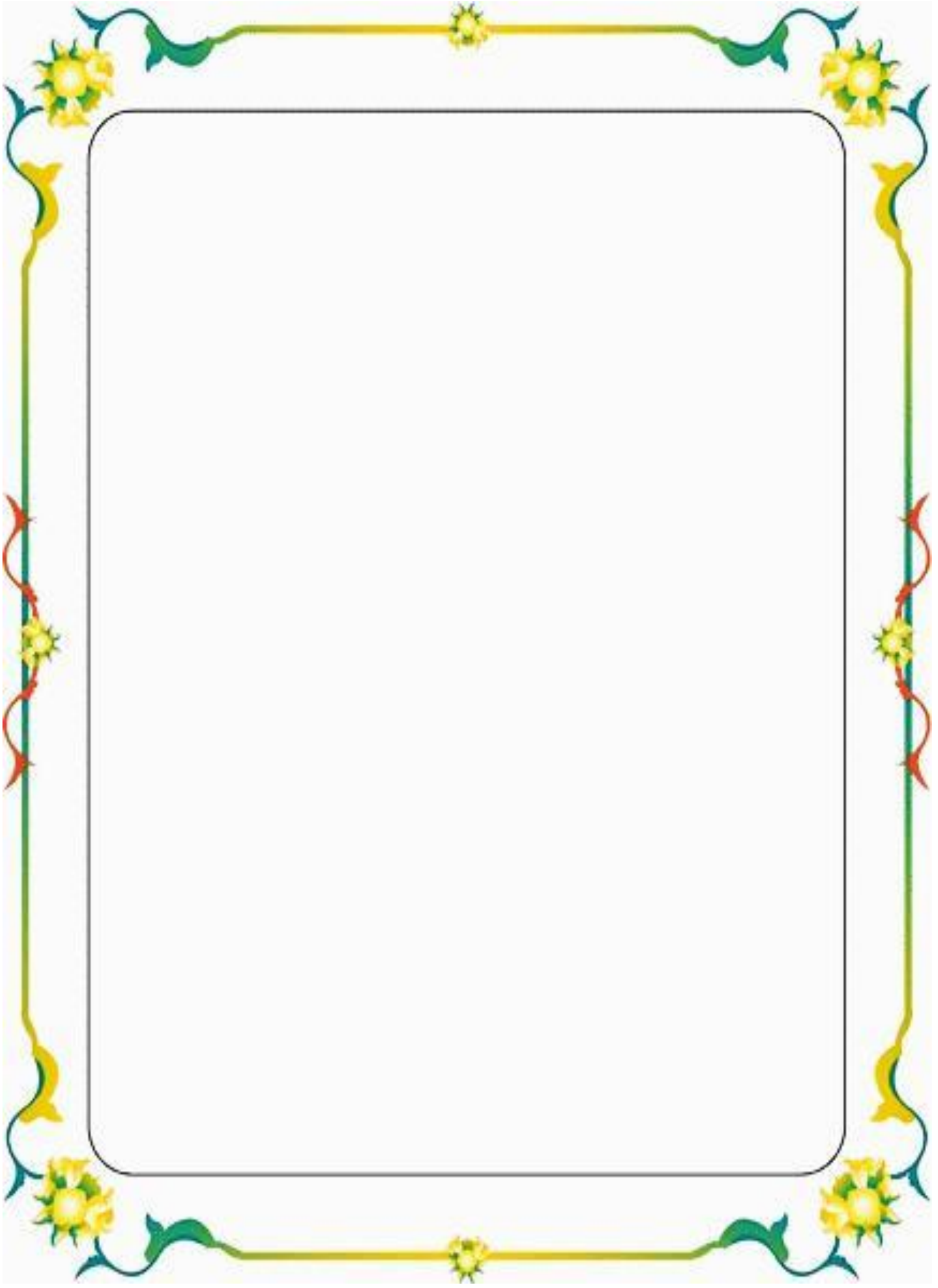

❖ **القرآن الكريم.**

اولا . قائمة المصادر :

❖ **ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري،(ت: 630هـ/1232م) .**

1- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، ط1، دار الكتب العلمية ، (د.م) ، (1415هـ / 1994 م).

2-الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت ، ،(1417هـ / 1997م) .

-اللباب في تهذيب الأنساب ، ط1، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .

❖ **الآجري ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي (ت: 360هـ/970م) .**

3-الشريعة ، تحقيق: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي ، ط2 ، دار الوطن ، الرياض ، (1420 هـ / 1999 م).

❖ **الازدي ، الفضل بن شاذان (ت:260هـ/873م).**

4-الايضاح ، تحقيق: جلال الدين الحسيني الارموي ، ط1، مؤسسة انتشارات وجاب ، ايران ، (1363هـ/1943م)

❖ **الازدي ، عبد الغني بن سعيد (ت:409 هـ/1018م) .**

5- المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم ، تحقيق: مثنى محمد حميد الشمري ، قيس عبد إسماعيل التميمي ، أشرف عليه وراجعه: د. بشار عواد معروف ، ط1، دار الغرب الإسلامي ، (1428 هـ / 2007 م).

❖ **الازهري ، ابو منصور محمد بن أحمد بن الهروي، (ت: 370هـ/980م) .**

6- تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (1422هـ/ 2001م) .

❖ **الاسماعيلي ، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الجرجاني (ت: 371هـ/981م) .**

7-المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، تحقيق: د. زياد محمد منصور ، ط1، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، (1410هـ/1989م).

❖ **الاصبهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي (ت: 356هـ/966م) .**

8-مقاتل الطالبيين ، تحقيق: السيد أحمد صقر ، ط1 ،دار المعرفة ، بيروت ، (د.ت) .

❖ **الاصبهاني ،أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ (ت: 369هـ/979م) .**

9-طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، ط2، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (1412 هـ/ 1992م)

❖ **الامدي ، سيف الدين علي بن محمد (ت : 631هـ/1233م).**

10-الاحكام في اصول الاحكام ، تحقيق : عبد الرزاق عفيفي ، ط2 ، المكتب الإسلامي ، الرياض ،(1402هـ/1983م).

❖ **البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله (ت :256 هـ/869م).**

11-التاريخ الأوسط ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، ط1، دار الوعي ، (1397 هـ/ 1977م) .

12- التاريخ الكبير ، (د.ط) ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ، (د.ت).

13-صحيح البخاري ، (د.ط) ، دار الفكر ، استانبول ، (1401 هـ/ 1981 م) .

❖ **البخاري الكلاباذي ، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر (ت: 398هـ/1007م) .**

14- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، تحقيق: عبد الله الليثي ، ط1، دار المعرفة ، بيروت ،(1407هـ/1986م).

❖ **ابن البراج ، القاضي عبد العزيز بن نحرير الطرابلسي (ت : 1088/481م).**

15 -جواهر الفقه، تحقيق : إبراهيم بهادري ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ،(1411 هـ/1990م) .

16- المهذب ، تحقيق : مؤسسة سيد الشهداء العلمية ، إشراف : جعفر السبحاني ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، (1406هـ/1985م).

❖ **البري ، محمد بن ابي بكر الانصاري التلمساني (ت: ق 7/ 13م).**

17- الجوهرة في نسب النبي و اصحابه العشرة ، نقحها وعلق عليها د. محمد النوبختي ، ط1 ، دار الرفاعي ، الرياض ،(1403 هـ/1982م).

❖ **البزار ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي (ت: 292هـ/904م).**

18- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9) ، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17) ، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18) ، ط1، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، (1409هـ/1988م).

❖ **ابن بشار ، محمد بن القاسم بن محمد (ت:328هـ/939م).**

19-الزاهر في معاني الكلمات ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (1412هـ/1992م).

❖ **ابن بطريق ، شمس الدين يحيى بن الحسن الاسدي (ت:600هـ/1203م) .**

20- خصائص الوحي المبين ، تحقيق: مالك المحمودي ، ط1 ، مط: نكين ، قم ، (1417هـ/1996م) .

-عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم المشرفة ، (1407هـ/1986م) .

❖ **البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: 487هـ/1094م).**

21-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط3 ، عالم الكتب ، بيروت ،(1403 هـ/1982م) .

❖ **البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: 279هـ/892م) .**

22 -أنساب الأشراف ، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط1، دار الفكر ، بيروت ، (1417 هـ / 1996 م).

❖ **البلخي ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (ت: 150هـ/767م) .**

23-تفسير مقاتل بن سليمان ، تحقيق: عبد الله محمود شحاته ، ط1، دار إحياء التراث ، بيروت، (1423 هـ/2002م).

❖ **ابن البيع ،أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (ت: 405هـ/1014م).**

24-تلخيص تاريخ نيسابور ، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري ، كتابخانة ابن سينا ، طهران ، (د.ت) .

25-المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1411هـ/1990م).

❖ **البيهقي ، احمد بن الحسين ت(458هـ/1065م) .**

26- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، تحقيق : وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه : د. عبد المعطي قلعجي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1405 هـ/ 1985 م) .

❖ **التجيبي ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث القرطبي الباجي الأندلسي (ت: 474هـ/1081م) .**

27-التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق: د. أبو لبابة حسين ، ط1، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، (1406 هـ/ 1986م).

❖ **ابن حبيب ،ابو جعفر محمد بن أمية بن عمرو البغدادي الهاشمي، بالولاء، (ت: 245هـ/859م) .**

28-المحبر ، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر ، ط1 ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، (د.ت) .

❖ **الحميري ، علي بن محمد.**

29-جزء الحميري ، تحقيق : ابو الطاهر زبير بن مجدد ، ط1 ، دار الطحاوي ، الرياض ، (1413هـ/1990م).

❖ الترمذي ، ابي عيسى محمد بن عيسى (279هـ/892م).

30-سنن الترمذي ، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط2 ، دار الفكر ، لبنان ، (1403هـ/1983م).

❖ **ابن تغري بردي ، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: 874هـ/1469م) .**

31-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط1، دار الكتب، مصر ، (د.ت).

❖ **ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: 728 هـ / 1327م).**

32-مختصر منهاج السنة ، تحقيق : الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان ، ط2 ، دار الصديق للنشر والتوزيع ، صنعاء ، (1426 هـ / 2005 م).

33- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية ، تحقيق: محمد رشاد سالم ، ط1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، (د.م) ، (1406 هـ / 1986 م).

❖ **الثعلبي (ت:427هـ/1035م) .**

34- الكشف والبيان عن تفسير القران (تفسير الثعلبي) ، تحقيق : الامام ابي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الاستاذ نظير الساعدي ، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (1422هـ/1985م).

❖ **الثقفي ، إبراهيم بن محمد الكوفي (ت :283 هـ/896م).**

35-الغارات ، تحقيق : السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث ، ط1 ، مطابع بهمن ، (د.م) ، (د.ت).

❖ **الثمالي ، أبو حمزة (ت : 765/148م) .**

36- تفسير أبي حمزة الثمالي ، تحقيق : عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ، مراجعة وتقديم : الشيخ محمد هادي معرفة ، ط1 ، مط: الهادي، (د.م) ، (1420 هـ/ 1999م) .

❖ **ابن جبر ، زين الدين علي بن يوسف (ت: ق7هـ/14م).**

37-نهج الايمان ، تحقيق: السيد احمد الحسيني ، ط1، مط: ستارة ، مشهد ، (1418هـ/1997م).

❖ **الجرجاني ، أبو أحمد بن عدي (ت: 365هـ/975م) .**

38-الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض ، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1418هـ/1997م).

❖ **الجرجاني ، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي(ت: 427هـ/1035م) .**

39- تاريخ جرجان ، تحقيق: محمد عبد المعيد خان ، ط4، بيروت ،(1407 هـ / 1987 م).

❖ **ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن يوسف (ت: 833هـ/1429م).**

40-غاية النهاية في طبقات القراء ، ط1، مكتبة ابن تيمية ، (د.م) ،(1351هـ/1932م) .

❖ **ابن الجعد ، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت: 230هـ/844م).**

41- مسند ابن الجعد ، تحقيق: عامر أحمد حيدر ، ط1، مؤسسة نادر ، بيروت ، (1410 هـ/ 1990 م).

❖ **ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت: 597هـ/1200م) .**

42- التذكرة في الوعظ ، ط1، تح: أحمد عبد الوهاب فتيح، دار المعرفة، بيروت،(1407هـ/ 1986م).

43- الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ ، حققه وعلق عليه: د. فؤاد عبد المنعم ، ط2، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ، (1412 هـ/1991م).

44- زاد المسير في غلم التفسير ، تحقيق : محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(1407 / 1987 م) .

45- الضعفاء والمتروكون ، تحقيق: عبد الله القاضي ،ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1406هـ/1985م).

46- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ،(1412 هـ / 1992 م).

47- الموضوعات ، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، (د.ط) ، (د.مط) ، المدينة المنورة ،(1386 هـ / 1966م) .

❖ **الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: 393هـ/1002م).**

48-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط4، دار العلم للملايين ، بيروت ، (1407 هـ / 1987 م) .

❖ **الحاكم الحسكاني ، عبيد الله بن احمد الحنفي النيسابوري (ت: ق11/5م) .**

49- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الايات النازلة في اهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم ، تحقيق وتعليق الشيخ محمد باقر المحمودي ، ط1، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ، مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، (1411هـ/1990م).

❖ **ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ/965م) .**

50- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: 739 هـ/1338م) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت ، (1408 هـ / 1988 م) .

51- الثقات ، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، ط1، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الهند ،(1393 هـ / 1973م).

52- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د.ت) .

53- المجروحين ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط1 ، دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة (د.ت).

54- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، تحقيق: مرزوق على ابراهيم ، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، (1411 هـ / 1991 م) .

❖ **ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: 852هـ/1448م) .**

55- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1415 هـ /1998م).

56- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق: محمد علي النجار ، مراجعة: علي محمد البجاوي ، ط1 ، المكتبة العلمية، بيروت ، (د.ت).

57- تهذيب التهذيب ، ط1، مط: دائرة المعارف النظامية، الهند ، (1326هـ/1908م) .

58- رفع الإصر عن قضاة مصر ، تحقيق: د. علي محمد عمر ، ط1، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (1418 هـ / 1998 م).

59-فتح الباري شرح صحيح البخاري ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ط1 ، دار المعرفة ، بيروت، (1379هـ/1959م).

60- لسان الميزان ، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند ، ط2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ،(1390هـ /1971م).

61- نزهة الألباب في الألقاب ، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، ط1، مكتبة الرشد ، الرياض ،(1409هـ/1989م).

❖ ابن أبي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت: 656 هـ/1258م).

62-شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، (د.م) ، (د.ت).

❖ ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: 456هـ/1063م) .

63-جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ،ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1403هـ/1983م) .

❖ الحسني ، عبد الكريم بن طاووس (ت:693هـ/1293م) .

64-فرحة الغري في تعيين قبر امير المؤمنين (عليه السلام) ، تحقيق، السيد تحسين ال بيب الموسوي ، ط1، مط: محمد ، (د.م) ،(1419هـ/1998م).

❖ **الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ/1228م).**

65- معجم البلدان ، ط2، دار صادر، بيروت ،(1416هـ/1995 م).

66- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تحقيق: إحسان عباس ، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،(1414 هـ / 1993 م).

❖ **الحميري ، علي بن محمد (ت:323هـ/934م) .**

67 -جزء الحميري ، ، ط1، دار الطحاوي ، السعودية ، (1413هـ/1993م).

❖ **الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (900هـ/1494م) .**

68-الروض المعطار في خبر الأقطار ،تحقيق: إحسان عباس ، ط2 ، دار السراج ، بيروت، (1401هـ/1980 م).

❖ **ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ/855م).**

69- الاسامي والكنى للإمام احمد بن حنبل رواية ابنه صالح ، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع ط1، دار الأقصى ، الكويت ، (1406 هـ/ 1985م).

70-العلل، تحقيق : د. وصي الله بن محمود عباس ، ط1 ، دار الخاني ، الرياض ،(1408هـ/1987م).

71-فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رض) ، مخطوط ، الناشر : من مخطوطات موقع مركز الفقيه العاملي لإحياء التراث ، الناسخ : مجهول // تاريخ النسخ : 1063 // عدد الأوراق : 60

72- فضائل الصحابة ، ط1، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .

73-مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق: مكتب البحوث بجمعية المكنز ، ط1 ، جمعية المكنز الإسلامي ، (د.م) ، (1431هـ/ 2010م).

❖ **الحنفي ، ابو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر (ت: 436هـ/1044م) .**

74-أخبار أبي حنيفة وأصحابه ، ط2، عالم الكتب ، بيروت ، (1405هـ / 1985م) .

❖ **الحنفي ، محمد الزرندي (ت : 750 هـ/1349م) .**

75-نظم درر السمطين ، ط1، (د.مط) ، (د.م) ، (1377 هـ/ 1958 م).

❖ **الحنفي ، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري ، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: 762هـ/1360م) .**

76-إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد و أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط1، (1422 هـ / 2001 م).

❖ **الحنفي ، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي (ت: 879هـ/1474م) .**

77-الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط1، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية ، اليمن ، (د.ت).

❖ **الخركوشي ، عبد الملك بن محمد بن ابراهيم النيسابوري (ت :407هـ/1016م) .**

78- شرف المصطفى ، ط1، دار البشائر الاسلامية ، مكة ،(1424هـ/2003م).

❖ **الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: 463هـ/1070م) .**

79- تاريخ بغداد ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، (1422هـ / 2002 م).

80- تلخيص المتشابه في الرسم ، تحقيق: سُكينة الشهابي ، ط1، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ،(1406هـ /1985 م) .

81- الرحلة في طلب الحديث ، تحقيق : نور الدين عتر ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1395 م/1975م).

82- غنية الملتمس ايضاح الملتبس ، تحقيق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري ، ط1، مكتبة الرشد ، السعودية ، (1422هـ / 2001م).

83-الكفاية في علم الرواية ، تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة، (د.ت).

84- المتفق والمفترق ، دراسة وتحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي ، ط1، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ،(1417 هـ / 1997 م) .

85-موضح أوهام الجمع والتفريق ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي ، ط1 ، دار المعرفة ، بيروت ،(1407هـ/1986م).

❖ **ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (ت: 681هـ/1282م) .**

86- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت).

❖ **الخليلي ، أبو يعلى ، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: 446هـ/1054م) .**

87-الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس ، ط1، مكتبة الرشد ، الرياض ،(1409هـ/1988م).

❖ **الخوارزمي ، الموفق (568هـ/1172م) .**

88-المناقب ، تحقيق : الشيخ مالك المحمودي ، ط2 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ،(1414 هـ/1993م) .

❖ **ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: 240هـ/854م) .**

89- طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق: د سهيل زكار ، ط1، دار الفكر ، (د.م) ،(1414 هـ / 1993 م).

❖ **الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: 385هـ/995م) .**

90- سؤالات الحاكم ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط1، مكتبة العارف ، الرياض ، (1404 / 1984 م).

91- سؤالات حمزة ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط1 ، مكتبة العارف ، الرياض ، (1404 هـ/ 1984 م).

92- الضعفاء والمتروكون ، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، ، ط1، مجلة الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، (د.ت) .

93- المؤتَلِف والمختَلِف ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، (1406هـ / 1986م).

94- كتاب الصفات ، دراسة وتحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، ط1، (د.مط) ، (د.م) ، (1403هـ / 1983م) .

❖ **الدارمي ،(ت : 255هـ/868م) .**

95-سنن الدارمي ، ط1 ، مط: الاعتدال ، دمشق ،(1349 هـ/1930م).

❖ **ابن داود ، تقى الدين الحسن بن علي بن داود الحلي قدس سره (ت: 707 هـ/1307م).**

96-رجال ابن داود ، تحقيق وتقديم :العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، مط: الحيدرية ، النجف ، (1392 هـ / 1972 م).

❖ **ابن الدبيثي ، ابو عبد الله محمد بن سعيد (ت:637هـ/1239م).**

97-ذيل تاريخ مدينة السلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، (1427هـ/2006م) .

❖ **ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت: 321هـ/933م) .**

98-جمهرة اللغة ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت ،(1408هـ/ 1987م).

❖ **الداوودي ، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين المالكي (ت: 945هـ/1538م).**

99-طبقات المفسرين للداوودي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د.ت).

❖ **الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داوود (ت: : 282 هـ/895م) .**

100- الاخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مراجعة : د. جمال الدين الشيال ، ط1 ، دار إحياء الكتب العربي ، (د.م) ، (1380هـ/1960م).

❖ **الدولابي ، أبو بِشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت: 310هـ/922م) .**

101- الذرية الطاهرة النبوية ، تحقيق : سعد المبارك الحسن ، ط1 ، الدار السلفية ، الكويت ، (1407هـ/1986م) .

102- الكنى والأسماء ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط1، دار ابن حزم / بيروت ، (1421 هـ / 2000م).

❖ **الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتبة (ت:276هـ/889م).**

103- المعارف ، تحقيق : د. ثروت عكاشة ، ط2 ، مطابع دار المعارف بمصر ، دار المعارف بمصر ،(1389هـ /1969 م) .

❖ **الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ/1347م) .**

104- أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه ، تحقيق: عواد الخلف ، ط1، مؤسسة الريان ، (1418 هـ / 1997 م) .

105-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف ، ط1، دار الغرب الإسلامي ،(1424هـ/ 2003 م).

106-تذكرة الحفاظ ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(1419هـ/ 1998م).

107-ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري ، ط2، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة ، (1387 هـ / 1967 م) .

108-رسالة طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه ، تحقيق: عبد العزيز الطباطبائي ، (د.ط) ، (د.مط) ، (د.م) ، (د.ت) .

109-سير أعلام النبلاء ، ط1، دار الحديث، القاهرة ،(1427هـ/2006م).

110- العبر في خبر من غبر ، تحقيق : فؤاد سيد ، ط1، مط: التراث العربي ، الكويت ،(1278هـ /1961 م).

111-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، ط1، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، (1413 هـ / 1992م).

112-المغني في الضعفاء، تحقيق: د. نور الدين عتر ، (د.ط) ، (د.مط) ، (د.م) (د.ت).

113- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ،(1382 هـ / 1963 م).

❖ **الرازي ،أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، (ت: 327هـ/938م) .**

114-الجرح والتعديل ، ط1، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،(1271 هـ /1952 م).

❖ **الرازي ، محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت : 576هـ/1180م) .**

115-سداسيات الرازي ، تحقيق : قسم المخطوطات بشركة أفق للبرمجيات ، ط1 ، شركة أفق للبرمجيات ، مصر ، (1425هـ/ 2004م).

❖ **الرازي ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ/1004م) .**

116-معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط1 ، دار الفكر ، (د.م) ، (1399هـ / 1979م).

❖ **الربعي ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر (ت: 379هـ/989م) .**

117-تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد ، ط1، دار العاصمة ، الرياض ، (1410هـ/1989م).

❖ **الرشيد العطار ، يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج (ت :662 هـ/1263م).**

118-نزهة الناظر في ذكر من حدث عن ابي القاسم البغوي من الحفاظ والاكابر ، تحقيق : مشعل بن باني الجبرين المطيري ، ط1، دار ابن حزم ، (د.م)، (1423هـ /2002م).

❖ **الزبيري ، ابو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، (ت: 236هـ/850م).**

119- نسب قريش ، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط3، دار المعارف، القاهرة ، (د.ت).

❖ **الزراري ، ابو غالب احمد بن محمد الشيباني الكوفي البغدادي (ت368هـ/978م) .**

120–رسالة ابي غالب الرازي الى ابنه في ذكر آل اعين ، تحقيق: محمد علي الموسوي الموحد الابطحي ، (د.ط) ، (د.مط) ، (د.م) ، (1399هـ/1978م).

❖ **الزيلعي ، جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (ت:762هـ/ 1360م).**

121–تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، ط1، مط : الرياض ، دار ابن خزيمة ،(1414 هـ /1993م).

❖ **ابن ابي زينب ،ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعماني (ت:360هـ/970م) .**

122–الغيبة ، تحقيق: فارس حسون كريم ، ط1، مط: مهر ،(1422هـ/2001م) .

❖ **الساعدي ، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري اليمني(ت: بعد 923هـ/1517م) .**

123–خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، ط5، دار البشائر ، حلب ،(1416 هـ/1995م).

❖ **سبط ابن الجوزي ، يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي (ت:654هـ/1256م).**

124–تذكرة الخواص ، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم ، مكتبة نينوى الحديثة ، طهران ، د.ت.

❖ **السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: 771هـ/1369م) .**

125–طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ، ، ط2، دار هجر ، (د.م) ،(1413هـ/1992م).

❖ **السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن (ت: 902هـ/1496م).**

126-التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط1، الكتب العلمية، بيروت ،(1414هـ/1993م).

❖ **ابن سعد ،أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت: 230هـ/844م) .**

127- الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1410 هـ / 1990م).

❖ **ابن سلام ، محمد الجمحي (ت:231هـ/845م) .**

128-طبقات الشعراء ، دراسة : طه احمد ابراهيم ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1419هـ/1998م) .

❖ **السلمي ، ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الازدي (ت : 412هـ/1021م).**

129- تفسير السلمي ، تحقيق : سيد عمران ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1421هـ / 2001م).

❖ **السمعاني ، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـ/1095م) .**

130- تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، ط1، دار الوطن، الرياض ،(1418هـ/ 1997م) .

❖ **السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: 562هـ/1166م) .**

131- الأنساب ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، ط1 ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ،(1382 هـ / 1962م) .

132- التحبير في المعجم الكبير، ، تحقيق: منيرة ناجي سالم ، ط1، رئاسة ديوان الأوقاف ، بغداد ،(1395هـ/ 1975م) .

133- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط1، دار عالم الكتب، الرياض ، (1417 هـ / 1996م) .

❖ **ابن سيد الناس ، ابو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، اليعمري الربعي، (ت: 734هـ/1333م).**

134- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تعليق: إبراهيم محمد رمضان ، ط1 ، دار القلم ، بيروت ،(1993/1414) .

❖ **السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ/1505م) .**

135-تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط1 ، دار طيبة ، (د.م) ، (د.ت).

136-طبقات الحفاظ ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(1403هـ/1982م).

137-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان ، (د.ت).

138-لب اللباب في تحرير الأنساب ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .

❖ **الشريف المرتضى ، ابو القاسم علي بن الحسين بن محمد الموسوي (ت :436هـ/1044م) .**

139- رسائل الشريف المرتضى ، تحقيق : السيد أحمد الحسيني ، إعداد : السيد مهدي الرجائي ، ط1، مط: سيد الشهداء ، قم ،(1405 هـ/1984م) .

❖ **الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي العاملي (ت:965هـ/1557م).**

140-رسائل الشهيد الثاني ، تحقيق : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية – قسم احياء التراث الاسلامي – المشرف على التحقيق : رضا المختاري ، ط1 ، مط: مكتب الإعلام الإسلامي ، (1421هـ/2000م).

❖ **ابن شهر اشوب ، محمد بن علي المازندراني (ت:588هـ/1192م).**

141-معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين منهم قديما وحديثا، ط1 ، مط: الحيدرية ، (1380هـ/1960م).

142- مناقب ال ابي طالب ، تحقيق : تصحيح وشرح ومقابلة : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، ط1 ، مط: الحيدرية ، النجف الأشرف ،(1376 هـ/ 1956 م).

❖ **الشهرزوي ، الامام ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ت (643 هـ/1245م) .**

143- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، علق عليه وشرح الفاطه وخرج احاديثه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د.ت) .

❖ **ابن أبي شيبة ، ابو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت : 849/235م) .**

144- المصنف ، تحقيق : تحقيق وتعليق : سعيد اللحام ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت، (1409هـ / 1989 م).

❖ **الشيرازي ، أبو اسحاق إبراهيم بن علي (ت: 476هـ/1083م) .**

145-طبقات الفقهاء ،هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (ت: 711هـ/1311م) ، تحقيق: إحسان عباس ، ط1، دار الرائد العربي، بيروت ، (1390هـ / 1970 م).

❖ **الصدوق ، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت:381هـ/991م) .**

146- الامالي ، ط1، دار الثقافة ، قم ، (1417 هـ/1996م) .

147-التوحيد ، تحقيق وتصحيح وتعليق : هاشم الحسيني الطهراني ، ط1 ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لمجموعة من المدرسين في قم المشرفة ، (د.ت) .

148-الخصال ، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، (د.ط) ، (د.مط) ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية قم المقدسة ، (1403هـ/1982م).

149- علل الشرائع ، تحقيق وتقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم ، ط1 ، مط: الحيدرية ، النجف الاشرف ،(1385هـ/1966م).

150-عيون اخبار الرضا ، تحقيق وتصحيح وتعليق :الشيخ حسين الاعلمي ، ط1 ، مط: مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، (1404هـ/1984م) .

151-فضائل الاشهر الثلاثة (شهر رجب ، شهر شعبان ، شهر رمضان) ، تحقيق واخراج : ميرزا غلام رضا عرفنيان ، ط2، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر، دبي ،(1412هـ/1992م).

152- كمال الدين وتمام النعمة ، تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، (د.ت) .

153-معاني الاخبار ،حققه وعني بتصحيحه : علي اكبر غفاري ، ط1، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لمجموعة من المدرسين في قم المشرفة ،(1379هـ/1959م).

154-الهداية ، تحقيق : مؤسسة الإمام الهادي (ع) ، ط1 ، مط : اعتماد ، قم ،(1418 هـ/1997م).

❖ **الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: 764هـ/1362م) .**

155-الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط1 ، دار إحياء التراث ، بيروت ، (1420هـ/ 2000م) .

❖ **الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: 211هـ/826م).**

156-الأمالي في آثار الصحابة ، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم ، (د.ط) ، (د.مط) ، القاهرة ، (د.ت) .

❖ **الصيداوي ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني(ت: 402هـ/1011م) .**

157-معجم الشيوخ ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري ، ط1، دار الإيمان ، بيروت ،(1405 هـ/1984م) .

❖ **الضبي ،أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ البغدادي ، المُلَقَّب بِـ"وَكِيع" (ت: 306هـ/918م) .**

158-أخبار القضاة ، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد ، ط1، عالم الكتب، بيروت ، (1366هـ/1947م) .

❖ **الضبي ، ابو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت: 599هـ/1202م).**

159- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، ط1 ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، (1387هـ/1967 م) .

❖ **ابن طاووس ، رضي الدين علي الحلي (ت : 664 هـ/1265م) .**

160-اقبال الاعمال ، تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني ، ط1 ، مكتب الاعلام الاسلامي ، قم ، (1414هـ/1993م).

161- الأمان من اخطار الأسفار والأزمان ، تحقيق :مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط1، مط : مهر ، قم ، (1409هـ/1988م).

162-الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، ط1 ، مط : الخيام ، قم ، (1399هـ/1978م).

163-اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين ، تحقيق : الأنصاري ، ط1، مط : نمونه ، الجزائر ، (1413هـ/1992م) .

❖ **الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت :360 هـ/970م).**

164- طرق حديث من كذب علي ، تحقيق : محمد بن حسن الغماري ، ط1، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، (1417 هـ/ 1997 م).

165- المعجم الأوسط ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، (د.ت).

❖ **الطبرسي ، ابي منصور احمد بن علي (ت : 548/1153م) .**

166-الاحتجاج ، تحقيق و تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخرسان ، ط1 ، دار النعمان للطباعة والنشر ، النجف الأشرف ،(1386 هـ/ 1966 م) .

❖ **الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: 310هـ/922) .**

167- تاريخ الأمم والملوك ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(1407هـ/1986م).

168- جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، ط1، مؤسسة الرسالة ، (1420 هـ / 2000 م).

169- دلائل الامامة ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ، ط1، مؤسسة البعثة، قم ،(1413هـ/1992م).

170- المسترشد ، تحقيق : الشيخ أحمد المحمودي ، ط1، مط : سلمان الفارسي ، قم ، (1415هـ/1994م) .

❖ **الطبري ، عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم (ت:525هـ/1130م).**

171-بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) لشيعة المرتضى (عليه السلام) ، تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني ، ط1 ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، (1420هـ/1999م).

❖ **الطحاوي ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (ت: 321هـ/933م) .**

172 –شرح مشكل الآثار ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط1، مؤسسة الرسالة ، (1415 هـ/ 1914م).

❖ **الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت:460هـ/1067م) .**

173–اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، تصحيح وتعليق : مير داماد الأستراباذي ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، ط1 ، مط : بعثت ، قم ،(1404 هـ/1983م).

174– الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان ، ط4، دار الكتب العلمية ، مط: خورشيد ، طهران ،(1363هـ/1943م).

175– الامالي ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، دار الثقافة ، قم ،(1414 هـ/1993م).

176– تهذيب الاحكام في شرح المقنعة ، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان ، ط4، دار الكتب العلمية ، مط: خورشيد ، طهران ، (1364هـ/1944م).

177– الخلاف ، تحقيق : جماعة من المحققين ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، (1407هـ/1986م) .

178– رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني ، ط5، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لمجموعة من المدرسين ، قم المقدسة ، (1430هـ/2009م).

179–الرسائل العشر ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، (د.ت).

180– الفهرست ، تحقيق : الشيخ جهاد القيومي، ط1، مؤسسة نشر الفقاهة ، (1417هـ /1996م).

❖ **ابن طولون ، محمد بن علي الدمشقي (ت:953هـ/1546م) .**

181– نوادر الاجازات والسماعات ، ط1، دار الفكر المعاصر ، دمشق ،(1419هـ/1998م).

❖ **الطيالسي ، ابي داود سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري الشهير بأبي داود الطيالسي (ت:204هـ/819م).**

182-مسند ابي داود الطيالسي ، ط1 ، دار المعرفة ، بيروت ، (د.ت) .

❖ **ابن ابي عاصم ، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: 287هـ/900م) .**

183-الآحاد والمثاني ، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ، ط1، دار الراية ، الرياض ، (1411 هـ/ 1991م).

❖ **العاملي ، يوسف بن حاتم الشامي المشغري ت (664هـ/1265م) .**

184-الدر النظيم ، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، (د.ت).

❖ **ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ/1070م).**

185-الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط1، دار الجيل، بيروت ،(1412 هـ / 1992 م).

❖ **العجلي ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى (ت: 261هـ/874م) .**

186-معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط1، مكتبة الدار السعودية ،(1405 هـ/ 1985م).

❖ **سبط ابن العجمي ، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي (ت: 841هـ/1437م) .**

187- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، تحقيق: صبحي السامرائي ، ط1، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، (1407 هـ/ 1987 م).

❖ **ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، (ت: 739هـ/1338م) .**

188-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط1، دار الجيل، بيروت ،(1412 هـ/1991م).

❖ **ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين (ت: 660هـ/1261م).**

189- بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق: د. سهيل زكار، ط1 ، دار الفكر ، (د.م) ، (د.ت).

❖ **ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571هـ/1175م) .**

190-تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(1415 هـ / 1995 م).

❖ **العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت: 395هـ/1009م) .**

191-معجم الفروق اللغوية ، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي ، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ قم ،(1412هـ /1992م).

❖ **ابن عقدة ، احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الكوفي (ت :333 هـ/944م).**

192- فضائل أمير المؤمنين (ع) ، تحقيق : تجميع عبد الرزاق محمد حسين فيض الدين.

193-الولاية ، تحقيق : عبد الرزاق بن محمد حسين ، (د.ط) ، (د.مط) ، (د.م) ، (1421هـ/2000م)

❖ **العقيلي ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت : 322 هـ/933م).**

194- ضعفاء العقيلي ، تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعجي ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(1418هـ/1997م).

❖ **العلامة الحلي، ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي (ت:726هـ/1325م) .**

195- إيضاح الاشتباه ، تحقيق : الشيخ محمد الحسون ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ،(1411هـ/1990م).

196- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تحقيق : فضيلة الشيخ جواد الفيومي ، ط1 ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (1417هـ/1996م) .

197- منهاج الكرامة ، تحقيق : عبد الرحيم مبارك ، ط1 ، مط: الهادي ، قم ، (1379هـ/1959م) .

❖ **العمري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي ، شهاب الدين (ت: 749هـ/1348م) .**

198-مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط1، المجمع الثقافي، أبو ظبي ،(1423 هـ/2002م).

❖ **العياشي ، أبي النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت:320هـ/932م) .**

199- تفسير العياشي ، تحقيق : الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، المكتبة العلمية الإسلامية ، طهران ، (د.ت).

❖ **العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن الحنفى (ت: 855هـ/1451م) .**

200-مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ،(1427 هـ / 2006 م).

❖ **الغازي ، داود بن سليمان الغازي (ت : 818/203م) .**

201- مسند الرضا (ع) ، تحقيق : محمد جواد الحسيني الجلالي ، ط1 ، مط: مكتب الإعلام الإسلامي ، (د.م) ،(1418هـ/1997م)

❖ **الغساني ، أبو علي الحسين بن محمد الجياني (498 هـ/1104م) .**

202- تقييد المهمل وتمييز المشكل ، تحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس ، ط1، دار عالم الفوائد ، (1421 هـ / 2000 م).

❖ **ابن الغضائري ،احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم ابو الحسين الواسطي البغدادي (ت:ق5هـ/11م) .**

203- الرجال ، تحقيق: محمد رضا الجلالي ، ط1 ، مط: سرور ، (1422هـ/2001م) .

❖ **الفتال النيسابوري (ت :508هـ/1114م) .**

204-روضة الواعظين ، تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، (د.ط) ، (د.مط) ، قم، (د.ت).

❖ **أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت: 732هـ/1331) .**

205-المختصر في أخبار البشر ، ط1، مط: الحسينية المصرية ، مصر ، (د.ت).

❖ **ابن الفراء ، عُبَيْد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين ، أبو القاسم بن أبي الفرج بن أَبِي خازم ابْن القاضي أَبِي يَعْلَى البغدادي، الحنبلي (ت: 580هـ/1184م).**

206- تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط1، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن ،(1432 هـ / 2011 م).

❖ **الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت: 170هـ/786م) .**

207-كتاب العين ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، ط1 ، دار ومكتبة الهلال ، (د.م) ، (د.ت) .

❖ **ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد (ت: 403هـ/1012م).**

208- تاريخ علماء الأندلس ، عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة ،(1408 هـ / 1988 م).

❖ **القرطبي (ت: 671 هـ/1272م).**

209- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، تحقيق : تصحيح : أحمد عبد العليم البردوني ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت) .

❖ **القاضي النعمان ، النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي (ت : 973/363م) .**

210- دعائم الإسلام ، تحقيق : آصف بن علي أصغر فيضي ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة ، (1383 / 1963 م).

211- شرح الأخبار ، تحقيق : السيد محمد الحسيني الجلالي ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (د.ت) .

❖ **القزويني ، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي (ت: 623هـ/1226م).**

212- التدوين في اخبار قزوين ، تحقيق: عزيز الله العطاردي ، ط1، دار الكتب العلمية ، (1408هـ/1987م).

❖ **القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: 646هـ/1248م) .**

213-إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ،(1406 هـ / 1982م).

❖ **ابن القلانسي ، حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي،(ت: 555هـ/1160م) .**

214-تاريخ دمشق لابن القلانسي ، تحقيق : د سهيل زكار ، ط1، دار حسان للطباعة والنشر ، لصاحبها عبد الهادي حرصوني ، دمشق ،(1403 هـ / 1983 م).

❖ **القلقشندي ،أبو العباس أحمد بن علي (ت: 821هـ/1418هـ) .**

215-نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق: إبراهيم الإبياري ، ط2، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت ، (1400 هـ / 1980 م) .

❖ **القمي ، علي بن بابويه (329هـ/940م) .**

216-الامامة والتبصرة ، تحقيق: مدرسة الامام المهدي (عليه السلام) ، ط1 ، (د.مط) ، قم المقدسة ، (1404هـ /1983م) .

217- فقه الرضا ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، ط1 ، المؤتمر العالمي للإمام الرضا (ع) ، مشهد المقدسة ، (1406هـ/1985م).

❖ **القمي ، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (381هـ/991م) .**

218- التوحيد ، تحقيق : السيد هاشم الحسيني الطهراني ،ط1 ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المشرفة ، (د.ت).

219- معاني الاخبار ، تحقيق: علي اكبر غفاري ، ط1 ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المشرفة ،(1379هـ/1959م) .

❖ **القمي ، ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز (ت400هـ/1009م) .**

220- كفاية الأثر، تحقيق : السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري الخوئي ،ط1، مط: الخيام ، قم ، (1401هـ/1980م)

❖ **الكتبي ، ابن صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت: 764هـ/1362م) .**

221- فوات الوفيات ، تحقيق :إحسان عباس ، ط1، دار صادر ، بيروت ،(1393هـ/ 1973م).

❖ **ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ/1372م) .**

222-البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ،(1418 هـ / 1997 م) .

223- تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) ، تحقيق : تقديم : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،(1412 هـ/ 1992 م) .

224- التكميل في الجرح و التعديل و معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط1، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن ،(1432 هـ / 2011 م).

225- السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،(1395 هـ/ 1976 م).

226- طبقات الشافعيين ، تحقيق: د.أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب ، ط1 ، مكتبة الثقافة الدينية ، (د.م) ،(1413 هـ / 1993 م) .

227- معجزات النبي – صلى الله عليه وسلم – (من كتاب البداية والنهاية لابن كثير) ، تحقيق: السيد إبراهيم أمين محمد. ، ط1 ، المكتبة التوفيقية ، (د.م) ، (د.ت).

❖ **الكراجكي ، ابي الفتح محمد بن علي ت(449هـ) .**

228- كنز الفوائد ، ط2، مط: غدير ، قم المشرفة ، (1363هـ/1938م).

❖ **الكليني ، محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت: 328 هـ/ 939م) .**

229- الكافي ، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، ط3، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، (د.ت).

❖ **الكوفي ، محمد بن سليمان (ت :300هـ/912م) .**

230-مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) ، تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي ، ط1 ، مط: النهضة ، قم المقدسة ، (1412هـ/1992م) .

❖ **الكوفي ، فرات بن إبراهيم ، (ت : 352 هـ/963م) .**

231- تفسير فرات الكوفي ، تحقيق : محمد الكاظم ، ط1 ، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، طهران ، (1410 هـ/ 1990 م) .

❖ **ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي (ت:273هـ/886م)**

232- سنن ابن ماجه ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1 ، دار الفكر، بيروت ، (د.ت).

❖ **ابن ماكولا، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: 475هـ/1082م).**

233- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1411هـ/1990م).

234-تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام ، تحقيق: سيد كسروي حسن ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(1410هـ/1989م).

❖ **مالك ، بن انس بن مالك الاصبحي الحميري (ت : 795/179م).**

235-الموطأ ، تحقيق : تصحيح وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،(1406 / 1985 م) .

❖ **المالكي ، الحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي (ت: 474 هـ /1081م).**

236- التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ، دراسة وتحقيق: أحمد لبزار أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش ، (د.ط) ، (د.مط) ، (د.م) ، (د.ت).

❖ **المحاربي ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت: 542هـ/1147م) .**

237- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمدط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1422 هـ/2001م) .

❖ **المديني ،ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي ، البصري، (ت: 234هـ/857م) .**

238-تسمية من روي عنه من أولاد العشرة ، تحقيق: د. علي محمد جماز ، ط1، دار القلم ، الكويت ، (1402 هـ/1982م).

❖ **المرزباني ، أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت : 384 هـ/ 994م) .**

239-معجم الشعراء ، بتصحيح وتعليق : أ.د ف . كرنكو ، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت،(1402 هـ / 1982 م).

❖ **المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت: 742هـ/1341م) .**

240- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، المحقق: د. بشار عواد معروف ،ط1، مؤسسة الرسالة – بيروت ،(1400 هـ/ 1980م) .

❖ **ابن المستوفي ، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الاربلي ، (ت: 637هـ/1239م) .**

241- تاريخ أربل ، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، ط1، دار الرشيد للنشر، العراق ، (د.ت).

❖ **المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: 346هـ/957م) .**

242-التنبيه والإشراف ، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي ، ط1 ، دار الصاوي ، القاهرة ، (د.ت).

❖ **ابن مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: 421هـ/1030م).**

243-تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق: أبو القاسم إمامي ، ط2، سروش ، طهران ، (1421هـ/2000 م) .

❖ **مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ/874م) .**

244- الكنى والأسماء ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، السعودية ،(1404هـ/1984م) .

245-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، (د.ت) .

❖ **المطهر الحلي ، رضي الدين علي بن يوسف (ت:705هـ /1305م).**

246-العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، ط1، مط: سيد الشهداء عليه السلام ،(1408 هـ/1987م).

❖ **ابن معين ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي بالولاء (ت: 233هـ/846م) .**

247- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، ط1، دار المأمون للتراث ، دمشق ، (د.ت).

❖ **ابن المغازلي ، ابي الحسن علي بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي (ت:483هـ/1090م).**

248- مناقب علي بن ابي طالب ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(1412هـ/1992م).

❖ **ابن مفلح برهان الدين ، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو اسحاق ، (ت: 884هـ/1479م) .**

249-المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، تحقيق : د .عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط1، مكتبة الرشد ، الرياض ، (1410هـ / 1990م) .

❖ **الشيخ المفيد ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت : 413هـ/1022م) .**

250-الامالي ، تحقيق : حسين الأستاد ولي ، علي أكبر الغفاري ، ط2 ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،(1414 / 1993 م).

251- المسائل الجارودية ، تحقيق : الشيخ محمد كاظم مدير شانجي ، ط2، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، (1414 هـ/ 1993 م).

❖ **المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت: نحو 355هـ/965م) .**

252-البدء والتاريخ ، ط1 ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد ، (د.ت) .

❖ **المقدسي ، شرف الدين علي بن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم (ت:611هـ/1214م) .**

253- كتاب الاربعين المرتبة على طبقات الاربعين ، تحقيق : محمد سالم بن محمد بن جمعان العبادي ، ط1، اضواء السلف ، (د.م) ، (د.ت) .

❖ **المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (845هـ/1441م).**

254-إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(1420هـ / 1999م).

❖ **ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ/1401م) .**

255-طبقات الأولياء ، تحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر ، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة ، (1415 هـ / 1994 م) .

❖ **ابن منده ،أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي (ت: 395هـ/1004م) .**

256- معرفة الصحابة لابن منده ، تحقيق: د. عامر حسن صبري ، ط1، الإمارات العربية المتحدة ،(1426 هـ / 2005 م) .

❖ **ابن منده ، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (ت: 470هـ/1077م) .**

257-المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة ، تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري التَّميميُّ ، ط1 ، وزارة العدل والشئون الإسلامية ، البحرين (د.ت) .

❖ **ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم بن على الانصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ/1311م) .**

258- لسان العرب ، ط3 ، دار صادر ، بيروت ، (1414 هـ/1993م) .

259- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع ، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، سوريا ، (1402 هـ / 1984م).

❖ **المنقري ، نصر بن مزاحم (ت: 212هـ/827م).**

260-وقعة صفين ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، ط2، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، (1382 هـ/1962) .

❖ **المهرواني ، ابو القاسم يوسف بن محمد (ت:468هـ/1075م) .**

261-الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب ، تحقيق: خليل محمد عريبي ، ط1 ، دار الراية ، الرياض ،(1419هـ/ 1998م).

❖ **الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى (ت: 307 هـ/919م) .**

262-مسند أبي يعلى ، تحقيق: حسين سليم أسد ، ط2، دار المأمون للتراث ، جدة ،(1410 هـ / 1989 م) .

❖ **مؤلف مجهول (ت: ق 3هـ/9م) .**

263-أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده ، تحقيق: د. عبد العزيز الدوري و د. عبد الجبار المطلبي ، ط1 ، دار الطليعة، بيروت ، (د.ت) .

❖ **ابن ناصر الدين ، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي (ت: 842هـ/1438م) .**

264-توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،(1414هـ/1993م) .

❖ **ابن النجار، ابي عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي (ت: 643 هـ /1245م).**

265-ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(1417 هـ / 1997 م).

❖ **النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن عباس (ت :450هـ/1058م) .**

266- فهرست في اسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي ، تحقيق : موسى شبيري الزنجاني ، ط6، مؤسسة النشر الاسلامي التابع لمجموعة من المدرسين ، قم ، (1426هـ /2005م).

❖ **النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: 303هـ/915م).**

267- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) ، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني ، ط1 ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ،(1423هـ/2002م).

268- خصائص امير المؤمنين ، تحقيق : تحقيق وتصحيح الأسانيد ووضع الفهارس : محمد هادي الأميني ، (د.ط) ، مكتبة نينوى الحديثة ، طهران، (د.ت).

269- السنن الكبرى ، تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1411 هـ/ 1991م) .

270- فضائل الصحابة ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(1405هـ/1984م) .

❖ **أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني (ت: 430هـ/1038م) .**

271- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان ، تحقيق: سيد كسروي حسن ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1410 هـ/1990م) .

272-فضائل الخلفاء الاربعة وغيرهم ، تحقيق: صالح بن محمد العقيل ، ط1 ، دار البخاري ، المدينة المنورة ، (د.ت) .

273- مسند الامام ابي حنيفة رواية ابي نعيم ، تحقيق : نظر محمد الفاريابي ، ط1، مكتبة الكوثر ، الرياض ، (1415هـ/1994م) .

274- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1417هـ / 1996م) .

275- معرفة الصحابة ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ، ط1، دار الوطن للنشر، الرياض ، (1419 هـ / 1998 م).

❖ **ابن نقطة ، ابو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، الحنبلي البغدادي (ت: 629هـ/1231م) .**

276- إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) ، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي ، ط1، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، (1410هـ/1989م)

277- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (د.م) ، (1408 هـ / 1987 م) .

❖ **النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت :405هـ/1058م) .**

278- معرفة علوم الحديث ، تحقيق :لجنة احياء التراث في دار الافاق الجديدة وتصحيح السيد معظم حسين ، ط4 ، دار الافاق الحديث ، بيروت ، (1400هـ/1980م) .

❖ **النيسابوري ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم ، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: 412هـ/1030م) .**

279-طبقات الصوفية ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1419هـ / 1998م) .

❖ **النيسابوري (ت :468هـ/1075م) .**

280-اسباب نزول الآيات ، ط1 ، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، القاهرة ، (1388هـ / 1968 م) .

❖ **الهروي ،أبو إسماعيل (ت:481هـ/1088م) .**

281- ذم الكلام وأهله ، المحقق: أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري ، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية ، (د.م) ،(1419 هـ / 1998 م) .

❖ **الهلالي ، سليم بن قيس ت(76هـ/694م) .**

282- كتاب سليم بن قيس ، تحقيق : محمد باقر الأنصاري الزنجاني ، ط1 ، مط : نگارش ، ايران ،(1422 / 1380 م) .

❖ **الهمداني ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ، زين الدين (ت: 584هـ/1188م).**

283- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، تحقيق وتعليق: عبد الله كنون ، ط2، مط: الأميرية، القاهرة ، (1393 هـ / 1973 م).

❖ **الهمذاني ، عبد الجبار بن أحمد أبو الحسين (ت:415هـ/1024م).**

284- تثبيت دلائل النبوة، ط1 ، دار المصطفى، القاهرة، (د.ت) .

❖ **الهمذاني ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي (584 هـ/1188م).**

285-الفيصل في علم الحديث، أو الفيصل في مشتبه النسبة ، تحقيق: سعود بن عبد الله بن بردي المطيري الديحاني ، ط1، مكتبة الرشد ،(1428 هـ / 2007 م) .

❖ **الهيثمي ، أحمد بن محمد بن علي بن حجر السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت: 974هـ/1566م) .**

286-الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ،(1417هـ / 1997م).

❖ **الواحدي ، ابو الحسن علي بن اخمد بن محمد (486هـ/1093م).**

287-الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1415هـ /1994م).

❖ **الواسطي ، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز أبو الحسن، بحشل (ت: 292هـ/904م) .**

288–تاريخ واسط ، تحقيق: كوركيس عواد ، ط1، عالم الكتب، بيروت ،(1406هـ/1985م) .

❖ **اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت: 768هـ/1366م) .**

289– مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ،(1417 هـ / 1997 م) .

❖ **اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد 292هـ/904م) .**

290–البلدان ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ،(1422 هـ/2001م).

❖ **ابن ابي يعلى ، أبو الحسين محمد (ت: 526هـ/1131م) .**

291– طبقات الحنابلة ، المحقق: محمد حامد الفقي ، ط1، دار المعرفة ، بيروت ، (د.ت) .

❖ **ابن يونس ، ابو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصدفي (ت: 347هـ/958م) .**

292–تاريخ ابن يونس المصري ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1421 هـ/2000م).

<u>ثانياً : قائمة المراجع العربية و الاجنبية</u>

❖ **الاثري ، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي .**

293– معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة ، تقديم: الشيخ باسم بن فيصل الجوابرة، الشيخ سليم بن عيد الهلالي، الشيخ علي بن حسن الحلبي، الشيخ محمد بن عبد الرزاق الرعود، الشيخ مشهور بن حسن سلمان ، ط1، ، دار ابن عفان، القاهرة ، (1426 هـ / 2005 م) .

294– المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري ، ط1، دار ابن عفان، القاهرة ، (د.ت).

❖ **الاصبهاني ، شيخ الشريعة فتح الله بن محمد جواد (ت:1339هـ/1920م).**

295- القول الصراح في البخاري وصحيحه الجامع ، تحقيق : الشيخ حسين الهرساوي وقدم له : الشيخ جعفر السبحاني ، ط1، مط : اعتماد ، قم ، (1422هـ/2001م).

❖ **الامدي ، محمد كزول .**

296-الهجرة الى الثقلين ، ط1، مركز الابحاث العقائدية ، ايران ، (1421هـ/2000م).

❖ **الازيرجاوي ، محمد جليل خلف .**

297- حياة السفراء الاربعة للإمام المهدي (عج)، ط1، مط: احسان، ايران ، (1437هـ /2015م) .

❖ **الامين ، حسن (1371هـ/1951م) .**

298- اعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الامين ، ط1 ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت، (د.ت).

❖ **الشيخ الأميني ، عبد الحسين احمد النجفي (ت : 1392هـ/1972م) .**

299- الغدير ، ط4 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،(1397 / 1977 م) .

300- المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير ، (د.ط) ، (د.مط) ، (د.م) ، (د.ت) .

❖ **بارتولد ، فاسيلي فلاديميروفيتش .**

301-تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، ط1، اشرف على طبعه: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، (1401هـ /1981م).

❖ **بحر العلوم ، السيد محمد مهدي (ت:1212هـ/1797م).**

302-الفوائد الرجالية ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم ، ط1، مط : افتاب ، طهران ، (1363هـ/1943م).

❖ **البحراني ، السيد هاشم (ت : 1107 هـ/1695م).**

303- البرهان في تفسير القران ، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية ، ط1 ، مؤسسة البعثة ، قم ، د.ت.

304- الحدائق الناظرة ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، (د.ت) .

305-حلية الابرار ، تحقيق : الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي ، ط1 ، مط : بهمن ، ايران ، (1411 هـ /1990م) .

306- غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام ، تحقيق : السيد العلامة علي عاشور ، (د.ط) ، (د.مط) ، (د.م) ، (د.ت).

307- كشف المهم في طريق خبر غدير خم ، ط1، مؤسسة إحياء تراث السيد هاشم البحراني ، (د.م) ، (د.ت).

❖ **بدوي ، عبد الرحمن .**

308-مناهج البحث العلمي ، ط3، وكالة المطبوعات ، الكويت ، (1398هـ/1977م).

❖ **البروجردي ، السيد علي (ت:1313هـ/1895م) .**

309- طرائف المقال ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، ط1 ، مط : بهمن ، قم المقدسة ، (1410هـ/1989م) .

❖ **البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت: 1399هـ/1978م).**

310- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (1371هـ/1951م).

❖ **البهبهاني ، السيد علي (ت: 1350هـ/1931م).**

311- مصباح الهداية في إثبات الولاية ، اشراف : رضا الاهوازي ، ط4 ، دار العلم ، الاهواز ، (1418هـ/1997م).

❖ **التفرشي (ق11هـ /17م) .**

312- نقد الرجال ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، ط1 ، مط: ستارة ، قم ، (1418هـ /1997م).

❖ **جمع من طلبة مدرسة أهل الذكر.**

313-في فضائل الإمام علي (ع) برواية أهل السنة والجماعة ، تحقيق :الشيخ احمد الماحوزي ، ط1 ، المكتبة الحسينية ، الكويت ، (1424هـ/ 2003 م) .

❖ **ابو حبيب ، د. سعدي .**

314- القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، ط2، دار الفكر ، دمشق ، (1408 هـ / 1988 م) .

❖ **الجواهري ، محمد .**

315-المفيد من معجم رجال الحديث ، ط2 ، مط: العلمية ، قم ، (1424هـ/2003م)

❖ **الحديثي ، قحطان عبد الستار .**

316- الدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة ، طبع على نفقة جامعة البصرة ، العراق ، (1407هـ/1987م) .

❖ **الحر العاملي (ت :1104هـ/1692م) .**

317- الفصول المهمة في أصول الأئمة ، تحقيق وإشراف : محمد بن محمد الحسين القائيني ، ط1 ، مط : نگين ، قم ، (1418 هـ/ 1997م) .

318-وسائل الشيعة (آل البيت) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، ط2 ، مط: مهر ، قم المشرفة ، (1414 هـ/1993م) .

319- الجواهر السنية ، ط1 ، مط: النعمان ، النجف الاشرف ،(1384هـ/ 1964م).

❖ **حسن ، ابراهيم حسن .**

320- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط14 ، دار الجيل ، بيروت ، (1416هـ/1996م) .

❖ **حسين ، السيد اعجاز (1851/1268م) .**

321- كشف الحجب والأستار، ط2 ،مط : بهمن ، قم المقدسة ، (1409هـ/1988م).

❖ **الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري ، أبو الفلاح (ت: 1089هـ/1686م) .**

322- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، ط1، دار ابن كثير، دمشق ، (1406 هـ / 1986 م).

❖ **الخفاجي ، اياد عبد الحسين صيهود .**

323- مصطلحات مستحدثة في الرواية التأريخية دراسة تأصيلية تطبيقية ، ط1 ، دار الرياحين ، العراق ، (1442هـ/2020م) .

❖ **الخوئي ، ابو القاسم حبيب الله الهاشمي الموسوي (ت :1413هـ/1992م) .**

324- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط5 ، (د.مط) ، (د.م) ، (1314هـ/1992م)

325- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، تحقيق : سيد ابراهيم الميانجي ، ط4، مط: الاسلامية ، طهران ، (1360هـ/1941م) .

❖ **المحقق الداماد ، محمد باقر بن محمد (1041هـ/1631م).**

326-الرواشح السماوية ، تحقيق : غلام حسين قيصرية و نعمت الله الجليلي ، ط1، دار الحديث ، قم ،(1380هـ/1960م) .

❖ **الدوري ، عبد العزيز .**

327-نشأة علم التأريخ عند العرب ، مركز زايد للتراث والتأريخ ، (د.م) ، (1420هـ ، 2000م).

❖ **رضا ، محمد (ت: 1369هـ/1949م) .**

328- أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ، تحقيق: الشيخ خليل شيحا ، ط1، دار الكتاب العربي ، (1424هـ/2004م).

❖ **روزنثال ، د. فرنتز .**

329-مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي ، ترجمة : د. انيس فريحة ، مراجعة : د. وليد عرفات ، ط1، دار الثقافة ، بيروت ، (1381هـ /1961م) .

❖ **الزبيدي ، ابو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ/1790م).**

330-تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، ط1 ، دار الهداية ، (د.م) ، (د.ت) .

❖ **الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: 1396هـ/1976م) .**

331- الأعلام ، ط15، دار العلم للملايين ، (1423هـ/ 2002 م) .

❖ **زيدان ، جرجي .**

332- تاريخ التمدن الاسلامي ، تحقيق : حسين مؤنس، ط2، دار الهلال ، (1348هـ/1929م) .

❖ **السامرائي ، يونس .**

333- سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ، ط1 ، مط: الارشاد ، بغداد ، (1388هـ/ 1968م).

❖ **السبحاني ، جعفر .**

334- أضواء على عقائد الشيعة الإمامية وتأريخهم ، ط1 ، مؤسسة الإمام الصادق (ع) ، قم ، (1421هـ/2000م) .

❖ **السلمي ، محمد بن صامل العلياني .**

335-منهج كتابة التاريخ الاسلامي وتدريسه ، ، ط1، دار ابن الجوزي ، السعودية ، (1429هـ/2008م) .

❖ **الشامي ، فضيلة عبد الامير .**

336- تاريخ الفرقة الزيدية بين القرنين الثاني والثالث للهجرة ، ط1 ، مط: الاداب ، النجف الاشرف ، (1394هـ/1974م) .

❖ **الشاهرودي ، الشيخ علي النمازي (ت:1405هـ/1984م) .**

337- مستدركات علم رجال الحديث ، ط1، مط: شفق ، طهران ، (1412هـ/1992م) .

❖ **شلق ، علي**

338-ابن الرومي في الصورة والوجود ، ط1 ، در الجامعيين ، (د.م) ،(1380هـ/ 1960م).

❖ **الشيرازي ، الشيخ محمد طاهر القمي (ت:1098هـ/1686م).**

339- الأربعين في امامة الأئمة الطاهرين ، ط1، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، مط: الأمير ، قم المقدسة ، (1418 هـ/1997م).

❖ **الصدر ، حسن ، (ت : 1351هـ/1932م) .**

340–نهاية الدراية ، تحقيق : ماجد الغرباوي ، ط1، مط: اعتماد ، قم ، (د.ت).

❖ **الصوفي ، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي (ت: 1224هـ/2003م) .**

341–البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان ، الناشر: د. حسن عباس زكي ، القاهرة ، (1419 هـ/1998م) .

❖ **ضيف ، شوقي .**

342– تاريخ الادب العربي (العصر العباسي الثاني) ، ط12، دار المعارف ، (د.م) ، (1422هـ/ 2001م) .

❖ **الطباطبائي ، العلامة عبد العزيز (ت :1402/1981م) .**

343– تفسير الميزان ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، (د.ت) .

344– رسالة طرق حديث من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، (د.ط) ، (د.مط) ، (د.م) ، (د.ت).

❖ **الطبسي ، محمد جعفر .**

345– رجال الشيعة في أسانيد السنة ، ط1 ، مط: پاسدار إسلام ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، (د.م) ، (1420هـ/1999م) .

❖ **الطبرسي ، حسن نوري (ت:1320هـ/1902م) .**

346–خاتمة مستدرك الوسائل ، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، ط1 ، مط: ستارة ، قم ،(1415هـ /1994م).

❖ **الطهراني ،الشيخ آغا بزرك (1389هـ/1969م) .**

347- طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب ، تحقيق : علي تقي فنروي ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (1390هـ/ 1971م) .

348- الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ط3 ، دار الأضواء ، بيروت ، (1403 هـ / 1983).

❖ **ظهير ، احسان الهي (ت: 1407هـ/1986م) .**

349- الشيعة والقران ، ط1 ، ادارة ترجمان السنة ، باكستان ، (د.ت) .

❖ **ابن عابدين (ت : 1252هـ/1836م) .**

350- حاشية رد المحتار ، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،(1415 هـ/ 1995 م).

❖ **العاملي ، امين ترمس .**

351-ثلاثيات الكليني و قرب الاسناد ، تحقيق : السيد احمد المددي ، ط1، دار الحديث ، قم ، (1417هـ/1996م).

❖ **العاملي ، جعفر مرتضى .**

352- الصحيح من سيرة الإمام علي (ع) (المرتضى من سيرة المرتضى) ، ط1، مط: دفتر تبليغات إسلامي ، ايران ، (1388هـ/ 1968م).

❖ **العاملي .**

353-الانتصار ، ط1، دار السيرة ، بيروت ، (1421هـ/2000م).

❖ **عبد الحميد ، محمد محيي الدين .**

354- التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية ، (د.ط) ، (د.مط) ، (د.م) ، (د.ت) .

❖ **عبد الغفار ، السيد احمد .**

355–دراسات في الحديث الشريف –السند والمتن ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، (1321هـ/2000م).

❖ **العسكري ، نجم الدين (ت : 1970/1390م).**

356– حديث الثقلين ، ط4 ، مط: الآداب ، النجف الأشرف ، (د.ت).

❖ **عسيري ، أحمد معمور .**

357– موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر 1417 هـ/96 – 97 م ، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، (1417 هـ / 1996 م).

❖ **العفاني ، أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله .**

358– وَا مُحَمَّدَاهُ {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} ، ط1، دار العفاني ، مصر ، (1427 هـ / 2006 م) .

❖ **العقاد ، عباس محمود .**

359– ابن الرومي حياته من شعره ، ط1، مساهمة مصرية ، القاهرة ، (1350هـ/ 1931م).

❖ **عمر ، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ/2003م) .**

360– معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط1، عالم الكتب ، (1429 هـ / 2008 م).

❖ **الغزي ، شمس الدين ابو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت:1167هـ/1753م) .**

361– ديوان الاسلام ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1411هـ/ 1990م) .

❖ **فتح الله ، احمد .**

362- معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، ط1، مطابع المدوخل ، الدمام ، (1415 / 1995 م) .

❖ **الفيض الكاشاني ، محمد محسن ت(1091هـ/1680م) .**

363- الوافي ، تحقيق : عني بالتحقيق والتصحيح والمقابلة مع الاصل ضياء الدين الحسيني الاصفهاني ، ط1، مط : افست ، اصفهان ، (1406هـ/1985م) .

❖ **القمي ، الشيخ عباس (ت:1359هـ/1940م).**

364-الكنى والالقاب ، (د.ط) ، (د.مط) ، طهران ، (د.ت).

❖ **القندوزي (ت : 1294 هـ/1877م) .**

365- ينابيع المودة لذوي القربى ، تحقيق : سيد علي جمال أشرف الحسيني ، ط1 ، دار الأسوة للطباعة والنشر ، (د.م) ، (1416هـ/1995م) .

❖ **كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت: 1408هـ/1987م).**

366- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط7، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (1414 هـ / 1994م).

367- معجم المؤلفين ، ط1، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت).

❖ **كريم ، فارس حسون .**

367- الروض النضير في معنى حديث الغدير، ط1 ، مط : دانش ، ايران ،(1419هـ /1998م) .

❖ **الكوراني ، الشيخ علي العاملي .**

368- آيات الغدير ، ط2 ، مط : ستاره ، قم ، (1422هـ /2001م) .

369- جواهر التاريخ ، ط1 ، مط : ظهور (د.م) ، (1428هـ /2007م) .

❖ **لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (ع) .**

370- موسوعة شهادة المعصومين (ع) ط1، مط : اعتماد ، قم ، (1381 هـ/1961م) .

❖ **المازندراني ، الشيخ محمد بن إسماعيل (ت:1216هـ/1801م).**

371-منتهى المقال في احوال الرجال ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التّراث ، ط1، مط : ستاره ، قم ، (1416هـ/1995م).

❖ **المازندراني ، مولى محمد صالح (1081هـ/1670م).**

372-شرح اصول الكافي ، تحقيق: الميرزا أبو الحسن الشعراني ، ضبط وتصحيح : السيد علي عاشور ، ط1، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، (1421 / 2000 م).

❖ **المباركفوري ، ابو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني (ت : 1414 هـ/1993م) .**

373- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، ط3 ، البحوث العلمية والدعوة والإفتاء الجامعة السلفية ، الهند ،(1404 هـ / 1984 م).

❖ **متز ، آدم**

374-الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة : محمد عبد الهادي ابو ريدة ، ط5، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (1432هـ /2011م) .

❖ **المجلسي، محمد باقر (ت:1111هـ/1699م) .**

375- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، ط2، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، (1403هـ/ 1983م) .

❖ **المحقق البحراني ، يوسف بن الشيخ احمد بن ابراهيم (ت : 1186هـ/1772م).**

376- الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، ط1، مط : أمير ، قم ، (1419 هـ/ 1998م).

❖ **محمديان ، محمد .**

377- حياة أمير المؤمنين (ع) عن لسانه ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، (1419هـ/1998م) .

❖ **ملحم ، عدنان محمد .**

378-المؤرخون العرب والفتنة الكبرى (القرن الاول –القرن الرابع الهجري) ، ط2، دار الطليعة ، بيروت ، (1422هـ/2001م).

❖ **الشيخ المحمودي ، محمد باقر (ت:1379م/1959م).**

379- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ط1 ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، (د.ت).

❖ **محيسن ، محمد سالم (ت: 1422هـ/2001م) .**

380 - معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ، ط1، دار الجيل ، بيروت ، (1412 هـ / 1992 م).

❖ **المدخلي ، إبراهيم بن محمد .**

381- مرويات غزوة الخندق ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، ط1، (د.مط) ، المدينة المنورة ،(1424هـ 2003م).

❖ **المرعشي (1411هـ/1990م).**

382- شرح إحقاق الحق ، تحقيق : السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ، ط1 ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، ايران ، (د.ت).

❖ **المسلمي ، د. محمد مهدي – أشرف منصور عبد الرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل) .**

383- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، ط1، (د.مط) ، (د.م) ، (1422هـ/ 2001 م) .

❖ **المصري ، جميل عبد الله محمد .**

384- طرسوس صفحة من جهاد المسلمين في الثغور ، ط20، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، (1408هـ/1988م) .

❖ **المصطفوي ، حسن .**

385-التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، ط1، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، طهران ، (1417هـ/1996م).

❖ **المغربي ، احمد بن محمد الحسني (ت : 1960/1380م) .**

386- فتح الملك العلي ، تحقيق : محمد هادي الأميني ، ط3 ، مط: نقش جهان ، طهران ،(1403 هـ/ 1362 م) .

❖ **المكي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي (ت: 1111هـ/1699م) .**

387- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(1419 هـ / 1998 م) .

❖ **المكي ، عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللّحجي الحضرميّ الشحاري، ثم المراوعي (ت: 1410هـ/1989م) .**

388- منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ط3، دار المنهاج ، جدة ، (1426 هـ / 2005) .

❖ **المنصوري ، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي .**

389- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد ، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي ، ط1 ، دار الكيان ، الرياض، (د.ت) .

❖ **الميلاني ، السيد علي الحسيني .**

390- نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار ، ط1، مط: مهر ، (1414هـ/1993م).

❖ **ابن ناجي ، طارق بن محمد (ت: 1432هـ/2011م).**

391- التذييل علي كتب الجرح والتعديل ، ط2، مكتبة المثنى الإسلامية ، (د.م) ، (1425 هـ / 2004 م) .

❖ **نجاد ، علي الموسوي .**

392- تراث الزيدية ، ط1، معهد دراسات الاديان والمذاهب الاسلامية ، قم ،(1426هـ/ 2005م).

❖ **النجفي ، الشيخ هادي .**

393- موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،(1423 هـ/ 2002 م) .

❖ **النعماني ، محمد عبد الرشيد الباكستاني (ت: 1420هـ/1999م) .**

394- مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث ، اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبو غُدّة ، ط4، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب ،(1416هـ/1995م) .

❖ **النقوي (ت : 1306هـ/1888م) .**

395- خلاصة عبقات الأنوار ، ط1 ، مط: الخيام ، طهران ، (1405هـ/1984م) .

❖ **نكري ، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد (ت: ق 12هـ) .**

396- دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ، ط1، دار الكتب العلمية ، لبنان ، (1421هـ / 2000م) .

❖ **الهاشمي ، السيد علي حسن مطر .**

397-بحوث في نقد روايات الحديث ، ط1، مط: ستارة ، قم ، (1429هـ/2008م) .

❖ **الوادعي ، قُبْلُ بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني (ت: 1422هـ/2001م).**

398- تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم ، ط1 ، دار الآثار ، صنعاء ، (1420هـ/ 1999م) .

399-رجال الحاكم في المستدرك ، ط2، مكتبة صنعاء الأثرية ، (1425 هـ / 2004 م) .

400-نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة ، دار الحرمين ، القاهرة ، (د.ت).

<u>ثالثاً : البحوث والمقالات</u>

❖ جاسم ، فلاح رزاق .

1-الاسناد الجمعي جدلية العلاقة بين المحدثين والمؤرخين ، مجلة آداب الكوفة ، العدد52، ذي القعدة ، (1442هـ/2022م).

❖ **حسن ، محمد صديق .**

2- الحياة الاجتماعية والاقتصادية للطبقة العامة في المجتمع العراقي في العصر العباسي ، مجلة العلوم الانسانية جامعة زاخو ، اقليم كردستان العراق ، مجلد 2، عدد 4، كانون الاول ،(1438هـ/ 2017م) .

❖ **الشاطي ، عادل عبد الجبار ثامر.**

3-ابن عقدة (ت:333هـ) وآراؤه الرجالية ، مجلة كلية الدراسات القرآنية ، جامعة بابل ، مجلد 24، عدد1 ، (1437هـ/2016م).

<u>رابعاً : قائمة الرسائل والاطاريح الجامعية</u>

❖ **العاني ، ليلى توفيق سلمان**

1-مناهج كتب طبقات المذاهب الاربعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، (1425هـ/2005م).

❖ **محمود ، نزار عزيز حبيب .**

2-ابو نعيم الاصبهاني منهجه و موارده في كتابه حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، (1415هـ/1995م

The present study is hoped to be of importance in that it depends on its author's fame, Al Haffiz and his proceeding contributions in the science which was called (Al-Hadeeth) as one of the most prominent figures of Arab during the second Abbassia Area .

Al kuffi is regarded as an encyclopedia who had many interests. He is distinguished because many of the previous books that he left behind are in various fields, e.g. (interpretations , history and jurisprudence, etc...) . His own memory and ample mentality, broad mentality intelligence are quite evident in (Al hadeeth).

Al Kuffi's characteristics helped him to have a prominent position among other scholars in that century . His studies gained highly importance in that period because they are characterized by scientific predictions and a subject of great admiration and respect.

The prediction represebts the major source for many scholars. Till the present day for these reasons we have chosen one of his important books which is the cornerstone of the present study (kitab Al Willaya) to be the central point of the PhD dissertation and to know more in beside going deeply.

One of the reasons that leads me to choose this topic is that Al Haffiz (the author) has occupied a special era in the Islamic History because he tried to keep it safe and objective. Thus, we have chosen it to know more about his biography and his scientific contributions . Moreover,he is regarded as one of the Shiaa's scientific contributions which has its powerful effect in the period .

Although the Abbasian tyrants were more dominant in that period not only in kufa, but in all regions in which they exist.

In order to reach the desired goal of the present study depending on the title, I set out to draw a plan to follow, the introduction that deals with the area where he was starting with politics , social and intellectual.

The first chapter deals with the study of his biography, brought up, occupation and science , while the second chapter which was entitled (A descriptive reading of the nature and approach of Ibin Uqda in his book 'Al Wilaya'). The third chapter deals with the study of his resources. Finally, the study reaches a set of conclusions and the previous studies.

He is regarded as one of the famous historians who wrote history objectively without being influenced by religious intellectual current that was widely spread in historical area. The present study revealed the fact that he was historian who wrote history objectively away from inclination and without being influenced by the religious and intellectual currents that prevailed in his era, the study reveals the fact that he was honest and not biased to any class.

Ibn Uqda was known for his wide knowledge about what has been written in his period on the diversity of their subjects, so he owned a library containing thousands of books, and he was also known for being a memorizer of what he read.

Abu al-Abbas bin Uqda was a narrator of the narration as it was he adopted the method of the people of hadith, so he was satisfied with mentioning the source of the narration, or criticizing or expressing his own opinion, so it is possible to say that he was a transmitter of narrations and not a critic.

Abu Al-Abbas Ibn Adi adhered to the unity of the subject, so his book was limited to the historical information in (Al-Hadeeth), and there is no diversity in mentioning news and information about other events, as he was accurate in presenting his narratives. His scientific material was presented in his news reporting, coupled with chains of narrators in most of the narrations he transmitted.

Al-Kuffi was keen to mention the sources of his information, mostly the names of personalities - who are provided with the information he wrote down in his book.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Humanties

Department of History

Ibn Ukda Al-Kuffi (332H/943D) and his historical narratives about Al-Welaya in book of Hadeeth AL-Welaya as a model

A dissertation submitted To

The Council of the College of Education and Human Sciences

University of Karbala

In Partial Fulfillment of the requirements

for the PHD Degree
In Islamic History
by :

Lara Muhsin Jebor Ibraheem Al-Obaidy
Supervised by :
Prof. Dr . Hashim Nasir Hussein Al ka'aby